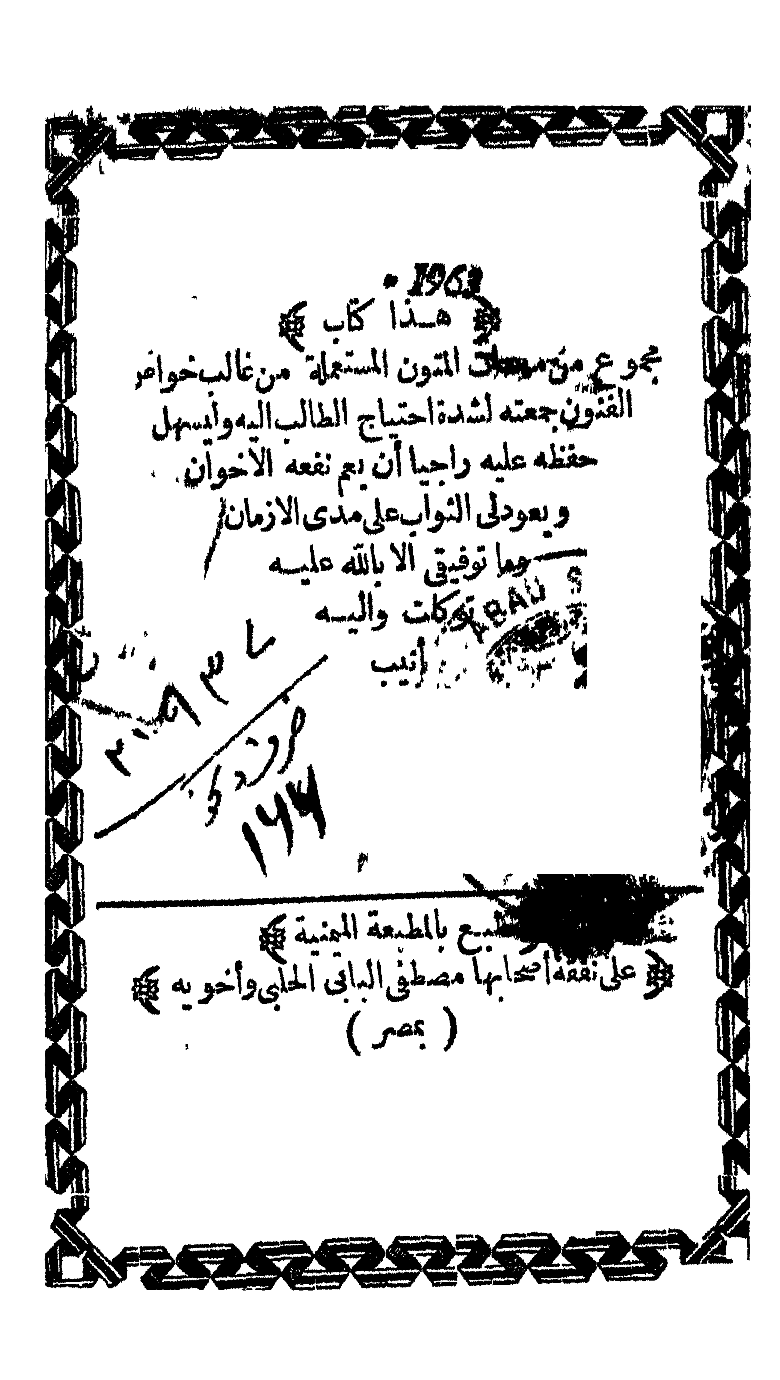
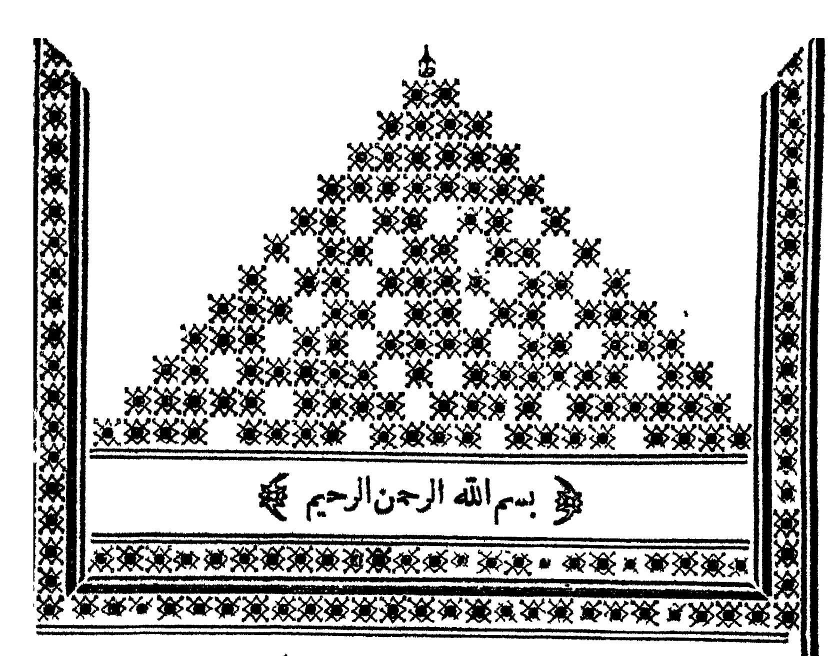


هـذا كتاب

مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص
الفنون جمعته لشدة احتياج الطالب اليه وليسهل
حفظه عليه راجيا أن يعم نفعه الاخوان
ويعود لي الثواب على مدى الازمان

وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه
أنيب

طبع بالمطبعة الميمنية
على نفقة أصحابها مصطفى البابي الحلبي وأخويه
(بمصر)



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة أقسام الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب مالا يتصور في العقل عدمه والمستحيل مالا يتصور في العقل وجوده والجائز مايصح في العقل وجوده وعدمه ويجب على كل مكلف شرعا أن يعرف مايجب في حق مولانا جل وعز ومايستحيل ومايجوز وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام فمما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة وهي الوجود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه تعالى بنفسه أي لا يفتقر الى محل ولا مخصص والوحدانية أي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فهذه ست صفات الاولى نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني وهي القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات والحياة وهي لا تتعلق بشئ والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات

ثم سبع صفات تسمى صفات معنوية وهى ملازمة للسبع الاولى وهى كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ومما يستحيل فى حقه تعالى عشرون صفة وهى اضداد العشرين الاولى وهى العدم والحدوث وطرو العدم والمماثلة للحوادث بان يكون جرما أى تأخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ أو يكون عرضا يقوم بالجرم أو يكون فى جهة للجرم أوله هو جهة أو يتقيد بمكان اوزمان او تتصف ذاته العلية بالحوادث أو يتصف بالصغر أو الكبر أو يتصف بالاغراض فى الافعال أو الاحكام وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون قائما بنفسه بان يكون صفة يقوم بمحل او يحتاج الى مخصص وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون واحدا بان يكون مركبا فى ذاته او يكون له مماثل فى ذاته أو فى صفاته أو يكون معه فى الوجود مؤثر فى فعل من الافعال وكذا يستحيل عليه تعالى العجز عن ممكن ما وايجاد شئ من العالم مع كراهته لوجوده أى عدم ارادته له تعالى أو مع الذهول أو الغفلة أو بالتعليل أو بالطبع وكذا يستحيل عليه تعالى الجهل وما فى معناه بمعلوم ما والموت والصمم والعمى والبكم وأضداد الصفات المعنوية واضحة من هذه وأما الجائز فى حقه تعالى ففعل كل ممكن أو تركه * أما برهان وجوده تعالى فحدوث العالم لانه لو لم يكن له محدث بل حدث بنفسه لزم أن يكون أحد الامرين المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه بلا سبب وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض الحادثة من حركة أو سكون أو غيرهما وملازم الحادث حادث ودليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم وأما برهان وجوب القدم له تعالى فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى محدث فيلزم الدور أو التسلسل وأما برهان وجوب البقاء له تعالى فلانه لو أمكن أن يلحقه العدم لانتفى عنه القدم لكون وجوده حينئذ جائزا لا واجبا والجائز لا يكون وجوده الا حادثا كيف وقد سبق قريبا وجوب قدمه تعالى وبقائه وأما برهان وجوب مخالفته تعالى للحوادث فلانه لو ماثل شيأ منها لكان حادثا مثلها وذلك محال لما عرفت

قبل من وجوب قدمه تعالى وبقائه وأما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه تعالى لو احتاج الى محل لكان صفة والصفة لا تتصف بصفات المعانى ولا المعنوية ومولانا جل وعز يجب اتصافه بهما فليس بصفة ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا كيف وقد قام البرهان على وجوب قدمه تعالى وبقائه وأما برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلانه لو لم يكن واحدا لزم أن لا يوجد شئ من العالم للزوم عجزه حينئذ وأما برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة والعلم والحياة فلانه لو انتفى شئ منها لما وجد شئ من الحوادث وأما برهان وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام فالكتاب والسنة والاجماع وأيضا لو لم يتصف بها لزم أن يتصف باضدادها وهى نقائص والنقص عليه تعالى محال وأما برهان كون فعل الممكنات أو تركها جائزا فى حقه تعالى فلانه لو وجب عليه تعالى شئ منها عقلا أو استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا أو مستحيلا وذلك لا يعقل * وأما الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب فى حقهم الصدق والامانة وتبليغ ما أمروا بتبليغه للخلق ويستحيل فى حقهم عليهم الصلاة والسلام أضداد هذه الصفات وهى الكذب والخيانة بفعل شئ مما نهوا عنه نهى تحريم أو كراهة أو كتمان شئ مما أمروا بتبليغه للخلق ويجوز فى حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من الاعراض البشرية التى لا تؤدى الى نقص فى مراتبهم العلية كالمرض ونحوه * أما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو لم يصدقوا للزم الكذب فى خبره تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدى فى كل ما يبلغ عنى وأما برهان وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو خانوا بفعل محرم أو مكروه لانقلب المحرم أو المكروه طاعة فى حقهم لان الله تعالى أمرنا بالاقتداء بهم فى أقوالهم وأفعالهم ولا يأمر الله تعالى بفعل محرم ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث وأما دليل جواز الاعراض البشرية عليهم فمشاهدة وقوعها بهم اما لتعظيم أجورهم أو للتشريع أو للتسلى عن الدنيا أو للتنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه بها دار جزاء لانبيائه وأوليائه باعتبار

أحوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام ويجمع معاني هذه العقائد كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله اذ معنى الالوهية استغناء الاله عن كل ماسواه وافتقار كل ماعداه اليه فمعنى لا اله الا الله لا مستغنى عن كل ماسواه ومفتقر اليه كل ماعداه الا الله تعالى * أما استغناؤه جل وعز عن كل ماسواه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والتنزه عن النقائص ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام اذ لو لم تجب له هذه الصفات لكان محتاجا الى المحدث أو المحل أو من يدفع عنه النقائص ويؤخذ منه تنزهه تعالى عن الاغراض في أفعاله وأحكامه والالزم افتقاره الى مايحصل غرضه كيف وهو جل وعز الغني عن كل ماسواه ويؤخذ منه أيضا انه لايجب عليه فعل شئ من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب عليه تعالى شئ منها عقلا كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقرا الى ذلك الشئ ليتكمل به غرضه اذ لايجب في حقه تعالى الا ماهو كمال له كيف وهو جل وعز الغني عن كل ماسواه واما افتقار كل ماعداه اليه جل وعز فهو يوجب له تعالى الحياة وعموم القدرة والارادة والعلم اذ لو انتفى شئ منها لما أمكن أن يوجد شئ من الحوادث فلا يفتقر اليه شئ كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ماسواه ويوجب له تعالى أيضا الوحدانية اذ لو كان معه ثان في الالوهية لما افتقر اليه شئ للزوم عجزهما حينئذ كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ماسواه ويؤخذ منه أيضا حدوث العالم بأسره اذ لو كان شئ منه قديما لكان ذلك الشئ مستغنيا عنه تعالى كيف وهو الذي يجب أن يفتقر اليه كل ماسواه ويؤخذ منه أيضا انه لا تأثير لشئ من الكائنات في أثر ما والالزم أن يستغنى ذلك الاثر عن مولانا جل وعز كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ماسواه عموما وعلى كل حال هذا ان قدرت ان شيأ من الكائنات يؤثر بطبعه واما ان قدرته مؤثرا بقوة جعلها الله فيه كما يزعمه كثير من الجهلة فذلك محال أيضا لانه يصير حينئذ مولانا جل وعز مفتقرا في ايجاد بعض الافعال الى واسطة وذلك باطل لما عرفت من وجوب استغنائه جل وعز عن كل ماسواه فقد بان لك تضمن قول لا اله الا الله

للاقسام الثلاثة التى يجب على المكلف معرفتها فى حق مولانا جل وعز وهى ما يجب فى حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز وأما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه الايمان بسائر الانبياء والملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر لانه عليه الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك كله ويؤخذ منه وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب عليهم والالم يكونوا رسلا أمناء لمولانا العالم بالخفيات جل وعز واستحالة فعل المنهيات كلها لانهم ارسلوا ليعلموا الناس باقوالهم وأفعالهم وسكوتهم فيلزم أن لا يكون فى جميعها مخالفة لامر مولانا جل وعز الذى اختارهم على جميع خلقه وأمنهم على سر وحيه ويؤخذ منه جواز الاعراض البشرية عليهم اذ ذلك لا يقدح فى رسالتهم وعلو منزلتهم عند الله تعالى بل ذلك مما يزيد فيها فقد بان لك تضمن كلمتى الشهادة مع قلة حروفها لجميع ما يجب على المكلف معرفته من عقائد الايمان فى حقه تعالى وفى حق رسله عليهم الصلاة والسلام ولعلها لاختصارها مع اشتمالها على ما ذكرناه جعلها الشرع ترجمة على ما فى القلب من الاسلام ولم يقبل من أحد الايمان الا بها فعلى العاقل أن يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من عقائد الايمان حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه فانه يرى لها من الاسرار والعجائب ان شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر وبالله التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه نسأله سبحانه وتعالى أن يجعلنا وأحبتنا عند الموت ناطقين بكلمة الشهادة عالمين بها وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضى الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

متن الجوهرة فى التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على صلاته * ثم سلام الله مع صلاته

على نبى جاء بالتوحيد * وقد عرى الدين عن التوحيد

فارشد الخلق لدين الحق * بسيفه وهديه للحق
محمد العاقب لرسل ربه * وآله وصحبه وحزبه
وبعد فالعلم باصل الدين * محتم يحتاج للتبيين
لكن من التطويل كلت الهمم * فصار فيه الاختصار ملتزم
وهذه أرجوزة لقبتها * جوهرة التوحيد قد هذبتها
والله أرجو في القبول نافعا * بها مريدا في الثواب طامعا
فكل من كلف شرعا وجبا * عليه أن يعرف ما قد وجبا
لله والجائز والممتنعا * ومثل ذا لرسله فاستمعا
اذ كل من قلد في التوحيد * ايمانه لم يخل من ترديد
ففيه بعض القوم يحكي الخلفا * وبعضهم حقق فيه الكشفا
فقال ان يجزم بقول الغير * كفى والالم يزل في الضير
واجزم بأن أولا مما يجب * معرفة وفيه خلف منتصب
فانظر الى نفسك ثم انتقل * للعالم العلوى ثم السفلى
تجد به صنعا بديع الحكم * لكن به قام دليل العدم
وكل ما جاز عليه العدم * عليه قطعا يستحيل القدم
وفسر الايمان بالتصديق * والنطق فيه الخلف بالتحقيق
فقيل شرط كالعمل وقيل بل * شطر والاسلام اشرحن بالعمل
مثال هذا الحج والصلاة * كذا الصيام فادر والزكاة
ورجحت زيادة الايمان * بما تزيد طاعة الانسان
ونقصه بنقصها وقيل لا * وقيل لا خلف كذا قد نقلا
فواجب له الوجود والقدم * كذا بقاء لا يشاب بالعدم
وانه لما ينال العدم * مخالف برهان هذا القدم
قيامه بالنفس وحدانيه * منزها أوصافه سنيه
عن ضد او شبه شريك مطلقا * ووالد كذا الولد والاصدقا
وقدرة ارادة وغايرت * أمرا وعلما والرضا كما ثبت

وعلمه ولا يقال مكتسب * فاتبع سبيل الحق واطرح الريب
حياته كذا الكلام السمع * ثم البصر بذى أتانا السمع
فهل له ادراك أولا خلف * وعند قوم صح فيه الوقف
* حى عليم قادر مريد * سمع بصير ما يشا يريد
متكلم ثم صفات الذات * ليست بغير أو بعين الذات
فقدرة بممكن تعلقت * بلا تناهى ما به تعلقت
ووحدة أوجب لها ومثل ذى * ارادة والعلم لكن عم ذى
وعم أيضا واجبا والممتنع * ومثل ذا كلامه فلنتبع
وكل موجود أنط للسمع به * كذا البصر ادراكه ان قيل به
وغير علم هذه كما ثبت * ثم الحياة ما بشئ تعلقت
وعندنا أسماؤه العظيمه * كذا صفات ذاته قديمه
واختير أن أسماه توقيفيه * كذا الصفات فاحفظ السمعيه
وكل نص أوهم التشبيها * أوله أو فوض ورم تنزيها
ونزه القرآن أى كلامه * عن الحدوث واحذر انتقامه
وكل نص للحدوث دلا * احمل على اللفظ الذى قد دلا
ويستحيل ضد ذى الصفات * فى حقه كالكون فى الجهات
وجائز فى حقه ما أمكنا * ايجادا اعداما كرزقه الغنا
فخالق لعبده وما عمل * موفق لمن أراد أن يصل
وخاذل لمن أراد بعده * ومنجز لمن أراد وعده
فوز السعيد عنده فى الازل * كذا الشقى ثم لم ينتقل
وعندنا للعبد كسب كلفا * به ولكن لم يؤثر فاعرفا
فليس مجبورا ولا اختيارا * وليس كلا يفعل اختيارا
فان يثبنا فبمحض الفضل * وان يعذب فبمحض العدل
وقولهم ان الصلاح واجب * عليه زور ما عليه واجب
ألم يروا ايلامه الاطفالا * وشبهها فحاذر المحالا

وجائز عليه خلق الشر * والخير كالاسلام وجهل الكفر
وواجب ايماننا بالقدر * وبالقضا كما أتى فى الخبر
ومنه أن ينظر بالابصار * لكن بلا كيف ولا انحصار
للمؤمنين اذ بجائز علقت * هذا وللمختار دنيا ثبتت
ومنه ارسال جميع الرسل * فلا وجوب بل بمحض الفضل
لكن بذا ايماننا قد وجبا * فدع هوى قوم بهم قد لعبا
وواجب فى حقهم الامانه * وصدقهم وضف له الفطانه
ومثل ذا تبليغهم لما أتوا * ويستحيل ضدها كما رووا
وجائز فى حقهم كالاكل * وكالجماع للنسا فى الحل
وجامع معنى الذى تقررا * شهادتا الاسلام فاطرح المرا
ولم تكن نبوة مكتسبه * ولو رقى فى الخير أعلى عقبه
بل ذاك فضل الله يؤتيه لمن * يشاء جل الله واهب المنن
وأفضل الخلق على الاطلاق * نبينا فمل عن الشقاق
والانبيا يلونه فى الفضل * وبعدهم ملائكه ذى الفضل
هذا وقوم فصلوا اذ فضلوا * وبعض كل بعضه قد يفضل
بالمعجزات أيدوا تكرما * وعصمة البارى لكل حتما
وخص خير الخلق ان قد تمما * به الجميع ربنا وعمما
بعثته فشرعه لا ينسخ * بغيره حتى الزمان ينسخ
ونسخه لشرع غيره وقع * حتما أذل الله من له منع
ونسخ بعض شرعه بالبعض * أجز وما فى ذا له من غض
ومعجزاته كثيرة غرر * منها كلام الله معجز البشر
واجزم بمعراج النبى كما رووا * وبرئ لعائشه مما رموا
وصحبه خير القرون فاستمع * فتابعى فتابع لمن تبع
وخيرهم من ولى الخلافه * وأمرهم فى الفضل كالخلافه
يليهم قوم كرام بره * عدتهم ست تمام العشره

فاهل بدر العظيم الشان * فاهل حدفبيعة الرضوان
والسابقون فضلهم تصاعرف * هذا وفى تعيينهم قد اختلف
وأول التشاجر الذى ورد * ان خضت فيه واجتنب داء الحسد
ومالك وسائر الائمه * كذا أبو القاسم هداة الامه
فواجب تقليد حبر منهم * كذا حكى القوم بلفظ يفهم
وأثبتن للاوليا الكرامه * ومن نفاها انبذن كلامه
وعندنا ان الدعاء ينفع * كما من القرآن وعدا يسمع
بكل عبد حافظون وكلوا * وكاتبون خيرة لن يهملوا
من أمره شيأ فعل ولو ذهل * حتى الانين فى المرض كما نقل
فحاسب النفس وقلل الاملا * فرب من جد لامر وصلا
وواجب ايماننا بالموت * ويقبض الروح رسول الموت
وميت بعمره من يقتل * وغير هذا باطل لا يقبل
وفى فنا النفس لدى النفخ اختلف * واستظهر السبكى بقاها اللذ عرف
عجب الذنب كالروح لكن صححا * المزنى للبلى ووضحا
وكل شئ هالك قد خصصوا * عمومه فاطلب لما قد لخصوا
ولا تخض فى الروح اذ ماوردا * نص من الشارع لكن وجدا
لمالك هى صورة كالجسد * فحسبك النص بهذا السند
والعقل كالروح ولكن قرروا * فيه خلافا فانظرن ما فسروا
سؤالنا ثم عذاب القبر * نعيمه واجب كبعث الحشر
وقل يعاد الجسم بالتحقيق * عن عدم وقيل عن تفريق
محضين لكن ذا الخلاف خصا * بالانبيا ومن عليهم نصا
وفى اعادة العرض قولان * ورجحت اعادة الاعيان
وفى الزمن قولان والحساب * حق وما فى حق ارتياب
فالسيآت عنده بالمثل * والحسنات ضوعفت بالفضل
وباجتناب للكبائر تغفر * صغائر وجا الوضو يكفر

واليوم الآخر ثم هول الموقف * حق فخفف يا رحيم واسعف
وواجب أخذ العباد الصحفا * كما من القرآن نصا عرفا
ومثل هذا الوزن والميزان * فتوزن الكتب أو الاعيان
كذا الصراط فالعباد مختلف * مرورهم فسالم ومنتلف
والعرش والكرسى ثم القلم * والكاتبون اللوح كل حكم
لا لاحتياج وبها الايمان * يجب عليك أيها الانسان
والنار حق أوجدت كالجنه * فلا تمل لجاحد ذى جنه
دارا خلود للسعيد والشقى * معذب منعم مهما بقى
ايماننا بحوض خير الرسل * حتم كما قد جاءنا فى النقل
ينال شربا منه أقوام وفوا * بعهدهم وقل يذاد من طغوا
وواجب شفاعة المشفع * محمد مقدما لا تمنع
وغيره من مرتضى الاخيار * يشفع كما قد جاء فى الاخبار
اذ جائز غفران غير الكفر * فلا نكفر مؤمنا بالوزر
ومن يمت ولم يتب من ذنبه * فأمره مفوض لربه *
وواجب تعذيب بعض ارتكب * كبيرة ثم الخلود مجتنب
وصف شهيد الحرب بالحياة * ورزقه من مشتهى الجنات
والرزق عند القوم ما به انتفع * وقيل لا بل ما ملك وما اتبع
فيرزق الله الحلال فاعلما * ويرزق المكروه والمحرما
فى الاكتساب والتوكل اختلف * والراجح التفصيل حسبما عرف
وعندنا الشئ هو الموجود * وثابت فى الخارج الموجود
وجود شئ عينه والجوهر * الفرد حادث عندنا لا ينكر
ثم الذنوب عندنا قسمان * صغيرة كبيرة فالثانى
منه المتاب واجب فى الحال * ولا انتقاض ان يعد للحال
لكن يجدد توبة لما اقترف * وفى القبول رأيهم قد اختلف
وحفظ دين ثم نفس مال نسب * ومثلها عقل وعرض قد وجب

ومن لمعلوم ضرورة بجحد * من ديننا يقتل كفرا ليس حد
ومثل هذا من نفى لمجمع * أو استباح كالزنا فلتسمع
وواجب نصب امام عدل * بالشرع فاعلم لا بحكم العقل
فليس ركنا يعتقد فى الدين * فلا تزغ عن أمره المبين
الا بكفر فانبذن عهده * فالله يكفينا أذاه وحده
بغير هذا لا يباح صرفه * وليس يعزل ان أزيل وصفه
وأمر بعرف واجتنب نميمه * وغيبة وخصلة ذميمه
كالعجب والكبر وداء الحسد * وكالمراء والجدل فاعتمد
وكن كما كان خيار الخلق * حليف حلم تابعا للحق
فكل خير فى اتباع من سلف * وكل شر فى ابتداع من خلف
وكل هدى للنبى قد رجح * فما أبيح افعل ودع مالم يبح
فتابع الصالح ممن سلفا * وجانب البدعة ممن خلفا
هذا وأرجو الله فى الاخلاص * من الرياء ثم فى الخلاص
من الرجيم ثم نفسى والهوى * ومن يمل لهؤلاء قد غوى
هذا وأرجو الله أن يمنحنا * عند السؤال مطلقا حجتنا
ثم الصلاة والسلام الدائم * على نبى دأبه المراحم
محمد وصحبه وعترته * وتابع لنهجه من أمته

متن بدء الامالى توحيد

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول العبد فى بدء الامالى * لتوحيد بنظم كاللآلى
اله الخلق مولانا قديم * وموصوف باوصاف الكمال
هو الحى المدبر كل أمر * هو الحق المقدر ذو الجلال
مريد الخير والشر القبيح * ولكن ليس يرضى بالمحال
صفات الله ليست عين ذات * ولا غيرا سواه ذا انفصال
صفات الذات والافعال طرا * قديمات مصونات الزوال

نسمى الله شيأ لا كالاشيا * وذاتا عن جهات الست خالى
وليس الاسم غير المسمى * لدى أهل البصيرة خير آل
وما ان جوهر ربى وجسم * ولا كل وبعض ذو اشتمال
وفى الاذهان حق كون جزء * بلا وصف التحرى يا ابن خالى
وما القرآن مخلوق تعالى * كلام الرب عن جنس المقال
ورب العرش فوق العرش لكن * بلا وصف التمكن واتصال
وما التشبيه للرحمن وجها * فصن عن ذاك أصناف الاهالى
ولا يمضى على الديان وقت * وأحوال وأزمان بحال
ومستغن الهى عن نساء * وأولاد اناث أو رجال
كذا عن كل ذى عون ونصر * تفرد ذو الجلال وذو المعالى
يميت الخلق طرا ثم يحيى * فيجزيهم على وفق الخصال
لاهل الخير جنات ونعمى * وللكفار ادراك النكال
ولا يفنى الجحيم ولا الجنان * ولا أهلوهما أهل انتقال
يراه المؤمنون بغير كيف * وادراك وضرب من مثال
فينسون النعيم اذا رأوه * فيا خسران أهل الاعتزال
وما ان فعل أصلح ذو افتراض * على الهادى المقدس ذى التعالى
وفرض لازم تصديق رسل * وأملاك كرام بالتوالى
وختم الرسل بالصدر المعلى * نبى هاشمى ذو جمال *
امام الانبياء بلا اختلاف * وتاج الاصفياء بلا اختلال
وباق شرعه فى كل وقت * الى يوم القيامة وارتحال
وحق أمر معراج وصدق * ففيه نص اخبار عوال
ومرجو شفاعة أهل خير * لاصحاب الكبائر كالجبال
وان الانبياء لفى أمان * عن العصيان عمدا وانعزال
وما كانت نبيا قط أنثى * ولا عبد وشخص ذو افتعال
وذو القرنين لم يعرف نبيا * كذا لقمان فاحذر عن جدال

وعيسى سوف يأتي ثم يتوى * لدجال شقي ذي خبال *
كرامات الولي بدار دنيا * لها كون فهم أهل النوال
ولم يفضل ولي قط دهرا * نبيا أو رسولا في انتحال
وللصديق رجحان جلي * على الاصحاب من غير احتمال
وللفاروق رجحان وفضل * على عثمان ذي النورين عال
وذو النورين حقا كان خيرا * من الكرار في صف القتال
وللكرار فضل بعد هذا * على الاغيار طرا لا تبال
وللصديقة الرجحان فاعلم * على الزهراء في بعض الخلال
ولم يلعن يزيدا بعد موت * سوى المكثار في الاغراء غال
وايمان المقلد ذو اعتبار * بأنواع الدلائل كالنصال
وما عذر لدى عقل بجهل * بخلاق الاسافل والاعالي
وما ايمان شخص حال يأس * بمقبول لفقد الامتثال
وما أفعال خير في حساب * من الايمان مفروض الوصال
ولا يقضى بكفر وارتداد * بقهر أو بقتل واختزال
ومن ينو ارتدادا بعد دهر * يصر عن دين حق ذا انسلال
ولفظ الكفر من غير اعتقاد * بطوع رد دين باغتفال *
رلا يحكم بكفر حال سكر * بما يهذي ويلغو بارتجال
وما المعدوم مرئيا وشيأ * بفقه لاح في يمن الهلال
وغيران المكون لا كشيء * مع التكوين خذه لا كتحال
وان السحت رزق مثل حل * وان يكره مقالي كل قال
وفي الاجداث عن توحيد ربي * سيبلى كل شخص بالسؤال
وللكفار والفساق يقضى * عذاب القبر من سوء الفعال
دخول الناس في الجنات فضل * من الرحمن يا أهل الامالي
حساب الناس بعد البعث حق * فكونوا بالتحرز عن وبال
وتعطى الكتب بعضا نحو يمنى * وبعضا نحو ظهر والشمال

وحق و زن أعمال وجرى * على متن الصراط بلا اهتبال
ومرجو شفاعة أهل خير * لاصحاب الكبائر كالجبال
وللدعوات تأثير بليغ * وقد ينفيه أصحاب الضلال
ودنيا ناحديث والهيولى * عديم الكون فاسمع باختزال
وللجنات والنيران كون * عليها مر أحوال خوال
وذو الايمان لا يبقى مقيما * بسوء الذنب فى دار اشتعال
لقد ألبست للتوحيد نظما * بديع الشكل كالسحر الحلال
يسلى القلب كالبشرى بروح * ويحيي الروح كالماء الزلال
فخوضوا فيه حفظا واعتقادا * تنالوا جنس أصناف المنال
وكونوا عون هذا العبد دهرا * بذكر الخير فى حال ابتهال
لعل الله يعفوه بفضل * و يعطيه السعادة فى المآل
وانى الحق أدعو كل وقت * لمن بالخير يوما قد دعالى

متن الخريدة فى التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجى رحمة القدير * أى أحمد المشهور بالدردير
الحمد لله العلى الواحد * العالم الفرد الغنى الماجد
وأفضل الصلاة والتسليم * على النبى المصطفى الكريم
وآله وصحبه الاطهار * لاسيما رفيقه فى الغار
وهذه عقيدة سنيه * سميتها الخريدة البهيه
لطيفة صغيرة فى الحجم * لكنها كبيرة فى العلم
تكفيك علما ان تردان تكتفى * لانها زبدة الفن تقى
والله أرجو فى قبول العمل * والنفع منها ثم غفر الزلل
أقسام حكم العقل لا محاله * هى الوجوب ثم الاستحاله
ثم الجواز ثالث الاقسام * فافهم منحت لذة الافهام
وواجب شرعا على المكلف * معرفة الله العلى فاعرف

أي يعرف الواجب والمحالا * مع جائز في حقه تعالى
ومثل ذا في حق رسل الله * عليهم تحية الاله
فالواجب العقلي مالم يقبل * الانتفا في ذاته فابتهل
والمستحيل كل مالم يقبل * في ذاته الثبوت ضد الاول
وكل أمر قابل للانتفا * وللثبوت جائز بلا خفا
ثم اعلمن بان هذا العالما * أي ماسوى الله العلي العالما
من غير شك حادث مفتقر * لانه قام به التغير *
حدوثه وجوده بعد العدم * وضده هو المسمى بالقدم
فاعلم بان الوصف بالوجود * من واجبات الواحد المعبود
اذ ظاهر بان كل أثر * يهدي الى مؤثر فاعتبر
وذي تسمى صفة نفسيه * ثم يليها خمسة سلبيه
وهي القدم بالذات فاعلم والبقا * قيامه بنفسه نلت التقى
مخالف للغير وحدانيه * في الذات أو صفاته العليه
والفعل في التأثير ليس الا * للواحد القهار جل وعلا
ومن يقل بالطبع أو بالعله * فذاك كفر عند أهل الملة
ومن يقل بالقوة المودعة * فذاك بدعي فلا تلتفت
لولم يكن متصفا بها لزم * حدوثه وهو محال فاستقم
لانه يفضي الى التسلسل * والدور وهو المستحيل المنجلي
فهو الجليل والجميل والولي * والظاهر القدوس والرب العلي
منزه عن الحلول والجهه * والاتصال الانفصال والسفه
ثم المعاني سبعة للرائي * أي علمه المحيط بالاشياء
حياته وقدرة اراده * وكل شئ كائن أراده
وان يكن بضده قد أمرا * فالقصد غير الامر فاطرح المرا
فقد علمت أربعا أقساما * في الكائنات فاحفظ المقاما
كلامه والسمع والابصار * فهو الاله الفاعل المختار

و واجب تعليق ذي الصفات * حتما دوا ما ماعدا الحياة
فالعلم جزما والكلام السامي * تعلقا بسائر الاقسام
وقدرة ارادة تعلقا * بالممكنات كلها أخا التقى
واجزم بان سمعه والبصرا * تعلقا بكل موجود يرى
وكلها قديمة بالذات * لانها ليست بغير الذات
ثم الكلام ليس بالحروف * وليس بالترتيب كالمألوف
ويستحيل ضد ماتقدما * من الصفات الشامخات فاعلما
لانه لولم يكن موصوفا * بها لكان بالسوى معروفا
وكل من قام به سواها * فهو الذى فى الفقر قد تناهى
والواحد المعبود لا يفتقر * لغيره جل الغنى المقتدر
وجائز فى حقه الايجاد * والترك والاشقاء والاسعاد
ومن يقل فعل الصلاح وجبا * على الاله قد أساء الادبا
واجزم أخى برؤية الاله * فى جنة الخلد بلا تناهى
اذ الوقوع جائز بالعقل * وقد أتى فيه دليل النقل
وصف جميع الرسل بالامانه * والصدق والتبليغ والفطانه
ويستحيل ضدها عليهم * وجائز كالاكل فى حقهم
ارسالهم تفضل ورحمه * للعالمين جل مولى النعمه
ويلزم الايمان بالحساب * والحشر والعقاب والثواب
والنشر والصراط والميزان * والحوض والنيران والجنان
والجن والاملاك ثم الانبيا * والحور والولدان ثم الاوليا
وكل ماجاء من البشير * من كل حكم صار كالضرورى
وينطوى فى كلمة الاسلام * ماقد مضى من سائر الاحكام
فأكثرن من ذكرها بالادب * ترقى بهذا الذكر أعلى الرتب
وغلب الخوف على الرجاء * وسر لمولاك بلا تناء

وجدد التوبة للاوزار * لاتيأسن من رحمة الغفار
وكن على آلائه شكورا * وكن على بلائه صبورا
وكل أمر بالقضاء والقدر * وكل مقدور فما عنه مفر
فكن له مسلما كى تسلما * واتبع سبيل الناسكين العلما
وخلص القلب من الاغيار * بالجد والقيام فى الاسحار
والفكر والذكر على الدوام * مجتنبا لسائر الآثام
مراقبا لله فى الاحوال * لترتقى معالم الكمال
وقل بذل رب لاتقطعنى * عنك بقاطع ولا تحرمنى
من سرك الابهى المزيل للعمى * واختم بخير يارحيم الرحما
والحمد لله على الاتمام * وأفضل الصلاة والسلام
على النبى الهاشمى الخاتم * وآله وصحبه الاكارم

متن العقائد النسفية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال أهل الحق حقائق الاشياء ثابتة والعلم بها متحقق خلافا للسوفسطائية وأسباب العلم للخلق ثلاثة الحواس السليمة والخبر الصادق والعقل فالحواس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وبكل حاسة منها يوقف على ماوضعت هى له كالسمع والذوق والشم والخبر الصادق على نوعين أحدهما الخبر المتواتر وهو الثابت على ألسنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب وهو موجب للعلم الضرورى كالعلم بالملوك الخالية فى الازمنة الماضية والبلدان النائية والثانى خبر الرسول المؤيد بالمعجزة وهو يوجب العلم الاستدلالى والعلم الثابت به يضاهى العلم الثابت بالضرورة فى التيقن والثبات وأما العقل فهو سبب للعلم أيضا وماثبت منه بالبديهة فهو ضرورى كالعلم بأن كل الشئ أعظم من جزئه وماثبت بالاستدلال فهو اكتسابى والالهام ليس من أسباب المعرفة بصحة الشئ عند أهل الحق والعالم بجميع أجزائه محدث اذ هو أعيان وأعراض فالاعيان ماله قيام بذاته وهو اما مركب وهو الجسم أوغير مركب كالجوهر وهو

الجزء الذی لا یتجزأ والعرض مالا یقوم بذاته ویحدث فی الاجسام والجواهر کالالوان والاکوان والطعوم والروائح والمحدث للعالم هو الله تعالی الواحد القدیم الحی القادر العلیم السمیع البصیر الشائی المرید لیس بعرض ولا جسم ولا جوهر ولا مصور ولا محدود ولا معدود ولا متبعض ولا متجزئ ولا متر کب ولا متناه ولا یوصف بالماهیة ولا بالکیفیة ولا یتمکن فی مکان ولا یجری علیه زمان ولا یشبهه شیٔ ولا یخرج عن علمه وقدرته شیٔ وله صفات أزلیة قائمة بذاته وهی لا هو ولا غیره وهی العلم والقدرة والحیاة والقوة والسمع والبصر والارادة والمشیئة والفعل والتخلیق والترزیق والکلام وهو متکلم بکلام هو صفة له أزلیة لیس من جنس الحروف والاصوات وهو صفة منافیة للسکوت والآفة والله تعالی متکلم بها آمر ناه مخبر والقرآن کلام الله تعالی غیر مخلوق وهو مکتوب فی مصاحفنا محفوظ فی قلوبنا مقروء بالسنتنا مسموع بآذاننا غیر حال فیها والتکوین صفة الله تعالی أزلیة وهو تکوینه للعالم ولکل جزء من أجزائه لوقت وجوده وهو غیر المکون عندنا والارادة صفة الله تعالی أزلیة قائمة بذاته تعالی ورؤیة الله تعالی جائزة فی العقل واجبة بالنقل وقد ورد الدلیل السمعی بایجاب رؤیة المؤمنین الله تعالی فی دار الآخرة فیری لا فی مکان ولا علی جهة من مقابلة أو اتصال شعاع أو ثبوت مسافة بین الرائی وبین الله تعالی والله تعالی خالق لافعال العباد من الکفر والایمان والطاعة والعصیان وهی کلها بارادته ومشیئته وحکمه وقضیته وتقدیره وللعباد أفعال اختیاریة یثابون بها ویعاقبون علیها والحسن منها برضا الله تعالی والقبیح منها لیس برضاه تعالی والاستطاعة مع الفعل وهی حقیقة القدرة التی یکون بها الفعل ویقع هذا الاسم علی سلامة الاسباب والآلات والجوارح وصحة التکلیف تعتمد هذه الاستطاعة ولا یکلف العبد بما لیس فی وسعه وما یوجد من الالم فی المضروب عقیب ضرب انسان والانکسار فی الزجاج عقیب کسر انسان کل ذلک مخلوق الله تعالی لا صنع للعبد فی تخلیقه والمقتول میت بأجله

والموت قائم بالميت مخلوق الله تعالى لا صنع للعبد فيه تخليقا ولا كتسابا والاجل واحد والحرام رزق وكل يستوفي رزق نفسه حلالا كان أو حراما ولا يتصور أن لا يأكل انسان رزقه أو يأكل غيره رزقه والله تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء وما هو الاصلح للعبد فليس ذلك بواجب على الله تعالى وعذاب القبر للكافرين وبعض عصاة المؤمنين وتنعيم أهل الطاعة في القبر وسؤال منكر ونكير ثابت بالدلائل السمعية والبعث حق والوزن حق والكتاب حق والسؤال حق والحوض حق والصراط حق والجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان الآن موجودتان باقيتان لا تفنيان ولا يفنى أهلهما والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن من الايمان ولا تدخله في الكفر والله تعالى لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من الصغائر والكبائر ويجوز العقاب على الصغيرة والعفو عن الكبيرة اذا لم يكن عن استحلال والاستحلال كفر والشفاعة ثابتة للرسل والاخيار في حق أهل الكبائر وأهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون في النار والايمان في الشرع هو التصديق بما جاء النبي عليه السلام به من عند الله تعالى والاقرار به وأما الاعمال فهي تتزايد في نفسها والايمان لا يزيد ولا ينقص والايمان والاسلام واحد فاذا وجد من العبد التصديق والاقرار صح له أن يقول أنا مؤمن حقا ولا ينبغي ان يقول أنا مؤمن ان شاء الله والسعيد قد يشقى والشقي قد يسعد والتغير يكون على السعادة والشقاوة دون الاسعاد والاشقاء وهما من صفات الله تعالى ولا تغير على الله ولا على صفاته وفي ارسال الرسل حكمة وقد أرسل الله تعالى رسلا من البشر الى البشر مبشرين ومنذرين ومبينين للناس ما يحتاجون اليه من امور الدنيا والدين وأيدهم بالمعجزات الناقضات للعادة وأول الانبياء آدم عليه السلام وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وقد روي بيان عددهم في بعض الاحاديث والاولى ان لا يقتصر على عدد في التسمية فقد قال الله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولا يؤمن في ذكر العدد ان يدخل فيهم من ليس منهم أو

يخرج منهم من هو فيهم وكلهم كانوا مخبرين مبلغين عن الله تعالى صادقين ناصحين وافضل الانبياء محمد عليه السلام والملائكة عباد الله تعالى العاملون بأمره ولا يوصفون بذكورة ولا أنوثة ولله تعالى كتب أنزلها على أنبيائه وبين فيها أمره ونهيه ووعده ووعيده والمعراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة بشخصه الى السماء ثم الى ماشاء الله تعالى من العلى حق وكرامات الاولياء حق فيظهر الكرامة على طريق نقض العادة للولى من قطع المسافة البعيدة فى المدة القليلة وظهور الطعام والشراب واللباس عند الحاجة والمشى على الماء والطيران فى الهواء وكلام الجماد والعجماء وغير ذلك من الاشياء ويكون ذلك معجزة للرسول الذى ظهرت هذه الكرامة لواحد من أمته لانه يظهر بها أنه ولى ولن يكون وليا الا أن يكون محقا فى ديانته وديانته الاقرار برسالة رسوله وأفضل البشر بعد نبينا أبو بكر الصديق رضى الله عنه ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم على المرتضى وخلافتهم ثابتة على هذا الترتيب أيضا والخلافة ثلاثون سنة ثم بعدها ملك وامارة والمسلمون لابد لهم من امام ليقوم بتنفيذ أحكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيوشهم وأخذ صدقاتهم وقهر المتغلبة والمتلصصة وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعياد وقطع المنازعات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات القائمة على الحقوق وتزويج الصغار والصغائر الذين لا أولياء لهم وقسمة الغنائم ونحو ذلك ثم ينبغى أن يكون الامام ظاهرا لامختفيا ولا منتظرا ويكون من قريش ولا يجوز من غيرهم ولا يختص ببنى هاشم وأولاد على رضى الله عنه ولا يشترط فى الامام أن يكون معصوما ولا أن يكون أفضل من أهل زمانه ويشترط أن يكون من أهل الولاية المطلقة الكاملة سائسا قادرا على تنفيذ الاحكام وحفظ حدود دار الاسلام واستخلاص حق المظلوم من الظالم ولا ينعزل الامام بالفسق والجور ويجوز الصلاة خلف كل بر وفاجر ويصلى على كل بر وفاجر ونكف عن ذكر الصحابة الا بخير ونشهد بالجنة للعشرة الذين بشرهم النبى عليه السلام بالجنة ونرى

المسح على الخفين في الحضر والسفر ولا نحرم نبيذ التمر ولا يبلغ ولي درجة الانبياء أصلا ولا يصل العبد الى حيث يسقط عنه الامر والنهي والنصوص تحمل على ظواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها أهل الباطن الحاد ورد النصوص كفر واستحلال المعصية والاستهانة بها كفر والاستهزاء على الشريعة كفر واليأس من الله تعالى كفر والأمن من عذاب الله كفر وتصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كفر والمعدوم ليس بشئ وفي دعاء الاحياء للاموات وصدقتهم عنهم نفع لهم والله تعالى يجيب الدعوات ويقضي الحاجات وما أخبر به النبي عليه السلام من أشراط الساعة من خروج الدجال ودابة الارض ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها فهو حق والمجتهد قد يخطئ وقد يصيب ورسل البشر أفضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة أفضل في عامة البشر وعامة البشر أفضل من عامة الملائكة والله أعلم

فن المديح

متن بانت سعاد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم اثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غضيض الطرف مكحول
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة * لا يشتكى قصر منها ولا طول
تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول
شجت بذي شبم من ماء محنية * صاف بابطح أضحى وهو مشمول
تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل
أكرم بها خلة لو أنها صدقت * موعودها أو لوان النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها * فجع وولع واخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها * كما تلون في أثوابها الغول
ولا تمسك بالعهد الذي زعمت * الا كما يمسك الماء الغرابيل

فلا يغرنك مامنت وماوعدت * ان الامانى والاحلام تضليل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها الا الاباطيل
أرجو وآمل ان تدنو مودتها * وما اخال لدينا منك تنويل
أمست سعاد بارض لا يبلغها * الا العتاق النجيبات المراسيل
ولن يبلغها الا عذافرة * لها على الاين ارقال وتبغيل
من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت * عرضتها طامس الاعلام مجهول
ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * اذا توقدت الحزاز والميل
ضخم مقلدها فعم مقيدها * فى خلقها عن بنات الفحل تفضيل
غلباء وجناء علكوم مذكرة * فى دفها سعة قدامها ميل
وجلدها من أطوم لا يؤيسه * طلح بضاحية المتنين مهزول
حرف أخوها أبوها من مهجنة * وعمها خالها قوداء شمليل
يمشى القراد عليها ثم يزلقه * منها لبان وأقراب زهاليل
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض * مرفقها عن بنات الزور مفتول
كأنما فات عينيها ومذبحها * من خطمها ومن اللحيين برطيل
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل * فى غارز لم تخونه الاحاليل
قنواء فى حرتيها للبصير بها * عتق مبين وفى الخدين تسهيل
تخدى على يسرات وهى لاحقة * ذوابل مسهن الارض تحليل
سمر العجايات يتركن الحصى زيما * لم يقهن رؤس الاكم تنعيل
كأن أوب ذراعيها اذا عرقت * وقد تلفع بالقور العساقيل
يوما يظل به الحرباء مصطخدا * كأن ضاحيه بالشمس مملول
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت * ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا
شد النهار ذراعا عيطل نصف * قامت فجاوبها نكد مثاكيل
نواحة رخوة الضبعين ليس لها * لما نعى بكرها الناعون معقول
تفرى اللبان بكفيها ومدرعها * مشقق عن تراقيها رعابيل
تسعى الوشاة جنابيها وقولهم * انك يا ابن أبى سلمى لمقتول

وقال كل خليل كنت آمله * لا ألهينك انى عنك مشغول
فقلت خلوا سبيلى لا أبا لكم * فكل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن أنثى وان طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول
أنبئت ان رسول الله أوعدنى * والعفو عند رسول الله مأمول
وقد أتيت رسول الله معتذرا * والعذر عند رسول الله مقبول
مهلا هداك الذى أعطاك نافلة ال * قرآن فيها مواعيظ وتفصيل
لا تأخذنى باقوال الوشاة ولم * أذنب وقد كثرت فى الاقاويل
لقد أقوم مقاما لو يقوم به * أرى وأسمع ما لم يسمع الفيل
لظل يرعد الا أن يكون له * من الرسول باذن الله تنويل
حتى وضعت يمينى لا أنازعه * فى كف ذى نغمات قيله القيل
لذاك أهيب عندى اذ أكلمه * وقيل انك منسوب ومسؤل
من خادر من ليوث الاسد مسكنه * من بطن عثر غيل دونه غيل
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراديل
اذا يساور قرنا لا يحل له * ان يترك القرن الا وهو مغلول
منه تظل سباع الجو ضامرة * ولا تمشى بواديه الاراجيل
ولا يزال بواديه أخو ثقة * مطرح البز والدرسان مأكول
ان الرسول لسيف يستضاء به * مهند من سيوف الله مسلول
فى فتية من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما أسلموا زولوا
زالوا فما زال انكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معازيل
شم العرانين أبطال لبوسهم * من نسج داود فى الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنها حلق القفعاء مجدول
يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم * ضرب اذا عرد السود التنابيل
لا يفرحون اذا نالت رماحهم * قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا
لا يقع الطعن الا فى نحورهم * وما لهم عن حياض الموت تهليل

﴿متن قصيدة البردة فى مدحه عليه السلام﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أمن تذكر جيران بذي سلم * مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة * وأومض البرق في الظلماء من اضم
فما لعينيك ان قلت اكففا همتا * وما لقلبك ان قلت استفق يهم
أيحسب الصب ان الحب منكتم * ما بين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل * ولا أرقت لذكر البان والعلم
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت * به عليك عدول الدمع والسقم
وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى * مثل البهار على خديك والعنم
نعم سرى طيف من أهوى فأرقني * والحب يعترض اللذات بالالم
يالائمي في الهوى العذري معذرة * مني اليك ولو أنصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر * عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
محضتني النصح لكن لست أسمعه * ان المحب عن العذال في صمم
انى اتهمت نصيح الشيب في عذلي * والشيب أبعد في نصح عن التهم
فان أمارتي بالسوء ما اتعظت * من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا أعدت من الفعل الجميل قرى * ضيف ألم برأسي غير محتشم
لو كنت أعلم أني ما أوقره * كتمت سرا بدا لي منه بالكتم
من لي برد جماح من غوايتها * كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها * ان الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر أن توليه * ان الهوى ما تولى يصم أو يصم
وراعها وهي في الاعمال سائمة * وان هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة * من حيث لم يدر أن السم في الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع * فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت * من المحارم والزم حمية الندم
وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما * فانت تعرف كيد الخصم والحكم
أستغفر الله من قول بلا عمل * لقد نسبت به نسلا لذى عقم
أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به * وما استقمت فما قولى لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلة * ولم أصل سوى فرض ولم أصم
ظلمت سنة من أحيا الظلام الى * ان اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب أحشاءه وطوى * تحت الحجارة كشحا مترف الادم
وراودته الجبال الشم من ذهب * عن نفسه فاراها أيما شمم
وأكدت زهده فيها ضرورته * ان الضرورة لا تعدو على العصم
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من * لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقليـ * ـن والفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الآمر الناهى فلا أحد * أبر فى قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذى ترجى شفاعته * لكل هول من الاهوال مقتحم
دعا الى الله فالمستمسكون به * مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين فى خلق وفى خلق * ولم يدانوه فى علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس * غرفا من البحر أو رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم * من نقطة العلم أو من شكلة الحكم
فهو الذى تم معناه وصورته * ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك فى محاسنه * فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى فى نبيهم * واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف * وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له * حد فيعرب عنه ناطق بفم
لو ناسبت قدره آياته عظما * أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم
لم يمتحنا بما تعيا العقول به * حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
أعيا الورى فهم معناه فليس يرى * فى القرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد * صغيرة وتكل الطرف من أمم

وكيف يدرك فى الدنيا حقيقته * قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه أنه بشر * وأنه خير خلق الله كلهم
وكل آى أتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها * يظهرن أنوارها للناس فى الظلم
أكرم بخلق نبى زانه خلق * بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر فى ترف والبدر فى شرف * والبحر فى كرم والدهر فى همم
كأنه وهو فرد من جلالته * فى عسكر حين تلقاه وفى حشم
كأنما اللؤلؤ المكنون فى صدف * من معدنى منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه * طوبى لمنتشق منه وملتثم
أبان مولده عن طيب عنصره * يا طيب مبتدا منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس أنهم * قد أنذروا بحلول البؤس والنقم
وبات ايوان كسرى وهو منصدع * كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الانفاس من أسف * عليه والنهر ساهى العين من سدم
وساء ساوة أن غاضت بحيرتها * ورد واردها بالغيظ حين ظمى
كأن بالنار ما بالماء من بلل * حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
والجن تهتف والانوار ساطعة * والحق يظهر من معنى ومن كلم
عموا وصموا فاعلان البشائر لم * تسمع وبارقة الانذار لم تشم
من بعد ما أخبر الاقوام كاهنهم * بان دينهم المعوج لم يقم
وبعد ما عاينوا فى الافق من شهب * منقضة وفق ما فى الارض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحى منهزم * من الشياطين يقفو اثر منهزم
كأنهم هربا أبطال أبرهة * أو عسكر بالحصى من راحتيه رمى
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما * نبذ المسبح من أحشاء ملتقم
جاءت لدعوته الاشجار ساجدة * تمشى اليه على ساق بلا قدم
كأنما سطرت سطرا لما كتبت * فروعها من بديع الخط فى اللقم
مثل الغمامة انى سار سائرة * تقيه حر وطيس للهجير حمى

أقسمت بالقمر المنشق ان له * من قلبه نسبة مبرورة القسم
وماحوى الغار من خير ومن كرم * وكل طرف من الكفار عنه عمى
فالصدق فى الغار والصديق لم يرما * وهم يقولون ما بالغار من ارم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على * خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله أغنت عن مضاعفة * من الدروع وعن عال من الاطم
ماسامنى الدهر ضيما واستجرت به * الا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده * الا استلمت الندى من خير مستلم
لاتنكر الوحى من رؤياه ان له * قلبا اذا نامت العينان لم ينم
وذاك حين بلوغ من نبوته * فليس ينكر فيه حال محتلم
تبارك الله ما وحى بمكتسب * ولا نبى على غيب بمتهم
كم أبرأت وصبا باللمس راحته * وأطلقت أربا من ربقة اللمم
وأحيت السنة الشهباء دعوته * حتى حكت غرة فى الاعصر الدهم
بعارض جاد أوخلت البطاح بها * سيب من اليم أوسيل من العرم
دعنى ووصفى آيات له ظهرت * ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم * وليس ينقص قدرا غير منتظم
فما تطاول آمال المديح الى * مافيه من كرم الاخلاق والشيم
آيات حق من الرحمن محدثة * قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهى تخبرنا * عن المعاد وعن عاد وعن ارم
دامت لدينا ففاقت كل معجزة * من النبيين اذجاءت ولم تدم
محكمات فما تبقين من شبه * لذى شقاق وماتبغين من حكم
ماحوربت قط الاعاد من حرب * أعدى الاعادى اليها ملقى السلم
ردت بلاغتها دعوى معارضها * رد الغيور يد الجانى عن الحرم
لها معان كموج البحر فى مدد * وفوق جوهره فى الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها * ولا تسام على الاكثار بالسأم
قرت بها عين قاريها فقلت له * لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

ان تتلها خيفة من حر نار لظى * أطفأت حر لظى من وردها الشبم
كأنها الحوض تبيض الوجوه به * من العصاة وقد جاؤه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة * فالقسط من غيرها فى الناس لم يقم
لاتعجبن لحسود راح ينكرها * تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد * وينكر الفم طعم الماء من سقم
ياخير من يمم العافون ساحته * سعيا وفوق متون الاينق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر * ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
سريت من حرم ليلا الى حرم * كما سرى البدر فى داج من الظلم
وبت ترقى الى ان نلت منزلة * من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الانبياء بها * والرسل تقديم مخدوم على خدم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم * فى موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق * من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالاضافة اذ * نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل أى مستتر * عن العيون وسر أى مكتتم
فحزت كل فخار غير مشترك * وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ماوليت من رتب * وعزا دراك ماأوليت من نعم
بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا * من العناية ركنا غير منهدم
لما دعا الله داعينا لطاعته * بأكرم الرسل كنا أكرم الامم
راعت قلوب العدا أنباء بعثته * كنبأة أجفلت غفلا من الغنم
مازال يلقاهم فى كل معترك * حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به * أشلاء شالت مع العقبان والرخم
تمضى الليالى ولا يدرون عدتها * مالم تكن من ليالى الأشهر الحرم
كأنما الدين ضيف حل ساحتهم * بكل قرم الى لحم العدا قرم
يجر بحر خميس فوق سابحة * يرمى بموج من الابطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب * يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم * من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة أبدا منهم بخير أب * وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم * ماذا رأى منهم في كل مصطدم
وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا * فصول حتف لهم أدهى من الوخم
المصدري البيض حمرا بعدما وردت * من العدا كل مسود من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت * أقلامهم حرف جسم غير منعجم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم * والورد يمتاز بالسيما عن السلم
تهدي اليك رياح النصر نشرهم * فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي
كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا * من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا * فما تفرق بين البهم والبهم
ومن تكن برسول الله نصرته * ان تلقه الاسد في آجامها تجم
ولن ترى من ولي غير منتصر * به ولا من عدو غير منفصم
أحل أمته في حرز ملته * كالليث حل مع الاشبال في أجم
كم جدلت كلمات الله من جدل * فيه وكم خصم البرهان من خصم
كفاك بالعلم في الامي معجزة * في الجاهلية والتأديب في اليتم
خدمته بمديح استقيل به * ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
اذ قلداني ما تخشى عواقبه * كأنني بهما هدي من النعم
أطعت غي الصبا في الحالتين وما * حصلت الا على الآثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها * لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلا منه بعاجله * يبن له الغبن في بيع وفي سلم
ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض * من النبي ولا حبلي بمنصرم
فان لي ذمة منه بتسميتي * محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم
ان لم يكن في معادي آخذا بيدي * فضلا والا فقل يا زلة القدم
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه * أو يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه * وجدته لخلاصي خير ملتزم

ولن يفوت الغنى منه يدا تربت * ان الحيا ينبت الازهار فى الاكم
ولم أرد زهرة الدنيا التى اقتطفت * يدا زهير بما أثنى على هرم
يا أكرم الخلق مالى من ألوذ به * سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بى * اذا الكريم تحلى باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها * ومن علومك علم اللوح والقلم
يانفس لاتقنطى من زلة عظمت * ان الكبائر فى الغفران كاللمم
لعل رحمة ربى حين يقسمها * تأتى على حسب العصيان فى القسم
يارب واجعل رجائى غير منعكس * لديك واجعل حسابى غير منخرم
والطف بعبدك فى الدارين ان له * صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم
وأذن لسحب صلاة منك دائمة * على النبى بمنهل ومنسجم
مارنحت عذبات البان ريح صبا * وأطرب العيس حادى العيس بالنغم
ثم الرضا عن أبى بكر وعن عمر * وعن على وعن عثمان ذى الكرم
والآل والصحب ثم التابعين فهم * أهل التقى والنقى والحلم والكرم

قصيدة الهمزيه فى مدح خير البريه

بسم الله الرحمن الرحيم

كيف ترقى رقيك الانبياء * ياسماء ماطاولتها سماء
لم يساووك فى علاك وقد حا * ل سنا منك دونهم وسناء
انما مثلوا صفاتك للنا * س كما مثل النجوم الماء
أنت مصباح كل فضل فما تصـ * ـدر الا عن ضوئك الاضواء
لك ذات العلوم من عالم الغيـ * ـب ومنها لآدم الاسماء
لم تزل فى ضمائر الكون تختا * ر لك الامهات والآباء
مامضت فترة من الرسل الا * بشرت قومها بك الانبياء
تتباهى بك العصور وتسمو * بك علياء بعدها علياء
وبدا للوجود منك كريم * من كريم آباؤه كرماء
نسب تحسب العلى بحلاه * قلدتها نجومها الجوزاء

حبذا عقد سودد وفخار * أنت فيه اليتيمة العصماء
ومحيا كالشمس منك مضيء * أسفرت عنه ليلة غراء
ليلة المولد الذى كان للدين * سرور بيومه وازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف أن قد * ولد المصطفى وحق الهناء
وتداعى ايوان كسرى ولولا * آية منك ماتداعى البناء
وغدا كل بيت نار وفيه * كربة من خمودها وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل كا * ن لنيرانهم بها اطفاء
مولد كان منه فى طالع الكفـ * ـر وبال عليهم ووباء
فهنيئا به لآمنة الفضـ * ـل الذى شرفت به حواء
من لحواء انها حملت أحـ * ـمد أو أنها به نفساء
يوم نالت بوضعه ابنة وهب * من فخار مالم تنله النساء
وأتت قومها بافضل مما * حملت قبل مريم العذراء
شمتته الاملاك اذ وضعته * وشفتنا بقولها الشفاء
رافعا رأسه وفى ذلك الرفـ * ـع الى كل سودد ايماء
رامقا طرفه السماء ومرمى * عين من شأنه العلو العلاء
وتدلت زهر النجوم اليه * فاضاءت بضوئها الارجاء
وتراءت قصور قيصر بالرو * م يراها من داره البطحاء
وبدت فى رضاعه معجزات * ليس فيها عن العيون خفاء
اذ أبته ليتمه مرضعات * قلن مافى اليتيم عنا غناء
فاتته من آل سعد فتاة * قد أبتها لفقرها الرضعاء
أرضعته لبانها فسقتها * وبنيها ألبانهن الشاء
أصبحت شولا عجافا وأمست * مابها شائل ولا عجفاء
أخصب العيش عندها بعد محل * اذ غدا للنبى منها غذاء
يالها منة لقد ضوعف الاجـ * ـر عليها من جنسها والجزاء
واذا سخر الاله أناسا * لسعيد فانهم سعداء

حبة أنبتت سنابل والعصـ * ـف لديه يستشرف الضعفاء
وأتت جده وقد فصلته * وبها من فصاله البرحاء
اذ أحاطت به ملائكة الله * فظنت بأنهم قرباء
ورأى وجدها به ومن الوجـ * ـد لهيب تصلى به الاحشاء
فارقته كرها وكان لديها * ثاويا لا يمل منه الثواء
شق عن قلبه وأخرج منه * مضغة عند غسله سوداء
ختمته يمنى الامين وقد أو * دع مالم تدع له أنباء
صان أسراره الختام فلا الفـ * ـض ملم به ولا الافضاء
ألف النسك والعبادة والخلـ * ـوة طفلا وهكذا النجباء
واذا حلت الهداية قلبا * نشطت فى العبادة الاعضاء
بعث الله عند مبعثه الشهـ * ـب حراسا وضاق عنها الفضاء
تطرد الجن عن مقاعد للسمـ * ـع كما تطرد الذئاب الرعاء
فمحت آية الكهانة آيا * ت من الوحى مالهن امحاء
ورأته خديجة والتقى والزهـ * ـد فيه سجية والحياء
وأتاها ان الغمامة والسر * ح أظلته منهما افياء
وأحاديث أن وعد رسول الله * بالبعث حان منه الوفاء
فدعته الى الزواج وما أحـ * ـسن ما يبلغ المنى الاذكياء
وأتاه فى بيتها جبريل * ولذى اللب فى الامور ارتياء
فأماطت عنها الخمار لتدرى * أهو الوحى أم هو الاغماء
فاختفى عند كشفها الرأس جبريـ * ـل فما عاد أو أعيد الغطاء
فاستبانت خديجة أنه الكنـ * ـز الذى حاولته والكيمياء
ثم قام النبي يدعو الى الله * وفى الكفر نجدة وإباء
أمما أشربت قلوبهم الكفـ * ـر فداء الضلال فيهم عياء
ورأينا آياته فاهتدينا * واذا الحق جاء زال المراء

رب ان الهدى هداك وآيا * تك نور تهـدى بها من تشاء
كم رأينا ماليس يعـقل قـد ألـ * ـهم ماليس يلهم العـقلاء
اذ أبى الفيل ما أتى صاحب الفيـ * ـل ولم ينفع الحجا والذكاء
والجمادات أفصحت بالذى أخـ * ـرس عنه لاحمد الفصحاء
ويح قوم جفوا نبيا بأرض * ألفته ضـبابها والظباء
وسلوه وحن جـذع اليـه * وقلوه ووده الغـرباء
أخرجـوه منهـا وآواه غار * وحمتـه حمامة ورقاء
وكفتـه بنسجها عنكبوت * ما كفته الحمامة الحصداء
واختفى منهـم على قرب مرآ * ه ومن شدة الظهور الخفاء
ونحا المصـطفى المدينة واشتا * قت اليـه من مكة الانحاء
وتغنت بمدحـه الجن حتى * أطرب الانس منه ذاك الغناء
واقتـفى أثره سراقة فاسـتهـ * ـوته فى الارض صافن جرداء
ثم ناداه بعـد ماسيمت الخسـ * ـف وقد ينجد الغريق النداء
فطوى الارض سائرا والسموا * ت العلى فوقها له اسراء
فصف الليلة التى كان للمختـ * ـار فيها على البراق استواء
وترقى به الى قاب قوسيـ * ـن وتلك السيادة القعساء
رتب تسقط الامانى حسرى * دونهـا ماوراءهـن وراء
ثم وافى يحدث الناس شكرا * اذ أتتـه من ربه النعـماء
وتحدى فارتاب كل مريب * أو يبقى مع السيول الغثاء
وهو يدعو الى الاله وان شق عليـه كفر به وازدراء
ويدل الورى على الله بالتو * حيـد وهو المحجة البيضاء
فبمـا رحمة من الله لانت * صخرة من ابائهـم صماء
واستجـابت له بنصر وفتح * بعد ذاك الخضراء والغبراء
وأطاعت لامره العرب العـر * باء والجاهليـة الجهـلاء
وتوالت للمصطفى الآية الكبـ * ـرى عليهم والغارة الشعواء

واذاماتلا كتابا من الله تلتـه كتيبـة خضراء
وكفاه المستهزئين وكم سا * ءنبيا من قـومه استهزاء
ورماهـم بدعوة من فناء الـ* ـبيت فيها للظالمين فناء
خمسـة كلهم أصيبوا بداء * والردى من جنوده الادواء
فدهى الاسود بن مطلب أى عمى ميـت به الاحيـاء
ودهى الاسود بن عبد يغوث * أن سقاه كاس الردى استسقاء
وأصاب الوليد خدشة سهم * قصرت عنها الحية الرقطاء
وقضت شوكة على مهجة العا * ص فلله النقعـة الشوكاء
وعلى الحارث القيوح وقد سا * ل بها رأسـه وساء الوعاء
خمسـة طهرت بقطعهـم الار * ض فكف الاذى بهم شلاء
فديت خمسـة الصحيفة بالخمـ* ـسة ان كان للكرام فداء
فتيـة بيتوا على فعـل خير * حمد الصبح أمرهـم والمساء
يا لامر أتاه بعـد هشام * زمعـة انه الفتى الاتاء
و زهـير والمطعم بن عـدى * وأبو البخترى من حيث شاؤا
نقضـوا مبرم الصحيفة اذ شـ* ـدت عليهم من العدا الانداء
أذكرتنا بأكلها أكل منسا * ة سليمان الارضـة الخرساء
وبها أخـبر النـبي وكم أخـ* ـرج خبأ له الغيوب خباء
لا تخـل جانب النـبي مضاما * حين مسـته منهم الاسواء
كل أمر ناب النبيـين فالشـ* ـدة فيـه محمـودة والرخاء
لو يمس النضار هون من النا * ر لما اختير للنضار الصلاء
كم يد عـن نبيـه كفها الله وفى الخلق كثرة واجـتراء
اذ دعا وحـده العباد وأمست * منـه فى كل مقـلة اقذاء
هـم قـوم بقتـله فأبى السيـ* ـف وفاء وفاءت الصـفواء
وأبو جهـل اذ رأى عنق الفحـ* ـل اليـه كأنه العنقاء
واقتضـاه النـبي دين الارا * شى وقد ساء بيعه والشراء

و رأى المصطفى أتاه بسالم * ينج منه دون الوفا النجباء
هو ماقد رآه من قبل لكن * ما على مثله يعد الخطاء
وأعدت حمالة الحطب الفهـ * ـر وجاءت كأنها الورقاء
يوم جاءت غضبى تقول أفى مثـ * ـلى من أحمد يقال الهجاء
وتولت وما رأته ومن أيـ * ـن ترى الشمس مقلة عمياء
ثم سمت له اليهودية الشا * ة وكم سام الشقوة الاشقياء
فأذاع الذراع ما فيه من شـ * ـر بنطق اخفاؤه ابداء
وبخلق من النبي كريم * لم تقاصص بجرحها العجماء
من فضلا على هوازن اذ كا * ن له قبل ذاك فيهم رباء
وأتى السبي فيه أخت رضاع * وضع الكفر قدرها والسباء
فحباها برا توهمت النا * س به انما السباء هداء
بسط المصطفى لها من رداء * أى فضل حواه ذاك الرداء
فغدت فيه وهى سيدة النسـ * ـوة والسيدات فيه اماء
فتنزه فى ذاته ومعانيـ * ـه استماعا ان عز منها اجتلاء
واملأ السمع من محاسن يمليـ * ـها عليك الانشاد والانشاء
كل وصف له ابتدأت به استو * عب أخبار الفضل منه ابتداء
سيد ضحكه التبسم والمشـ * ـى الهوينا ونومه الاغفاء
ما سوى خلقه النسيم ولا غيـ * ـر محياه الروضة الغناء
رحمة كله وحزم وعزم * ووقار وعصمة وحياء
لا تحل البأساء منه عرى الصبـ * ـر ولا تستخفه السراء
كرمت نفسه فما يخطر السو * ء على قلبه ولا الفحشاء
عظمت نعمة الاله عليه * فاستقلت لذكره العظماء
جهلت قومه عليه فأغضى * وأخو الحلم دأبه الاغضاء
وسع العالمين علما وحلما * فهو بحر لم تعيه الاعياء
مستقل دنياك أن ينسب الامـ * ـساك منها اليه والاعطاء

شمس فضل تحقق الظن فيه * انه الشمس رفعة والضياء
فاذا ماضحا محا نوره الظل وقد أثبت الظلال الضحاء
فكأن الغمامة استودعته * من أظلت من ظله الدفقاء
خفيت عنده الفضائل وانجا * بت به عن عقولنا الاهواء
أمع الصبح للنجوم تجل * أم مع الصبح للظلام بقاء
معجز القول والفعال كريم الـ * ـخلق والخلق مقسط معطاء
لا تقس بالنبي في الفضل خلقا * فهو البحر والانام اضاء
كل فضل في العالمين فمن فضـ * ـل النبي استعاره الفضلاء
شق عن صدره وشق له البد * رومن شرط كل شرط جزاء
ورمى بالحصى فأقصد جيشا * ما العصا عنده وما الالقاء
ودعا للانام اذ دهمتهم * سنة من محولها شهباء
فاستهلت بالغيث سبعة أيا * م عليهم سحابة وطفاء
تتحرى مواضع الرعي والسقـ * ـى وحيث العطاش يوهى السقاء
وأتى الناس يشتكون أذاها * ورخاء يؤذي الانام غلاء
فدعا فانجلا الغمام فقل في * وصف غيث اقلاعه استسقاء
ثم أثرى الثرى فقرت عيون * بقراها وأحييت احياء
فترى الارض غبه كسماء * أشرقت من نجومها الظلماء
تخجل الدر واليواقيت من نو * ر رباها البيضاء والحمراء
ليته خصني برؤية وجه * زال عن كل من رآه الشقاء
مسفر يلتقي الكتيبة بسا * ما اذا أسهم الوجوه اللقاء
جعلت مسجدا له الأرض فاهتز * به للصلاة فيها حراء
مظهر شجة الجبين على البر * ء كما أظهر الهلال البراء
ستر الحسن منه بالحسن فاعجب * لجمال له الجمال وقاء
فهو كالزهر لاح من سجف الأكـ * ـمام والعود شق عنه اللحاء
كاد أن يغشي العيون سنى منـ * ـه لسر فيه حكته ذكاء

صانه الحسن والسكينة أن تظـ * ـهر فيه آثارها البأساء
وتخال الوجوه أن قابلته * ألبستها ألوانها الحرباء
فاذا شمت بشره ونداه * أذهلتك الانوار والانواء
أو بتقبيل راحة كان لله * وبالله أخذها والعطاء
تتقي بأسها الملوك وتحظى * بالغنى من نوالها الفقراء
لا تسل سيل جودها انما يكـ * ـفيك من وكف سحبها الانداء
درت الشاة حين مرت عليها * فلها ثروة بها ونماء
نبع الماء أثمر النخل في عا * م بها سبحت بها الحصباء
أحيت المرملين من موت جهد * أعوز القوم فيه زاد وماء
فتغذى بالصاع ألف جياع * وتروى بالصاع ألف ظماء
ووفى قدر بيضة من نضار * دين سلمان حين حان الوفاء
كان يدعى قنا فاعتق لما * أينعت من نخيله الاقناء
أفلا تعذرون سلمان لما * أن عرته من ذكره العرواء
وأزالت باسها كل داء * أكبرته أطبة واساء
وعيون مرت بها وهي رمد * فأرتها ما لم تر الزرقاء
وأعادت على قتادة عينا * فهي حتى مماته النجلاء
أو بلثم التراب من قدم لا * نت حياء من مشيها الصفواء
موطئ الاخمص الذي منه للقلـ * ـب اذا مضجعي أقض وطاء
حظي المسجد الحرام بممشا * ها ولم ينس حظه ايلياء
ورمت اذ رمى بها ظلم الليـ * ـل الى الله خوفه والرجاء
دميت في الوغى لتكسب طيبا * ما أراقت من الدم الشهداء
فهي قطب المحراب والحرب كم دا * رت عليها في طاعة أرحاء
وأراه لو لم يسكن بها قبـ * ـل حراء ماجت به الدأماء
عجبا للكفار زادوا ضلالا * بالذي فيه للعقول اهتداء
والذي يسألون منه كتاب * منزل قد أتاهم وارتقاء

أولم يكفهم من الله ذكر * فيه للناس رحمة وشفاء
أعجز الانس آية منه والجن * فهلا تأتي بها البلغاء
كل يوم يهدي الى سامعيه * معجزات من لفظه القراء
تتحلى به المسامع والافواه * فهو الحلي والحلواء
رق لفظا وراق معنى فجاءت * في حلاها وحليها الخنساء
وأرتنا فيه غوامض فضل * رقة من زلاله وصفاء
انما تجتلى الوجوه اذا ما * جليت عن مرآتها الاصداء
سور منه أشبهت صورا منا * ومثل النظائر النظراء
والاقاويل عندهم كالتماثيل * فلا يوهمنك الخطباء
كم أبانت آياته من علوم * عن حروف أبان عنها الهجاء
فهي كالحب والنوى أعجب الزراع * منه سنابل وزكاء
فأطالوا فيه التردد والريب * فقالوا سحر وقالوا افتراء
واذا البينات لم تغن شيأ * فالتماس الهدى بهن عناء
واذا ضلت العقول على علم * فماذا تقوله النصحاء
قوم عيسى عاملتم قوم موسى * بالذي عاملتكم الحنفاء
صدقوا كتبكم وكذبتم كتبهم * ان ذا لبئس البواء
لو جحدنا جحودكم لاستوينا * أو للحق بالضلال استواء
مالكم اخوة الكتاب اناسا * ليس يرعى للحق منكم اخاء
يحسد الاول الاخير وما زال * كذا المحدثون والقدماء
قد علمتم بظلم قابيل هابيل * ومظلوم الاخوة الاتقياء
وسمعتم بكيد أبناء يعقوب * أخاهم وكلهم صلحاء
حين ألقوه في غيابة جب * ورموه بالافك وهو براء
فتأسوا بمن مضى اذ ظلمتم * فالتأسي للنفس فيه عزاء
أتراكم وفيتم حين خانوا * أم تراكم أحسنتم اذ أساؤا
بل تمادت على التجاهل آبا * ء تقفت آثارها الابناء

بينته توراتهم والاناجيـ * ـل وهم في جحوده شركاء
ان تقولوا ما بينته فمازا * لت بها عن عيونهم غشواء
أو تقولوا قد بينته فما للأ * ذن عما تقوله صماء
عرفوه وأنكروه وظلما * كتمته الشهادة الشهداء
أو نورا لاله تطفئه الأفـ * ـواه وهو الذي به يستضاء
أولا ينكرون من طحنتهم * برحاها عن أمره الهيجاء
وكساهم ثوب الصغار وكم طلـ * ـت دما منهم وصينت دماء
كيف يهدي الاله منهم قلوبا * حشوها من حبيبه البغضاء
خبرونا أهل الكتابين من أيـ * ـن أتاكم تثليثكم والبداء
ما أتى بالعقيدتين كتاب * واعتقاد لانص فيه ادعاء
والدعاوى مالم تقيموا عليها * بينات أبناؤها ادعياء
ليت شعري ذكر الثلاثة والوا * حد نقص في عدكم أم نماء
كيف وحدتم الهاني التـو * حيد عنه الآباء والابناء
أاله مركب ما سمعنا * باله لذاته أجزاء
ألكل منهم نصيب من الملـ * ـك فهلا تميز الانصباء
أتراهم لحاجة واضطرار * خلطوها وما بغى الخلطاء
أهو الراكب الحمار فيا عجـ * ـز اله يمسه الاعياء
أم جميع على الحمار لقد جـ * ـل حمار بجمعهم مشاء
أم سواهم هو الاله فما نسـ * ـبة عيسى اليه والانتماء
أم أردتم بها الصفات فلم خـ * ـصت ثلاث بوصفه وثناء
أم هو ابن لله ما شاركته * في معاني البنوة الانبياء
قتلته اليهود فيما زعمتم * ولاموا تكم به احياء
ان قولا أطلقتموه على الله * تعالى ذكرا لقول هراء
مثل ما قالت اليهود وكل * لزمته مقالة شنعاء
اذهم استقرؤا البداء وكم سا * ق وبالا اليهم استقراء

وأراهم لم يجعلوا الواحد القهار فى الخلق فاعلا مايشاء
جوزوا النسخ مثل ماجوز المسـ * ـخ عليهم لو أنهم فقهاء
هو الا ان يرفع الحكم بالحكـ * ـم وخلق فيه وأمر سواء
ولحكم من الزمان انتهاء * ولحكم من الزمان ابتداء
فسلوهم أكان فى مسخهم نسـ * ـخ لآيات الله أم انشاء
وبداء فى قولهم ندم الله على خلق آدم أم خطاء
أم محا الله آية الليل ذكرا * بعد سهو ليوجد الامساء
أم بدا للاله فى ذبح اسحا * ق وقد كان الامر فيه مضاء
أو ما حرم الاله نكاح الا * خت بعد التحليل فهو الزناء
لا تكذب أن اليهود وقد زا * غوا عن الحق معشر لؤماء
جحدوا المصطفى وآمن بالطاغو * ت قوم هم عندهم شرفاء
قتلوا الانبياء واتخذوا العجـ * ـل الا انهم هم السفهاء
وسفيه من ساءه المن والسلـ * ـوى وأرضاه الفوم والقثاء
ملئت بالخبيث منهم بطون * فهى نار طباقها الامعاء
لو أريدوا فى حال سبت بخير * كان سبتا لديهم الاربعاء
هو يوم مبارك قيل للتصـ * ـريف فيه من اليهود اعتداء
فبظلم منهم وكفر عدتهم * طيبات فى تركهن ابتلاء
خدعوا بالمنافقين وهل ينـ * ـفق الاعلى السفيه الشقاء
واطمأنوا بقول الاحزاب اخوا * نهم اننا لكم أولياء
حالفوهم وخالفوهم ولم أد * ر لماذا تخالف الحلفاء
أسلموهم لاول الحشر لاميـ * ـعادهم صادق ولا الايلاء
سكن الرعب والخراب قلوبا * وبيوتا منهم نعاها الجلاء
وبيوم الاحزاب اذ زاغت الابـ * ـصار فيه وضلت الآراء
وتعدوا الى النبى حدودا * كان فيها عليهم العدواء
ونهتهم ومانهت عنه قوم * فابيد الامار والنهاء

وتعاطوا فى أحمد منكر القو * ل ونطق الاراذل العوراء
كل رجس يزيده الخلق السو * ء سفاها والملة العوجاء
فانظروا كيف كان عاقبة القو * م وما ساق للبذى البذاء
وجد السب فيه سما ولم يد * ر اذ الميم فى مواضع باء
كان من فيه قتله بيديه * فهو فى سوء فعله الزباء
أوهو النحل قرصها يجلب الحتـ * ـف اليها وماله انكاء
صرعت قومه حبائل بغى * مدها المكر منهم والدهاء
فاتتهم خيل الى الحرب تختا * ل وللخيل فى الوغى خيلاء
قصدت فيهم القنا فقوافى الطعن منها ما شأنها الابطاء
وأثارت بأرض مكة نقعا * ظن أن الغدو منها عشاء
أجمت عنده الحجون واكدى * عند اعطائه القليل كداء
ودهت أوجها بها وبيوتا * مل منها الاكفاء والاقواء
فدعوا أحلم البرية والعـ * ـفو جواب الحليم والاغضاء
ناشدوه القربى التى من قريش * قطعتها الترات والشحناء
فعفا عفو قادر لم ينغصـ * ـه عليهم بما مضى اغراء
واذا كان القطع والوصل لله تساوى التقريب والاقصاء
وسواء عليه فيما أتاه * من سواه الملام والاطراء
ولو ان انتقامه لهوى النفـ * ـس لدامت قطيعة وجفاء
قام لله فى الامور فارضى الله منه تباين ووفاء
فعله كله جميل وهل ينـ * ـضح الا بما حواه الاناء
أطرب السامعين ذكر علاه * يا لراح مالت به الندماء
النبي الامى أعلم من أسـ * ـند عنه الرواة والحكماء
وعدتنى ازدياره العام وجنا * ء ومنت بوعدها الوجناء
أفلا أنطوى لها فى اقتضائيه لتطوى ما بيننا الافلاء
بألوف البطحاء يجفلها النـ * ـيل وقد شف جوفها الاظماء

أنكرت مصرفهي تنفر مالا * ح بناء لعينها أو خلاء
فافضت على مباركها بر * كتها فالبويب فالخضراء
فالقباب التي تليها فبئر النخـ * ـل والركب قائلون رواء
وغدت أيلة وحقل وقر * خلفها فالمغارة الفيحاء
فعيون الاقصاب يتبعها النبـ * ـك وتتلو كفافة العوجاء
حاورتها الحوراء شوقا فينبو * ع فرق الينبوع والحوراء
لاح بالدهنوين بدر لها بعـ * ـد حنين وحنت الصفراء
ونضت بزوة فرابغ فالجحـ * ـفة عنها ما حاكه الانضاء
وأرتها الخلاص بئر على * فعقاب السويق فالخلصاء
فهي من ماء بئر عسفان أو من * بطن مر ظمآنة خمصاء
قرب الزاهر المساجد منها * بخطاها فالبطء منها وحاء
هذه عدة المنازل لاما * عد فيه السماك والعواء
فكأني بها أرحل من مكـ * ـة شمسا سماؤها البيداء
موضع البيت مهبط الوحي مأوى الـ * ـرسل حيث الانوار حيث البهاء
حيث فرض الطواف والسعي والحـ * ـلاق ورمي الجمار والاهداء
حبذا حبذا معاهد منها * لم يغير آياتهن البلاء
حرم آمن وبيت حرام * ومقام فيه المقام تلاء
فقضينا بها مناسك لا يحـ * ـمد الا في فعلهن القضاء
ورمينا بها الفجاج الى طيـ * ـبة والسير بالمطايا رماء
فاصبنا عن قوسها غرض القر * ب ونعم الخبيئة الكوماء
فرأينا أرض الحبيب يغض الطـ * ـرف منها الضياء واللألاء
فكأن البيداء من حيث ما قا * بلت العين روضة غناء
وكأن البقاع ذرت عليها * طر فيها ملاءة حمراء
وكأن الارجاء ينشر نشر الـ * ـمسك فيها الجنوب والجربياء
فاذا شمت أو شممت رباها * لاح منها برق وفاح كباء

أى نور وأى نور شهدنا * يوم أبدت لنا القباب قباء
قر منها دمعى وفر اصطبارى * فدموعى سيل وصبرى جفاء
فترى الركب طائرين من الشو * ق الى طيبة لهم ضوضاء
فكأن الزوار ما مست البأ * ساء منهم خلقا ولا الضراء
كل نفس منها ابتهال وسؤل * ودعاء ورغبة وابتغاء
وزفير تظن منه صدورا * صادحات يعتادهن زقاء
وبكاء يغريه بالعين مد * ونحيب يحثه استعلاء
وجسوم كأنما رحضتها * من عظيم المهابة الرحضاء
ووجوه كأنما ألبستها * من حياء ألوانها الحرباء
ودموع كأنما أرسلتها * من جفون سحابة وطفاء
فحططنا الرحال حيث يحط الـ * ـوزر عنا وترفع الحوجاء
وقرأنا السلام أكرم خلـ * ـق الله من حيث يسمع الاقراء
وذهلنا عند اللقاء وكم أذ * هل صبا من الحبيب لقاء
ووجمنا من المهابة حتى * لا كلام منا ولا ايماء
ورجعنا وللقلوب التفاتا * ت اليه وللجسوم انثناء
وسمحنا بما نحب وقد يسـ * ـمح عند الضرورة البخلاء
ياأبا القاسم الذى ضمن اقسا * مى عليه مدح له وثناء
بالعلوم التى عليك من الله * بلا كاتب لها املاء
ومسير الصبا بنصرك شهرا * فكأن الصبا لديك رخاء
وعلى لما تفلت بعينيـ * ـه وكلتا هما معا رمداء
فغدا ناظرا بعيني عقاب * فى غزاة لها العقاب لواء
وبريحانتين طيبهما منـ * ـك الذى أودعتهما الزهراء
كنت تأويهما اليك كما آ * وت من الخط نقطتيها الياء
من شهيدين ليس ينسيني الطـ * ـف مصابيهما ولا كربلاء
مارعى فيهما ذمامك مرؤ * س وقد خان عهدك الرؤساء

أبدلوا الود والحفيظة في القر * بى وأبدت ضبابها النافقاء
وقست منهم قلوب على من * بكت الارض فقدهم والسماء
فابكهم ما استطعت ان قليلا * فى عظيم من المصاب البكاء
كل يوم وكل أرض لكربى * منهم كربلا وعاشوراء
آل بيت النبي ان فؤادى * ليس يسليه عنكم التأساء
غير انى فوضت أمرى الى الله وتفويض الامور براء
رب يوم بكربلاء مسيء * خففت بعض وزره الزوراء
والاعادى كأن كل طريح * منهم الزق حل عنه الوكاء
آل بيت النبي طبتم فطاب الـ * ـمدح لى فيكم وطاب الرثاء
أنا حسان مدحكم فاذا انحـ * ـت عليكم فاننى الخنساء
سدتم الناس بالتقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء
وباصحابك الذين هم بعـ * ـدك فينا الهداة والاوصياء
أحسنوا بعدك الخلافة فى الديـ * ـن وكل لما تولى ازاء
أغنياء نزاهة فقراء * علماء أئمة أمراء *
زهدوا فى الدنيا فما عرف الميـ * ـل اليها منهم ولا الرغباء
ارخصوا فى الوغى نفوس ملوك * حاربوها اسلابها اغلاء
رضى الله عنهم ورضوا عنـ * ـه فأنى يخطو اليهم خطاء
كلهم فى أحكامه ذو اجتهاد * وصواب وكلهم أكفاء
جاء قوم من بعد قوم بحق * وعلى المنهج الحنيفى جاؤا
ما لموسى ولا لعيسى حواريو ن فى فضلهم ولا نقباء
بأبى بكر الذى صح للنا * س به فى حياتك الاقتداء
والمهدى يوم السقيفة لما * ارجف الناس انه الدأداء
أنقذ الدين بعد ما كان للديـ * ـن على كل كربة اشفاء
أنفق المال فى رضاك ولا من * وأعطى جما ولا اكداء
وأبى حفص الذى أظهر الله به الدين فارعوى الرقباء

والذى تقرب الاباعد فى الله اليه وتبعد القرباء
عمر بن الخطاب من قوله الفصـ * ـل ومن حكمه السوى السواء
فر منه الشيطان اذ كان فارو * قا فللنار من سناه انبراء
وابن عفان ذى الايادى التى طا * ل الى المصطفى بها الاسداء
حفر البئر جهز الجيش أهدى الـ * ـهدى لما ان صده الاعداء
وأبى أن يطوف بالبيت اذ لم * يدن منه الى النبى فناء
فجزته عنه ببيعة رضوا * ن يد من نبيه بيضاء
أدب عنده تضاعفت الاعـ * ـمال بالترك حبذا الادباء
وعلى صنو النبى ومن ديـ * ـن فؤادى وداده والولاء
ووزير ابن عمه فى المعالى * ومن الاهل تسعد الوزراء
لم يزده كشف الغطاء يقينا * بل هو الشمس ما عليه غطاء
وبباقى أصحابك المظهر التر * تيب فينا تفضيلهم والولاء
طلحة الخير المرتضيه رفيقا * واحدا يوم فرت الرفقاء
وحوا ريك الزبير أبى القر * م الذى أنجبت به أسماء
والصفيين توأم الفضل سعد * وسعيد اذ عدت الاصفياء
وابن عوف من هونت نفسه الدنـ * ـيا ببذل يمده اثراء
والمكنى أبا عبيدة اذ يعـ * ـزى اليه الامانة الامناء
وبعميك نيرى فلك المجـ * ـد وكل أتاه منك اتاء
وبأم السبطين زوج على * وبنيها ومن حوته العباء
وبأزواجك اللواتى تشرفـ * ـن بان صانهن منك بناء
الأمان الامان ان فؤادى * من ذنوب أتيتهن هواء
قد تمسكت من ودادك بالحبـ * ـل الذى استمسكت به الشفعاء
وأبى الله أن يمسنى السو * ء بحال ولى اليك التجاء
قد رجوناك للامور التى ابـ * ـردها فى قلوبنا رمضاء
وأتينا اليك انضاء فقر * جاءتنا الى الغنى انضاء

وانطوت فى الصدور حاجات نفس * مالها عن ندى يديك انطواء
فأغثنا يا من هو الغوث والغيـ * ـث اذا أجهد الورى اللأواء
والجواد الذى به تفرج الغمة عنا وتكشف الحوباء
يا رحيما بالمؤمنين اذا ما * ذهلت عن ابنائها الرحماء
يا شفيعا للمذنبين اذا اشـ * ـفق من خوف ذنبه البرآء
جد لعاص وما سواى هو العا * صى ولكن تنكرى استحياء
وتداركه بالعناية مادا * م له بالذمام منك ذماء
اخرته الاعمال والمال عما * قدم الصالحون والاغنياء
كل يوم ذنوبه صاعدات * وعليها انفاسه صعداء
الف البطنة المبطئة السيـ * ـر بدار بها البطان بطاء
فبكى ذنبه بقسوة قلب * نهت الدمع فالبكاء مكاء
وغدا يعتب القضاء ولا عذ * ر لعاص فيما يسوق القضاء
أوثقته من الذنوب ديون * شدت فى اقتضائها الغرماء
ماله حيلة سوى حيلة المو * ثق اما توسل أو دعاء
راجيا أن تعود أعماله السو * ء بغفران الله وهى هباء
أو ترى سيآته حسنات * فيقال استحالت الصهباء
كل أمر تعنى به تقلب الاع * يان فيه وتحجب البصراء
رب عين تفلت فى ماءها الملـ * ـح فأضحى وهو الفرات الرواء
آه مما جنيت ان كان يغنى * ألف من عظيم ذنب وهاء
ارتجى التوبة النصوح وفى القلـ * ـب نفاق وفى اللسان رياء
ومتى يستقيم قلبى وللجسـ * ـم اعوجاج من كبرتى وانحناء
كنت فى نومة الشباب فما استيـ * ـقظت الا ولمتى شمطاء
وتماديت أقتفى أثر القو * م فطالت مسافة واقتفاء
فورا السائرين وهو امامى * سبل وعرة وأرض عراء
جد المدلجون غب سراهم * وكفى من تخلف الابطاء

رحلة لم يزل يفندنى الصيـ * ـف اذا ما نويتها والشتاء
يتقى حر وجهى الحر والبر * د وقد عز من لظى الاتقاء
ضقت ذرعا مما جنيت فيومى * قمطرير وليلـتى درعاء
وتذكرت رحمة الله فالبشـ * ـر لوجهى أنى انتحى تلقاء
فألح الرجاء والخوف بالقلـ * ـب وللخوف والرجا احفاء
صاح لا تأس ان ضعفت عن الطا * عة واستأثرت بها الاقوياء
ان لله رحمة وأحق النـ * ـاس منه بالرحمة الضعفاء
فابق فى العرج عند منقلب الذو * د فى العود تسبق العرجاء
لا تقل حاسدا لغيرك هذا * أثمرت نخله ونخلى عفاء
وأت بالمستطاع من عمل البر فقد يسقط الثمار الاتاء
وبحب النبى فابغ رضا الله فبى حبه الرضا والحباء
يا نبى الهدى استغاثة ملهو * ف أضرت بحاله الحوباء
يدعى الحب وهو يأمر بالسو * ء ومن لى أن تصدق الرغباء
أى حب يصح منه وطرفى * للكرى واصل وطيفك راء
ليت شعرى أذاك من عظم ذنبى * أم حظوظ المتيمين حظاء
ان يكن عظم زلتى حجب رؤ يا * ك فقد عز داء قلبى الدواء
كيف يصدا بالذنب قلب محب * وله ذكرك الجميل جلاء
هذه علتى وأنت طبيبى * ليس يخفى عليك فى القلب داء
ومن الفوز أن أبثك شكوى * هى شكوى اليك وهى اقتضاء
ضمنتها مدائح مستطاب * فيك منها المديح والاصغاء
قلما حاولت مديحك الا * ساعدتها ميم ودال وحاء
حق لى فيك أن أساجل قوما * سلمت منهم لدلوى الدلاء
ان لى غيرة وقد زاحمتنى * فى معانى مديحك الشعراء
ولقلبى فيك الغلو وأنى * للسانى فى مدحك الغلواء
فأثب خاطرا يلذ له مد * حك علما بأنه اللألاء

حاك من صنعة القريض برودا * لك لم تحك وشيها صنعاء
أعجز الدر نظمه فاستوت فيـ * ـه اليدان الصناع والخرقاء
فارضه أفصح امرئ نطق الضا * د فقامت تغار منها الظاء
أبذكر الآيات أوفيك مدحا * أين مني وأين منها الوفاء
أم أماري بهن قوم نبي * ساء ما ظنه بي الاغبياء
ولك الامة التي غبطتها * بك لما أتيتها الانبياء
لم نخف بعدك الضلال وفينا * وارثو نور هديك العلماء
فانقضت آي الانبياء وآيا * تك في الناس ما لهن انقضاء
والكرامات منهم معجزات * حازها من تراثك الاولياء
ان من معجزاتك العجز عن وصـ * ـفك اذ لا يحده الاحصاء
كيف يستوعب الكلام سجايا * ك وهل تنزح البحار الركاء
ليس من غاية لوصفك أبغيـ * ـها وللقول غاية وانتهاء
انما فضلك الزمان وآيا * تك فيما نعده الآناء
لم أطل في تعداد مدحك نطقي * ومرادي بذلك استقصاء
غير أني ظمآن وجد ومالي * بقليل من الورود ارتواء
فسلام عليك تترى من الله * وتبقى به لك البأواء
وسلام عليك منك فما غيـ * ـرك منه لك السلام كفاء
وسلام من كل ما خلق الله * لتحيا بذكرك الاملاء
وصلاة كالمسك تحمله مني * شمال اليك أو نكباء
وسلام على ضريحك تخضل * به منه تربة وعساء
وثناء قدمت بين يدي نجـ * ـواي اذ لم يكن لدى ثراء
ما أقام الصلاة من عبد الله * وقامت بربها الاشياء

(متن غرامي صحيح) في فن مصطلح الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

غرامى صحيح والرجا فيك معضل * وحزنى ودمعى مرسل ومسلسل
وصبرى عنكم يشهد العقل أنه * ضعيف ومتروك وذلى أجل
ولا حسن الاسماع حديثكم * مشافهة يملى على فأنقل
وأمرى موقوف عليك وليس لى * على أحد الا عليك المعول
ولو كان مرفوعا اليك لكنت لى * على رغم عذالى ترق وتعدل
وعذل عذولى منكر لا أسيغه * وزور وتدليس يرد ويهمل
أقضى زمانى فيك متصل الاسى * ومنقطعا عما به أتوصل
وها أنانى أكفان هجرك مدرج * تكلفنى مالا أطيق فاحمل
وأجريت دمعى فوق خدى مدبجا * وما هى الا مهجتى تتحلل
فتفق جسمى وسهدى وعبرتى * ومفترق صبرى وقلبى مبلبل
ومؤتلف وجدى وشجوى ولوعتى * ومختلف حظى ومامنك آمل
خذا الوجد عنى مسندا ومعنعنا * فغيرى بموضوع الهوى يتحلل
وذى نبذ من مبهم الحب فاعتبر * وغامضه ان رمت شرحا أطول
عزيز بكم صب ذليل لعزكم * ومشهور أوصاف المحب التذلل
غريب يقاسى البعد عنك وماله * وحقك عن دار القلى متحول
فرفقا بمقطوع الوسائل ماله * اليك سبيل لا ولا عنك معدل
فلا زلت فى عز منيع ورفعة * ولا زلت تعلو بالتجنى فأنزل
أورى بسعدى والرباب وزينب * وأنت الذى تعنى وأنت المؤمل
فخذ أولا من آخر ثم أولا * من النصف منه فهو فيه مكمل
أبر اذا أقسمت أنى بحبه * أهيم وقلبى بالصبابة مشعل

متن البيقونية

بسم الله الرحمن الرحيم

أبدأ بالحمد مصليا على * محمد خير نبى أرسلا
وذى من أقسام الحديث عده * وكل واحد أتى وحده
أولها الصحيح وهو ما اتصل * اسناده ولم يشذ أو يعل

يرويه عدل ضابط عن مثله * معتمد في ضبطه ونقله
والحسن المعروف طرقا وغدت * رجاله لا كالصحيح اشتهرت
وكل ما عن رتبة الحسن قصر * فهو الضعيف وهو أقساما كثر
وما أضيف للنبي المرفوع * وما لتابع هو المقطوع
والمسند المتصل الاسناد من * راويه حتى المصطفى ولم يبن
وما بسمع كل راو يتصل * اسناده للمصطفى فالمتصل
مسلسل قل ما على وصف أتى * مثل أما والله أنبانى الفتى
كذاك قد حدثنيه قائما * أو بعد أن حدثني تبسما
عزيز مروى اثنين أو ثلاثة * مشهور مروى فوق ما ثلاثة
معنعن كعن سعيد عن كرم * ومبهم ما فيه راو لم يسم
وكل ما قلت رجاله علا * وضده ذاك الذى قد نزلا
وما أضفته الى الأصحاب من * قول وفعل فهو موقوف زكن
ومرسل منه الصحابي سقط * وقل غريب ما روى راو فقط
وكل مالم يتصل بحال * اسناده منقطع الاوصال
والمعضل الساقط منه اثنان * وما أتى مدلسا نوعان
الاول الاسقاط للشيخ وأن * ينقل ممن فوقه بعن وأن
والثان لا يسقطه لكن يصف * أوصافه بما به لا ينعرف
ومن يخالف ثقة به الملا * فالشاذ والمقلوب قسمان تلا
* ابدال راو ما برا وقسم * وقلب اسناد لمتن قسم
والفرد ما قيدته بثقة * أو جمع أو قصر على رواية
وما بعلة غموض أو خفا * معلل عندهم قد عرفا
وذو اختلاف سند أو متن * مضطرب عند أهيل الفن
والمدرجات في الحديث ما أتت * من بعض ألفاظ الرواة اتصلت
وما روى كل قرين عن أخه * مدبج فاعرفه حقا وانتخه
متفق لفظا وخطا متفق * وضده فيما ذكرنا المفترق

مؤتلف متفق الخط فقط * وضده مختلف فاخش الغلط
والمنكر الفرد به راو غدا * تعديله لا يحمل التفردا
متروكه ما واحد به انفرد * واجمعوا لضعفه فهو كرد
والكذب المختلق المصنوع * على النبي فذلك الموضوع
وقد أتت كالجوهر المكنون * سميتها منظومة البيقوني
فوق الثلاثين بأربع أتت * أقسامها تمت بخير ختمت

منظومة العلامة الصبان

بسم الله الرحمن الرحيم

صلوا صحيح غرام صبره ضعفا * وبدلوا اقطع من فى حسنكم شغفا
وارثوا لحال عليل فى محبتكم * وانحوا غريبا على أبوابكم وقفا
صب تفرد فى العشاق ما رفعت * عنه الهموم ولا عنه الضنى صرفا
له من البعد وجد ناره اشتعلت * بين الضلوع عضال عز منه شفا
ومرسل من دموع غير منقطع * قد سلسلته جفونى فيكم شغفا
أبهمت لى من عذ دمعى فعاندنى * دمعى وأشهره للناس فانصرفا
رام العذول انقلابى عن محبتهم * شذيت يا عاذلى شذيت فانصرفا
دعنى عذولى لا تطلب معارضتى * فليس قلبى عن الاحباب منصرفا
ولست أسمع تدليس العذول ولا * أصغى لتدبيج واش فيهم هتفا
أنا المحب ولو أدرجت فى كفنى * أنا الذى لم يزل بالعشق متصفا
لا ينكر الحب الا جاهلوه ولا * معنعن العشق الا غير من عرفا
اترك سبيلى ودعنى يا عذول أمت * فى حب من سند المسكين والضعفا
محمد سيد الكونين من وضعت * كل المكارم فيه أشرف الشرفا
صلى عليه اله الخلق ما اضطربت * من النوى مهج لم تنتسخ شغفا
والآل والصحب والاتباع ما علقت * صبابة بفؤاد خالط الكلفا
وما محمد الصبان أنشدكم * صلوا صحيح غرام صبره ضعفا

فن الأصول (متن جمع الجوامع)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

نحمدك اللهم على نعم يوزن الحمد بازديادها ونصلي على نبيك محمد هادي الامة لرشادها وعلى آله وصحبه ما قامت الطروس والسطور لعيون الالفاظ مقام بياضها وسوادها ونضرع اليك في منع الموانع عن اكمال جمع الجوامع الآتي من فني الاصول بالقواعد القواطع البالغ من الاحاطة بالاصلين مبلغ ذوي الجد والتشمير الوارد من زهاء مائة مصنف منهلا يروي ويمير المحيط بزبدة ما في شرحي على المختصر والمنهاج مع مزيد كثير وينحصر في مقدمات وسبعة كتب

﴿ الكلام في المقدمات ﴾

أصول الفقه دلائل الفقه الاجمالية وقيل معرفتها والاصولي العارف بها وبطرق استفادتها ومستفيدها والفقه العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية والحكم خطاب الله المتعلق بفعل المكلف من حيث انه مكلف ومن ثم لا حكم الا لله والحسن والقبح بمعنى ملاءمة الطبع ومنافرته وصفة الكمال والنقص عقلي وبمعنى ترتب الذم عاجلا والعقاب آجلا شرعي خلافا للمعتزلة وشكر المنعم واجب بالشرع لا العقل ولا حكم قبل الشرع بل الامر موقوف الى وروده وحكمت المعتزلة العقل فان لم يقض فثالثها لهم الوقف عن الحظر والاباحة والصواب امتناع تكليف الغافل والملجأ وكذا المكره على الصحيح ولو على القتل واثم القاتل لايثاره نفسه ويتعلق الامر بالمعدوم تعلقا معنويا خلافا للمعتزلة فان اقتضى الخطاب الفعل اقتضاء جازما فايجاب أو غير جازم فندب والترك جازما فتحريم أو غير جازم بنهي مخصوص فكراهة أو بغير مخصوص فخلاف الاولى أو التخيير فاباحة وان ورد سببا وشرطا ومانعا وصحيحا وفاسدا فوضع وقد عرفت حدودها والفرض والواجب مترادفان خلافا لابي حنيفة وهو لفظي والمندوب والمستحب والتطوع والسنة مترادفة خلافا لبعض أصحابنا وهو لفظي ولا يجب بالشروع خلافا لابي حنيفة ووجوب اتمام الحج لان نفله كفرضه نية وكفارة وغيرهما

والسبب ما يضاف الحكم اليه للتعلق به من حيث انه معرف للحكم أوغيره والشرط يأتى والمانع الوصف الوجودى الظاهر المنضبط المعرف نقيض الحكم كالابوة فى القصاص والصحة موافقة ذى الوجهين الشرع وقيل فى العبادة اسقاط القضاء وبصحة العقد ترتب أثره والعبادة اجزاؤها أى كفايتها فى سقوط التعبد وقيل اسقاط القضاء ويختص الاجزاء بالمطلوب وقيل بالواجب ويقابلها البطلان وهو الفساد خلافا لابى حنيفة والاداء فعل بعض وقيل كل مادخل وقته قبل خروجه والمؤدى مافعل والوقت الزمان المقدر له شرعا مطلقا او القضاء فعل كل وقيل بعض ماخرج وقت أدائه استدراكا لما سبق له مقتض للفعل مطلقا والمقضى المفعول والاعادة فعله فى وقت الاداء وقيل لخلل وقيل لعذر فالصلاة المكررة معادة والحكم الشرعى ان تغير الى سهولة لعذر مع قيام السبب للحكم الاصلى فرخصة كأكل الميتة والقصر والسلم وفطر مسافر لا يجهده الصوم واجبا ومندوبا ومباحا وخلاف الاولى والا فعزيمة والدليل ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبرى واختلف أئمتنا هل العلم عقيبه مكتسب والحد الجامع المانع ويقال المطرد المنعكس والكلام فى الازل قيل لا يسمى خطابا وقيل لا يتنوع والنظر الفكر المؤدى الى علم أو ظن والادراك بلا حكم تصور وبحكم تصديق وجازمه الذى لا يقبل التغير علم والقابل اعتقاد صحيح ان طابق فاسد ان لم يطابق وغير الجازم ظن ووهم وشك لانه اما راجح أو مرجوح أو مساو والعلم قال الامام ضرورى ثم قال هو حكم الذهن الجازم المطابق لموجب وقيل هو ضرورى فلا يحد وقال امام الحرمين عسر فالرأى الامساك عن تعريفه ثم قال المحققون لا يتفاوت وانما التفاوت بكثرة المتعلقات والجهل انتفاء العلم بالمقصود وقيل تصور المعلوم على خلاف هيئته والسهو الذهول عن المعلوم (مسألة) الحسن المأذون واجبا ومندوبا ومباحا قيل وفعل غير المكلف والقبيح المنهى ولو بالعموم فدخل خلاف الاولى وقال امام الحرمين ليس المكروه قبيحا ولا حسنا (مسألة) جائز الترك ليس بواجب وقال أكثر

الفقهاء يجب الصوم على الحائض والمريض والمسافر وقيل المسافر دونهما
وقال الامام عليه أحد الشهرين والخلف لفظي وفي كون المندوب مأمورا به
خلاف والاصح ليس مكلفا به وكذا المباح ومن ثم كان التكليف الزام
ما فيه كلفة لا طلبه خلافا للقاضي والاصح أن المباح ليس بجنس للواجب وانه
غير مأمور به من حيث هو والخلف لفظي وأن الاباحة حكم شرعي وأن
الوجوب اذا نسخ بقي الجواز أي عدم الحرج وقيل الاباحة وقيل الاستحباب
(مسألة) الامر بواحد من أشياء يوجب واحدا لا بعينه وقيل الكل ويسقط
بواحد وقيل الواجب معين فان فعل غيره سقط وقيل هو ما يختاره المكلف فان
فعل الكل فقيل الواجب أعلاها وان تركها فقيل يعاقب على أداها ويجوز
تحريم واحد لا بعينه خلافا للمعتزلة وهي كالمخير وقيل لم ترد به اللغة (مسألة)
فرض الكفاية مهم يقصد حصوله من غير نظر بالذات الى فاعله وزعمه
الاستاذ وامام الحرمين وأبوه أفضل من العين وهو على البعض وفاقا للامام
لا الكل خلافا للشيخ الامام والجمهور والمختار البعض مبهم وقيل معين عند الله
وقيل هو من قام به ويتعين بالشروع على الاصح وسنة الكفاية كفرضها
(مسألة) الاكثر ان جميع وقت الظهر جوازا ونحوه وقت لادائه ولا يجب
على المؤخر العزم على الامتثال خلافا لقوم وقيل الاول فان أخر فقضاء وقيل
الآخر فان قدم فتعجيل والحنفية ما اتصل به الاداء من الوقت والا فالآخر
والكرخي ان قدم وقع واجبا بشرط بقائه مكلفا ومن أخر مع ظن الموت عصى
فان عاش وفعله فالجمهور أداء والقاضيان أبو بكر والحسين قضاء ومن أخر مع
ظن السلامة فالصحيح لا يعصي بخلاف ما وقته العمر كالحج (مسألة) المقدور
الذي لا يتم الواجب المطلق الا به واجب وفاقا للاكثر وثالثها ان كان سببا
كالنار للاحراق وقال امام الحرمين ان كان شرطا شرعيا لا عقليا أو عاديا
فلو تعذر ترك المحرم الا بترك غيره وجب أو اختلطت منكوحة باجنبية حرمتا
أو طلق معينة ثم نسيها (مسألة) مطلق الامر لا يتناول المكروه خلافا
للحنفية فلا تصح الصلاة في الاوقات المكروهة وان كانت كراهة تنزيه على

الصحيح أما الواحد بالشخص له جهتان كالصلاة فى المغصوب فالجمهور تصح ولا يثاب وقيل يثاب والقاضى والامام لا تصح و يسقط الطلب عندها وأحمد لا صحة ولا سقوط والخارج من المغصوب تائبا آت بواجب وقال أبو هاشم بحرام وقال امام الحرمين هو مرتبك فى المعصية مع انقطاع تكليف النهى عنه وهو دقيق والساقط على جريح يقتله ان استمر وكفأه ان لم يستمر قيل يستمر وقيل يتخير وقال امام الحرمين لا حكم فيه وتوقف الغزالى (مسألة) يجوز التكليف بالمحال مطلقا ومنع أكثر المعتزلة والشيخ أبو حامد والغزالى وابن دقيق العيد ما ليس ممتنعا لتعلق العلم بعدم وقوعه ومعتزلة بغداد والآمدى المحال لذاته وامام الحرمين كونه مطلوبا لا ورود صيغة الطلب والحق وقوع الممتنع بالغير لا بالذات (مسألة) الاكثر ان حصول الشرط الشرعى ليس شرطا فى صحة التكليف وهى مفروضة فى تكليف الكافر بالفروع والصحيح وقوعه خلافا لابى حامد الاسفراينى وأكثر الحنفية مطلقا ولقوم فى الاوامر فقط ولآخرين فيمن عدا المرتد قال الشيخ الامام والخلاف فى خطاب التكليف وما يرجع اليه من الوضع لا الاتلاف والجنايات وترتب آثار العقود (مسألة) لا تكليف الا بفعل فالمكلف به فى النهى الكف أى الانتهاء وفاقا للشيخ الامام وقيل فعل الضد وقال قوم الانتفاء وقيل يشترط قصد الترك والامر عند الجمهور يتعلق بالفعل قبل المباشرة بعد دخول وقته الزاما وقبله اعلاما والاكثر يستمر حال المباشرة وامام الحرمين والغزالى ينقطع وقال قوم لا يتوجه الا عند المباشرة وهو التحقيق فالملام قبلها على التلبس بالكف المنهى (مسألة) يصح التكليف ويوجد معلوما للمأمور اثره مع علم الآمر وكذا المأمور فى الاظهر انتفاء شرط وقوعه عند وقته كأمر رجل بصوم يوم علم موته قبله خلافا لامام الحرمين والمعتزله أما مع جهل الآمر فاتفاق

(خاتمة) الحكم قد يتعلق بأمرين على الترتيب فيحرم الجمع أو يباح أو يسن والبدل كذلك

(الكتاب الاول فى الكتاب ومباحث الاقوال)

الكتاب القرآن والمعنى به هنا اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه المتعبد بتلاوته ومنه البسملة أول كل سورة غير براءة على الصحيح لا مانقل آحادا على الاصح والسبع متواترة قيل فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة قال أبو شامة والالفاظ المختلف فيها بين القراء ولا تجوز القراءة بالشاذ والصحيح انه ماوراء العشرة وفاقا للبغوى والشيخ الامام وقيل ماوراء السبعة اما اجراؤه مجرى الآحاد فهو الصحيح ولا يجوز ورود مالا معنى له فى الكتاب والسنة خلافا للحشوية ولا مايعنى به غير ظاهره الا بدليل خلافا للمرجئة وفى بقاء المجمل غير مبين ثالثها الاصح لا يبقى المكلف بمعرفته والحق ان الادلة النقلية قد تفيد اليقين بانضمام تواتر أو غيره *(المنطوق والمفهوم)* المنطوق مادل عليه اللفظ فى محل النطق وهو نص ان أفاد معنى لا يحتمل غيره كزيد ظاهر ان احتمل مرجوحا كالاسد واللفظ ان دل جزؤه على جزء المعنى فمركب والا فمفرد ودلالة اللفظ على معناه مطابقة وعلى جزئه تضمن ولازمه الذهنى التزام والاولى لفظية والثنتان عقليتان ثم المنطوق ان توقف الصدق أو الصحة على اضمار فدلالة اقتضاء وان لم يتوقف ودل على مالم يقصد فدلالة اشارة والمفهوم مادل عليه اللفظ لا فى محل النطق فان وافق حكمه المنطوق فموافقة فحوى الخطاب ان كان أولى ولحنه ان كان مساويا وقيل لا يكون مساويا ثم قال الشافعى والامامان دلالته قياسية وقيل لفظية فقال الغزالى والآمدى فهمت من السياق والقرائن وهى مجازية من اطلاق الاخص على الاعم وقيل نقل اللفظ لها عرفا وان خالف فمخالفة وشرطه أن لا يكون السكوت ترك لخوف ونحوه ولا يكون المذكور خرج للغالب خلافا لامام الحرمين أو لسؤال أو حادثة أو للجهل بحكمه أو غيره مما يقتضى التخصيص بالذكر ولا يمتنع قياس المسكوت بالمنطوق بل قيل يعمه المعروض وقيل لا يعمه اجماعا وهو صفة كالغنم السائمة أو سائمة الغنم لا مجرد السائمة على الاظهر وهل المنفى غير سائمتها أو غير مطلق السوائم قولان ومنها العلة والظرف والحال والعدد وشرط

وغاية وانما ومثل لاعالم الا زيد وفصل المبتدا من الخبر بضمير الفصل وتقديم المعمول وأعلاه لاعالم الا زيد ثم ماقيل انه منطوق بالاشارة ثم غيره (مسألة) المفاهيم الا اللقب حجة لغة وقيل شرعا وقيل معنى واحتج باللقب الدقاق والصيرفي وابن خويز منداد وبعض الحنابلة وأنكر أبو حنيفة الكل مطلقا وقوم في الخبر والشيخ الامام في غير الشرع وامام الحرمين صفة لاتناسب الحكم وقوم العدد دون غيره (مسألة) الغاية قيل منطوق والحق مفهوم ويتلوه الشرط فالصفة المناسبة فطلق الصفة غير العدد فالعدد فتقديم المعمول لدعوى البيانيين افادته الاختصاص وخالفهم ابن الحاجب وأبو حيان والاختصاص الحصر خلافا للشيخ الامام حيث أثبته وقال ليس هو الحصر (مسألة) انما قال الآمدي وأبو حيان لاتفيد الحصر وأبو اسحق الشيرازي والغزالي والكيا والامام الرازي تفيد فهما وقيل نطقا وبالفتح الاصح ان حرف ان فيها فرع ان المكسورة ومن ثم ادعى الزمخشري افادتها الحصر (مسألة) من الالطاف حدوث الموضوعات اللغوية ليعبر عما في الضمير وهى أفيد من الاشارة والمثال وأيسر وهى الالفاظ الدالة على المعانى وتعرف بالنقل تواترا أو آحادا وباستنباط العقل من النقل لا بمجرد العقل ومدلول اللفظ اما معنى جزئي أو كلي أو لفظ مفرد مستعمل كالكلمة فهى قول مفرد أو مهمل كأسماء حروف الهجاء أو مركب والوضع جعل اللفظ دليلا على المعنى ولا يشترط مناسبة اللفظ للمعنى خلافا لعباد حيث أثبتها فقيل بمعنى أنها حاملة على الوضع وقيل بل كافية في دلالة اللفظ على المعنى واللفظ موضوع للمعنى الخارجي لا الذهني خلافا للامام وقال الشيخ الامام للمعنى من حيث هو وليس لكل معنى لفظ بل كل معنى محتاج الى اللفظ والمحكم المتضح المعنى والمتشابه مااستأثر الله بعلمه وقد يطلع عليه بعض أصفيائه قال الامام واللفظ الشائع لايجوز أن يكون موضوعا لمعنى خفي الا على الخواص كما يقول مثبتو الحال الحركة معنى يوجب تحرك الذات (مسألة) قال ابن فورك والجمهور اللغات توقيفية علمها الله تعالى بالوحي أو خلق

الاصوات أو العلم الضرورى وعزى الى الاشعرى وأكثر المعتزلة اصطلاحية
حصل عرفانها بالاشارة والقرينة كالطفل والاستاذ القدر المحتاج
فى التعريف توقيف وغيره محتمل وقيل عكسه وتوقف كثير والمختار الوقف
عن القطع وان التوقيف مظنون (مسألة) قال القاضى وامام الحرمين
والغزالى والآمدى لا تثبت اللغة قياسا وخالفهم ابن سريج وابن أبى هريرة
وأبو اسحق الشيرازى والامام وقيل تثبت الحقيقة لا المجاز ولفظ القياس
يغنى عن قولك محل الخلاف مالم يثبت تعميمه باستقراء (مسألة)
اللفظ والمعنى ان اتحدا فان منع تصور معناه الشركة فجزئى والا فكلى
متواطئ ان استوى مشكك ان تفاوت وان تعددا فمتباين وان اتحد
المعنى دون اللفظ فمترادف وعكسه ان كان حقيقة فيهما فمشترك والا
فحقيقة ومجاز والعلم ما وضع لمعين لا يتناول غيره فان كان التعين خارجيا
فعلم الشخص والا فعلم الجنس وان وضع للماهية من حيث هى فاسم الجنس
(مسألة) الاشتقاق رد لفظ الى آخر ولو مجازا المناسبة بينهما فى المعنى والحروف
الاصلية ولابد من تغيير وقد يطرد كاسم الفاعل وقد يختص كالقارورة
ومن لم يقم به وصف لم يجز أن يشتق له منه اسم خلافا للمعتزلة ومن بنائهم
اتفاقهم على ان ابراهيم ذابح واختلافهم هل اسمعيل مذبوح فان قام
به ماله اسم وجب الاشتقاق أو ما ليس له اسم كانواع الروائح لم يجب والجمهور
على اشتراط بقاء المشتق منه فى كون المشتق حقيقة ان أمكن والا فآخر جزء
وثالثها الوقف ومن ثم كان اسم الفاعل حقيقة فى الحال أى حال التلبس
لا النطق خلافا للقرافى وقيل ان طرأ على المحل وصف وجودى يناقض الاول
لم يسم بالاول اجماعا وليس فى المشتق اشعار بخصوصية الذات (مسألة)
الترادف واقع خلافا لثعلب وابن فارس مطلقا وللامام فى الاسماء الشرعية
والحد والمحدود ونحو حسن بسن غير مترادفين على الاصح والحق افادة التابع
التقوية ووقوع كل من الرديفين مكان الآخر ان لم يكن تعبد بلفظه خلافا
للامام مطلقا وللبيضاوى والهندى اذا كانا من لغتين (مسألة) المشترك واقع

خلافا للثعلب والابهري والبلخي مطلقا ولقوم في القرآن وقيل والحديث وقيل واجب الوقوع وقيل ممتنع وقال الامام ممتنع بين النقيضين فقط (مسألة) المشترك يصح اطلاقه على معنييه معا مجازا وعن الشافعي والقاضي والمعتزلة حقيقة زاد الشافعي وظاهر فيهما عند التجرد عن القرائن فيحمل عليهما وعن القاضي مجمل ولكن يحمل عليهما احتياطا وقال أبو الحسين والغزالي يصح أن يراد الا أنه لغة وقيل يجوز في النفي لا الاثبات والاكثر على أن جمعه باعتبار معنييه ان ساغ ذلك مبني عليه وفي الحقيقة والمجاز الخلاف خلافا للقاضي ومن ثم عم نحو وافعلوا الخير الواجب والمندوب خلافا لمن خصه بالواجب ومن قال للقدر المشترك وكذا المجازان (مسألة) الحقيقة لفظ مستعمل فيما وضع له ابتداء وهي لغوية وعرفية وشرعية ووقع الاوليان ونفى قوم امكان الشرعية والقاضي وابن القشيري وقوعها وقال قوم وقعت مطلقا وقوم الا الايمان وتوقف الآمدي والمختار وفاقا لابي اسحق الشيرازي والامامين وابن الحاجب وقوع الفرعية لا الدينية ومعنى الشرعي مالم يستفد اسمه الا من الشرع وقد يطلق على المندوب والمباح والمجاز اللفظ المستعمل بوضع ثان لعلاقة فعلم وجوب سبق الوضع وهو اتفاق لا الاستعمال وهو المختار قيل مطلقا والاصح لما عدا المصدر وهو واقع خلافا للاستاذ والفارسي مطلقا وللظاهرية في الكتاب والسنة وانما يعدل اليه لثقل الحقيقة أو بشاعتها أو جهلها أو بلاغته أو شهرته وغير ذلك وليس غالبا على اللغات خلافا لابن جني ولا معتمدا حيث تستحيل الحقيقة خلافا لابي حنيفة وهو والنقل خلاف الاصل وأولى من الاشتراك قيل ومن الاضمار والتخصيص أولى منهما وقد يكون بالشكل أو صفة ظاهرة أو باعتبار ما يكون قطعا أو ظنا لا احتمالا وبالضد والمجاورة والزيادة والنقصان والسبب للمسبب والكل للبعض والمتعلق للتعلق وبالعكوس وما بالفعل على ما بالقوة وقد يكون في الاسناد خلافا لقوم وفي الافعال والحروف وفاقا لابن عبد السلام والنقشواني ومنع الامام الحرف مطلقا والفعل والمشتق الا بالتبع ولا يكون في الاعلام خلافا

للغزالي في متلمح الصفة ويعرف بتبادر غيره الى الفهم لولا القرينة وصحة النفي وعدم وجوب الاطراد وجمعه على خلاف جمع الحقيقة وبالتزام تقييده وتوقفه على المسمى الآخر والاطلاق على المستحيل والمختار اشتراط السمع في نوع المجاز وتوقف الآمدي (مسألة) المعرب لفظ غير علم استعملته العرب في معنى وضع له في غير لغتهم وليس في القرآن وفاقا الشافعي وابن جرير والاكثر (مسألة) اللفظ اما حقيقة أو مجاز أو حقيقة ومجاز باعتبارين والامران منتفيان قبل الاستعمال ثم هو محمول على عرف المخاطب أبدا ففي الشرع الشرعي لانه عرفه ثم العرفي العام ثم اللغوي وقال الغزالي والآمدي في الاثبات الشرعي وفي النفي الغزالي مجمل والآمدي اللغوي وفي تعارض المجاز الراجح والحقيقة المرجوحة ثالثها المختار مجمل وثبوت حكم أقوال يمكن كونه مرادا من خطاب لكن مجازا لا يدل على انه المراد منه بل يبقى الخطاب على حقيقته خلافا للكرخي والبصري (مسألة) الكناية لفظ استعمل في معناه مرادا منه لازم المعنى فهي حقيقة فان لم يرد المعنى وانما عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز والتعريض لفظ استعمل في معناه ليلوح بغيره فهو حقيقة أبدا ﴿الحروف﴾ أحدها اذن قال سيبويه للجواب والجزاء قال الشلوبين دائما والفارسي غالبا ﴿الثاني﴾ ان للشرط والنفي والزيادة ﴿الثالث﴾ أو للشك والابهام والتخيير ومطلق الجمع والتقسيم وبمعنى الى والاضراب كبل قال الحريري والتقريب نحو ما أدري أسلم أو ودع ﴿الرابع﴾ أي بالفتح والسكون للتفسير ولنداء القريب أو البعيد أو المتوسط أقوال ﴿الخامس﴾ أي بالتشديد للشرط والاستفهام وموصولة ودالة على معنى الكمال ووصلة لنداء ما فيه أل ﴿السادس﴾ اذ اسم للماضي ظرفا ومفعولا به وبدلا من المفعول ومضافا اليها اسم زمان وللمستقبل في الاصح وترد للتعليل حرفا أو ظرفا وللمفاجأة وفاقا لسيبويه ﴿السابع﴾ اذا المفاجأة حرفا وفاقا للاخفش وابن مالك وقال المبرد وابن عصفور ظرف مكان والزجاج والزمخشري ظرف زمان وترد ظرفا للمستقبل مضمنة معنى الشرط غالبا وندر

مجيئها الماضى والحال ﴿الثامن﴾ الباء للالصاق حقيقة ومجازا والتعدية والاستعانة والسببية والمصاحبة والظرفية والبدلية والمقابلة والمجاوزة والاستعلاء والقسم والغاية والتوكيد وكذا التبعيض وفاقا للاصمعى والفارسى وابن مالك ﴿التاسع﴾ بل للعطف والاضراب اما للابطال أو للانتقال من غرض الى آخر *(العاشر)* بيد بمعنى غير و بمعنى من أجل وعليه بيد أنى من قريش *(الحادى عشر)* ثم حرف عطف للتشريك والمهلة على الصحيح وللترتيب خلافا للعبادى *(الثانى عشر)* حتى لانتهاء الغاية غالبا وللتعليل وندر للاستثناء *(الثالث عشر)* رب للتكثير وللتقليل ولا تختص باحدهما خلافا لزاعمى ذلك *(الرابع عشر)* على الاصح انها قد تكون اسما بمعنى فوق وتكون حرفا للاستعلاء والمصاحبة والمجاوزة كعن والتعليل والظرفية والاستدراك والزيادة أما علا يعلو ففعل *(الخامس عشر)* الفاء العاطفة للترتيب المعنوى والذكرى وللتعقيب فى كل شئ بحسبه والسببية *(السادس عشر)* فى للظرفين والمصاحبة والتعليل و لاستعلاء والتوكيد والتعويض و بمعنى الباء والى ومن *(السابع عشر)* كى للتعليل و بمعنى أن المصدرية *(الثامن عشر)* كل اسم لاستغراق افراد المنكر والمعرف المجموع وأجزاء المعرف المفرد *(التاسع عشر)* اللام للتعليل والاستحقاق والاختصاص والملك والصيرورة أى العاقبة والتمليك وشبهه وتوكيد النفى والتعدية والتأكيد و بمعنى الى وعلى وفى وعند و بعد ومن وعن *(العشرون)* لولا حرف معناه فى الجملة الاسمية امتناع جوابه لوجود شرطه وفى المضارعة التحضيض والماضية التوبيخ قيل وترد للنفى *(الحادى والعشرون)* لو شرط للماضى ويقل للمستقبل قال سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقال غيره حرف امتناع لامتناع وقال الشلوبين لمجرد الربط والصحيح وفاقا للشيخ الامام امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه ثم ينتفى التالى ان ناسب ولم يخلف المقدم غيره كلو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لا ان خلفه كقولك لو كان انسانا لكان

حيوانا و يثبت التالى ان لم ينافى وناسب بالاولى كلولم يخف لم يعص أو المساواة كلولم تكن ربيبة لما حلت للرضاع أو الادون كقولك لوانتفت اخوة النسب لما حلت للرضاع وترد للتمنى والعرض والتحضيض والتقليل نحو ولو بظلف محرق *(الثانى والعشرون)* لن حرف نفى ونصب واستقبال ولا تفيد توكيد النفى ولا تأبيده خلافا لمن زعمه وترد للدعاء وفاقا لابن عصفور *(الثالث والعشرون)* ما ترد اسمية وحرفية موصولة ونكرة موصوفة وللتعجب واستفهامية وشرطية زمانية وغير زمانية ومصدرية كذلك ونافية وزائدة كافة وغير كافة *(الرابع والعشرون)* من لابتداء الغاية غالبا وللتبعيض والتبيين والتعليل والبدل والغاية وتنصيص العموم والفصل ومرادفة الباء وعن وفى وعند وعلى ﴿الخامس والعشرون﴾ من شرطية واستفهامية وموصولة ونكرة موصوفة قال أبو على ونكرة تامة ﴿السادس والعشرون﴾ هل لطلب التصديق الايجابى لا للتصورى ولا للتصديق السلبى ﴿السابع والعشرون﴾ الواو لمطلق الجمع وقيل للترتيب وقيل للمعية (الامر) أمر حقيقة فى القول المخصوص مجاز فى الفعل وقيل للقدر المشترك وقيل مشترك بينهما قيل وبين الشأن والصفة والشئ وحده اقتضاء فعل غير كف مدلول عليه بغير كف ولا يعتبر فيه علو ولا استعلاء وقيل يعتبران واعتبرت المعتزلة وأبو اسحق الشيرازى وابن الصباغ والسمعانى العلو وأبو الحسين والامام والآمدى وابن الحاجب الاستعلاء واعتبر أبو على وابنه ارادة الدلالة باللفظ على الطلب والطلب بديهى والامر غير الارادة خلافا للمعتزلة (مسألة) القائلون بالنفسى اختلفوا هل للامر صيغة تخصه والنفى عن الشيخ فقيل للوقف وقيل للاشتراك والخلاف فى صيغة افعل وترد للوجوب والندب والاباحة والتهديد والارشاد وارادة الامتثال والاذن والتأديب والانذار والامتنان والاكرام والتسخير والتكوين والتعجيز والاهانة والتسوية والدعاء والتمنى والاحتقار والخبر والانعام والتفويض والتعجب والتكذيب والمشورة والاعتبار

والجمهور حقيقة في الوجوب لغة أو شرعا أو عقلا مذاهب وقيل في الندب وقال الماتريدي للقدر المشترك بينهما وقيل مشتركة بينهما وتوقف القاضي والغزالي والآمدي فيهما وقيل مشتركة فيهما وفي الاباحة وقيل في الثلاثة والتهديد وقال عبد الجبار لارادة الامتثال وقال الابهري أمر الله تعالى للوجوب وأمر النبي صلى الله عليه وسلم المبتدأ للندب وقيل مشتركة بين الخمسة الاول وقيل بين الاحكام الخمسة والمختار وفاقا للشيخ أبي حامد وامام الحرمين حقيقة في الطلب الجازم فان صدر من الشارع أوجب الفعل وفي وجوب اعتقاد الوجوب قبل البحث خلاف العام فان ورد الامر بعد حظر قال الامام أو استئذان فللاباحة وقال أبو الطيب والشيرازي والسمعاني والامام للوجوب وتوقف امام الحرمين اما النهي بعد الوجوب فالجمهور للتحريم وقيل للكراهة وقيل للاباحة وقيل لاسقاط الوجوب وامام الحرمين على وقفه (مسألة) الامر لطلب الماهية لا لتكرار ولا لمرة والمرة ضرورية وقيل المرة مدلوله وقال الاستاذ والقزويني للتكرار مطلقا وقيل ان علق بشرط أو صفة وقيل بالوقف ولا لفور خلافا لقوم وقيل للفور أو العزم وقيل مشترك والمبادر ممتثل خلافا لمن منع ومن وقف (مسألة) الرازي والشيرازي وعبد الجبار الامر يستلزم القضاء وقال الاكثر القضاء بأمر جديد والاصح ان الاتيان بالمأمور به يستلزم الاجزاء وان الامر بالامر بالشيء ليس أمرا به وان الامر بلفظ يتناوله داخل فيه وان النيابة تدخل المأمور الا لمانع (مسألة) قال الشيخ والقاضي الامر النفسي بشيء معين نهي عن ضده الوجودي وعن القاضي يتضمنه وعليه عبد الجبار وأبو الحسين والامام والآمدي وقال امام الحرمين والغزالي لا عينه ولا يتضمنه وقيل أمر الوجوب يتضمن فقط اما اللفظي فليس عين النهي قطعا ولا يتضمنه على الاصح وأما النهي فقيل أمر بالضد وقيل على الخلاف (مسألة) الامران غير متعاقبين أو بغير متماثلين غيران والمتعاقبان بمتماثلين ولا مانع من التكرار والثاني غير معطوف قيل معمول بهما وقيل تأكيد وقيل بالوقف وفي المعطوف التأسيس أرجح وقيل

التأكيد فان رجح التأكيد بعادي قدم والا فالوقف * النهي اقتضاء
كف عن فعل لا بقول كف وقضيته الدوام مالم يقيد بالمرة وقيل مطلقا
وترد صيغته للتحريم والكراهة والارشاد والدعاء وبيان العاقبة والتقليل
والاحتقار واليأس وفي الارادة والتحريم مافي الامر وقد يكون عن واحد
ومتعدد جمعا كالحرام المخير وفرقا كالنعلين يلبسان أو ينزعان ولا يفرق
وجميعا كالزنا والسرقة ومطلق نهي التحريم وكذا التنزيه في الاظهر للفساد
شرعا وقيل لغة وقيل معنى فيما عدا المعاملات مطلقا وفيها ان رجع قال
ابن عبد السلام أو احتمل رجوعه الى أمر داخل أو لازم لها وفاقا للاكثر وقال
الغزالي والامام في العبادات فقط فان كان الخارج كالوضوء بمغصوب
لم يفد عند الاكثر وقال أحمد يفيد مطلقا ولفظه حقيقة وان انتفى الفساد
لدليل وأبو حنيفة لا يفيد مطلقا نعم المنهي لعينه غير مشروع ففساده
عرضي ثم قال والمنهي لوصفه يفيد الصحة له وقيل ان نفي عنه القبول
وقيل بل النفي دليل الفساد ونفي الاجزاء كنفي القبول وقيل أولى بالفساد
(العام) لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر والصحيح دخول النادرة
وغير المقصودة تحته وأنه قد يكون مجازا وانه من عوارض الالفاظ قيل
والمعاني وقيل به في الذهني ويقال للمعنى أعم وللفظي عام ومدلوله كلية
أي محكوم فيه على كل فرد مطابقة اثباتا أو سلبا لا كل ولا كلي ودلالته على
أصل المعنى قطعية وهو عن الشافعي وعلى كل فرد بخصوصه ظنية وهو عن
الشافعية وعن الحنفية قطعية وعموم الاشخاص يستلزم عموم الاحوال
والازمنة والبقاع وعليه الشيخ الامام (مسألة) كل والذي والتي وأي وما
ومتى وأين وحيثما ونحوها للعموم حقيقة وقيل للخصوص وقيل مشتركة
وقيل بالوقف والجمع المعرف باللام أو الاضافة للعموم مالم يتحقق عهد
خلافا لابي هاشم مطلقا ولامام الحرمين اذا احتمل معهودا والمفرد المحلى مثله
خلافا للامام مطلقا ولامام الحرمين والغزالي اذا لم يكن واحده بالتاء زاد

الغزالي أو تميز بالوحدة والنكرة في سياق النفي للعموم وضعا وقيل لزوما وعليه الشيخ الامام نصا ان بنيت على الفتح وظاهرا ان لم تبن وقد يعمم اللفظ عرفا كالفحوى وحرمت عليكم أمهاتكم أو عقلا كترتيب الحكم على الوصف وكمفهوم المخالفة والخلاف في أنه لا عموم له لفظي وفي أن الفحوى بالعرف والمخالفة بالعقل تقدم ومعيار العموم الاستثناء والاصح أن الجمع المنكر ليس بعام وان أقل مسمى الجمع ثلاثة لا اثنان وانه يصدق على الواحد مجازا وتعميم العام بمعنى المدح والذم اذا لم يعارضه عام آخر وثالثها يعم مطلقا وتعميم نحو لا يستوون ولا أكلت قيل وان أكلت لا المقتضى والعطف على العام والفعل المثبت ونحو كان يجمع في السفر ولا المعلق بعلة لفظا لكن قياسا خلافا لزاعمي ذلك وان ترك الاستفصال ينزل منزلة العموم وان نحو يا أيها النبي لا يتناول الامة وان نحو يا أيها الناس يشمل الرسول عليه الصلاة والسلام وان اقترن بقل وثالثها التفصيل وانه يعم العبد والكافر و يتناول الموجودين دون من بعدهم وان من الشرطية تتناول الاناث وان جمع المذكر السالم لا يدخل فيه النساء ظاهرا وان خطاب الواحد لا يتعداه وقيل يعم عادة وان خطاب القرآن والحديث بيا أهل الكتاب لا يشمل الامة وقيل يشملهم فيما يتشاركون فيه وان المخاطب داخل في عموم خطابه ان كان خبرا لا أمرا وان نحو خذ من أموالهم يقتضي الاخذ من كل نوع وتوقف الآمدي ﴿التخصيص﴾ قصر العام على بعض أفراده والقابل له حكم ثبت لمتعدد والحق جوازه الى واحد ان لم يكن لفظ العام جمعا والى أقل الجمع ان كان وقيل مطلقا وشذ المنع مطلقا وقيل بالمنع الا أن يبقى غير محصور وقيل الا أن يبقى قريب من مدلوله والعام المخصوص مراد عمومه تناولا لا حكما والمراد به الخصوص ليس مرادا بل كلي استعمل في جزئي ومن ثم كان مجازا قطعا والاول حقيقة وفاقا للشيخ الامام والفقهاء وقال الرازي ان كان الباقي غير منحصر وقوم ان خص بما لا يستقل وامام الحرمين حقيقة ومجاز باعتبارين تناوله والاقتصار عليه والاكثر مجاز مطلقا وقيل ان استثنى

منه وقيل ان خص بغير لفظ والمخصص قال الاكثر حجة وقيل ان خص
بمعين وقيل بمنفصل وقيل ان أنبأ عنه العموم وقيل في أقل الجمع وقيل غير
حجة مطلقا ويتمسك بالعام في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل البحث عن
المخصص وكذا بعد الوفاة خلافا لابن سريج وثالثها ان ضاق الوقت ثم يكفي
في البحث الظن خلافا للقاضي * (المخصص) * قسمان الاول المتصل وهو
خمسة الاستثناء وهو الاخراج بالا أو احدى أخواتها من متكلم واحد وقيل
مطلقا ويجب اتصاله عادة وعن ابن عباس الى شهر وقيل سنة وقيل أبدا وعن
سعيد بن جبير الى أربعة أشهر وعن عطاء والحسن في المجلس ومجاهد الى
سنتين قيل مالم يأخذ في كلام آخر وقيل بشرط أن ينوي الكلام وقيل يجوز
في كلام الله أما المنقطع فثالثها متواطئ والرابع مشترك والخامس الوقف
والاصح وفاقا لابن الحاجب أن المراد بعشرة في قولك عشرة الا ثلاثة العشرة
باعتبار الافراد ثم أخرجت ثلاثة ثم أسند الى الباقي تقديرا وان كان ذكرا
وقال الاكثر المراد سبعة والا قرينة وقال القاضي عشرة الا ثلاثة بازاء اسمين
مفرد ومركب ولا يجوز المستغرق خلافا لشذوذ قيل ولا الاكثر وقيل
ولا المساوي وقيل ان كان العدد صريحا وقيل لا يستثنى من العدد عقد صحيح
وقيل مطلقا والاستثناء من النفي اثبات وبالعكس خلافا لابي حنيفة
والمتعددة ان تعاطفت فللاول والا فكل لما يليه مالم يستغرقه والوارد بعد جمل
متعاطفة للكل تفريقا وقيل جمعا وقيل ان سبق الكل لغرض وقيل ان عطف
بالواو وقال أبو حنيفة والامام للاخيرة وقيل مشترك وقيل بالوقف والوارد بعد
مفردات أولى بالكل أما القران بين الجملتين لفظا فلا يقتضي التسوية في غير
المذكور حكما خلافا لابي يوسف والمزني الثاني الشرط وهو ما يلزم من عدمه
العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته وهو كالاستثناء اتصالا وأولى
بالعود الى الكل على الاصح ويجوز اخراج الاكثر به وفاقا الثالث الصفة
كالاستثناء في العود ولو تقدمت أما المتوسطة فالمختار اختصاصها بما وليته
الرابع الغاية كالاستثناء في العود والمراد غاية تقدمها عموم يشملها لو لم تأت

مثل حتى يعطوا الجزية وأما مثل حتى مطلع الفجر فلتحقيق العموم وكذا
قطعت أصابعه من الخنصر الى البنصر الخامس بدل البعض من الكل ولم
يذكره الاكثرون وصوبهم الشيخ الامام القسم الثانى المنفصل يجوز
التخصيص بالحس والعقل خلافا لشذوذ ومنع الشافعى تسميته تخصيصا
وهى لفظى والاصح جواز تخصيص الكتاب به والسنة بها وبالكتاب
والكتاب بالمتواتر وكذا بخبر الواحد عند الجمهور وثالثها ان خص بقاطع
وعندى عكسه وقال الكرخى بمنفصل وتوقف القاضى وبالقياس خلافا
للامام مطلقا وللجبائى ان كان خفيا ولابن أبان ان لم يخص مطلقا ولقوم
ان لم يكن أصله مخصصا من العموم وللكرخى ان لم يخص بمنفصل وتوقف
امام الحرمين وبالفحوى وكذا دليل الخطاب فى الارجح وبفعله عليه
الصلاة والسلام وتقريره فى الاصح والاصح ان عطف العام على الخاص
ورجوع الضمير الى البعض ومذهب الراوى ولو صحابيا وذكر بعض أفراد
العام لايخصص وان العادة بترك بعض المأمور تخصص ان أقرها النبى صلى
الله عليه وسلم أو الاجماع وان العام لا يقصر على المعتاد ولا على ماوراءه بل
تطرح له العادة السابقة وان نحو قضى بالشفعة للجار لا يعم وفاقا للاكثر
(مسألة) جواب السائل غير المستقل دونه تابع للسؤال فى عمومه
والمستقل الاخص جائز اذا أمكنت معرفة المسكوت والمساوى واضح
والعام على سبب خاص معتبر عمومه عند الاكثر فان كانت قرينة التعميم
فأجدر وصورة السبب قطعية الدخول عند الاكثر فلا تخص بالاجتهاد
وقال الشيخ الامام ظنية قال ويقرب منها خاص فى القرآن تلاه فى الرسم عام
للمناسبة (مسألة) ان تأخر الخاص عن العام نسخ العام والا خصص وقيل
ان تقارنا تعارضا فى قدر الخاص كالنصين وقالت الحنفية وامام الحرمين
العام المتأخر ناسخ فان جهل فالوقف أو التساقط وان كان كل عاما من وجه
فالترجيح وقالت الحنفية المتأخر ناسخ ﴿المطلق والمقيد﴾ المطلق الدال على
الماهية بلاقيد وزعم الآمدى وابن الحاجب دلالته على الوحدة الشائعة

توهماه ومن النكرة ثم قال الامر بمطلق الماهية أمر بجزئي وليس بشئ
وقيل بكل جزئي وقيل اذن فيه (مسألة) المطلق والمقيد كالعام والخاص
وانهما ان اتحد حكمهما وموجبهما وكانا مثبتين وتأخر المقيد عن وقت
العمل بالمطلق فهو ناسخ و الا حمل المطلق عليه وقيل المقيد ناسخ ان تأخر
وقيل يحمل المقيد على المطلق وان كانا منفيين فقائل المفهوم يقيده به وهي
خاص وعام وان كان أحدهما أمرا والآخر نهيا فالمطلق مقيد بضد الصفة
وان اختلف السبب فقال أبو حنيفة لا يحمل وقيل يحمل لفظا وقال الشافعي
قياسا وان اتحد الموجب واختلف حكمهما فعلى الخلاف والمقيد بمتنافيين
يستغنى عنهما ان لم يكن أولى باحدهما قياسا (الظاهر والمؤول) * الظاهر
ما دل دلالة ظنية والتأويل حمل الظاهر على المحتمل المرجوح فان حمل لدليل
فصحيح أو لما يظن دليلا ففاسد أو لا لشئ فلعب لا تأويل ومن البعيد تأويل
أمسك على ابتدئ وستين مسكينا على ستين مدا وأيما امرأة نكحت
نفسها على الصغيرة والأمة والمكاتبة ولا صيام لمن لم يبيت على القضاء
والنذر وذكاة الجنين ذكاة أمه على التشبيه وانما الصدقات على بيان
المصرف ومن ملك ذا رحم على الاصول والفروع والسارق يسرق البيضة
على الحديد وبلال يشفع الاذان على ان يجعله شفعا لاذان ابن أم مكتوم
(المجمل) مالم تتضح دلالته فلا اجمال في آية السرقة ونحو حرمت
عليكم أمهاتكم وامسحوا برؤسكم لا نكاح الا بولي رفع عن امتي الخطأ لا صلاة
لا بفاتحة الكتاب لوضوح دلالة الكل وخالف قوم وانما الاجمال في مثل
القرء والنور والجسم ومثل المختار لتردده بين الفاعل والمفعول وقوله
تعالى أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح الا ما يتلى عليكم وما يعلم تأويله
الا الله والراسخون وقوله عليه السلام لا يمنع أحدكم جاره أن يضع خشبه
في جداره وقولك زيد طبيب ماهر الثلاثة زوج وفرد والاصح وقوعه
في الكتاب والسنة وان المسمى الشرعي أوضح من اللغوي وقد تقدم
فان تعذر حقيقة فيرد اليه بتجوز أو مجمل او يحمل على اللغوي أقوال

والمختار أن اللفظ المستعمل لمعنى تارة ولمعنيين ليس ذلك المعنى أحدهما مجمل فان كان أحدهما فيعمل به ويوقف الآخر ﴿البيان﴾ اخراج الشئ من حيز الاشكال الى حيز التجلي وانما يجب لمن أريد فهمه اتفاقا والاصح انه قد يكون بالفعل وان المظنون يبين المعلوم وأن المتقدم وان جهلنا عينه من القول والفعل هو البيان وان لم تتفق البيانات كما لو طاف بعد الحج طوافين وأمر بواحد فالقول وفعله ندب أو واجب متقدما أو متأخرا وقال أبو الحسين المتقدم (مسألة) تاخير البيان عن وقت الفعل غير واقع وان جاز والى وقته واقع عند الجمهور وسواء كان للمبين ظاهر أم لا وثالثها يمتنع في غير المجمل وهو ماله ظاهر ورابعها يمتنع تاخير البيان الاجمالي فيما له ظاهر بخلاف المشترك والمتواطئ وخامسها يمتنع في غير النسخ وقيل يجوز تأخير النسخ اتفاقا وسادسها لا يجوز تأخير بعض دون بعض وعلى المنع المختار انه يجوز للرسول صلى الله عليه وسلم تأخير التبليغ الى الحاجة وانه يجوز أن لا يعلم الموجود بالمخصص ولا بأنه مخصص ﴿النسخ﴾ اختلف في أنه رفع أو بيان والمختار رفع الحكم الشرعي بخطاب فلا نسخ بالعقل وقول الامام من سقط رجلاه نسخ غسلهما مدخول ولا بالاجماع ومخالفتهم تتضمن ناسخا ويجوز على الصحيح نسخ بعض القرآن تلاوة وحكما أو أحدهما فقط ونسخ الفعل قبل التمكن والنسخ بقرآن لقرآن وسنة وبالسنة للقرآن وقيل يمتنع بالآحاد والحق لم يقع الا بالمتواتر قال الشافعي وحيث وقع بالسنة فمعها قرآن أو بالقرآن فمعه سنة عاضدة تبين توافق الكتاب والسنة وبالقياس وثالثها ان كان جليا والرابع ان كان في زمنه عليه السلام والعلة منصوصة ونسخ القياس في زمنه عليه السلام وشرط ناسخه ان كان قياسا أن يكون أجلى وفاقا للامام وخلافا للآمدي ويجوز نسخ الفحوى دون أصله وعلى الصحيح النسخ به والاكثر أن نسخ أحدهما يستلزم الآخر ونسخ المخالفة وان تجردت عن أصلها لا الاصل دونها في الاظهر ولا النسخ بها ونسخ الانشاء ولو كان بلفظ القضاء أو الخبر أو قيد بالتأبيد وغيره مثل صوموا أبدا صوموا حتما وكذا

الصوم واجب مستمر أبدا اذا قاله انشاء خلافا لابن الحاجب ونسخ الاخبار بايجاب الأخبار بنقيضه لا الخبر وقيل يجوز ان كان عن مستقبل ويجوز النسخ ببدل أثقل وبلا بدل لكن لم يقع وفاقا للشافعي (مسألة) النسخ واقع عند كل المسلمين وسماه أبو مسلم تخصيصا فقيل خالف فالخلف لفظي والمختار ان نسخ حكم الأصل لا يبقى معه حكم الفرع وأن كل شرعي يقبل النسخ ومنع الغزالي نسخ جميع التكاليف والمعتزلة نسخ وجوب المعرفة والاجماع على عدم الوقوع والمختار أن الناسخ قبل تبليغه صلى الله عليه وسلم الامة لا يثبت في حقهم وقيل يثبت بمعنى الاستقرار في الذمة لا الامتثال أما الزيادة على النص فليست بنسخ خلافا للحنفية ومثاره هل رفعت والى المأخذ عود الاقوال المفصلة والفروع المبينة وكذا الخلاف في جزء العبادة أو شرطها ﴿خاتمة﴾ يتعين الناسخ بتأخره وطريق العلم بتأخره الاجماع أو قوله صلى الله عليه وسلم هذا ناسخ أو بعد ذلك أو كنت نهيت عن كذا فافعلوه أو النص على خلاف الأول أو قول الراوي هذا سابق ولا أثر لموافقة أحد النصين للاصل وثبوت احدى الآيتين بعد الاخرى في المصحف وتأخر اسلام الراوي وقوله هذا ناسخ لا الناسخ خلافا لزاعميها

(الكتاب الثاني في السنة)

وهي أقوال محمد صلى الله عليه وسلم وأفعاله * الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون لا يصدر عنهم ذنب ولو صغيرة سهوا وفاقا للاستاذ والشهرستاني وعياض والشيخ الامام فاذن لا يقر محمد صلى الله عليه وسلم أحدا على باطل وسكوته بلا سبب ولو غير مستبشر على الفعل مطلقا وقيل الا فعل من يغريه الانكار وقيل الا الكافر ولو منافقا وقيل الا الكافر غير المنافق دليل الجواز للفاعل وكذا لغيره خلافا للقاضي وفعله غير محرم للعصمة وغير مكروه للندرة وما كان جبليا أو بيانا أو مخصصا به فواضح وفيما تردد بين الجبلي والشرعي كالحج راكبا تردد وما سواه ان علمت صفته فامته مثله في الاصح وتعلم بنص وتسوية بمعلوم الجهة ووقوعه بيانا أو امتثالا لدال على وجوب أو ندب أو اباحة

ويخص الوجوب أمارته كالصلاة بالاذان وكونه ممنوعا لولم يجب كالختان والحد والندب مجرد قصد القربة وهو كثير وان جهلت فللوجوب وقيل للندب وقيل للاباحة وقيل بالوقف فى الكل وفى الاولين مطلقا وفيهما ان ظهر قصد القربة واذا تعارض القول والفعل ودل دليل على تكرر مقتضى القول فان كان خاصا به فالمتأخر ناسخ فان جهل فثالثها الاصح الوقف وان كان خاصا بنا فلا معارضة فيه وفى الامة المتأخر ناسخ دل دليل على التأسى فان جهل التاريخ فثالثها الاصح يعمل بالقول وان كان عاما لنا وله فتقدم الفعل أو القول له وللامة كما مر الا أن يكون العام ظاهرا فيه فالفعل تخصيص

(الكلام فى الاخبار) المركب اما مهمل وهو موجود خلافا للامام وليس موضوعا واما مستعمل والمختار أنه موضوع والكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا مقصودا لذاته وقالت المعتزلة انه حقيقة فى اللسانى وقال الاشعرى مرة فى النفسانى وهو المختار ومرة مشترك وانما يتكلم الاصولى فى اللسانى فان أفاد بالوضع طلبا فطلب ذكر الماهية استفهام وتحصيلها أو تحصيل الكف عنها أمر ونهى ولو من ملتمس وسائل والا فالا يحتمل الصدق والكذب تنبيه وانشاء ومحتملهما الخبر وأبى قوم تعريفه كالعلم والوجود والعدم وقد يقال الانشاء ما يحصل مدلوله فى الخارج بالكلام والخبر خلافه أى ماله خارج صدق أو كذب ولا مخرج له عنهما لانه اما مطابق للخارج أولا وقيل بالواسطة فالجاحظ اما مطابق مع الاعتقاد ونفيه أولا مطابق مع الاعتقاد دونفيه فالثانى فيهما واسطة وغيره الصدق المطابقة لاعتقاد المخبر طابق الخارج أولا وكذبه عدمها فالساذج واسطة والراغب الصدق المطابقة الخارجية مع الاعتقاد فان فقد فانه كذب وموصوف بهما بجهتين ومدلول الخبر الحكم بالنسبة لا ثبوتها وفاقا للامام وخلافا للقرافى والا لم يكن شئ من الخبر كذبا ومورد الصدق والكذب النسبة التى تضمنها ليس غير كقائم فى زيد بن عمرو وقائم لا بنوة زيد ومن ثم قال مالك وبعض أصحابنا الشهادة بتوكيل فلان ابن فلان فلانا شهادة بالوكالة فقط والمذهب بالنسب ضمنا

والوكالة أصلا (مسألة) الخبر امامقطوع بكذبه كالمعلوم خلافه ضرورة
أواستدلالا وكل خبر أوهم باطلا ولم يقبل التأويل فكذوب أونقص منه
ما يزيل الوهم وسبب الوضع نسيان أوافتراء أوغلط أوغيرها ومن المقطوع
بكذبه على الصحيح خبر مدعي الرسالة بلا معجزة أو بلا تصديق الصادق وما
نقب عنه ولم يوجد عند أهله و بعض المنسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم
والمنقول آحادا فيما تتوفر الدواعي على نقله خلافا للرافضة وأما بصدقه
كخبر الصادق و بعض المنسوب الى محمد صلى الله عليه وسلم والمتواتر معنى
أولفظا وهو خبر جمع يمتنع تواطؤهم على الكذب عن محسوس وحصول
العلم آية اجتماع شرائطه ولا تكفي الاربعة وفاقا للقاضي والشافعية وما
زاد عليها صالح من غير ضبط وتوقف القاضي في الخمسة وقال الاصطخري
أقله عشرة وقيل اثنا عشر وعشرون وأربعون وسبعون وثلثمائة
و بضعة عشر والاصح لا يشترط فيه اسلام ولا عدم احتواء بلد وأن العلم
فيه ضروري وقال الكعبي والامامان نظري وفسره امام الحرمين بتوقفه
على مقدمات حاصلة لا الاحتياج الى النظر عقيبه وتوقف الآمدي
ثم ان أخبروا عن عيان فذاك والا فيشترط ذلك في كل الطبقات والصحيح
ثالثها ان علمه لكثرة العدد متفق وللقرائن قد يختلف فيحصل لزيد دون
عمرو وأن الاجماع على وفق خبر لا يدل على صدقه وثالثها يدل ان تلقوه
بالقول وكذلك بقاء خبر تتوفر الدواعي على ابطاله خلافا للزيدية وافتراق
العلماء في الخبر بين مؤول ومحتج خلافا لقوم وان المخبر بحضرة قوم لم يكذبوه ولا
حامل على سكوتهم صادق وكذا المخبر بمسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
ولا حامل على التقرير والكذب خلافا للمتأخرين وقيل ان كان عن
دنيوي وأما مظنون الصدق فخبر الواحد وهو مالم ينته الى التواتر ومنه
المستفيض وهو الشائع عن أصل وقد يسمى مشهورا وأقله اثنان وقيل
ثلاثة (مسألة) خبر الواحد لا يفيد العلم الا بقرينة وقال الاكثر لا مطلقا
وأحمد يفيد مطلقا والاستاذ وابن فورك يفيد المستفيض علما نظريا

(مسألة) يجب العمل به في الفتوى والشهادة اجماعا وكذا سائر الامور الدينية قيل سمعا وقيل عقلا وقالت الظاهرية لا يجب مطلقا والكرخي في الحدود وقوم في ابتداء النصب وقوم فيما عمل الاكثر بخلافه والمالكية عمل أهل المدينة والحنفية فيما تعم به البلوى أو خالفه راويه أو عارض القياس وثالثها في معارض القياس ان عرفت العلة بنص راجح على الخبر ووجدت قطعا في الفرع لم يقبل أو ظنا فالوقف والاقبل والجبائي لابد من اثنين أو اعتضاد وعبد الجبار لابد من أربعة في الزنا (مسألة) المختار وفاقا للسمعاني وخلافا للمتأخرين ان تكذيب الاصل الفرع لا يسقط المروي ومن ثم لو اجتمعا في شهادة لم ترد وان شك أو ظن والفرع جازم فأولى بالقبول وعليه الاكثر وزيادة العدل مقبولة ان لم يعلم اتحاد المجلس والا فثالثها الوقف والرابع ان كان غيره لا يغفل مثلهم عن مثلها عادة لم تقبل والمختار وفاقا للسمعاني المنع ان كان غيره لا يغفل أو كانت تتوفر الدواعي على نقلها فان كان الساكت أضبط أو صرح بنفي الزيادة على وجه يقبل تعارضا ولو رواها مرة وترك أخرى فكراويين ولو غيرت اعراب الباقي تعارضا خلافا للبصري ولو انفرد واحد عن واحد قبل عند الاكثر ولو أسند وأرسلوا أو وقف ورفعوا فكالزيادة وحذف بعض الخبر جائز عند الاكثر الا أن يتعلق به واذا حمل الصحابي قيل أو التابعي مرويه على أحد محمليه المتنافيين فالظاهر حمله عليه وتوقف أبو اسحق الشيرازي وان لم يتنافيا فكالمشترك في حمله على معنييه فان حمله على غير ظاهره فالاكثر على الظهور وقيل على تأويله مطلقا وقيل ان صار اليه لعلمه بقصد النبي صلى الله عليه وسلم اليه (مسألة) لا يقبل مجنون وكافر وكذا صبي في الاصح فان تحمل فبلغ فادى قبل عند الجمهور ويقبل مبتدع يحرم الكذب وثالثها قال مالك الا الداعية ومن ليس فقيها خلافا للحنفية فيما يخالف القياس والمتساهل في غير الحديث وقيل يرد مطلقا والمكثر وان ندرت مخالطته للمحدثين اذا أمكن تحصيل ذلك القدر في ذلك الزمان وشرط

الراوي العدالة وهي ملكة تمنع عن اقتراف الكبائر وصغائر الخسة كسرقة لقمة والرذائل المباحة كالبول في الطريق فلا يقبل المجهول باطنا وهو المستور خلافا لابي حنيفة وابن فورك وسليم وقال امام الحرمين يوقف ويجب الانكفاف اذا روى التحريم الى الظهور وأما المجهول ظاهرا و باطنا فمردود اجماعا وكذا مجهول العين فان وصفه نحو الشافعي بالثقة فالوجه قبوله وعليه امام الحرمين خلافا للصيرفي والخطيب وان قال لا أتهم فكذلك وقال الذهبي ليس توثيقا و يقبل من أقدم جاهلا على مفسق مظنون أو مقطوع في الاصح وقد اضطرب في الكبيرة فقيل ماتوعد عليه بخصوصه وقيل ما فيه حد وقيل مانص الكتاب على تحريمه أو وجب في جنسه حد وقال الاستاذ والشيخ الامام كل ذنب ونفيا الصغائر والمختار وفاقا لامام الحرمين كل جريمة تؤذن بقلة اكتراث مرتكبها بالدين و رقة الديانة كالقتل والزنا واللواط وشرب الخمر ومطلق المسكر والسرقة والغصب والقذف والنميمة وشهادة الزور واليمين الفاجرة وقطيعة الرحم والعقوق والفرار ومال اليتيم وخيانة الكيل والوزن وتقديم الصلاة وتأخيرها والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب المسلم وسب الصحابة وكتمان الشهادة والرشوة والدياثة والقيادة والسعاية ومنع الزكاة و يأس الرحمة وأمن المكر والظهار ولحم الخنزير والميتة وفطر رمضان والغلول والمحاربة والسحر والربا وادمان الصغيرة (مسألة) الاخبار عن عام لا ترافع فيه الرواية وخلافه الشهادة وأشهد انشاء تضمن الاخبار لا محض اخبار أو انشاء على المختار وصيغ العقود كبعت انشاء خلافا لابي حنيفة قال القاضي يثبت الجرح والتعديل بواحد وقيل في الرواية فقط وقيل لا فيهما وقال القاضي يكفي الاطلاق فيهما وقيل يذكر سببهما وقيل سبب التعديل فقط وعكس الشافعي وهو المختار في الشهادة وأما الرواية فالمختار يكفي الاطلاق اذا عرف مذهب الجارح وقول الامامين يكفي اطلاقهما للعالم بسببهما هو رأى القاضي اذ لا تعديل وجرح الا من العالم والجرح مقدم ان كان عدد الجارح

أكثر من المعدل اجماعا وكذا ان تساويا أو كان الجارح أقل وقال ابن شعبان يطلب الترجيح ومن التعديل حكم مشترط العدالة بالشهادة وكذا عمل العالم في الاصح ورواية من لا يروى الا للعدل وليس من الجرح ترك العمل بمرويه والحكم بمشهوده ولا الحد في شهادة الزنا ونحو النبيذ ولا التدليس بتسمية غير مشهورة قال ابن السمعاني الا أن يكون بحيث لو سئل لم يبينه ولا باعطاء شخص اسم آخر تشبيها كقولنا أبو عبد الله الحافظ يعني الذهبي تشبيها بالبيهقي يعني الحاكم ولا بايهام اللقي والرحلة أما مدلس المتون فمجروح (مسألة) الصحابي من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وان لم يرو ولم يطل بخلاف التابعي مع الصحابي وقيل يشترطان وقيل أحدهما وقيل الغزو أو سنة ولو ادعى المعاصر العدل الصحبة قبل وفاقا للقاضي والاكثر على عدالة الصحابة وقيل هم كغيرهم وقيل الى قتل عثمان وقيل الا من قاتل عليا (مسألة) المرسل قول غير الصحابي قال صلى الله عليه وسلم واحتج به أبو حنيفة ومالك والآمدي مطلقا وقوم ان كان المرسل من أئمة النقل ثم هو أضعف من المسند خلافا لقوم والصحيح رده وعليه الاكثر منهم الشافعي والقاضي قال مسلم وأهل العلم بالاخبار فان كان لا يروي الا عن عدل كابن المسيب قبل وهو مسند فان عضد مرسل كبار التابعين ضعيف يرجح كقول الصحابي أو فعله أو الاكثر أو اسناد أو ارسال أو قياس أو انتشار أو عمل العصر كان المجموع حجة وفاقا للشافعي لا مجرد المرسل ولا المنضم فان تجرد ولا دليل سواه فالاظهر الانكفاف لاجله (مسألة) الاكثر على جواز نقل الحديث بالمعنى للعارف وقال الماوردي ان نسي اللفظ وقيل ان كان موجبه علما وقيل بلفظ مرادف وعليه الخطيب ومنعه ابن سيرين وثعلب والرازي وروي عن ابن عمر (مسألة) الصحيح يحتج بقول الصحابي قال صلى الله عليه وسلم وكذا عن على الاصح وكذا سمعته أمر ونهى أو أمرنا أو حرم وكذا رخص في الاظهر والاكثر يحتج بقوله من السنة فكنا معاشر الناس أو كان الناس يفعلون في عهده صلى الله عليه وسلم فكنا نفعل في عهده فكان الناس يفعلون فكانوا

لا يقطعون في الشيء التافه (خاتمة) مستند غير الصحابي قراءة الشيخ املاء وتحديثا فقراءته عليه فسماعه فالمناولة مع الاجازة فالاجازة لخاص في خاص فخاص في عام فعام في خاص فعام في عام فلفلان ومن يوجد من نسله فالمناولة فالاعلام فالوصية فالوجادة ومنع الحربي وأبو الشيخ والقاضي الحسين والماوردي الاجازة وقوم العامة منها والقاضي أبو الطيب من يوجد من نسل زيد وهو الصحيح والاجماع على منع من يوجد مطلقا وألفاظ الرواية من صناعة المحدثين

﴿الكتاب الثالث في الاجماع﴾

وهو اتفاق مجتهدي الامة بعد وفاة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر على أي أمر كان فعلم اختصاصه بالمجتهدين وهو اتفاق واعتبر قوم وفاق العوام مطلقا وقوم في المشهور بمعنى اطلاق ان الامة أجمعت لا افتقار الحجة اليهم خلافا للآمدي وآخرون الاصولي في الفروع وبالمسلمين فخرج من نكفره وبالعدول ان كانت العدالة ركنا وعدمه ان لم تكن وثالثها في الفاسق يعتبر في حق نفسه ورابعها ان بين مأخذه وأنه لا بد من الكل وعليه الجمهور وثانيها يضر الاثنان وثالثها الثلاثة ورابعها بالغ عدد التواتر وخامسها ان ساغ الاجتهاد في مذهبه وسادسها في أصول الدين وسابعها الا يكون اجماعا بل حجة وأنه لا يختص بالصحابة وخالف الظاهرية وعدم انعقاده في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وان التابعي المجتهد معتبر معهم فان نشأ بعد فعلى الخلاف في انقراض العصر وان اجماع كل من أهل المدينة وأهل البيت والخلفاء الاربعة والشيخين وأهل الحرمين وأهل المصرين الكوفة والبصرة غير حجة وأن المنقول بالآحاد حجة وهو الصحيح في الكل وأنه لا يشترط عدد التواتر وخالف امام الحرمين وأنه لو لم يكن الا واحد لم يحتج به وهو المختار وان انقراض العصر لا يشترط وخالف أحمد وابن فورك وسليم فشرطوا انقراض كلهم أو غالبهم أو علمائهم أقوال اعتبار العامي والنادر وقيل يشترط في السكوتي وقيل ان كان فيه مهلة وقيل ان بقي منهم كثير وأنه لا يشترط تمادي الزمن وشرطه امام الحرمين في الظني وان اجماع السابقين غير حجة وهو الاصح وأنه قد يكون

عن قياس خلافا للمانع جواز ذلك أو وقوعه مطلقا وفي الخفي وان اتفاقهم على أحد القولين قبل استقرار الخلاف جائز ولو من الحادث بعدهم وأما بعده منهم فمنعه الامام وجوزه الآمدي مطلقا وقيل الا أن يكون مستندهم قاطعا وموت المخالف قيل كالاتفاق وقيل لا وأما من غيرهم فالاصح ممتنع ان طال الزمان وان التمسك باقل ماقيل حق أما السكوتي فثالثها حجة لا اجماع ورابعها بشرط الانقراض وقال ابن أبي هريرة ان كان فتيا وأبو اسحق المروزي عكسه وقوم ان وقع فيما يفوت استدراكه وقوم في عصر الصحابة وقوم ان كان الساكتون أقل والصحيح حجة وفي تسميته اجماعا خلف لفظي وفي كونه اجماعا حقيقة تردد مثاره ان السكوت المجرد عن أمارة رضا وسخط مع بلوغ الكل ومضى مهلة النظر عادة عن مسألة اجتهادية تكليفية وهو صورة السكوتي هل يغلب ظن الموافقة وكذا الخلاف فيما لم ينتشر وانه قد يكون في دنيوي وديني وعقلي لا تتوقف صحته عليه ولا يشترط فيه امام معصوم ولا بد له من مستند والا لم يكن لقيد الاجتهاد معنى وهو الصحيح في الكل (مسألة) امكانه وأنه حجة وأنه قطعي حيث اتفق المعتبرون لا حيث اختلفوا كالسكوتي وماندر مخالفه وقال الامام والآمدي ظني مطلقا وخرقه حرام فعلم تحريم احداث ثالث والتفصيل ان خرقا وقيل خارقان مطلقا وأنه يجوز احداث دليل أو تأويل أو علة ان لم يخرق وقيل لا وأنه يمتنع ارتداد الامة سمعا وهو الصحيح لا اتفاقها على جهل مالم تكلف به على الاصح لعدم الخطأ وفي انقسامها فرقتين كل مخطئ في مسألة تردد مثاره هل أخطأت وأنه لا اجماع يضاد اجماعا سابقا خلافا للبصري وأنه لا يعارضه دليل اذ لا تعارض بين قاطعين ولا قاطع ومظنون وان موافقته خبرا لا تدل على أنه عنه بل ذلك الظاهر ان لم يوجد غيره *(خاتمة)* جاحد المجمع عليه المعلوم من الدين بالضرورة كافر قطعا وكذا المشهور المنصوص في الاصح وفي غير المنصوص تردد ولا يكفر جاحد الخفي ولو منصوصا

(الكتاب الرابع في القياس)

وهو حمل معلوم على معلوم لمساواته في علة حكمه عند الحامل وان خص

بالصحيح حذف الاخير وهو حجة فى الامور الدنيوية قال الامام اتفاقا وأما غيرها فمنعه قوم عقلا وابن حزم شرعا وداود وغير الجلى وأبو حنيفة فى الحدود والكفارات والرخص والتقديرات وابن عبدان مالم يضطر اليه وقوم فى الاسباب والشروط والموانع وقوم فى أصول العبادات وقوم الجزئى الحاجى اذا لم يرد نص على وفقه كضمان الدرك وآخرون فى العقليات وآخرون فى النفى الاصلى وتقدم قياس اللغة والصحيح حجة الا فى العادية والخلقية والا فى كل الاحكام والا القياس على منسوخ خلافا للمعممين وليس النص على العلة ولو فى الترك أمرا بالقياس خلافا للبصرى وثالثها التفصيل وأركانه أربعة الاصل وهو محل الحكم المشبه به وقيل دليله وقيل حكمه ولا يشترط دال على جواز القياس عليه بنوعه أو شخصه ولا الاتفاق على وجود العلة فيه خلافا لزاعميهما الثانى حكم الاصل ومن شرطه ثبوته بغير القياس قيل والاجماع وكونه غير متعبد فيه بالقطع وشرعيا ان استلحق شرعيا وغير فرع اذا لم يظهر للوسط فائدة وقيل مطلقا وان لا يعدل عن سنن القياس ولا يكون دليل حكمه شاملا لحكم الفرع وكون الحكم متفقا عليه قيل بين الامة والاصح بين الخصمين وانه لا يشترط اختلاف الامة فان كان الحكم متفقا بينهما ولكن لعلتين مختلفتين فهو مركب الاصل أو لعلة يمنع الخصم وجودها فى الاصل فمركب الوصف ولا يقبلان خلافا للخلافيين ولو سلم العلة فأثبت المستدل وجودها أو سلمه انتاظر انتهض الدليل فان لم يتفقا على الاصل ولكن رام المستدل اثبات حكمه ثم اثبات العلة فالاصح قبوله والصحيح لا يشترط الاتفاق على تعليل حكم الاصل او النص على العلة الثالث الفرع وهو المحل المشبه وقيل حكمه ومن شرطه وجود تمام العلة فيه فان كانت قطعية فقطعى أو ظنية فقياس الادون كالتفاح على البر بجامع الطعم وتقبل المعارضة فيه بمقتض نقيض أو ضد لا خلاف الحكم على المختار والمختار قبول الترجيح وانه لا يجب الايماء اليه فى الدليل ولا يقوم القاطع على خلافه وفاقا ولا خبر الواحد عند الاكثر وليساوى الاصل وحكمه حكم الاصل فيما يقصد

من عين أو جنس فان خالف فسد القياس وجواب المعترض بالمخالفة بيان الاتحاد ولا يكون منصوصا بموافق خلافا لمجوز دليلين ولا بمخالف الا لتجربة النظر ولا متقدما على حكم الاصل وجوزه الامام عند دليل آخر ولا يشترط ثبوت حكمه بالنص جملة خلافا لقوم ولا انتفاء نص أو اجماع يوافقه خلافا للغزالي والآمدي الرابع العلة قال أهل الحق المعرف وحكم الاصل ثابت بها لا بالنص خلافا للحنفية وقيل المؤثر بذاته وقال الغزالي باذن الله وقال الآمدي الباعث وقد تكون دافعة أو رافعة أو فاعلة الامرين وصفا حقيقيا ظاهرا منضبطا أو عرفيا مطردا وكذا في الاصح لغويا أو حكما شرعيا وثالثها ان كان المعلول حقيقيا أو مركبا وثالثها لا يزيد على خمس ومن شروط الالحاق بها اشتمالها على حكمة تبعث على الامتثال وتصلح شاهدا لاناطة الحكم ومن ثم كان مانعها وصفا وجوديا يخل بحكمتها وأن تكون ضابطا لحكمة وقيل يجوز كونها نفس الحكمة وقيل ان انضبطت وأن لا تكون عدما في الثبوتي وفاقا للامام وخلافا للآمدي والاضافي عدمي ويجوز التعليل بما لا يطلع على حكمته فان قطع بانتفائها في صورة فقال الغزالي وابن يحيى يثبت الحكم فيها للمظنة وقال الجدليون لا والقاصرة منعها قوم مطلقا والحنفية ان لم تدل بنص أو اجماع والصحيح جوازها وفائدتها معرفة المناسبة ومنع الالحاق وتقوية النص قال الشيخ الامام وزيادة الاجر عند قصد الامتثال لاجلها ولا تعدي عند كونها محل الحكم أو جزأه الخاص أو وصفه اللازم ويصح التعليل بمجرد الاسم اللقب وفاقا لابي اسحق الشيرازي وخلافا للامام اما المشتق فوفاق وأما نحو الابيض فشبه صوري وجوز الجمهور التعليل بعلتين وادعوا وقوعه وابن فورك والامام في المنصوصة دون المستنبطة ومنعه امام الحرمين شرعا مطلقا وقيل يجوز في التعاقب والصحيح القطع بامتناعه عقلا مطلقا للزوم المحال من وقوعه كجمع النقيضين والمختار وقوع حكمين بعلة اثباتا كالسرقة للقطع والغرم ونفيا كالحيض للصوم والصلاة وغيرهما وثالثها ان لم يتضادا ومنها أن لا يكون متأخرا ثبوتها

عن ثبوت حكم الاصل خلافا القوم ومنها أن لا تعود على الاصل
بالابطال وفى عودها بالتخصيص لا التعميم قولان وأن لا تكون المستنبطة
معارضة بمعارض مناف موجود فى الاصل قيل ولا فى الفرع وان لا تخالف
نصا أو اجماعا وأن لا تتضمن زيادة عليه ان نافت الزيادة مقتضاه وفاقا
للآمدى وأن تتعين خلافا لمن اكتفى بعلية مبهم مشترك وأن لا تكون
وصفا مقدرا وفاقا للامام وأن لا يتناول دليلها حكم الفرع بعمومه أو
خصوصه على المختار والصحيح لا يشترط القطع بحكم الاصل ولا انتفاء مخالفة
مذهب الصحابى ولا القطع بوجودها فى الفرع أما انتفاء المعارض فمبنى على
التعليل بعلتين والمعارض هنا وصف صالح للعلية كصلاحية المعارض غير
مناف ولكن يؤول الى الاختلاف كالطعم مع الكيل فى البر لا ينافى ويؤول
الى الاختلاف فى التفاح ولا يلزم المعترض نفى الوصف عن الفرع وثالثها ان
صرح بالفرق ولا ابداء أصل على المختار وللمستدل الدفع بالمنع والقدح
وبالمطالبة بالتأثير أو الشبه ان لم يكن سبرا وببيان استقلال ما عداه فى صورة
ولو بظاهر عام اذا لم يتعرض للتعميم ولو قال ثبت الحكم مع انتفاء وصفك لم يكف
ان لم يكن معه وصف المستدل وقيل مطلقا وعندى أنه ينقطع لاعترافه
ولعدم الانعكاس ولو أبدى المعترض ما يخلف الملغى سمى تعدد الوضع
وزالت فائدة الالغاء ما لم يلغ المستدل الخلف بغير دعوى قصوره أو دعوى
من سلم وجود المظنة ضعف المعنى خلافا لمن زعمهما الغاء ويكفى رجحان
وصف المستدل بناء على منع التعدد وقد يعترض باختلاف جنس المصلحة
وان اتحد ضابط الاصل والفرع فيجاب بحذف خصوص الاصل عن الاعتبار
وأما العلة اذا كانت وجود مانع أو انتفاء شرط فلا يلزم وجود المقتضى وفاقا
للامام وخلافا للجمهور (مسالك العلة) الاول الاجماع الثانى النص
الصريح مثل العلة كذا فلسبب فمن أجل فنحو كى واذن والظاهر كاللام
ظاهرة فمقدرة نحو ان كان كذا فالباء فالفاء فى كلام الشارع فالراوى

الفقيه فغيره ومنه ان واذوما مضى في الحروف الثالث الايماء وهو اقتران الوصف الملفوظ قيل أو المستنبط بحكم ولو مستنبطا ولو لم يكن للتعليل هو أو نظيره كان بعيدا كحكمه بعد سماع وصف وكذكره في الحكم وصفا لو لم يكن علة لم يفد وكتفريقه بين حكمين بصفة مع ذكرهما أو ذكر أحدهما أو بشرط أو غاية أو استثناء أو استدراك وكترتيب الحكم على الوصف وكنعه مما قد يفوت المطلوب ولا يشترط مناسبة المومى اليه عند الاكثر الرابع السبر والتقسيم وهو حصر الاوصاف في الاصل وابطال مالا يصلح فيتعين الباقي ويكفي قول المستدل بحثت فلم أجد والاصل عدم ماسواها والمجتهد يرجع الى ظنه فان كان الحصر والابطال قطعيا فقطعي والافظني وهو حجة للناظر والمناظر عند الاكثر وثالثها ان أجمع على تعليل ذلك الحكم وعليه امام الحرمين ورابعها للناظر دون المناظر فان أبدى المعترض وصفا زائدا لم يكلف بيان صلاحيته للتعليل ولا ينقطع المستدل حتى يعجز عن ابطاله وقد يتفقان على ابطال ما عدا وصفين فيكفي المستدل الترديد بينهما ومن طرق الابطال بيان ان الوصف طرد ولو في ذلك الحكم كالذكورة والانوثة في العتق ومنها أن لا تظهر مناسبة المحذوف للحكم ويكفي قول المستدل بحثت فلم أجد موهم مناسبة فان ادعى المعترض ان المستبقى كذلك فليس للمستدل بيان مناسبته لانه انتقال ولكن يرجح سبره بموافقة التعدية الخامس المناسبة والاخالة ويسمى استخراجها تخريج المناط وهو تعيين العلة بابداء مناسبة مع الاقتران والسلامة عن القوادح كالاسكار ويتحقق الاستقلال بعدم ماسواه بالسبر والمناسب الملائم لافعال العقلاء عادة وقيل ما يجلب نفعا أو يدفع ضررا وقال أبو زيد مالو عرض على العقول لتلقته بالقبول وقيل وصف ظاهر منضبط يحصل عقلا من ترتيب الحكم عليه ما يصلح كونه مقصود الشارع من حصول مصلحة أو دفع مفسدة فان كان خفيا أو غير منضبط اعتبر ملازمه وهو المظنة وقد يحصل المقصود من شرع الحكم يقينا أو ظنا كالبيع والقصاص وقد يكون محتملا سواء كحد الخمر أو نفيه

أو ج كنكاح الآيسة للتوالد والاصح جواز التعليل بالثالث والرابع
كجواز القصر للمترفه فان كان فائتا قطعا فقالت الحنفية يعتبر والاصح
لا يعتبر سواء مالا تعبد فيه كلحوق نسب المشرقي بالمغربية وما فيه تعبد
كاستبراء جارية اشتراها بائعها في المجلس والمناسب ضروري فحاجي فتحسيني
والضروري كحفظ الدين فالنفس فالعقل فالنسب فالمال والعرض ويلحق
به مكمله كحد قليل المسكر والحاجي كالبيع فالاجارة وقد يكون ضروريا
كالاجارة لتربية الطفل ومكمله كخيار البيع والتحسيني غير معارض
القواعد كسلب العبد أهلية الشهادة والمعارض كالكتابة ثم المناسب ان
اعتبر بنص أو اجماع عين الوصف في عين الحكم فالمؤثر فان لم يعتبر بهما بل
بترتيب الحكم على وفقه ولو باعتبار جنسه في جنسه فالملائم وان لم يعتبر فان
دل الدليل على الغائه فلا يعلل به والا فهو المرسل وقد قبله مالك مطلقا وكاد
امام الحرمين يوافقه مع مناداته عليه بالنكير ورده الاكثر مطلقا وقوم في
العبادات وليس منه مصلحة ضرورية كلية قطعية لانه مما دل الدليل على
اعتباره فهي حق قطعا واشترطها الغزالي للقطع بالقول به لا لاصل القول
به قال والظن القريب من القطع كالقطع (مسألة) المناسبة تنخرم بمفسدة
تلزم راجحة أو مساوية خلافا للامام السادس الشبه منزلة بين المناسب
والطرد وقال القاضي هو المناسب بالتبع ولا يصار اليه مع امكان قياس
العلة اجماعا فان تعذرت فقال الشافعي حجة وقال الصيرفي والشيرازي
مردود وأعلاه قياس غلبة الاشباه في الحكم والصفة ثم الصوري وقال الامام
المعتبر حصول المشابهة لعلة الحكم أو مستلزمها السابع الدوران وهو أن
يوجد الحكم عند وجود وصف وينعدم عند عدمه قيل لا يفيد وقيل
قطعي والمختار وفاقا للاكثر ظني ولا يلزم المستدل بيان نفي ما هو أولى منه
فان أبدى المعترض وصفا آخر ترجح جانب المستدل بالتعدية وان كان
متعديا الى الفرع ضر عند مانع العلتين أو الى فرع آخر طلب الترجيح
الثامن الطرد وهو مقارنة الحكم الوصف والاكثر على رده قال علماؤنا قياس

المعنى مناسب والشبه تقريب والطرد تحكم وقيل ان قارنه فيما عدا صور النزاع أفاد وعليه الامام وكثير وقيل تكفى المقارنة فى صورة وقال الكرخي يفيد المناظر دون الناظر التاسع تنقيح المناط وهو أن يدل ظاهر على التعليل بوصف فيحذف خصوصه عن الاعتبار بالاجتهاد و يناط بالاعم أو تكون أوصاف فيحذف بعضها و يناط بالباقي أما تحقيق المناط فاثبات العلة فى آحاد صورها كتحقيق ان النباش سارق وتخريجه مر العاشر الغاء الفارق كالحاق الامة بالعبد فى السراية وهو والدوران والطرد ترجع الى ضرب شبه اذ تحصل الظن فى الجملة ولا تعين جهة المصلحة ﴿خاتمة﴾ ليس تأتى القياس بعلية وصف ولا العجز عن افساده دليل عليته على الاصح فيهما (القوادح) منها تخلف الحكم عن العلة وفاقا للشافعي وسماه النقض وقالت الحنفية لا يقدح وسموه تخصيص العلة وقيل لا فى المستنبطة وقيل عكسه وقيل يقدح الا أن يكون لمانع أو فقد شرط وعليه أكثر فقهائنا وقيل يقدح الا أن يرد على جميع المذاهب كالعرايا وعليه الامام وقيل يقدح فى الحاظرة وقيل فى المنصوصة الا بظاهر عام والمستنبطة الا لمانع أو فقد شرط وقال الآمدى ان كان التخلف لمانع أو فقد شرط أو فى معرض الاستثناء أو كانت منصوصة بما لا يقبل التأويل لم يقدح والخلاف معنوى لا لفظى خلافا لابن الحاجب ومن فروعه التعليل بعلتين والانقطاع وانخرام المناسبة بمفسدة وغيرها وجوابه منع وجود العلة أو انتفاء الحكم ان لم يكن انتفاؤه مذهب المستدل وعند من يرى الموانع بيانها وليس للمعترض الاستدلال على وجود العلة عند الاكثر للانتقال وقال الآمدى مالم يكن دليل أولى بالقدح ولو دل على وجودها بموجود فى محل النقض ثم منع وجودها فقال ينتقض دليلك فالصواب انه لا يسمع لانتقاله من نقض العلة الى نقض دليلها وليس له الاستدلال على تخلف الحكم وثالثها ان لم يكن دليل أولى ويجب الاحتراز منه على المناظر مطلقا وعلى الناظر الا فيما اشتهر من المستثنيات فصار

كالمذكور وقيل يجب مطلقا وقيل الا فى المستثنيات مطلقا ودعوى
صورة معينة أو مبهمة أو نفيها ينتقض بالاثبات أو النفى العامين
وبالعكس ومنها الكسر قادح على الصحيح لانه نقض المعنى وهو اسقاط وصف
من العلة اما مع ابداله كما يقال فى الخوف صلاة يجب قضاؤها فيجب أداؤها
كالامن فيعترض بان خصوص الصلاة ملغى فليبدل بالعبادة ثم ينقض
بصوم الحائض أولا يبدل فلا يبقى علة الا يجب قضاؤها وليس كل ما يجب
قضاؤه يؤدى دليله الحائض ومنها العكس وهو انتفاء الحكم لانتفاء العلة
فان ثبت مقابله فأبلغ وشاهده قوله صلى الله عليه وسلم أرأيتم لو وضعها فى
حرام أكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها فى الحلال كان له أجر فى جواب
أيأتى أحدنا شهوته وله فيها أجر وتخلفه قادح عند مانع علتين ونعنى بانتفائه
انتفاء العلم أو الظن اذ لا يلزم من عدم الدليل عدم المدلول ومنها عدم التأثير
أى أن الوصف لا مناسبة فيه ومن ثم اختص بقياس المعنى وبالمستنبطة
المختلف فيها وهو أربعة فى الوصف بكونه طرديا وفى الاصل مثل مبيع غير
مرئى فلا يصح كالطير فى الهواء فيقول لا أثر لكونه غير مرئى فان العجز عن
التسليم كاف وحاصله معارضة فى الاصل وفى الحكم وهو اضرب لانه اما ان
لا يكون لذكره فائدة كقولهم فى المرتدين مشركون أتلفوا مالا فى دار الحرب
فلا ضمان كالحربى ودار الحرب عندهم طردى فلا فائدة لذكره اذ من
أوجب الضمان أوجبه وان لم يكن فى دار الحرب وكذا من نفاه فيرجع
الى الاول لانه يطالب بتأثير كونه فى دار الحرب أو يكون له فائدة ضرورية
كقول معتبر العدد فى الاستجمار بالاحجار عبادة متعلقة بالاحجار لم يتقدمها
معصية فاعتبر فيها العدد كالجمار فقوله لم يتقدمها معصية عديم التأثير فى
الاصل والفرع لكنه مضطر الى ذكره لئلا ينتقض بالرجم أو غير ضرورية
فان لم تغتفر الضرورية لم تغتفر والا فتردد مثاله الجمعة صلاة مفروضة فلم
تفتقر الى اذن الامام كالظهر فان مفروضة حشو اذ لو حذف لم ينتقض بشئ
لكنه ذكر لتقريب الفرع من الاصل بتقوية الشبه بينهما اذ الفرض

بالفرض أشبه الرابع فى الفرع مثل زوجت نفسها بغير كفء فلا يصح كما
لو زوجت وهو كالثانى اذ لا أثر للتقييد بغير الكفء ويرجع الى المناقشة فى
الفرض وهو تخصيص بعض صور النزاع بالحجاج والأصح جوازه وثالثها
بشرط البناء أى بناء غير محل الفرض عليه ومنها القلب وهو دعوى ان
ما استدل به فى المسألة على ذلك الوجه عليه لا له ان صح ومن ثم أمكن معه
تسليم صحته وقيل هو تسليم للصحة مطلقا وقيل افساد مطلقا وعلى المختار فهو
مقبول معارضة عند التسليم قادح عند عدمه وقيل شاهد زور لك وعليك
وهو قسمان الاول لتصحيح مذهب المعترض اما مع ابطال مذهب المستدل
صريحا كما يقال فى بيع الفضولى عقد فى حق الغير بلا ولاية فلا يصح كالشراء
فيقال عقد فيصح كالشراء أولا مثل لبث فلا يكون بنفسه قربة كوقوف
عرفة فيقال فلا يشترط فيه الصوم كعرفة الثانى لابطال مذهب المستدل
بالصراحة عضو وضوء فلا يكفى أقل ما ينطلق عليه الاسم كالوجه فيقال فلا
يتقدر غسله بالربع كالوجه أو بالالتزام عقد معاوضة فيصح مع الجهل
بالمعوض كالنكاح فيقال فلا يشترط خيار الرؤية كالنكاح ومنه خلافا للقاضى
قلب المساواة مثل طهارة بالمائع فلا تجب فيها النية كالنجاسة فتقول فيستوى
جامدها ومائعها كالنجاسة ومنها القول بالموجب وشاهده ولله العزة ولرسوله
فى جواب ليخرجن الاعز منها الاذل وهو تسليم الدليل مع بقاء النزاع كما يقال
فى المثقل قتل بما يقتل غالبا فلا ينافى القصاص كالاحراق فيقال سلمنا عدم
المنافاة ولكن لم قلت يقتضيه وكما يقال التفاوت فى الوسيلة لا يمنع القصاص
كالمتوسل اليه فيقال مسلم ولا يلزم من ابطال مانع انتفاء الموانع ووجود
الشرط والمقتضى والمختار تصديق المعترض فى قوله ليس هذا مأخذى
وربما سكت المستدل عن مقدمة غير مشهورة مخافة المنع فيرد القول
بالموجب ومنها القدح فى المناسبة وفى صلاحية افضاء الحكم الى المقصود وفى
الانضباط والظهور وجوابها بالبيان ومنها الفرق وهو راجع الى المعارضة
فى الاصل أو الفرع وقيل اليهما والصحيح انه قادح وان قيل انه سؤالان

وانه يمتنع تعدد الاصول للانتشار وان جوز علتان قال المجيزون ثم لو فرق بين
الفرع وأصل منها كفى وثالثها ان قصد الالحاق بمجموعها ثم فى اقتصار
المستدل على جواب أصل واحد قولان ومنها افساد الوضع بان لا يكون الدليل
على الهيئة الصالحة لاعتباره فى ترتيب الحكم كتلقى التخفيف من التغليظ
والتوسيع من التضييق والاثبات من النفى مثل القتل جناية عظيمة فلا
يكفر كالردة ومنه كون الجامع ثبت اعتباره بنص أو اجماع فى نقيض الحكم
وجوابه ما بتقرير كونه كذلك ومنها فساد الاعتبار بان يخالف نصا أو اجماعا
وهو أعم من فساد الوضع وله تقديمه على المنوعات وتأخيره وجوابه الطعن
فى سنده أو المعارضة أو منع الظهور أو التأويل ومنها منع علية الوصف
ويسمى المطالبة بتصحيح العلة والاصح قبوله وجوابه باثباته ومنه منع
وصف العلة كقولنا فى افساد الصوم بغير الجماع الكفارة للزجر عن
الجماع المحذور فى الصوم فوجب اختصاصها به كالحد فيقال بل عن الافطار
المحذور فيه وجوابه تبيين اعتبار الخصوصية وكان المعترض ينقح المناط
والمستدل يحققه ومنع حكم الاصل وفى كونه قطعا للمستدل مذاهب ثالثها
قال الاستاذ ان كان ظاهرا وقال الغزالى يعتبر عرف المكان وقال أبو اسحق
الشيرازى لا يسمع فان دل عليه لم ينقطع المعترض على المختار بل له أن يعود
ويعترض وقد يقال لا نسلم حكم الاصل سلمنا ولا نسلم انه مما يقاس فيه سلمنا
ولا نسلم انه معلل سلمنا ولا نسلم ان هذا الوصف علته سلمنا ولا نسلم وجوده فيه
سلمنا ولا نسلم انه متعد سلمنا ولا نسلم وجوده فى الفرع فيجاب بالدفع بما عرف
من الطرق ومن ثم عرف جواز ايراد المعارضات من نوع وكذا من أنواع
وان كانت مترتبة أى يستدعى تاليها تسليم متلوه لان تسليمه تقديرى
وثالثها التفصيل ومنها اختلاف الضابط فى الاصل والفرع لعدم الثقة
بالجامع وجوابه بأنه القدر المشترك أو بان الافضاء سواء لا الغاء التفاوت
والاعتراضات راجعة الى المنع ومقدمها الاستفسار وهو طلب ذكر معنى
اللفظ حيث غرابة أو اجمال والاصح ان بيانهما على المعترض ولا يكلف

بيان تساوى المحامل و يكفيه أن الاصل عدم تفاوتها فيبين المستدل عدمها أو يفسر اللفظ بمحتمل قيل و بغير محتمل وفى قبول دعواه الظهور فى مقصده دفعا للاجمال لعدم الظهور فى الآخر خلاف ومنها التقسيم وهو كون اللفظ مترددا بين أمرين أحدهما ممنوع والمختار وروده وجوابه ان اللفظ موضوع ولو عرفا أوظاهر ولو بقرينة فى المراد ثم المنع لا يعترض الحكاية بل الدليل اما قبل تمامه لمقدمة منه أو بعده والاول اما مجردا أو مع المستند كلا نسلم كذا ولم لا يكون كذا أو انما يلزم كذا لو كان كذا وهو المناقضة فان احتج لانتفاء المقدمة فغصب لا يسمعه المحققون والثانى اما مع منع الدليل بناء على تخلف حكمه فالنقض الاجمالى أو مع تسليمه والاستدلال بما ينافى ثبوت المدلول فالمعارضة فيقول ماذكرت وان دل فعندى ماينفيه وينقلب مستدلا وعلى الممنوع الدفع بدليل فان منع ثانيا فكما مر وهكذا وهلم الى افحام المعلل ان انقطع بالمنوع أو الزام المانع ان انتهى الى ضرورى أو يقينى مشهور ﴿خاتمة﴾ القياس من الدين وثالثها حيث يتعين ومن أصول الفقه خلافا لامام الحرمين وحكم المقيس قال السمعانى يقال انه دين الله وشرعه ولا يجوز أن يقال قاله الله ثم القياس فرض كفاية يتعين على مجتهد احتاج اليه وهو جلى وخفى فالجلى ما يقطع فيه بنفى الفارق أو كان احتمالا ضعيفا والخفى خلافه وقيل الجلى هذا والخفى الشبه والواضح بينهما وقيل الجلى الاولى والواضح المساوى والخفى الادون وقياس العلة ما صرح فيه بها وقياس الدلالة ما جمع فيه بلازمها فاثرها فحكمها والقياس فى معنى الاصل الجمع بنفى الفارق

﴿الكتاب الخامس فى الاستدلال﴾

وهو دليل ليس بنص ولا اجماع ولا قياس فيدخل الاقترانى والاستثنائى وقياس العكس وقولنا الدليل يقتضى أن لا يكون كذا خولف فى كذا المعنى مفقود فى صورة النزاع فتبقى على الاصل وكذا انتفاء الحكم لانتفاء مدركه كقولنا الحكم يستدعى دليلا والالزم تكليف الغافل ولا دليل بالسبر أو الاصل

وكذا قولهم وجد المقتضى أو المانع أو فقد الشرط خلافا للأكثر (مسألة) لا استقراء بالجزئي على الكلي ان كان تاما أي بالكل الا صورة النزاع فقطعي عند الأكثر أو ناقصا أي بأكثر الجزئيات فظني ويسمى الحاق الفرد بالأغلب (مسألة) قال علماؤنا استصحاب العدم الأصلي والعموم أو النص الى ورود المغير وما دل الشرع على ثبوته لوجود سببه حجة مطلقا وقيل في الدفع دون الرفع وقيل بشرط أن لا يعارضه ظاهر مطلقا وقيل ظاهر غالب قيل مطلقا وقيل ذو سبب ليخرج بول وقع في ماء كثير فوجد متغيرا واحتمل كون التغير به والحق سقوط الأصل ان قرب العهد واعتماده ان بعد ولا يحتج باستصحاب حال الاجماع في محل الخلاف خلافا للمزني والصيرفي وابن سريج والآمدي فعرف ان الاستصحاب ثبوت أمر في الثاني لثبوته في الأول لفقدان ما يصلح للتغيير أما ثبوته في الأول لثبوته في الثاني فمقلوب وقد يقال فيه لو لم يكن الثابت اليوم ثابتا أمس لكان غير ثابت فيقتضي استصحاب أمس بأنه الآن غير ثابت وليس كذلك فدل على أنه ثابت (مسألة) لا يطالب النافي بالدليل ان ادعى علما ضروريا والا فيطالب به في الأصح ويجب الأخذ بأقل المقول وقد مر وهل يجب بالأخف أو لا ثقل فيه أو لا يجب شئ أقوال (مسألة) اختلفوا هل كان المصطفى صلى الله عليه وسلم متعبدا قبل النبوة بشرع واختلف المثبت فقيل نوح وابراهيم وموسى وعيسى وما ثبت أنه شرع أقوال والمختار الوقف تأصيلا وتفريعا وبعد النبوة المنع (مسألة) حكم المنافع والمضار قبل الشرع مر وبعده الصحيح أن أصل المضار التحريم والمنافع الحل قال الشيخ الامام الا أموالنا لقوله صلى الله عليه وسلم ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام (مسألة) الاستحسان قال به أبو حنيفة وأنكره الباقون وفسر بدليل ينقدح في نفس المجتهد تقصر عنه عبارته ورد بأنه ان تحقق فمعتبر وبعدول عن قياس أقوى ولا خلاف فيه أو عن الدليل الى العادة ورد بأنه ان ثبت أنها حق فقد قام دليلها والا ردت فان تحقق استحسان مختلف فيه فمن قال به فقد شرع أما استحسان الشافعي التحليف على المصحف والحط في الكتابة

ونحوهما فليس منه (مسألة) قول الصحابي على صحابي غير حجة وفاقا وكذا على غيره قال الشيخ الامام الا في التعبدي وفي تقليده قولان لارتفاع الثقة بمذهبه اذلم يدون وقيل حجة فوق القياس فان اختلف صحابيان فكدليلين وقيل دونه وفي تخصيصه العموم قولان وقيل حجة ان انتشر وقيل ان خالف القياس وقيل ان انضم اليه قياس تقريب وقيل قول الشيخين فقط وقيل الخلفاء الاربعة وعن الشافعي الا عليا أما وفاق الشافعي زيدا في الفرائض فلدليل لا تقليدا (مسألة) الالهام ايقاع شئ في القلب يثلج له الصدر يخص به الله تعالى بعض أصفيائه وليس بحجة لعدم ثقة من ليس معصوما بخواطره خلافا لبعض الصوفية ﴿خاتمة﴾ قال القاضي الحسين مبنى الفقه على ان اليقين لا يرفع بالشك والضرر يزال والمشقة تجلب التيسير والعادة محكمة قيل والامور بمقاصدها

﴿الكتاب السادس في التعادل والتراجيح﴾

يمتنع تعادل القاطعين وكذا الامارتين في نفس الامر على الصحيح فان توهم التعادل فالتخيير أو التساقط أو الوقف أو التخيير في الواجبات والتساقط في غيرها أقوال وان نقل عن مجتهد قولان متعاقبان فالمتأخر قوله والا فما ذكر فيه المشعر بترجيحه والا فهو متردد ووقع للشافعي في بضعة عشر مكانا وهو دليل علو شأنه علما ودينا ثم قال الشيخ أبو حامد مخالف أبي حنيفة منهما أرجح من موافقه وعكس القفال والاصح الترجيح بالنظر فان وقف فالوقف وان لم يعرف للمجتهد قول في مسألة مقيدا لكن في نظيرها فهو قوله المخرج فيها على الاصح والاصح لا ينسب اليه مطلقا بل مقيدا ومن معارضة نص آخر للنظير تنشأ الطرق والترجيح تقوية أحد الطريقين والعمل بالراجح واجب وقال القاضي الا ما رجح ظنا اذ لا ترجيح بظن عنده وقال البصري ان رجح أحدهما بالظن فالتخيير ولا ترجيح في القطعيات لعدم التعارض والمتأخر ناسخ وان نقل المتأخر بالآحاد عمل به لان دوامه مظنون والاصح الترجيح بكثرة الادلة والرواة وأن العمل

بالمتعارضين ولو من وجه أولى من الغاء أحدهما ولو سنة قابلها كتاب ولا يقدم الكتاب على السنة ولا السنة عليه خلافا لزاعميهما فان تعذر وعلم المتأخر فناسخ والا رجع الى غيرهما وان تقارنا فالتخيير ان تعذر الجمع والترجيح وان جهل التاريخ وأمكن النسخ رجع الى غيرهما والا تخير الناظر ان تعذر الجمع والترجيح فان كان أحدهما أعم فكما سبق (مسألة) يرجح بعلو الاسناد وفقه الراوي ولغته ونحوه وورعه وضبطه وفطنته ولو روى المرجوع باللفظ ويقظته وعدم بدعته وشهرة عدالته وكونه مزكى بالاختبار أو أكثر مزكين ومعروف النسب قيل ومشهوره وصريح التزكية على الحكم بشهادته والعمل بروايته وحفظ المروي وذكر السبب والتعويل على الحفظ دون الكتابة وظهور طريق روايته وسماعه من غير حجاب وكونه من أكابر الصحابة وذكرا خلافا للاستاذ وثالثها في غير أحكام النساء وحرا ومتأخر الاسلام وقيل متقدمه ومتحملا بعد التكليف وغير مدلس وغير ذي اسمين ومباشرا وصاحب الواقعة وراويا باللفظ ولم ينكره راوي الاصل وكونه في الصحيحين والقول فالفعل فالتقرير فالفصيح لا زائد الفصاحة على الاصح والمشتمل على زيادة والوارد بلغة قريش والمدني والمشعر بعلو شأن النبي صلى الله عليه وسلم والمذكور فيه الحكم مع العلة والمتقدم فيه ذكر العلة على الحكم وعكس النقشواني وما فيه تهديد أو تأكيد وما كان عموما مطلقا على ذي السبب الا في السبب والعام الشرطي على النكرة المنفية على الاصح وهي على الباقي والجمع المعرف على ما ومن والكل على الجنس المعرف لاحتمال العهد قالوا وما لم يخص وعندي عكسه والاقل تخصيصا والاقتضاء على الاشارة والايماء ويرجحان على المفهومين والموافقة على المخالفة وقيل عكسه والناقل عن الاصل عند الجمهور والمثبت على النافي وثالثها سواء ورابعها الا في الطلاق والعتاق والنهي على الامر والامر على الاباحة والخبر على الامر والنهي وخبر الحظر على الاباحة وثالثها سواء والوجوب والكراهة على الندب والندب على المباح في الاصح ونافي الحد

خلافا فالقوم والمعقول معناه الوضعي على التكليفي في الاصح والموافق دليلا آخر وكذا مرسلا أو صحابيا أو أهل المدينة أو الاكثر في الاصح وثالثها في موافق الصحابي ان كان حيث ميزه النص كزيد في الفرائض ورابعها ان كان أحد الشيخين مطلقا وقيل الا أن يخالفهما معاذ في الحلال والحرام أو زيد في الفرائض ونحوهما قال الشافعي وموافق زيد في الفرائض فمعاذ فعلي ومعاذ في أحكام غير الفرائض فعلي والاجماع على النص واجماع الصحابة على غيرهم واجماع الكل على ما خالف فيه العوام والمنقرض عصره وما لم يسبق بخلاف على غيرهما وقيل المسبوق أقوى وقيل سواء والاصح تساوي المتواترين من كتاب وسنة وثالثها تقدم السنة لقوله لتبين ويرجح القياس بقوة دليل حكم الاصل وكونه على سنن القياس أي فرعه من جنس أصله والقطع بالعلة أو الظن الاغلب وكون مسلكها أقوى وذات أصلين على ذات أصل وقيل لا وذاتية على حكمية وعكس السمعاني لان الحكم بالحكم أشبه وكونها أقل أوصافا وقيل عكسه والمقتضية احتياطا في الفرض وعامة الاصل والمتفق على تعليل أصلها والموافقة الاصول على موافقة أصل واحد قيل والموافقة علة أخرى ان جوز علتان وما ثبتت علته بالاجماع فالنص القطعيين فالظنيين فالايماء فالسبر فالمناسبة فالشبه فالدوران وقيل النص فالاجماع وقيل الدوران فالمناسبة وما قبلها وما بعدها وقياس المعنى على الدلالة وغير المركب عليه ان قبل وعكس الاستاذ والوصف الحقيقي فالعرفي فالشرعي الوجودي فالعدمي البسيط فالمركب والباعثة على الامارة والمطردة المنعكسة ثم المطردة فقط على المنعكسة فقط وفي التعدية والقاصرة أقوال ثالثها سواء وفي الاكثر فروعا قولان والاعرف من الحدود السمعية على الاخفى والذاتي على العرضي والصريح والاعم وموافقة نقل السمع واللغة ورجحان طريق اكتسابه والمرجحات لا تنحصر ومثارها غلبة الظن وسبق كثير فلم نعده

الكتاب السابع في الاجتهاد

الاجتهاد استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم والمجتهد الفقيه وهو البالغ العاقل أي ذو ملكة يدرك بها المعلوم وقيل العقل نفس العلم وقيل ضروريه فقيه النفس وان أنكر القياس وثالثها الا الجلي العارف بالدليل العقلي والتكليف به ذو الدرجة الوسطى لغة وعربية وأصولا وبلاغة ومتعلق الاحكام من كتاب وسنة وان لم يحفظ المتون وقال الشيخ الامام هو من هذه العلوم ملكة له وأحاط بمعظم قواعد الشرع ومارسها بحيث اكتسب قوة يفهم بها مقصود الشارع ويعتبر قال الشيخ الامام لايقاع الاجتهاد لا لكونه صفة فيه كونه خبيرا بمواقع الاجماع كي لا يخرقه والناسخ والمنسوخ وأسباب النزول وشرط المتواتر والآحاد والصحيح والضعيف وحال الرواة وسير الصحابة ويكفي في زماننا الرجوع الى أئمة ذلك ولا يشترط علم الكلام وتفاريع الفقه والذكورة والحرية وكذا العدالة على الاصح وليبحث عن المعارض واللفظ هل معه قرينة ودونه مجتهد المذهب وهو المتمكن من تخريج الوجوه على نصوص امامه ودونه مجتهد الفتيا وهو المتبحر المتمكن من ترجيح قول على آخر والصحيح جواز تجزي الاجتهاد وجواز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم ووقوعه وثالثها في الآراء والحروب فقط والصواب أن اجتهاده عليه أفضل الصلاة والسلام لا يخطئ والاصح أن الاجتهاد جائز في عصره وثالثها باذنه صريحا قيل أو غير صريح ورابعها للبعيد وخامسها للولاة وأنه وقع وثالثها لم يقع للحاضر ورابعها الوقف (مسألة) المصيب في العقليات واحد ونافي الاسلام مخطئ آثم كافر وقال الجاحظ والعنبري لا يأثم المجتهد قيل مطلقا وقيل ان كان مسلما وقيل زاد العنبري كل مصيب أما المسألة التي لا قاطع فيها فقال الشيخ والقاضي وأبو يوسف ومحمد وابن سريج كل مجتهد مصيب ثم قال الاولان حكم الله تابع لظن المجتهد وقال الثلاثة هناك ما لو حكم لكان به ومن ثم قالوا أصاب اجتهادا لا حكما وابتداء انتهاء والصحيح وفاقا للجمهور أن المصيب واحد ولله تعالى حكم قبل الاجتهاد قيل لا دليل عليه والصحيح أن عليه أمارة وانه مكلف باصابته وان مخطئه لا يأثم بل يؤجر

أما الجزئية التي فيها قاطع فالمصيب فيها واحد وفاقا وقيل على الخلاف ولا يأثم المخطئ على الاصح ومتى قصر مجتهد أثم وفاقا (مسألة) لا ينقض الحكم في الاجتهاديات وفاقا فان خالف نصا أو ظاهرا جليا ولو قياسا أو حكم بخلاف اجتهاده أو حكم بخلاف نص امامه غير مقلد غيره حيث يجوز نقض ولو تزوج بغير ولي ثم تغير اجتهاده فالاصح تحريمها وكذا المقلد يتغير اجتهاد امامه ومن تغير اجتهاده أعلم المستفتي ليكف ولا ينقض معموله ولا يضمن المتلف ان تغير اجتهاده لا لقاطع (مسألة) يجوز أن يقال لنبي أو عالم احكم بما تشاء فهو صواب ويكون مدركا شرعيا ويسمى التفويض وتردد الشافعي قيل في الجواز وقيل في الوقوع وقال ابن السمعاني يجوز للنبي دون العالم ثم المختار لم يقع وفي تعليق الامر باختيار المأمور تردد (مسألة) التقليد أخذ القول من غير معرفة دليله ويلزم غير المجتهد وقيل بشرط تبين صحة اجتهاده ومنع الاستاذ التقليد في القواطع وقيل لا يقلد عالم وان لم يكن مجتهدا اما ظان الحكم باجتهاده فيحرم عليه التقليد وكذلك المجتهد عند الاكثر وثالثها يجوز للقاضي ورابعها يجوز تقليد الاعلم وخامسها عند ضيق الوقت وسادسها فيما يخصه (مسألة) اذا تكررت الواقعة وتجدد ما يقتضي الرجوع ولم يكن ذاكرا للدليل الاول وجب عليه تجديد النظر قطعا وكذا ان لم يتجدد لا ان كان ذاكرا وكذا العامي يستفتي ولو مقلد ميت ثم تقع له تلك الحادثة هل يعيد السؤال (مسألة) تقليد المفضول ثالثها المختار يجوز لمعتقده فاضلا أو مساويا ومن ثم لم يجب البحث عن الارجح فان اعتقد رجحان واحد منهم تعين والراجح علما فوق الراجح ورعا في الاصح ويجوز تقليد الميت خلافا للامام وثالثها ان فقد الحي ورابعها قال الهندي ان نقله مجتهد في مذهبه ويجوز استفتاء من عرف بالاهلية أو ظن باشتهاره بالعلم والعدالة وانتصابه والناس مستفتون له ولو قاضيا وقيل لا يفتي قاض في المعاملات لا المجهول فالاصح وجوب البحث عن علمه والاكتفاء بظاهر العدالة وبخبر الواحد وللعامي سؤاله عن مأخذه استرشادا ثم عليه بيانه ان لم يكن خفيا (مسألة)

يجوز للقادر على التفريع والترجيح وان لم يكن مجتهد الافتاء بمذهب مجتهد اطلع على مأخذه واعتقده وثالثها عند عدم المجتهد ورابعها وان لم يكن قادرا لانه ناقل ويجوز خلو الزمان عن مجتهد خلافا للحنابلة مطلقا ولابن دقيق العيد مالم يتداع الزمان بتزلزل القواعد والمختار لم يثبت وقوعه واذا عمل العامي بقول مجتهد فليس له الرجوع عنه وقيل يلزمه العمل بمجرد الافتاء وقيل بالشروع في العمل وقيل ان التزمه وقال السمعاني ان وقع في نفسه صحته وقال ابن الصلاح ان لم يوجد مفت آخر فان وجد تخير بينهما والاصح جوازه في حكم آخر وانه يجب التزام مذهب معين يعتقده أرجح أو مساويا ثم ينبغي السعي في اعتقاده أرجح ثم في خروجه عنه ثالثها لا يجوز في بعض المسائل والاصح انه يمتنع تتبع الرخص وخالف أبو اسحق المروزي (مسألة) اختلف في التقليد في أصول الدين وقيل النظر فيه حرام وعن الاشعري لا يصح ايمان المقلد وقال القشيري مكذوب عليه والتحقيق ان كان آخذ القول الغير بغير حجة مع احتمال شك أو وهم فلا يكفي وان كان جزما فيكفي خلافا لابي هاشم فليجزم عقده بان العالم محدث وله صانع وهو الله الواحد والواحد الشئ الذي لا ينقسم ولا يشبه بوجه والله تعالى قديم لا ابتداء لوجوده حقيقته تعالى مخالفة لسائر الحقائق قال المحققون ليست معلومة الآن واختلفوا هل يمكن علمها في الآخرة ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض لم يزل وحده ولا زمان ولا مكان ولا قطر ولا أوان ثم أحدث هذا العالم من غير احتياج اليه ولو شاء ما اخترعه لم يحدث بابتداعه في ذاته حادث فعال لما يريد ليس كمثله شئ القدر خيره وشره منه علمه شامل لكل معلوم جزئيات وكليات وقدرته لكل مقدور ما علم أنه يكون أراده ومالا فلا بقاؤه غير مستفتح ولا متناه لم يزل باسمائه وصفات ذاته ما دل عليها فعله من قدرة وعلم وحياة وارادة أو التنزيه عن النقص من سمع و بصر وكلام و بقاء وما صح في الكتاب والسنة من الصفات يعتقد ظاهر المعنى و ينزه عند سماع المشكل ثم اختلف أئمتنا أنؤول أم نفوض منزهين مع اتفاقهم على ان جهلنا بتفصيله لا يقدح

القرآن كلامه غير مخلوق على الحقيقة لا المجاز مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مقروء بألسنتنا يثيب على الطاعة ويعاقب الا أن يغفر غير الشرك على المعصية وله اثابة العاصي وتعذيب المطيع وايلام الدواب والاطفال ويستحيل وصفه بالظلم يراه المؤمنون يوم القيامة واختلف هل تجوز الرؤية في الدنيا وفي المنام السعيد من كتبه في الازل سعيدا والشقي عكسه ثم لا يتبدلان ومن علم موته مؤمنا فليس بشقي وأبو بكر مازال بعين الرضا منه والرضا والمحبة غير المشيئة والارادة فلا يرضى لعباده الكفر ولو شاء ربك مافعلوه هو الرازق والرزق ما ينتفع به ولو حراما بيده الهداية والاضلال خلق الضلال والهداية الايمان والتوفيق خلق القدرة والداعية الى الطاعة وقال امام الحرمين خلق الطاعة والخذلان ضده واللطف ما يقع عنده صلاح العبد آخرة والختم والطبع والاكنة خلق الضلالة في القلب والماهيات مجعولة وثالثها ان كانت مركبة أرسل الرب تعالى رسله بالمعجزات الباهرات وخص محمدا صلى الله عليه وسلم بانه خاتم النبيين المبعوث الى الخلق أجمعين المفضل على جميع العالمين وبعده الانبياء ثم الملائكة عليهم السلام والمعجزة أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارض والتحدي الدعوى والايمان تصديق القلب ولا يعتبر التصديق الامع التلفظ بالشهادتين من القادر وهل التلفظ شرط أوشطر فيه تردد والاسلام أعمال الجوارح ولا تعتبر الامع الايمان والاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والفسق لا يزيل الايمان والميت مؤمنا فاسقا تحت المشيئة اما أن يعاقب ثم يدخل الجنة واما أن يسامح بمجرد فضل الله أومع الشفاعة وأول شافع وأولاه حبيب الله محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا يموت أحد الا باجله والنفس باقية بعد موت البدن وفي فنائها عند القيامة تردد قال الشيخ الامام والاظهر لا تفنى أبدا وفي عجب الذنب قولان قال المزني الصحيح يبلى وتأول الحديث وحقيقة الروح لم يتكلم عليها محمد صلى الله عليه وسلم فنمسك عنها وكرامات الاولياء حق قال القشيري ولا ينتهون الى نحو ولد دون والد ولا نكفر أحدا

من أهل القبلة ولا يجوز الخروج على السلطان ونعتقد أن عذاب القبر وسؤال الملكين والحشر والصراط والميزان حق والجنة والنار مخلوقتان اليوم ويجب على الناس نصب امام ولو مفضولا ولا يجب على الرب سبحانه شئ والمعاد الجسماني بعد الاعدام حق ونعتقد ان خير الامة بعد نبيها محمد صلى الله عليه وسلم أبو بكر خليفته فعمر فعثمان فعلى أمراء المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين وبراءة عائشة رضى الله عنها من كل ما قذفت به ونمسك عما جرى بين الصحابة ونرى الكل مأجورين وأن الشافعي ومالكا وأبا حنيفة والسفيانين وأحمد والاوزاعي واسحق وداود وسائر أئمة المسلمين على هدى من ربهم وان أبا الحسن على بن اسمعيل الاشعرى امام فى السنة مقدم وان طريق الشيخ الجنيد وصحبه طريق مقوم ومما لا يضر جهله وتنفع معرفته الاصح ان وجود الشئ عينه وقال كثير مغايره فعلى الاصح المعدوم ليس بشئ ولا ذات ولا ثابت وكذا على الآخر عند أكثرهم وان الاسم المسمى وان أسماء الله تعالى توقيفية وان المرء يقول أنا مؤمن ان شاء الله تعالى خوفا من سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى لا شكا فى الحال وان ملاذ الكافر استدراج وان المشار اليه بأنا الهيكل المخصوص وان الجوهر الفرد وهو الجزء الذى لا يتجزأ ثابت وانه لا حال اى لا واسطة بين الموجود والمعدوم خلافا للقاضي وامام الحرمين وان النسب والاضافات أمور اعتبارية ذهنية لا وجودية وان العرض لا يقوم بالعرض ولا يبقى زمانين ولا يحل محلين وان المثلين لا يجتمعان كالضدين بخلاف الخلافين أما النقيضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان وان أحد طرفى الممكن ليس أولى به من الآخر وان الباقى محتاج الى السبب وينبنى على ان علة احتياج الاثر الى المؤثر الامكان أو الحدوث أو هما جزآ علة أو الامكان بشرط الحدوث وهى أقوال والمكان قيل السطح الباطن للحاوى المماس للسطح الظاهر من المحوى وقيل بعد موجود ينفذ فيه الجسم وقيل بعد مفروض والبعد الخلاء والخلاء جائز والمراد منه كون الجسمين لا يتماسان

ولا بينهما مايماسهما والزمان قيل جوهر ليس بجسم ولا جسماني وقيل فلك معدل النهار وقيل عرض فقيل حركة معدل النهار وقيل مقدار الحركة والمختار انه مقارنة متجدد موهوم لمتجدد معلوم ازالة للابهام ويمتنع تداخل الاجسام وخلو الجوهر عن جميع الاعراض والجوهر غير مركب من الاعراض والابعاد متناهية والمعلول قال الاكثر يقارن علته زمانا والمختار وفاقا للشيخ الامام يعقبها مطلقا وثالثها ان كانت وضعية لا عقلية أما الترتيب رتبة فوفاق واللذة حصرها الامام والشيخ الامام في المعارف وقال ابن زكريا هي الخلاص من الالم وقيل ادراك الملائم والحق ان الادراك ملزومها ويقابلها الالم وماتصوره العقل اما واجب أو ممتنع أو ممكن لان ذاته اما أن تقتضي وجوده في الخارج أو عدمه أو لا تقتضي شيأ *(خاتمة)* أول الواجبات المعرفة وقال الاستاذ النظر المؤدي اليها والقاضي أول النظر وابن فورك وامام الحرمين القصد الى النظر وذو النفس الابية يربأ بها عن سفساف الامور ويجنح الى معاليها ومن عرف ربه تصور تبعيده وتقريبه فخاف ورجا فاصغى الى الامر والنهي فارتكب واجتنب فاحبه مولاه فكان سمعه وبصره ويده التي يبطش بها واتخذه وليا ان سأله أعطاه وان استعاذ به أعاذه ودنيء الهمة لا يبالي فيجهل فوق جهل الجاهلين ويدخل تحت ربقة المارقين فدونك صلاحا أو فسادا او رضا أو سخطا وقربا أو بعدا وسعادة أو شقاوة ونعيما أو جحيما واذا خطر لك أمر فزنه بالشرع فان كان مأمورا فبادر فانه من الرحمن فان خشيت وقوعه لا ايقاعه على صفة منهية فلا عليك واحتياج استغفارنا الى استغفار لا يوجب ترك الاستغفار ومن ثم قال السهروردي اعمل وان خفت العجب مستغفرا منه وان كان منهيا فاياك فانه من الشيطان فان ملت فاستغفر وحديث النفس مالم تتكلم أو تعمل والهم مغفوران وان لم تطعك الامارة فجاهدها فان فعلت فتب فان لم تقلع لاستلذاذ أو كسل فتذكر هاذم اللذات وفجأة الفوات أو لقنوط فخف مقت ربك واذكر سعة رحمته واعرض التوبة ومحاسنها وهي الندم وتحقق

بالاقلاع والاستغفار وعزم أن لا يعود وتدارك ممكن التدارك وتصح ولو بعد
نقضها عن ذنب ولو صغيرا مع الاصرار على آخر ولو كبيرا عند الجمهور وان
شككت أمأمور أم منهي فامسك ومن ثم قال الجويني في المتوضئ يشك
أيغسل ثالثة أم رابعة لا يغسل وكل واقع بقدرة الله تعالى وارادته وهو خالق
كسب العبد قدر له قدرة هي استطاعته تصلح للكسب لا للابداع فالله
خالق غير مكتسب والعبد مكتسب غير خالق ومن ثم الصحيح ان القدرة
لا تصلح للضدين وان العجز صفة وجودية تقابل القدرة تقابل الضدين
لا العدم والملكة ورجح قوم التوكل وآخرون الاكتساب وثالث
الاختلاف باختلاف الناس وهو المختار ومن ثم قيل ارادة التجريد مع
داعية الاسباب شهوة خفية وسلوك الاسباب مع داعية التجريد انحطاط
عن الذروة العلية وقد يأتي الشيطان باطراح جانب الله تعالى في صورة
الاسباب أو بالكسل والتماهن في صورة التوكل والموفق يبحث عن
هذين ويعلم أنه لا يكون الا ما يريد ولا ينفعنا علمنا بذلك الا أن يريد
سبحانه وتعالى * وقد تم جمع الجوامع علما * المسمع كلامه آذانا
صما * الآتي من أحاسن المحاسن بما ينظره الاعمى مجموعا جموعا
وموضوعا الا مقطوعا فضله ولا ممنوعا * ومرفوعا عن همم الزمان مدفوعا
* فعليك بحفظ عباراته لا سيما ما خالف فيها غيره * واياك أن تبادر بانكار
شئ قبل التأمل والفكرة * وأن تظن امكان اختصاره ففي كل ذرة درة *
فربما ذكرنا الادلة في بعض الاحايين * اما لكونها مقررة في مشاهير
الكتب على وجه لا يبين * اولغرابة اوغير ذلك مما يستخرجه النظر المتين *
وربما أفصحنا بذكر أرباب الاقوال * فحسبه الغبي تطويلا يؤدي الى الملال
* وما درى انا انما فعلنا ذلك لغرض تحرك له الهمم العوال * فربما لم يكن
القول مشهورا عمن ذكرناه * أوكان قد عزي اليه على الوهم سواه * أوغير
ذلك مما نظهره التأمل لمن استعمل قواه * بحيث انا جازمون بان اختصار
هذا الكتاب متعذر * وروم النقصان منه متعسر * اللهم الا أن يأتي رجل

مبذرمبتر * فدونك مختصرا بانواع المحامد حقيقا * وأصناف المحاسن خليقا * جعلنا الله به مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا * وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله وحده قال المصنف رحمه الله تعالى وكان تمام بياضه فى أخريات ليلة حادى عشر ذى الحجة الحرام سنة ستين وسبعمائة بمنزلى بالدهشة من أرض المزة ظاهر دمشق المحروس والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

متن الرحبية فى علم الفرائض

بسم الله الرحمن الرحيم

أول ما نستفتح المقالا * بذكر حمد ربنا تعالى
فالحمد لله على ما أنعما * حمدا به يجلو عن القلب العمى
ثم الصلاة بعد والسلام * على نبى دينه الاسلام
محمد خاتم رسل ربه * وآله من بعده وصحبه
ونسأل الله لنا الاعانه * فيما توخينا من الابانه
عن مذهب الامام زيد الفرضى * اذ كان ذاك من أهم الغرض
علما بأن العلم خير ما سعى * فيه وأولى ماله العبد دعى
وأن هذا العلم مخصوص بما * قد شاع فيه عند كل العلما
بأنه أول علم يفقد * فى الارض حتى لا يكاد يوجد
وأن زيدا خص لا محاله * بما حباه خاتم الرساله
من قوله فى فضله منبها * أفرضكم زيد وناهيك بها
فكان أولى باتباع التابعى * لا سيما وقد نحاه الشافعى
فهاك فيه القول عن ايجاز * مبرأ عن وصمة الالغاز

باب أسباب الميراث

اسباب ميراث الورى ثلاثه * كل يفيد ربه الوراثه
وهى نكاح وولاء ونسب * ما بعدهن للمواريث سبب

باب موانع الارث

ويمنع الشخص من الميراث * واحدة من علل ثلاث
رق وقتل واختلاف دين * فافهم فليس الشك كاليقين

باب الوارثين من الرجال

والوارثون من الرجال عشره * أسماؤهم معروفة مشتهره
الابن وابن الابن مهما نزلا * والاب والجد له وان علا
والاخ من أى الجهات كانا * قد أنزل الله به القرآنا
وابن الاخ المدلى اليه بالاب * فاسمع مقالا ليس بالمكذب
والعم وابن العم من أبيه * فاشكر لذى الايجاز والتنبيه
والزوج والمعتق ذو الولاء * فجملة الذكور هؤلاء

باب الوارثات من النساء

والوارثات من النساء سبع * لم يعط أنثى غيرهن الشرع
بنت وبنت ابن وأم مشفقه * وزوجة وجدة ومعتقه
والاخت من أى الجهات كانت * فهذه عدتهن بانت

باب الفروض المقدرة فى كتاب الله تعالى

واعلم بأن الارث نوعان هما * فرض وتعصيب على ماقسما
فالفرض فى نص الكتاب ستة * لا فرض فى الارث سواها البتة
نصف وربع ثم نصف الربع * والثلث والسدس بنص الشرع
والثلثان وهما التمام * فاحفظ فكل حافظ امام

(باب النصف)

والنصف فرض خمسة أفراد * الزوج والانثى من الاولاد
وبنت الابن عند فقد البنت * والاخت فى مذهب كل مفتى
وبعدها الاخت التى من الاب * عند انفرادهن عن معصب

باب الربع

والربع فرض الزوج ان كان معه * من ولد الزوجة من قد منعه

وهو لكل زوجة أو أكثرا * مع عدم الاولاد فيما قدرا
وذكر أولاد البنين يعتمد * حيث اعتمدنا القول في ذكر الولد

(باب الثمن)

والثمن للزوجة والزوجات * مع البنين أومع البنات
أو مع أولاد البنين فاعلم * ولا تظن الجمع شرطا فافهم

(باب الثلثين)

والثلثان للبنات جمعا * ما زاد عن واحدة فسمعا
وهو كذاك لبنات الابن * فافهم مقالي فهم صافي الذهن
وهو للاختين فما يزيد * قضى به الاحرار والعبيد
هذا اذا كن لام وأب * أولاب فاعمل بهذا تصب

(باب الثلث)

والثلث فرض الام حيث لا ولد * ولا من الاخوة جمع ذو عدد
كاثنين أو ثنتين أو ثلاث * حكم الذكور فيه كالاناث
ولا ابن ابن معها أو بنته * ففرضها الثلث كما بينته
وان يكن زوج وأم وأب * فثلث الباقي لها مرتب
وهكذا مع زوجة فصاعدا * فلا تكن عن العلوم قاعدا
وهو للاثنين أوثنتين * من ولد الام بغير مين
وهكذا ان كثروا أو زادوا * فمالهم فيما سواه زاد
ويستوي الاناث والذكور * فيه كما قد أوضح المسطور

(باب السدس)

والسدس فرض سبعة من العدد * أب وأم ثم بنت ابن وجد
والاخت بنت الابن ثم الجده * وولد الام تمام العده
فالاب يستحقه مع الولد * وهكذا الام بتنزيل الصمد
وهكذا مع ولد الابن الذي * ما زال يقفو اثره ويحتذي
وهو لها أيضا مع الاثنين * من اخوة الميت فقس هذين

والجد مثل الاب عند فقده * فى حوز ما يصيبه وعده
الا اذا كان هناك اخوه * لكونهم فى القرب وهو اسوه
أو أبوان معهما زوج ورث * فالام للثلث مع الجد ترث
وهكذا ليس شبيها بالاب * فى زوجة الميت وأم وأب
وحكمه وحكمهم سياتى * مكمل البيان فى الحالات
و بنت الابن تأخذ السدس اذا * كانت مع البنت مثالا يحتذى
وهكذا الأخت مع الاخت التى * بالابوين يا أخت ادلت
والسدس فرض جدة فى النسب * واحدة كانت لام وأب
وولد الام ينال السدسا * والشرط فى افراده لا ينسى
وان تساوى نسب الجدات * وكن كلهن وارثات
فالسدس بينهن بالسويه * فى القسمة العادلة الشرعيه
وان تكن قربى لام حجبت * أم أب بعدى وسدسا سلبت
وان تكن بالعكس فالقولان * فى كتب أهل العلم منصوصان
لاتسقط البعدى على الصحيح * واتفق الجل على التصحيح
وكل من أدلت بغير وارث * فمالها حظ من المواريث
وتسقط البعدى بذات القرب * فى المذهب الاولى فقل لى حسبى
وقد تناهت قسمة الفروض * من غير اشكال ولا غموض

(باب التعصيب)

وحق أن نشرع فى التعصيب * بكل قول موجز مصيب
فكل من أحرز كل المال * من القرابات أو الموالى
أو كان ما يفضل بعد الفرض له * فهو أخو العصوبة المفضله
كالاب والجد وجد الجد * والابن عند قربه والبعد
والاخ وابن الاخ والاعمام * والسيد المعتق ذى الانعام
وهكذا بنوهم جميعا * فكن لما أذكره سميعا
وما لذى البعدى مع القريب * فى الارث من حظ ولا نصيب

والاخ والعم لام وأب * أولى من المدلى بشطر النسب
والابن والاخ مع الاناث * يعصبانهن فى الميراث
والاخوات ان تكن بنات * فهن معهن معصبات
وليس فى النساء طرا عصبه * الا التى منت بعتق الرقبه

(باب الحجب)

والجد محجوب عن الميراث * بالاب فى أحواله الثلاث
وتسقط الجدات من كل جهه * بالام فافهمه وقس ما أشبهه
وهكذا ابن الابن بالابن فلا * تبغ عن الحكم الصحيح معدلا
وتسقط الاخوة بالبنينا * وبالاب الادنى كما روينا
أو ببنى البنين كيف كانوا * سيان فيه الجمع والوحدان
ويفضل ابن الام بالاسقاط * بالجد فافهمه على احتياط
وبالبنات وبنات الابن * جمعا ووحدانا فقل لى زدنى
ثم بنات الابن يسقطن متى * حاز البنات الثلثين يافتى
الا اذا عصبهن الذكر * من ولد الابن على ماذكروا
ومثلهن الاخوات اللاتى * يدلين بالقرب من الجهات
اذا أخذن فرضهن وافيا * أسقطن أولاد الاب البواكيا
وان يكن أخ لهن حاضرا * عصبهن باطنا وظاهرا
وليس ابن الاخ بالمعصب * من مثله أو فوقه فى النسب

(باب المشتركة)

وان تجد زوجا وأما ورثا * وأخوة للام حازوا الثلثا
واخوة أيضا لام وأب * واستغرقوا المال بفرض النصب
فاجعلهم كلهم لام * واجعل أباهم حجرا فى اليم
واقسم على الاخوة ثلث التركه * فهذه المسألة المشتركه

(باب الجد والاخوة)

ونبتدى الآن بما أردنا * فى الجد والاخوة اذ وعدنا

فألق نحو ما أقول السمعا * واجمع حواشى الكلمات جمعا
واعلم بأن الجد ذو أحوال * أنبيك عنهن على التوالى
يقاسم الاخوة فيهن اذا * لم يعد القسم عليه بالاذى
فتارة يأخذ ثلثا كاملا * ان كان بالقسمة عنه نازلا
ان لم يكن هناك ذو سهام * فاقنع بايضاحى عن استفهام
وتارة يأخذ ثلث الباقى * بعد ذوى الفروض والارزاق
هذا اذا ما كانت المقاسمه * تنقصه عن ذاك بالمزاحمه
وتارة يأخذ سدس المال * وليس عنه نازلا بحال
وهو مع الاناث عند القسم * مثل أخ فى سهمه والحكم
الا مع الام فلا يحجبها * بل ثلث المال لها يصحبها
واحسب بنى الاب لدى الأعداد * وارفض بنى الام مع الاجداد
واحكم على الاخوة بعد العد * حكمك فيهم عند فقد الجد
واسقط بنى الاخوة بالاجداد * حكما بعدل ظاهر الارشاد

(باب الاكدرية)

والاخت لافرض مع الجد لها * فيما عدا مسألة كملها
زوج وأم وهما تمامها * فاعلم فخير أمة علامها
تعرف يا صاح بالاكدريه * وهى بأن تعرفها حريه
فيفرض النصف لها والسدس له * حتى تعول بالفروض المجمله
ثم يعودان الى المقاسمه * كما مضى فاحفظه واشكر ناظمه

*(باب الحساب)

وان ترد معرفة الحساب * لتهتدى به الى الصواب
وتعرف القسمة والتفصيلا * وتعلم التصحيح والتأصيلا
فاستخرج الاصول فى المسائل * ولا تكن عن حفظها بذاهل
* فانهن سبعة أصول * ثلاثة منهن قد تعول
وبعدها أربعة تمام * لاعول يعروها ولا انثلام

فالسدس من ستة أسهم يرى * والثلث والربع من اثنى عشرا
والثمن ان ضم اليه السدس * فاصله الصادق فيه الحدس
أربعة يتبعها عشرونا * يعرفها الحساب أجمعونا
فهذه الثلاثة الاصول * ان كثرت فروضها تعول
فتبلغ الستة عقد العشره * فى صورة معروفة مشتهره
وتلحق التى تليها بالاثر * فى العول افرادا الى سبع عشر
والعدد الثالث قد يعول * بثمنه فاعمل بما أقول
والنصف والباقى أو النصفان * أصلهما فى حكمهم اثنان
والثلث من ثلاثة يكون * والربع من أربعة مسنون
والثمن ان كان فمن ثمانيه * فهذه هى الاصول الثانيه
لا يدخل العول عليها فاعلم * ثم اسلك التصحيح فيها واقسم
وان تكن من أصلها تصح * فترك تطويل الحساب ربح
فاعط كلا سهمه من أصلها * مكملا أو عائلا من عولها

(باب السهام)

وان ترى السهام ليست تنقسم * على ذوى الميراث فاتبع مارسم
واطلب طريق الاختصار فى العمل * بالوفق والضرب يجانبك الزلل
واردد الى الوفق الذى يوافق * واضربه فى الاصل فأنت الحاذق
ان كان جنسا واحدا أو أكثرا * فاتبع سبيل الحق واطرح المرا
وان ترى الكسر على أجناس * فانها فى الحكم عند الناس
تحصر فى أربعة أقسام * يعرفها الماهر فى الاحكام
مماثل من بعده مناسب * وبعده موافق مصاحب
والرابع المباين المخالف * ينبيك عن تفصيلهن العارف
فخذ من المماثلين واحدا * وخذ من المناسبين الزائدا
واضرب جميع الوفق فى الموافق * واسلك بذاك أنهج الطرائق
وخذ جميع العدد المباين * واضربه فى الثانى ولا تداهن

فذاك جزء السهم فاحفظنه * واحذر هديت أن تزيغ عنه
واضربه فى الاصل الذى تأصلا * وأحص ماانضم وماتحصلا
وأقسمه فالقسم اذا صحيح * يعرفه الاعجم والفصيح
فهذه من الحساب جمل * يأتى على مثالهن العمل
من غير تطويل ولا اعتساف * فاقنع بما بين فهو كاف

(باب المناسخة)

وان يمت آخر قبل القسمه * فصحح الحساب واعرف سهمه
واجعل له مسألة أخرى كما * قد بين التفصيل فيما قدما
وان تكن ليست عليها تنقسم * فارجع الى الوفق بهذا قد حكم
وانظر فان وافقت السهاما * فخذ هديت وفقها تماما
واضربه أو جميعها فى السابقه * ان لم تكن بينهما موافقه
وكل سهم فى جميع الثانيه * يضرب أو فى وفقها علانيه
واسهم الاخرى ففى السهام * تضرب أو فى وفقها تمام
فهذه طريقة المناسخه * فارق بها رتبة فضل شامخه

(باب الخنثى المشكل)

وان يكن فى مستحق المال * خنثى صحيح بين الاشكال
فاقسم على الاقل واليقين * تحظ بالقسمة والتبيين
واحكم على المفقود حكم الخنثى * ان ذكرا يكون أو هو أنثى
وهكذا حكم ذوات الحمل * فابن على اليقين والاقل

(باب الغرقى والهدمى والحرقى)

وان يمت قوم بهدم أو غرق * أو حادث عم الجميع كالحرق
ولم يكن يعلم حال السابق * فلا تورث زاهقا من زاهق
وعدهم كانهم أجانب * فهكذا القول السديد الصائب
وقد أتى القول على ماشئنا * من قسمة الميراث اذ بينا
على طريق الرمز والاشاره * ملخصا بأوجز العباره

فالحمد لله على التمام * حمدا كثيرا تم فى الدوام
أسأله العفو عن التقصير * وخير ماأمل فى المصير
وغفرما كان من الذنوب * وستر ماشان من العيوب
وأفضل الصلاة والتسليم * على النبي المصطفى الكريم
محمد خير الانام العاقب * وآله الغر ذوى المناقب
وصحبه الاماجد الابرار * الصفوة الاكابر الاخيار

(متن خلاصة الفرائض نظم السراجية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله القديم الوارث * الدائم المحيي المميت الباعث
وأفضل الصلاة والسلام * على موصل هدى الاسلام
محمد من جاء بالفرائض * والآل والصحب هداة الفارض
ثم يقول بعد ذا عبد الملك * الفتنى الملتجى الى الملك
فرائض الميراث نصف العلم * وانه يسهل حفظ النظم
وقد رأيت الرحبية التى * فى كتب الميراث كالفريدة
فانها عميمة المنافع * لكنها فيما نحاه الشافعى
وحبذا لوكان للمعانى * نظيرها فى مذهب النعمان
وطالما راجعت فى أن ينظما * متن السراجية نظما محكما
فتلك ماأحسنها ترتيبا * وشرحها لقد حوى العجيبا
أعنى الذى للسيد الجرجانى * فقد دنت قطوفه للجانى
ولم أزل مسوفا نيل الامل * حتى ارتحلت نظمها ولم أمل
وزدت فيها مايروق النظرا * دون خلاف فى النقول اشتهر
وحين أن تمم بين فائض * سميتها خلاصة الفرائض
وا سأل الله بها أن ينفعا * ناظمها ومن عليها اطلعا

(الحقوق التى تتعلق بها حق الغير وما يتعلق بالتركة)

قدم حقوقا عاقت بالعين * قبل التوى كرهنه فى الدين

وماعداها تركة تعلقت * بها حقوق أربع قد نسقت
تجهيزه كذا الذى له يجب * عليه انفاق اذا كان عطب
قبيله كزوجة أو الولد * وان تكن غنية فى المعتمد
بكفن السنة أما ان منع * دائنه فبالذى يكفى يقع
ومن دين خالق صحة فرضا * ثم وصية فارث فرضا

(أسباب الارث)

وسبب الارث نكاح أو نسب * أو الولاء ليس دونها سبب

(موانع الارث)

ويمنع الميراث قتل ان وجب * قصاص او كفارة أو تستحب
وردة طوعا عن الايمان * من عاقل تغاير الاديان
تباين الدارين حكما حققا * ما بين كفار ورق مطلقا
وعدم العلم بموت من سبق * فيمن يعمهم مصاب كالغرق
والالتباس وارث بغيره * تمنعه جهالة من خيره
كما اذا ظئر توت وما علم * مولودها من مرضع فقد حرم
ومن رمى مولوده فى المسجد * ثم أتى لاخذه من الغد
اذا بطفلين به تحيرا * لكنه بينهما ما ميزا

(أصناف مستحقى التركة)

امنح ذوى الفروض ثم العصبه * ثم الذى منه عتاق الرقبه
ثم الذى يعصبه أى بالنسب * فعتق المعتق ثم من عصب
ثم ذوى رد فأرحام كذا * مولى الموالاة فمن يعصب ذا
فمن له أقر أى بنسب * يحمله على السوى كابن أبى
وكان مجهولا وما صح النسب * وذا بأن ما صدق المقرأب
وان يصدق فهو وارث ثبت * اذا شروط صحة توفرت
فمن له أوصى وزاد يافهم * عن ثلث فبيت مال منتظم

(الفروض)

ان الفروض في الكتاب ستة * وأهلها الذكور هم أربعة
وضعفهم من الاناث واتكن * نوعين فالاول من ذين الثمن
والربع والنصف واما الثاني * فالسدس والثلث كذا الثلثان
ومنتهاها خمسة لنحو أم * و زوجة وأخوات واتمم

(مخارج الفروض)

سمى فرض سمه بالمخرج * الا النصيف فمن اثنين يجى
كالربع من أربعة والسدس من * ست ان الفروض أفرادا تبن
وان تكن قد كررت من نوع * فمخرج الاقل فيها مرعى
والنصف ان بغير نوعه اختلط * فأصله من ستة جاء فقط
والربع في اختلاطه باثنى عشر * وضعفها في الثمن يا هذا استقر

(أحوال الاب ثلاث)

للاب سدس مع الابن قد وجب * وبالبنات قد حواه وعصب
فيما بقي ومحض تعصيب ورد * ان ولد ابنه انتفى أو الولد

(أحوال الجد أربع)

مثل الاب الجد الصحيح وهو من * لم يدل بالانثى و بالاب أحرمن
الا مع الام وزوج فلها * ثلث وأم الاب لن يعضلها

﴿أحوال بني الام ثلاث﴾

أما بنو الام فثلث للعدد * سوية والسدس للذى انفرد
بولد وولد ابن والاب * والجدان صح بنى الام احجب

(للزوج حالتان وللزوجة حالتان)

الربع للزوج باولادها * وعند فقدهم له النصف لها
والثمن للزوجة أولاد كثر * مع ولد الزوج و ربع ان عرى

(أحوال البنات ثلاث وبنات الابن ست)

نصف لبنت ثلثان للبنات * وانهن بابنه معصبات
كذا بنات الابن حيث فقدت * صلبية أحوالهن رتبت

وحزن سدسامع بنت الميت * تكملة للثلثين ياتى
وان يكن ثم غلام عصبت * به التى حازته بل ومن علت
سوى التى تنال سدسا كملا * ويحجب التى تكون أسفلا
أخ لهن ذا أوابن الاخ او * هوابن عم فله الضعف حبوا
من زائد النصف اذا حاذى وان * نأى فمن ثلث يزيد فاستبن
واسم المحاذى ان تلك الفروض ما * أبقت لهم شيأ مشوم فاعلما
أما المبارك فانه الذى * نأى ان الفروض أبقت فاحتذ
وخص بالبنتين الا أن يرى * تعصيبهن بمبارك جرى
ابن ابنه فى زائد الثلثين * وان نأى وخص بابن عين

(أحوال الاخوات العينيات خمس والعليات سبع)

وأخته شقيقة فى النسب * ان فقد البنات كالبنت احسب
وان مع البنت تكن فعصب * وهكذا أحوال أخت لاب
ان فقدت شقيقة فرتب * وخص بابنه وجد وأب
اما اللواتى ينتمين للاب * فزدن حجبا بالشقيق الاقرب
وبشقيقة مع البنت سمت * وعن أخيه لا بيه قدمت
والاخت للاب مع العينيه * كبنت الابن أى مع الصلبيه
فتأخذ السدس وتلك النصفا * وبالاخ التعصيب ثم يلفى
وهو المشوم ان تلك الفروض لم * تبق لهم شيأ به المنع ألم
وقل لهامع اثنتين مالك * الا بتعصيب أخ مبارك

(الاكدرية)

ولا يرثنه فى الاكدريه * وتلك عينية أو عليه
والزوج والجد وأم تحسب * فالاخت عندنا بجد تحجب
والشافعى ضم فيها نصفها * لسدسه ثم حباه ضعفها

(المشركة)

أم باخياف وزوج عوقت * شقيقه حيث الفروض استغرقت

والشافعى مع بنيها شركه * فهذه اليمه المشركه

(أحوال الام ثلاث)

للام سدس ان تكن مع الولد * أو ولد ابن او باخوة عدد
ان عدموا ثلث وثلث الباق من * زوج أو الزوجة مع اب زكن

(للجدة حالتان)

لجدة صحت بلا جد فسد * سدس وان كثرن واستوين حد
بالام خبن كيف كن والاب * لمن به ادلت كجد يحجب
وتحجب البعدى بذات القرب * وارثة أو هى ذات حجب

(العصبات النسبية وهم ثلاثة أقسام)

(الاول العصبة بنفسه ولهم أربع أحوال)

عصبة بنفسه يامن ضبط * قل ذكر لم يدل بالانثى فقط
جهاتهم أربعة بنوه * أبوة وبعدها أخوه
ثم عمومة له أو لأبه * أوجده كذا بنو الكل انتبه
بالجهة التقديم ثم قربه * فقوه بامه مع أبه
فقدم ابن الميت ثم نجله * فالاب فالجد فاخوة له
ثم بنى الاخوة فالعم على * ترتيبه مع ابنه كما علا
والابن يحجب ابن الابن والاب * يحجب جدا فهو منه أقرب
والاخ والعم الشقيق أقوى * من ذى أب كذا ابن كل يقوى
فان تساووا فاقسم المال على * رؤسهم لا أصلهم لك العلا

(الثانى العصبة بغيره)

عصبة بغيره هن ذوات * نصف يصرن بأخ معصبات
وبنات الابن ابن عمها * وبنت أخيها ان نأت عن سهمها
وكل من ليست بذات سهم * مثل ابنة الاخ وبنت العم
و... بالاخ لم تعصب * كذاك بنته معتق ذى ...

(الثالث العصبة مع غيره)

عصبة مع غيره الاخت اذا * كانت مع البنت وان ذات كذا

(العصبة السببية)

عصبة بسبب ذو العتق * وان يكن لغير وجه الحق
فعصباته الذكور بالنسب * فمعتق المعتق ثم من عصب
ولا ولاء للنساء يافتى * الا التى منها عتاق ثبتا
والعتق ان مشتركا كان الولا * بقدر ملك فى العتيق أولا

(عصبة عصبة المعتق)

عصبة العاصب للعتق لا * ارث له من العتيق فاعقلا
الا اذا جر الولاء معتق * أوذاك عاصب له قد حققوا

(فيمن يرث عند اجتماع كل الورثة)

وفى اجتماع للذكور الوارث * الاب والابن وزوج ماكث
وفى النساء الوارثات خمس * بنت وبنت ابن له والعرس
والام مع أخت شقيقة ولو * كانوا جميعا فالخمس قد حبوا
الوالدين يا فتى والولدين * وأحد الزوجين فاعلم دون مين

(فى الوارثين بسببين)

ذو سببين دون مانع جلا * بالكل منهما له الارث اجعلا
كزوجة تكون بنت عمه * أو كان قد أعتقها لغنمه

(فى الوارثين بقرابتين)

ومن به قرابتان اجتمعا * بذين ورثه اذا لم يمنعا
كما اذا كان له ابن عم * ومع ذا فهو أخ للام

(الحجب)

للام والزوجين والاخت لاب * وبنت الابن حجب نقصان النشب
وحجب حرمان مضى مفصلا * فى ذكر أحوال ذوى الارث اعقلا
أما الذى لم يبل بالحرمان * فالابوان وكذا الزوجان

والولدان أيها الفهيم * ويحجب المحجوب لا المحروم
كاخوة بالأب خابوا حجبوا * أما فثلثها لسدس قلبوا

(فى التماثل والتداخل والتوافق والتباين)

ان عددان استويا تماثلا * كالست والست وقل تداخلا
ان أصغر الاثنين عد الأكبر * وذا كاربع مع اثنى عشرا
وان يكن يفنيهما سواهما * فقد توافقا بجزئه هما
فان يك اثنين فبالنصف وان * ثلاثة فقل بثلث يافطن
وهكذا بالجزء فوق العشر * وان تباينا فليس يجرى
عدهما اذن بغير الواحد * كالست والسبع وقس فى الزائد

(التصحيح)

سبع أصول فثلاث تجرى * بين رؤس وسهام فادر
وأربع بين الرؤس وهى ان * يصح فاقسمه وان كسر بين
لفرقة ووافقت رؤسهم * نصيبهم بجزء سهم وفقهم
وان تباينه فكلهم وان * لفرقتين فهو من سطح زكن
لوفق الاولى فى جميع الثانيه * أوكلها ان باينت علانيه
وفى تماثل كاحدى الفرقتين * وفى تداخل فكالكبرى بتين
وللطوائف ولن يزيدوا * عن أربع بالكسر فالمعهود
يجرى بهم فأول فى الثانى * وحاصل يضربه المعانى
فى ثالث وحاصل فى رابع * وراع فيهم نسبا ياسامعى
أعنى فى توافقا وما سواه * بجزء سهم حاصل تلقاه
فهو الذى تضربه فى الاصل * وان يكن عال وذا فى العول
وحاصل منه هو التصحيح * فاقسمه فالقسم به صحيح

(ماللكل فريق من التصحيح ونصيب كل فرد منه)

وان ترد تعرف بالتصريح * ماللفريق منهم من التصحيح
فاضرب سهامهم من الاصل الوفى * فى جزء سهم يحصل المنا الخفى

اما لفرد فاضربن قسمه * من حظهم فى الجزء تعرف سهمه

(مصحح الوصية)*

وان ترد مصحح الوصية * فمن مسمى جزئها اخراج تى
ومابقى من ذاك ان لم ينقسم * على سهام وافقته يافهم
فوفقها يضرب فى المسمى * أو كلها ان باينته حتما
يحصل تصحيح الوصيات وذى * تضرب فى المضروب عند المأخذ
والباقى فى المضروب أيضاضربا * يحصل ماتكون منه الانصبا

(العول)

عول زيادة سهام المسأله * من كسرها فهى به مكمله
مخارج سبع هى الاصول * أربعة منهن لاتعول
وهذه اثنان ثلاث أربع * ثم ثمان وسواها يرفع
فعول ستة الى العشر ظهر * وتراوشفعا فهو أربع صور
أما الذى بالوترفهو اثناعشر * ثلاث مرات الى سبع عشر
وعول أربع وعشرين ثبت * فى مرة سبعا وعشرين أتت

(الرد وهو أربعة أقسام)

الرد ضد العول فى ذى النسب * والفرض عند عدم المعصب
صرف الذى تبقى الفروض فادرها * الى ذوى السهام أى بقدرها

(القسم الاول)

أقسامه أربعة جاءت ففى * جنس رؤسهم هى الاصل الوفى

(القسم الثانى)

وأصلها السهام فى الجنسين * فالسدسين اجعلهما باثنين

(القسم الثالث)

واحد الزوجين أى من لايرد * عليه ان يوجد وجنس اتحد
فامنحه من مخرج فرضه وما * يبقى لجنس ان أبى أن يقسما
ووافق الرؤس فاضرب وفقها * فى ذلك المخرج يااذا وافقها

وان يباين تلك فاضرب كلها * فيه ففي هاتين تلق أصلها

(القسم الرابع)

لكن مع الاجناس يستقيم * في صورة باقيه يافهيم
وثلاث أخة ن من الاخياف * وجدة وزوجة للعافى
وفي سواها اضرب الاصل لهم * في ذلك المخرج تدرى أصلهم
فاضرب نصيب من له يرد * فيما بقي من مخرج والضد
في اصل ذى الرد فتلق الاسهما * وصحح الكسر بما تقدما

(في التخارج)

سهام من قد صالحوه تسقط * وما بقي فأسهما بقسط
كالزوج لرسالحه أم وعم * فالثلث للعم وثلثان للام

(توريث ذوى الارحام)

ورث ترِ ة ذوى الارحام * غير ذوى التعصيب والسهام
أصنافهم أربعة فقدما * جزأ لميت ثم أصلا منتمى
فالفرع من أخوة وبعدهم * عمومة خؤلة فنسلهم

(الصنف الاول ولهم ست أحوال)

وأول الاصناف نسل البنت * فقدم الاقرب أى للميت
فان تساووا قدم ادلى أتى * من وارث فان تساووا وافتى
في كون كل ولد الوارث أو * لغير وارث جميعا انتموا
مع اتفاق في كل للاصول في * ذكورة أو الانوثة اعرف
فاقسم على الفروع بالسوية لو * كانوا ذكورا أواناثا كن أو
فللذكور ضعف الانثى وان * خالفت في الاصول لقدم ذا
ثم الخنوثة للفروع تجعل * وفي اختلاف للبطون الاول
فاقسم ... الذكور * كذا الاناث ثم ما يصير
للاصل ... الفروع ... * وهكذا للانتهاء تفعل
والاصل ... * ... وصف ذاك الاصل

فذات فرعين تعد باثنتين * وارث ذي أصلين قل من جهتين

(الصنف الثاني ولهم أربع أحوال)

ثانيهم جد بانثى يدلى * وجدة تدلى بذاك المدلى

والكل فاسد ويحجب الاقرب * وفي استواء واتحاد بنسب

لجهة دع مدليا بوارث * واحسب الذكور الضعف غيرنا كث

وصفة المدلى بهم ان تختلف * ذكورة أنوثة فما عرف

أي في بطون أول الاصناف * يجرى بهم فاقسم على الخلاف

وفي اختلاف القرب ثلثين لذي * أب وثلثا لذوى الام افاذ

واقسم على الجنس كما لو اتحد * وفي البطون ما ذكرنا يعتمد

(الصنف الثالث ولهم ست أحوال)

ثالثهم بنت الاخ الشقيق أو * لوالد ونسل أخت قدروا

فرع أخ لاخته وقدما * أقربهم وفي استواء علما

أقوى فروع عاصب له حتم * وقدموا عن ولدلدى رحم

واقسم على أول بطن يختلف * في غيرذا والاختلاف قد عرف

ذكورة أنوثة كالبنت * للاخ لا للام وابن الاخت

كذا بفرض كابن أخت لاب * وابن أخ لامه في النسب

والخلف بالفرض وبالتعصيب في * بنت أخ للابوين فد يفى

مع ابن أخته من الام اعلم * وللفروع ما لاصل فاقسم

لذكر كسهمي الانثى سوى * فروع أم فهمو فيه سوا

وعد فرع في الاصول روعى * وارع جهات الاصل في الفروع

(الصنف الرابع ولهم حالتان)

رابعهم عمته كالعم * أخي أبيه ان يكن للام

فهؤلاء جهة قل للاب * والخال والخالة للام انسب

فقدم الاقوى لدى اتحاد * جهتهم والثلث في التعداد

لجهة الام وضعف لذوى * أب وليس فيهما يرعى القوى

فلا تقدم عمة للابوين * عن خالة للام أو بعكس تبن

بل قدم الاقوى بكل جهة * كخالة شقيقة عن التى
للاب أو أم وان هم استووا * فللذكور ضعف الانثى قد حبوا

(أولاد الصنف الرابع ومن فى حكمهم ولهم ثمان أحوال)

مثل بنى ذا الصنف بنت العم * للأب أو لأبه والام
فقدم الاقرب منهم ان وجد * على السوى فى الجهتين فاعتمد
كبنت خالة ترى للميت * عن بنت بنت خالة أو عمة
وفى اتحاد جهة فالاقوى * عند استواء قربهم ذوا الجدوى
كمن الى ذى الابوين ينتمى * من ذى عصوبة ومن ذى رحم
ثم الذى لعاصب قد انتمى * يكون عن ذى رحم مقدما
كبنت عمه مع ابن العمة * ان استووا فالبنت ذات الحصة
وان تكن للاربن العمة * والعم للاب فالابن يثبت
ذا مثل حه تكون لأبه * أولى من التى لام فانتبه
وفى اختلاف جهة كبنت عم * للاب وابن خاله الميراث عم
للابن ثلث ولها لثلثان فى * معتمد المتون كالكنز اعرف
وقدم البنت السرخسى وما * صوبه ذو الحامدية اعلما
وان يكونوا كلهم من ذى رحم * فاقسم ولا خلف بتثليث علم
ما اعتبرت قوة قرب يوضح * بين الفريقين فلا يرجح
ابن العمة شقيقة على * ابن لخالة من الاب انجلا
لكن قوى جهة فيها الاحق * وفى البطون القسم مثل ماسبق
وعدد الفروع فى الاصل ثبت * كذا جهات الاصل فى الفرع أتت

(تتمة)

وبعضهم عمومة للابوين * وان عات كذا خؤلة لذين

(فى الحمل)

أقل مدة الحمل نصف عام * ومنتهاها سنتان بالتمام
ان لم تقر بانقضاء العدة * وولدت قبل تمام المده

منه فورثه وان من غيره * بعد الاقل لم ينل من خيره
الا التى تعتد للطلاق آن * بالانقضاء ماأقرت فاستبن
وعند قسم تركة فليعتبر * أفضل مولوديه أنثى أوذكر
فان يكن يحرم لويذكر * أو عكسه فوارثا يقدر
وكفل القاضى ذوى الارث اذا * يخاف نقصا او بالاكثر ذا
ان يخرج الاكثر حيا وعلم * بأثر ذاك فبالارث حكم
فصدر ذى استقامة برأسه * بدا اعتبر وسرة فى عكسه
ان بجناية خروج الميت * ورثه لا بنفسه من علة
واعمل بتصحيحين اذ تقدر * ذكورة أنوثة وتنظر
بينهما فى الوفق والتباين * فاضرب وتصحيحهما من كائن
فمن يكن نصيبه فى الاول * فاضربه فى الثانى أوالوفق الجلى
واعكس لمن له بثانى الاصلين * واعط ورائا أقل السطحين
وان به قد يحرم الوراث * فى حالة فليوقف الميراث
وامنحه بعد الوضع مااستحقا * واقسم عليهم ان يزدما أبقى

(فى المفقود)

وان يمت مفقودهم فى ماله * فقفه ياذا لبيان حاله
فان بدا حيا والا صرفا * اذا قضى بموته ما وقفا
بفوت مدة بها أقرانه * تفنى أو التسعين ذا بيانه
وكالجنين اجعل له أصلين * واحبس له زيادة الحظين

(فى الخنثى)

وأسوأ الحالين للخنثى وان * يحرم من الميراث فيها فاستبن

(فى المرتد)

وان يمت ذو ردة أو يحكما * عليه قاض بلحاق علما
فالارث منه ما حواه مسلما * والفىء مافى ردة قد غنما
وكسبها لوارثيها مطلقا * وفى ارتداد القوم ارث حققا

(فى الاسير)

ذو الاسر دون ردة كالسلم * ومثل مفقود بجهل فاعلم

(فيمن يموتون جملة)

وأن يموتوا جملة فلتقض * بمنع ارث بعضهم من بعض
وفى التباس سابق كان علم * يوقف للظهور أوصلح يتم
ثم تراث الكل منهم للذى * يوجد من وراثه فليأخذ

(فى ذى النسب المشترك)

ذو نسب مشترك لاثنين * من أمة ميراثه كابنين
وارث كل منهما كنصف أب * وكامل للباق لو فرد ذهب

(ميراث أولاد اللعان والزنا)

ميراث أولاد اللعان والزنا * بجهة الام فقط لمن دنا

(فى الوارثين بجهتى فرضين)

وجهتا فرضين لو فرقتا * فى اثنين فالحجب لواحد أتى
بآخر فالارث بالحاجبة * كبنت آتى أمه بشبهة
اذا توت فبأمومة لام * ارث والا بهما الميراث أم

(المناسخات)

هاك المناسخات فى الميراث * وتلك موت أحد الوراث
قبل اقتسامهم عن الذينا * قد غايروا قسمة الاولينا
فاعرف نصيب الثان من مصحح * لاول ثم لثان صحح
مسألة واقسم عليها سهمه * فان وفى فأول للقسمه
صح للاثنين وان لم ينقسم * لكنه وافقها فقد حكم
بضرب أول بوفق ما تلا * وان يباينها فبالكل انجلى
وحصل الضرب يسمى جامعه * وقسمة الوراث فيها واقعه
فضرب سهم وارث من أول * فى وفق تصحيح تلا أو أكمل
واضرب سهم وارث الاخير فى * وفق لحظ الثان أو كل وفى

فحاصل لوارث نصيبه * واجمع له من ذين ما يصيبه
واجعل بموت ثالث ذى الجامعه * مسألة أولى وصحح شافعه

قسمة التركة وفيها ثلاثة أوجه

(الوجه الاول الطريق المشهور)

ان وافق التصحيح مال الميت * فقسمه اذن بضرب الحصة
فى وفق تركة وحاصل على * وفق الذى صححت قسمه علا
وأن يكن بينهما تباين * فضربها فى كل مال كائن
واقسم على مصحح ماقد حصل * تعلم نصيب وارث له انتقل
لكل فرد ان أردت حصته * ومثله الفريق فاعلم قسمته

فيما اذا كان فى التركة كسر

وان يكن فى المال كسر فاضرب * فى مخرج الكسر مصححا تصب
وضم ذا الكسر لحاصل يجى * واضرب مصححا بذاك المخرج
فالحاصلان أول كالتركة * والثان كالتصحيح عند القسمة

(الوجه الثانى النسبة)

أو للمصحح انسب السهم ومن * مال بمثل نسبة له ابن

(الوجه الثالث تقريط المسائل)

وفى العقار والذى لاينقسم * قدره أربعا وعشرين يتم
بقسم تصحيح على المال اعلم * وخارج عليه قسم الاسهم
فتخرج الحظوظ للوراث * وهى قراريط من الميراث

(قسمة التركة على الغرماء)

وان أردت قسمة للغرما * فلتفرض الديون فيها أسهما
وجمعها مصححا والعمل * فى فرزما خص السهام الاول
وأحمد الله على التمام * وأرتجيه الحسن فى الختام

(فن النحو والصرف) (متن الآجرومية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وأقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى * فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الالف واللام وحروف الخفض وهي من والى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والباء والتاء * والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التانيث الساكنة * والحرف مالا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل

(باب الاعراب)

الاعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا * وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم * فللاسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها * وللافعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها

(باب معرفة علامات الاعراب)

للرفع أربع علامات الضمة والواو والالف والنون * فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ * وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم وفي الاسماء الخمسة وهي أبوك وأخوك وحموك وفوك وذومال * وأما الالف فتكون علامة للرفع في تثنية الاسماء خاصة * وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة (وللنصب خمس علامات) الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون * فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شئ * وأما الالف فتكون علامة للنصب في الاسماء الخمسة نحو رأيت أباك وأخاك وما أشبه ذلك * وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم * وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع * وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الافعال الخمسة التي رفعها بثبات النون (وللخفض ثلاث

علامات) الكسرة والياء والفتحة * فاما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث السالم * وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسماء الخمسة وفي التثنية والجمع * وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف (وللجزم علامتان) السكون والحذف * فاما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر * وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر وفي الافعال الخمسة التي رفعها بثبات النون

﴿فصل﴾ المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف * فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون * وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره (والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع) التثنية وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة والافعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين * فاما التثنية فترفع بالالف وتنصب وتخفض بالياء * وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء * وأما الاسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء * وأما الافعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها

﴿باب الافعال﴾

الافعال ثلاثة ماض ومضارع وأمر نحو ضرب ويضرب واضرب * فالماضي مفتوح الآخر أبدا * والامر مجزوم أبدا * والمضارع ما كان في أوله احدى الزوائد الاربع يجمعها قولك أنيت وهو مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم (فالنواصب عشرة) وهي أن ولن واذن وكي ولام كي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو (والجوازم ثمانية عشر) وهي لم

ولما وألم وألما ولام الامر والدعاء ولا فى النهى والدعاء وإذما وأى ان وما ومن ومهما ومتى وايان وأين وأنى وحيثما وكيفما واذا فى الشعر خاصة

(باب مرفوعات الاسماء)

المرفوعات سبعة وهى الفاعل والمفعول الذى لم يسم فاعله والمبتدا وخبره واسم كان وأخواتها وخبران وأخواتها والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل

(باب الفاعل)

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله وهو على قسمين ظاهر ومضمر * فالظاهر نحو قولك قام زيد ويقوم زيد وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الزيدون ويقوم الزيدون وقام الرجال ويقوم الرجال وقامت هند وتقوم هند وقامت الهندان وتقوم الهندان وقامت الهندات وتقوم الهندات وقامت الهنود وتقوم الهنود وقام أخوك ويقوم أخوك وقام غلامى ويقوم غلامى وما أشبه ذلك * والمضمر اثنا عشر نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن

(باب المفعول الذى لم يسم فاعله)

وهو الاسم المرفوع الذى لم يذكر معه فاعله فان كان الفعل ماضيا ضم أوله وكسر ماقبل آخره وان كان مضارعا ضم أوله وفتح ماقبل آخره وهو على قسمين ظاهر ومضمر * فالظاهر نحو قولك ضرب زيد ويضرب زيد وأكرم عمرو ويكرم عمرو * والمضمر اثنا عشر نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن

(باب المبتدا والخبر)

المبتدأ هو الاسم المرفوع العارى عن العوامل اللفظية والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون والمبتدا قسمان ظاهر ومضمر * فالظاهر ماتقدم ذكره * والمضمر اثنا عشر

وهي أنا ونحن وانت وأنت وانتما وأنتم وانتن وهو وهي وهما وهم وهن نحن قولك أنا قائم ونحن قائمون وما أشبه ذلك * والخبر قسمان مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو زيد قائم وغير المفرد أربعة أشياء الجار والمجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره نحو قولك زيد في الدار وزيد عندك وزيد قام أبوه وزيد جاريته ذاهبة

(باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر)

وهي ثلاثة أشياء كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها * فأما كان وأخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس ومازال ومانفك ومافتئ ومابرح ومادام وما تصرف منها نحو كان ويكون وكن وأصبح ويصبح وأصبح تقول كان زيد قائما وليس عمرو شاخصا وما أشبه ذلك * وأما ان وأخواتها فانها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ان وأن ولكن وكأن وليت ولعل تقول ان زيدا قائم وليت عمرا شاخص وما أشبه ذلك ومعنى ان وأن للتوكيد ولكن للاستدراك وكأن للتشبيه وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع * وأما ظننت وأخواتها فانها تنصب المبتدا والخبر على انهما مفعولان لها وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت تقول ظننت زيدا منطلقا وخلت عمرا شاخصا وما أشبه ذلك

(باب النعت)

النعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره تقول قام زيد العاقل ورأيت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل * والمعرفة خمسة أشياء الاسم المضمر نحو أنا وأنت والاسم العلم نحو زيد ومكة والاسم المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام وما أضيف الى واحد من هذه الاربعة * والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر وتقريبه كل ما صلح دخول الالف واللام عليه نحو الرجل والفرس

(باب العطف)

وحروف العطف عشرة وهي الواو والفاء وثم وأو وأم واما وبل ولا ولكن وحتى في بعض المواضع فان عطفت بها على مرفوع رفعت أو على منصوب نصبت أو على مخفوض خفضت أو على مجزوم جزمت تقول قام زيد وعمرو ورأيت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو وزيد لم يقم ولم يقعد

(باب التوكيد)

التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره ويكون بالفاظ معلومة وهي النفس والعين وكل وأجمع وتوابع أجمع وهي أكتع وأبتع وأبصع تقول قام زيد نفسه ورأيت القوم كلهم ومررت بالقوم أجمعين

(باب البدل)

اذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه وهو أربعة أقسام بدل الشئ من الشئ وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط نحو قولك قام زيد اخوك وأكلت الرغيف ثلثه ونفعني زيد علمه ورأيت زيدا الفرس أردت أن تقول الفرس فغلطت فأبدلت زيدا منه

(باب منصوبات الاسماء)

المنصوبات خمسة عشر وهي المفعول به والمصدر وظرف الزمان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى والمفعول من أجله والمفعول معه وخبر كان وأخواتها واسم ان وأخواتها والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل

(باب المفعول به)

وهو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل نحو ضربت زيدا وركبت الفرس وهو قسمان ظاهر ومضمر * فالظاهر ما تقدم ذكره * والمضمر قسمان متصل ومنفصل * فالمتصل اثنا عشر وهي ضربني وضربنا وضربك وضربك وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن * والمنفصل اثنا عشر وهي اياى وايانا واياك واياك

واياكما واياكم واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن

(باب المصدر)

المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو ضرب يضرب ضربا وهو قسمان لفظي ومعنوي فان وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي نحو قتلته قتلا وان وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو جلست قعودا وقمت وقوفا وما أشبه ذلك

(باب ظرف الزمان وظرف المكان)

ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في نحو اليوم والليلة وغدوة وبكرة وسحرا وغدا وعتمة وصباحا ومساء وأبدا وأمدا وحينا وما أشبه ذلك * وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في نحو أمام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وازاء وحذاء وتلقاء وهنا وثم وما أشبه ذلك

(باب الحال)

الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيآت نحو قولك جاء زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت عبد الله راكبا وما أشبه ذلك ولا يكون الحال الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة

(باب التمييز)

التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات نحو قولك تصبب زيد عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا واشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة وزيد أكرم منك أبا وأجمل منك وجها ولا يكون التمييز الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام

(باب الاستثناء)

وحروف الاستثناء ثمانية وهي الا وغير وسوى وسوى وسواء وخلا وعدا وحاشا * فالمستثنى بالا ينصب اذا كان الكلام تاما موجبا نحو قام القوم الا زيدا وخرج الناس الا عمرا * وان كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء نحو ما قام القوم الا زيدا والا زيد وان كان

الكلام ناقصا كان على حسب العوامل نحو ماقام الا زيد وماضربت الا زيدا ومامررت الا بزيد والمستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مجرور لاغير والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره نحو قام القوم خلا زيدا وزيد وعدا عمرا وعمرو وحاشا بكرا وبكر

(باب لا)

اعلم أن لا تنصب النكرات بغير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا نحو لا رجل فى الدار فان لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو لا فى الدار رجل ولا امرأة فان تكررت لا جاز اعمالها والغاؤها فان شئت قلت لا رجل فى الدار ولا امرأة وان شئت قلت لا رجل فى الدار ولا امرأة

(باب المنادى)

المنادى خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين نحو يازيد ويارجل والثلاثة الباقية منصوبة لاغير

(باب المفعول من أجله)

وهو الاسم المنصوب الذى يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل نحو قولك قام زيد اجلالا لعمرو وقصدتك ابتغاء معروفك

(باب المفعول معه)

وهو الاسم المنصوب الذى يذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو قولك جاء الامير والجيش واستوى الماء والخشبة وأما خبر كان وأخواتها واسم ان وأخواتها فقد تقدم ذكرهما فى المرفوعات وكذلك التوابع فقد تقدمت هناك

(باب مخفوضات الاسماء)

المخفوضات ثلاثة أقسام مخفوض بالحرف ومخفوض بالاضافة وتابع للمخفوض فأما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن والى وعن وعلى وفى ورب والباء والكاف واللام وبحروف القسم وهى الواو والباء والتاء وبواو رب

وبمذ ومنذ وأما ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد وهو على قسمين ما يقدر باللام وما يقدر بمن فالذي يقدر باللام نحو غلام زيد والذي يقدر بمن نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد والله أعلم

(متن الفية ابن مالك رحمه الله تعالى)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد هو ابن مالك * أحمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى * وآله المستكملين الشرفا
واستعين الله فى الفيه * مقاصد النحو بها محويه
تقرب الاقصى بلفظ موجز * وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضى رضا بغير سخط * فائقة الفية ابن معطى
وهو بسبق حائز تفضيلا * مستوجب ثنائى الجميلا
والله يقضى بهبات وافره * لى وله فى درجات الآخره

(الكلام وما يتألف منه)

كلامنا لفظ مفيد كاستقم * واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم * وكلمة بها كلام قد يؤم
بالجر والتنوين والندا وأل * ومسند للاسم تمييز حصل
بتا فعلت وأتت ويا افعلى * ونون أقبلن فعل ينجلى
سواهما الحرف كهل وفى ولم * فعل مضارع يلى لم كيشم
وماضى الافعال بالتامز وسم * بالنون فعل الامر ان أمر فهم
والامر ان لم يك للنون محل * فيه هو اسم نحو صه وحيهل

(المعرب والمبنى)

والاسم منه معرب ومبنى * لشبه من الحروف مدنى
كالشبه الوضعى فى اسمى جئتنا * والمعنوى فى متى وفى هنا
وكنيابة عن الفعل بلا * تأثر وكافتقار أصلا

ومعرب الاسماء ما قد سلما * من شبه الحرف كارض وسما
وفعل أمر ومضى بنيا * وأعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن * نون اناث كيرعن من فتن
وكل حرف مستحق للبنا * والاصل فى المبنى أن يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم * كأين أمس حيث والساكن كم
والرفع والنصب اجعلن اعرابا * لاسم وفعل نحو لن اهابا
والاسم قد خصص بالجر كما * قد خصص الفعل بان ينجزما
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر * كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر * ينوب نحو جا أخو بنى نمر
وارفع بواو وانصبن بالالف * واجرر بياء ما من الاسما أصف
من ذاك ذو ان صحبة أبانا * والفم حيث الميم منه بانا
أب أخ حم كذاك وهن * والنقص فى هذا الأخير أحسن
وفى أب وتالييه يندر * وقصرها من نقصهن أشهر
وشرط ذا الاعراب أن يضفن لا * لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا
بالالف ارفع المثنى وكلا * اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان * كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا فى جميعها الالف * جرا ونصبا بعد فتح قد ألف
وارفع بواو وبيا اجرر وانصب * سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا * وبابه ألحق والاهلونا
أولو وعالمون عليونا * وأرضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد * ذا الباب وهو عند قوم يطرد
ونون مجموع وما به التحق * فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثنى والملحق به * بعكس ذاك استعملوه فانتبه
وما بتا وألف قد جمعا * يكسر فى الجر وفى النصب معا
كذا أولات والذى اسما قد جعل * كأذرعات فيه ذا أيضا قبل

وجربا لفتحة مالا ينصرف * مالم يضف أو يك بعد أل ردف
واجعل لنحو يفعلان النونا * رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه * كلم تكونى لترومى مظلمه
وسم معتلا من الاسماء ما * كالمصطفى والمرتقى مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا * جميعه وهو الذى قد قصرا
والثان منقوص ونصبه ظهر * ورفعه ينوى كذا أيضا يجر
وأى فعل آخر منه ألف * أو واو أو ياء فعتلا عرف
فالالف انوفيه غير الجزم * وأبد نصب ما كيدعو يرمى
والرفع فيهما انو واحذف جازما * ثلاثهن تقض حكما لازما

(النكرة والمعرفة)

نكرة قابل أل مؤثرا * أو واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذى * وهند وابنى والغلام والذى
فالذى غيبة اوحضور * كانت وهو سم بالضمير
وذو اتصال منه مالا يبتدا * ولا يلى الا اختيارا أبدا
كالياء والكاف من ابنى أكرمك * والياء والها من سليه ماملك
وكل مضمر له البنا يجب * ولفظ ماجر كلفظ ما نصب
للرفع والنصب وجرنا صلح * كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
وألف والواو والنون لما * غاب وغيره كقاما واعلما
ومن ضمير الرفع ما يستتر * كافعل أوافق نغتبط اذ تشكر
وذو ارتفاع وانفصال أنا هو * وأنت والفروع لا تشتبه
وذو انتصاب فى انفصال جعلا * اياى والتفريع ليس مشكلا
وفى اختيار لا يجئ المنفصل * اذا تأتى أن يجئ المتصل
وصل أو افصل هاء سلنيه وما * أشبهه فى كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا * اختار غيرى اختار الانفصالا
وقدم الاخص فى اتصال * وقدمن ماشئت فى انفصال

وفى اتحـادارتبة الزم فصلا * وقد يبيح الغيب فيه وصـلا
وقبل يا النفس مع الفعل التزم * نون وقاية وليسى قـد نظم
وليتني فشـا وليـتى ندرا * ومع لعل اعكس وكن مخيرا
فى الباقيات واضطرارا خففا * منى وعنى بعض من قد سلفا
وفى لدنى لدنى قـل وفى * قدنى وقطنى الحذف أيضا قد يفى

(العلم)

اسم يعين المسمى مطلقـا * علمـه كجعـفر وخرنقا
وقـرن وعـدن ولاحق * وشذقم وهيلة وواشـق
واسمـا أتى وكنيـة ولقبا * وأخرن ذاان سواه صحبـا
وان يكونا مفردين فاضف * حتمـا والا أتبع الذى ردف
ومنه منقول كفضل وأسد * وذوارتجـال كسعادوأدد
وجـلة وما بمـزج ركبا * ذاان بغيرويه تم اعربا
وشاع فى الاعلام ذوالاضافه * كعبـد شمس وأبى قحـافه
ووضعوا لبعض الاجناس علم * كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك أم عريط للعقرب * وهكـذا ثعـالة للثعلب
* ومثـله برة للـمبره * كـذا فجـار علم للفجـره

(اسم الاشارة)

بذا المفـرد مـذكر أشر * بذى وذه تى تا على الانثى اقتصر
وذان تان للمثـنى المرتفـع * وفى سواه ذين تين اذكر تطع
وباولى أشر لجمـع مطلقا * والمد أولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام أو معه * واللام ان قدمت ها ممتنعه
وبهنا أوههنـا أشر الى * دانى المكان وبه الكاف صلا
فى البعد أو بثم فه أو هنـا * أو بهنالك انطقن أو هنـا

(الموصول)

موصول الاسماء الذى الانثى التى * واليـا اذا ما ثنيا لا تثبت

بل ماتليه أوله العلامه * والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا * أيضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذى الاولى الذين مطلقا * وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التى قد جمعا * واللاء كالذين نزرا وقعا
ومن وما وأل تساوى ماذكر * وهكذا ذو عند طيئ شهر
وكالتى أيضا لديهم ذات * وموضع اللاتى أتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام * أومن اذا لم تلغ فى الكلام
وكلها يلزم بعده صله * على ضمير لائق مشتمله
وجملة أوشبهها الذى وصل * به كمن عندى الذى ابنه كفل
وصفة صريحة صلة أل * وكونها بمعرب الافعال قل
أى كما وأعربت مالم تضف * وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم أعرب مطلقا وفى * ذا الحذف أيا غير أى يقتفى
ان يستطل وصل وان لم يستطل * فالحذف نزر وأبوا أن يختزل
ان صلح الباقى لوصل مكمل * والحذف عندهم كثير منجلى
فى عائد متصل ان انتصب * بفعل اووصف كمن نرجو يهب
كذاك حذف مابوصف خفضا * كانت قاض بعد أمر من قضى
كذا الذى جر بما الموصول جر * كمر بالذى مررت فهو بر

(المعرف باداة التعريف)

أل حرف تعريف أواللام فقط * فنمط عرفت قل فيه النمط
وقد تزاد لازما كاللات * والآن والذين ثم اللاتى
ولاضطرار كبنات الاوبر * كذا وطبت النفس ياقيس السرى
وبعض الاعلام عليه دخلا * للمح ماقد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان * فذكر ذا وحذفه سيان
وقد يصير علما بالغلبه * مضاف أومصحوب أل كالعقبه
وحذف أل ذى ان تناد أوتضف * أوجب وفى غيرهما قد تنحذف

(الابتداء)

مبتدأ زيد وعاذر خبر * ان قلت زيد عاذر من اعتذر
وأول مبتدأ والثانى * فاعل أغنى فى أسار ذان
وقس وكاستفهام النفى وقد * يجوز نحو فائز أولو الرشد
والثان مبتدا وذا الوصف خبر * ان فى سوى الافراد طبقا استقر
ورفعوا مبتد بالابتدا * كذاك رفع خبر بالمبتدا
والخبر الجزء المتم الفائده * كالله بر والايادى شاهده
ومفردا يأتى ويأتى جمله * حاوية معنى الذى سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى * بها كنطقى الله حسبى وكفى
والمفرد الجامد فارغ وان * يشتق فهو ذو ضمير مستكن
وأبرزنه مطلقا حيث تلا * ما ليس معناه له محصلا
وأخبروا بظرف او بحرف جر * ناوين معنى كائن أو استقر
ولا يكون اسم زمان خبرا * عن جثة وان يفد فأخبرا
ولا يجوز الابتدا بالنكره * مالم تفد كعند زيد نمره
وهل فتى فيكم فما خل لنا * ورجل من الكرام عندنا
ورغبة فى الخير خير وعمل * بر يزين وليقس مالم يقل
والاصل فى الاخبار أن تؤخرا * وجوزوا التقديم اذلا ضررا
فامنعه حين يستوى الجزآن * عرفا ونكرا عادمى بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا * أو قصد استعماله منحصرا
أو كان مسندا لذى لام ابتدا * أو لازم الصدر كمن لى منجدا
ونحو عندى درهم ولى وطر * ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر * مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا * كاين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم أبدا * كمالنا الا اتباع أحمدا
وحذف ما يعلم جائز كما * تقول زيد بعد من عندكما

وفي جواب كيف زيد قل دنف * فزيد استغنى عنه اذ عرف
وبعد لولا غالبا حذف الخبر * حتم وفي نص يمين ذا استقر
وبعد واو عينت مفهوم مع * كمثل كل صانع وما صنع
وقبل حال لا يكون خبرا * عن الذي خبره قد أضمرا
كضربي العبد مسيأ وأتم * تبييني الحق منوطا بالحكم
وأخبروا باثنين أو بأكثرا * عن واحد كهم سراة شعرا

كان وأخواتها

ترفع كان المبتدا اسما والخبر * تنصبه ككان سيدا عمر
ككان ظل بات أضحى أصبحا * أمسى وصار ليس زال برحا
فتئ وانفك وهذى الاربعه * لشبه نفي أو لنفي متبعه
ومثل كان دام مسبوقا بما * كاعط مادمت مصيبا درهما
وغير ماض مثله قد عملا * ان كان غير الماض منه استعملا
وفي جميعها توسط الخبر * أجز وكل سبقه دام حظر
كذاك سبق خبر ما النافيه * فجئ بها متلوة لا تاليه
ومنع سبق خبر ليس اصطفى * وذو تمام ما برفع يكتفى
وما سواه ناقص والنقص في * فتئ ليس زال دائما قفى
ولا يلي العامل معمول الخبر * الا اذا ظرفا أتى أو حرف جر
ومضمر الشان اسما انو ان وقع * موهم ما استبان أنه امتنع
وقد تزاد كان في حشو كما * كان أصح علم من تقدما
ويحذفونها ويبقون الخبر * وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر
وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب * كمثل أما أنت برا فاقترب
ومن مضارع لكان منجزم * تحذف نون وهو حذف ما التزم

(فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس)

اعمال ليس أعملت ما دون ان * مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جرأ وظرف كما * بي أنت معنيا أجاز العلما

ورفع معطوف بلكن أو ببل * من بعد منصوب بما الزم حيث حل
وبعد ما وليس جر البا الخبر * وبعد لا ونفى كان قد يجر
فى النكرات أعملت كليس لا * وقد تلى لات وان ذا العملا
وما للات فى سوى حين عمل * وحذف ذى الرفع فشا والعكس قل

(أفعال المقاربة)

ككان كاد وعسى لكن ندر * غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون أن بعد عسى * نزر وكاد الامر فيه عكسا
وكعسى حرى ولكن جعلا * خبرها حتما بان متصلا
والزموا اخلولق أن مثل حرى * وبعد أوشك انتفا أن نزرا
ومثل كاد فى الاصح كربا * وترك أن مع ذى الشروع وجبا
كانشأ السائق يحدو وطفق * كذا جعلت وأخذت وعلق
واستعملوا مضارعا لاوشكا * وكاد لا غير وزادوا موشكا
بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد * غنى بأن يفعل عن ثان فقد
وجردن عسى أو ارفع مضمرا * بها اذا اسم قبلها قد ذكرا
والفتح والكسر أجز فى السين من * نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

(ان وأخواتها)

لان أن ليت لكن لعل * كان عكس ما لكان من عمل
* كان زيدا عالم بأنى * كفء ولكن ابنه ذو ضغن
وراع ذا الترتيب الا فى الذى * كليت فيها أو هنا غير البذى
وهمز ان افتح لسد مصدر * مسدها وفى سوى ذاك اكسر
فاكسر فى الابتدا وفى بدء صله * وحيث ان ليمين مكمله
أو حكيت بالقول أو حلت محل * حال كزرته وانى ذو أمل
وكسروا من بعد فعل علقا * باللام كاعلم انه لذو تقى
بعد اذا فجاءة أو قسم * لا لام بعده بوجهين نمى
مع تلو فا الجزا وذا يطرد * فى نحو خير القول انى أحمد

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر * لام ابتداء نحو انى لوزر
ولا يلى ذى اللام ما قد نفيا * ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا * لقد سما على العدا مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر * والفصل واسما حل قبله الخبر
ووصل ما بذى الحروف مبطل * اعمالها وقد يبقى العمل
وجائز رفعك معطوفا على * منصوب ان بعد أن تستكملا
وألحقت بان لكن وأن * من دون ليت ولعل وكأن
وخففت ان فقل العمل * وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغنى عنها ان بدا * ما ناطق أراده معتمدا
والفعل ان لم يك ناسخا فلا * تلفيه غالبا بأن ذى موصلا
وان تخفف أن فاسمها استكن * والخبر اجعل جملة من بعد أن
وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد أو نفى او * تنفيس او لو وقليل ذكر لو
وخففت كأن أيضا فنوى * منصوبها وثابتا أيضا روى

(لا التى لنفى الجنس)

عمل ان اجعل للا فى نكره * مفردة جاءتك أو مكرره
فانصب بها مضافا أو مضارعه * وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا * حول ولا قوة والثان اجعلا
مرفوعا او منصوبا او مركبا * وان رفعت أولا لا تنصبا
ومفردا نعتا لمبنى يلى * فافتح أو انصبن أو ارفع تعدل
وغير ما يلى وغير المفرد * لا تبن وانصبه أو الرفع اقصد
والعطف ان لم تتكرر لا احكما * له بما للنعت ذى الفصل انتمى
وأعط لا مع همزة استفهام * ما تستحق دون الاستفهام
وشاع فى ذا الباب اسقاط الخبر * اذا المراد مع سقوطه ظهر

(ظن وأخواتها)

انصب بفعل القلب جزأى ابتدا * أعنى رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد * حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتى كصيرا * أيضا بها انصب مبتدا وخبرا
وخص بالتعليق والالغاء ما * من قبل هب والأمر هب قد ألزما
كذا تعلم ولغير الماض من * سواهما اجعل كل ماله زكن
وجوز الالغاء لا فى الابتدا * وانو ضمير الشان اولام ابتدا
فى موهم الغاء ما تقدما * والتزم التعليق قبل نفى ما
وان ولا لام ابتداء أو قسم * كذا والاستفهام ذاله انحتم
لعلم عرفان وظن تهمه * تعدية لواحد ملتزمه
ولرأى الرؤيا انم ما لعلما * طالب مفعولين من قبل انتمى
ولا تجز هنا بلا دليل * سقوط مفعولين أو مفعول
وكتظن اجعل تقول ان ولى * مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف أو كظرف او عمل * وان ببعض ذى فصلت يحتمل
وأجرى القول كظن مطلقا * عند سليم نحو قل ذا مشفقا

(أعلم وأرى)

الى ثلاثة رأى وعلما * عدوا اذا صارا أرى واعلما
وما لمفعولى علمت مطلقا * للثان والثالث أيضا حققا
وان تعديا لواحد بلا * همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثان اثنى كسا * فهو به فى كل حكم ذو ائتسا
وكأرى السابق نبا أخبرا * حدث أنبا كذاك خبرا

(الفاعل)

الفاعل الذى كمرفوعى أتى * زيد منيرا وجهه نعم الفتى
وبعد فعل فاعل فان ظهر * فهو والا فضمير استتر
وجرد الفعل اذا ما أسندا * لاثنين أو جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا * والفعل للظاهر بعد مسند

ويرفع الفاعل فعل أضمرا * كمثل زيد فى جواب من قرا
وتاء تأنيث تلى الماضى اذا * كان لانثى كابت هند الاذى
وانما تلزم فعل مضمر * متصل او مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التاء فى * نحو أتى القاضى بنت الواقف
والحذف مع فصل بالافضلا * كما زكا الا فتاة ابن العلا
والحذف قد يأتى بلا فصل ومع * ضمير ذى المجاز فى شعر وقع
والتاء مع جمع سوى السالم من * مذكر كالتاء مع احدى اللبن
والحذف فى نعم الفتاة استحسنوا * لان قصد الجنس فيه بين
والاصل فى الفاعل أن يتصلا * والاصل فى المفعول أن ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الاصل * وقد يجى المفعول قبل الفعل
وأخر المفعول ان لبس حذر * أو أضمر الفاعل غير منحصر
وما بالا أو بانما انحصر * أخر وقد يسبق ان قصد ظهر
وشاع نحو خاف ربه عمر * وشذ نحو زان نوره الشجر

النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل * فيما له كنيل خير نائل
فأول الفعل اضممن والمتصل * بالآخر اكسر فى مضى كوصل
واجعله من مضارع منفتحا * كينتحى المقول فيه ينتحى
والثانى التالى تا المطاوعه * كالاول اجعله بلا منازعه
وثالث الذى بهمز الوصل * كالاول اجعلنه كاستحلى
واكسر أو اشمم فاثلاثى أعل * عينا وضم جا كبوع فاحتمل
وان بشكل خيف لبس يجتنب * وماالباع قد يرى لنحو حب
ومالفا باع لما العين تلى * فى اختار وانقاد وشبه ينجلى
وقابل من ظرف اومن مصدر * أو حرف جر بنيابة حرى
ولا ينوب بعض هذى ان وجد * فى اللفظ مفعول به وقد يرد
وباتفاق قد ينوب الثان من * باب كسا فيما التباسه أمن

في باب ظن وأرى المنع اشتهر * ولا أرى منعا اذا القصد ظهر
وما سوى النائب مما علقا * بالرافع النصب له محققا

اشتغال العامل عن المعمول

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل * عنه بنصب لفظه أو المحل
فالسابق انصبه بفعل أضمرا * حتما موافق لما قد أظهرا
والنصب حتم ان تلا السابق ما * يختص بالفعل كان وحيثما
وان تلا السابق ما بالابتدا * يختص فالرفع التزمه أبدا
كذا اذا الفعل تلا مالم يرد * ما قبل معمولا لما بعد وجد
واختير نصب قبل فعل ذي طلب * وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على * معمول فعل مستقر اولا
وان تلا المعطوف فعلا مخبرا * به عن اسم فاعطفن مخبرا
والرفع في غير الذي مر رجح * فما أبيح افعل ودع مالم يبح
وفصل مشغول بحرف جر * أو باضافة كوصل يجرى
وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل * بالفعل ان لم يك مانع حصل
وعلقة حاصلة بتابع * كعلقة بنفس الاسم الواقع

(تعدى الفعل ولزومه)

علامة الفعل المعدى أن تصل * ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله ان لم ينب * عن فاعل نحو تدبرت الكتب
ولازم غير المعدى وحتم * لزوم أفعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا * وما اقتضى نظافة أو دنسا
أو عرضا أو طاوع المعدى * لواحد كمده فامتدا
وعد لازما بحرف جر * وان حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي ان وأن يطرد * مع أمن لبس كعجبت أن يدوا
والاصل سبق فاعل معنى كمن * من ألبسن من زاركم نسج اليمن
ويلزم الاصل لموجب عرا * وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

وحذف فضلة أجز ان لم يضر * كحذف ماسيق جوابا أو حصر
ويحذف الناصبها ان علما * وقد يكون حذفه ملتزما

(التنازع فى العمل)

ان عاملان اقتضيا فى اسم عمل * قبل فللواحد منهما العمل
والثان أولى عند أهل البصرة * واختار عكسا غيرهم ذا أسره
وأعمل المهمل فى ضمير ما * تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا * وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا يجئ مع أول قد أهملا * بمضمر لغير رفع أوهلا
بل حذفه الزم ان يكن غير خبر * وأخرنه أن يكن هو الخبر
وأظهر ان يكن ضمير خبرا * لغير ما يطابق المفسرا
نحو أظن ويظناني أخا * زيدا وعمرا أخوين فى الرخا

(المفعول المطلق)

المصدر اسم ماسوى الزمان من * مدلولى الفعل كأمن من أمن
بمثله أو فعل او وصف نصب * وكونه أصلا لهذين انتخب
توكيدا أو نوعا يبين اوعدد * كسرت سيرتين سير ذى رشد
وقد ينوب عنه ما عليه دل * كجد كل الجد وافرح الجذل
وما لتوكيد فوحد أبدا * وثن واجمع غيره وأفردا
وحذف عامل المؤكد امتنع * وفى سواه لدليل متسع
والحذف حتم مع آت بدلا * من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كاما منا * عامله يحذف حيث عنا
كذا مكرر وذو حصر ورد * نائب فعل لاسم عين استند
ومنه ما يدعونه مؤكدا * لنفسه أو غيره فالمبتدا
نحوله على ألف عرفا * والثان كابنى أنت حقا صرفا
كذاك ذو التشبيه بعد جمله * كلى بكى بكاء ذات عضله

(المفعول له)

ينصب مفعولا له المصدر ان * أبان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد * وقتا وفاعلا وان شرط فقد
فاجرره بالحرف وليس يمتنع * مع الشروط كلزهد ذا قنع
وقل أن يصحبها المجرد * والعكس في مصحوب أل وأنشدوا
لا أقعد الجبن على الهيجاء * ولو توالت زمر الاعداء

(المفعول فيه وهو المسمى ظرفا)

الظرف وقت أو مكان ضمنا * في باطراد كهنا امكث أزمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا * كان والا فانوه مقدرا
وكل وقت قابل ذاك وما * يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما * صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا أن يقع * ظرفا لما في أصله معه اجتمع
وما يرى ظرفا وغير ظرف * فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم * ظرفية أو شبهها من الكلم
وقد ينوب عن مكان مصدر * وذاك في ظرف الزمان يكثر

(المفعول معه)

ينصب تالي الواو مفعولا معه * في نحو سيري والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق * ذا النصب لا بالواو في القول الاحق
وبعد ما استفهام او كيف نصب * بفعل كون مضمر بعض العرب
والعطف ان يمكن بلا ضعف أحق * والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب * أو اعتقد اضمار عامل تصب

(الاستثناء)

ما استثنت الا مع تمام ينتصب * وبعد نفي أو كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع * وعن تميم فيه ابدال وقع
وغير نصب سابق في النفي قد * يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد
وان يفرغ سابق الا لما * بعد يكن كما لو الا عدما

وألغ الاذات توكيد كلا * تمرربهم الاالفتى الا العلا
وان تكرر لالتوكيد فدع * تفريغ التأثير بالعامل دع
فى واحد مما بالاالاستثنى * وليس عن نصب سواه مغنى
ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد * منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الاعلى * وحكمها فى القصد حكم الاول
واستثن مجرورا بغير معربا * بما لمستثنى بالانسبا *
ولسوى سوى سواء اجعلا * على الاصح ما لغير جعلا
واستثن ناصبا بليس وخلا * وبعدا وبيكون بعد لا
واجرر بسابقى يكون ان ترد * وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان * كما هما ان نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما * وقيل حاش وحشا فاحفظهما

(الحال)

الحال وصف فضلة منتصب * مفهم فى حال كفردا أذهب
وكونه منتقلا مشتقا * يغلب لكن ليس مستحقا
ويكثر الجمود فى سعر وفى * مبدى تأول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد * وكر زيد أسدا أى كاسد
والحال ان عرف لفظا فاعتقد * تنكيره معنى كوحدك اجتهد
ومصدر منكر حالا يقع * بكثرة كبغتة زيد طلع
ولم ينكر غالبا ذو الحال ان * لم يتأخر أو يخصص أو يبن
من بعد نفى أو مضاهيه كلا * يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا
وسبق حال ما بحرف جر قد * أبوا ولا امنعه فقد ورد
ولا تجز حالا من المضاف له * الا اذا اقتضى المضاف عمله
أو كان جزء ماله أضيفا * أو مثل جزئه فلا تحيفا
والحال ان ينصب بفعل صرفا * أو صفة أشبهت المصرفا

فجائز تقديمه كسرعا * ذا راحل ومخلصا زيد دعا
وعامل ضمن معنى الفعل لا * حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكان وندر * نحو سعيد مستقرا في هجر
ونحو زيد مفردا أنفع من * عمرو ومعانا مستجارلن يهن
والحال قد يجيء ذا تعدد * لمفرد فاعلم وغير مفرد
وعامل الحال بها قد أكدا * في نحو لا تعث في الارض مفسدا
وان تؤكد جملة فمضمر * عاملها ولفظها يؤخر *
وموضع الحال تجيء جمله * كجاء زيد وهو ناو رحله
وذات بدء بمضارع ثبت * حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا * له المضارع اجعلن مسندا
وجملة الحال سوى ما قدما * بواو او بمضمر أو بهما
والحال قد يحذف ما فيها عمل * وبعض ما يحذف ذكره حظل

(التمييز)

اسم بمعنى من مبين نكره * ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا * ومنوين عسلا وتمرا
وبعد ذي وشبهها اجرره اذا * أضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما أضيف وجبا * ان كان مثل ملء الارض ذهبا
والفاعل المعنى انصبن بأفعلا * مفضلا كانت أعلا منزلا
وبعد كل ما اقتضى تعجبا * ميز كأكرم بأبي بكر أبا
واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد * والفاعل المعنى كطب نفسا تفد
وعامل التمييز قدم مطلقا * والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

(حروف الجر)

هاك حروف الجر وهي من الى * حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا * والكاف والباء ولعل ومتى
بالظاهر اخصص منذ مذ وحتي * والكاف والواو ورب والتا

واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب * منكرا والتاء لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى * نزر كذا كها ونحوه أتى
بعض وبين وابتدئ فى الامكنه * بمن وقد تأتى لبدء الازمنه
وزيد فى نفى وشبهه فجر * نكرة كما لباغ من مفر
للانتها حتى ولام والى * ومن وباء يفهمان بدلا
واللام للملك وشبهه وفى * تعدية أيضا وتعليل قفى
وزيد والظرفية استبن ببا * وفى وقد يبينان السببا
بالبا استعن وعد عوض ألصق * ومثل مع ومن وعن بها انطق
على للاستعلا ومعنى فى وعن * بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجى موضع بعد وعلى * كما على موضع عن قد جعلا
شبه بكاف وبها التعليل قد * يعنى وزائد التوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى * من أجل ذا عليهما من دخلا
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا * أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا
وان يجرا فى مضى فكمن * هما وفى الحضور معنى فى استبن
وبعد من وعن وباء زيد ما * فلم تعق عن عمل قد علما
وزيد بعد رب والكاف فكف * وقد تليهما وجر لم يكف
وحذفت رب فجرت بعد بل * والفا وبعد الواو شاع ذا العمل
وقد يجر بسوى رب لدى * حذف وبعضه يرى مطردا

(الاضافة)

نونا تلى الاعراب أو تنوينا * مما تضيف احذف كطور سينا
والثانى اجرر وانو من أو فى اذا * لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص أولا * أو اعطه التعريف بالذى تلا
وان يشابه المضاف يفعل * وصفا فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الامل * مروع القلب قليل الحيل

وذي الاضافة اسمها لفظيه * وتلك محضة ومعنويه
ووصل أل بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
أو بالذي له أضيف الثاني * كزيد الضارب رأس الجاني
وكونها في الوصف كاف ان وقع * مثنى او جمعا سبيله اتبع
وربما أكسب ثان اولا * تأنيثا ان كان لحذف موهلا
ولا يضاف اسم لما به اتحد * معنى وأول موهما اذا ورد
وبعض الاسماء يضاف أبدا * وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا
وبعض ما يضاف حتما امتنع * ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبي ودوالي سعدي * وشذ ايلاء يدي للبي
وألزموا اضافة الى الجمل * حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ * أضف جوازا نحو حين جانبذ
وابن أو اعرب ما كاذ قد أجريا * واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب أو مبتدا * أعرب ومن بنى فلن يفندا
وألزموا اذا اضافة الى * جمل الافعال كهن اذا اعتلى
لمفهم اثنين معرف بلا * تفرق أضيف كلتا وكلا
ولا تضف لمفرد معرف * أيا وان كررتها فأضف
أو تنو الاجزا واخصصن بالمعرفه * موصولة أيا وبالعكس الصفه
وان تكن شرطا أو استفهاما * فمطلقا كمل بها الكلاما
وألزموا اضافة لدن فجر * ونصب غدوة بها عنهم ندر
ومع مع فيها قليل ونقل * فتح وكسر لسكون يتصل
واضمم بناء غيرا ان عدمت ما * له أضيف ناويا ما عدما
قبل كغير بعد حسب أول * ودون والجهات أيضا وعل
وأعربوا نصبا اذا ما نكرا * قبلا وما من بعده قد ذكرا
وما يلي المضاف يأتي خلفا * عنه في الاعراب اذا ما حذفا
وربما جروا الذي أبقوا كما * قد كان قبل حذف ما تقدما

لكن بشرط أن يكون ماحذف * مماثلا لما عليه قد عطف
ويحذف الثانى فيبقى الاول * كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى * مثل الذى له اضفت الاولا
فصل مضاف شبه فعل مانصب * مفعولا اوظرفا أجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا * بأجنبي أو بنعت أوندا

(المضاف الى ياء المتكلم)

آخر ما أضيف للياا كسر اذا * لم يك معتلا كرام وقذا
أويك كابنين وزيدين فذى * جميعها اليا بعد فتحها احتذى
وتدغم اليا فيه والواو وان * ماقبل واو ضم فاكسره يهن
وألفا سلم وفى المقصور عن * هذيل انقلابها ياء حسن

(اعمال المصدر)

بفعله المصدر الحق فى العمل * مضافا أو مجردا أو مع أل
ان كان فعل مع أن أوما يحل * محله ولاسم مصدر عمل
وبعد جره الذى أضيف له * كمل بنصب أو برفع عمله
وجر ما يتبع ماجر ومن * راعى فى الاتباع المحل فحسن

(اعمال اسم الفاعل)

كفعله اسم فاعل فى العمل * ان كان عن مضيه بمعزل
وولى استفهاما او حرف ندا * أو نفيا او جا صفة أو مسندا
وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذى وصف
وان يكن صلة أل ففى المضى * وغيره اعماله قد ارتضى
فعال او مفعال او فعول * فى كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ماله من عمل * وفى فعيل قل ذا وفعل
وما سوى المفرد مثله جعل * فى الحكم والشروط حيثما عمل
وانصب بذى الاعمال تلوا واخفض * وهو لنصب ماسواه مقتضى
واجرر أو انصب تابع الذى انخفض * كمبتغى جاه ومالا من نهض

وكل ماقرر لاسم فاعل * يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للفعول فى * معناه كالمعطى كفافا يكتفى
وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى كمحمود المقاصد الورع

(أبنية المصادر)

فعل قياس مصدر المعدى * من ذى ثلاثة كرد ردا
وفعل اللازم بابه فعل * كفرح وكجوى وكشلل
وفعل اللازم مثل قعدا * له فعول باطراد كغدا
مالم يكن مستوجبا فعالا * أو فعلانا فادر أو فعالا
فأول لذى امتناع كابى * والثان للذى اقتضى تقلبا
للدا فعال اولصوت وشمل * سيرا وصوتا الفعيل كصهل
فعولة فعالة لفعلا * كسهل الامر وزيد جزلا
وما أتى مخالفا لما مضى * فبابه النقل كسخط ورضا
وغير ذى ثلاثة مقيس * مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية وأجملا * اجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم أقم * اقامة وغالبا ذا التالزم
وما يلى الآخر مدوافتحا * مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما * يربع فى أمثال قد تلملما
فعلال او فعلالة لفعللا * واجعل مقيسا ثانيا لا أولا
لفاعل الفعال والمفاعله * وغير مامر السماع عادله
وفعلة لمرة كجلسه * وفعلة لهيئة كجلسه
فى غير ذى الثلاث بالتا المره * وشذ فيه هيئة كالخمره

(أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها)

كفاعل صغ اسم فاعل اذا * من ذى ثلاثة يكون كغذا
وهو قليل فى فعلت وفعل * غير معدى بل قياسه فعل
وأفعل فعلان نحو أشر * ونحو صديان ونحو الاجهر

وفعل أولى وفعيل بفعل * كالضخم والجميل والفعل جمل
وأفعل فيه قليل وفعل * وبسوى الفاعل قد يغنى فعل
وزنة المضارع اسم فاعل * من غير ذى الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الأخير مطلقا * وضم ميم زائد قد سبقا
وان فتحت منه ما كان انكسر * صار اسم مفعول كمثل المنتظر
وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد * زنة مفعول كآت من قصد
وناب نقلا عنه ذو فعيل * نحو فتاة اوفتى كحيل

(الصفة المشبهة باسم الفاعل)

صفة استحسن جر فاعل * معنى بها المشبهة اسم الفاعل
وصوغها من لازم لحاضر * كطاهر القلب جميل الظاهر
وعمل اسم فاعل المعدى * لها على الحد الذى قد حدا
وسبق ماتعمل فيه مجتنب * وكونه ذا سببية وجب
فارفع بها وانصب وجر مع أل * ودون أل مصحوب أل وما اتصل
بها مضافا أو مجردا ولا * تجرر بها مع أل سما من أل خلا
ومن اضافة لتاليها وما * لم يخل فهو بالجواز وسما

(التعجب)

بافعل انطق بعد ما تعجبا * أو جئ بأفعل قبل مجرور ببا
وتلو أفعل انصبنه كما * أوفى خليلينا وأصدق بهما
وحذف ما منه تعجبت استبح * ان كان عند الحذف معناه يضح
وفى كلا الفعلين قدما لزما * منع تصرف بحكم حتما
وصغهما من ذى ثلاث صرفا * قابل فضل تم غير ذى انتفا
وغير ذى وصف يضاهى أشهلا * وغير سالك سبيل فعلا
واشدد أو أشد أو شبههما * يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب * وبعد أفعل جره بالبا يجب
وبالندور احكم لغير ما ذكر * ولا تقس على الذى منه أثر

وفعل هذا الباب لن يقدما * معموله ووصله به الزما
وفصله بظرف او بحرف جر * مستعمل والخلف فى ذاك استقر

نعم وبئس وماجرى مجراهما

فعلان غير متصرفين * نعم وبئس رافعان اسمين
مقارنى أل أومضافين لما * قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره * مميزا كنعم قوما معشره
وجمع تمييز وفاعل ظهر * فيه خلاف عنهم قد اشتهر
وما مميز وقيل فاعل * فى نحو نعم مايقول الفاضل
ويذكر المخصوص بعد مبتدا * أوخبر اسم ليس يبدو أبدا
وان يقدم مشعر به كفى * كالعلم نعم المقتنى والمقتفى
واجعل كبئس ساء واجعل فعلا * من ذى ثلاثة كنعم مسجلا
ومثل نعم حبذا الفاعل ذا * وان تردذما فقل لاحبذا
وأول ذا المخصوص أيا كان لا * تعدل بذا فهو يضاهى المثلا
وماسوى ذا ارفع بحب أوفجر * بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

(أفعل التفضيل)

صغ من مصوغ منه للتعجب * أفعل للتفضيل وأب اللذ أبى
ومابه الى تعجب وصل * لمانع به الى التفضيل صل
وافعل التفضيل صله أبدا * تقديرا اولفظا بمن ان جردا
وان لمنكور يضف أو جردا * ألزم تذكيرا وأن يوحدا
وتلو أل طبق وما لمعرفه * أضيف ذو وجهين عن ذى معرفه
هذا اذا نويت معنى من وان * لم تنو فهو طبق مابه قرن
وان تكن بتلومن مستفهما * فلهما كن أبدا مقدما
كمثل ممن أنت خير ولدى * اخبار التقديم نزرا وردا
ورفعه الظاهر نزر ومتى * عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن ترى فى الناس من رفيق * أولى به الفضل من الصديق

(النعت)

يتبع فى لاعراب لاسماء الاول * نعت وتوكيد وعطف وبدل
فالنعت تابع متم ماسبق * بوسمه أو وسم مابه اعتلق
وليعط فى التعريف والتنكير ما * لما تلا كامرر بقوم كرما
وهو لدى التوحيد والتذكير أو * سواهما كالفعل فاقف ماقفوا
وانعت بمشتق كصعب وذرب * وشبهه كذا وذى والمنتسب
ونعتوا بجملة منكرا * فاعطيت ماأعطيته خبرا
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * وان أتت فالقول أضمر تصب
ونعتوا بمصدر كثيرا * فالتزموا الافراد والتذكيرا
ونعت غير واحد اذا اختلف * فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف
ونعت معمولى وحيدى معنى * وعمل أتبع بغير استثنا
وان نعوت كثرت وقد تلت * مفتقرا لذكرهن أتبعت
واقطع أو اتبع ان يكن معينا * بدونها أو بعضها اقطع معلنا
وارفع أو انصب ان قطعت مضمرا * مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا
وما من المنعوت والنعت عقل * يجوز حذفه وفى النعت يقل

(التوكيد)

بالنفس أو بالعين الاسم أكدا * مع ضمير طابق المؤكدا
واجمعهما بأفعل ان تبعا * ماليس واحدا تكن متبعا
وكلا اذكر فى الشمول وكلا * كلتا جميعا بالضمير موصلا
واستعملوا أيضا ككل فاعله * من عم فى التوكيد مثل النافله
وبعد كل أكدوا بأجمعا * جمعاء أجمعين ثم جمعا
ودون كل قد يجىء أجمع * جمعاء أجمعون ثم جمع
وان يفد توكيد منكور قبل * وعن نحاة البصرة المنع شمل
واغن بكلتا فى مثنى وكلا * عن وزن فعلاء ووزن أفعلا
وان تؤكد الضمير المتصل * بالنفس والعين فبعد المنفصل

عنيت ذا الرفع وأكدوا بما * سواهما والقيد لن يلتزما
ومامن التوكيد لفظي يجي * مكررا كقولك ادرج ادرج
ولا تعد لفظ ضمير متصل * الا مع اللفظ الذي به وصل
كذا الحروف غير ما تحصلا * به جواب كنعم وكبلى
ومضمر الرفع الذي قد انفصل * أكد به كل ضمير اتصل

(العطف)

العطف اماذا وبيان او نسق * والغرض الآن بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفه * حقيقة القصد به منكشفه
فأولينه من وفاق الاول * مامن وفاق الاول النعت ولى
فقد يكونان منكرين * كما يكونان معرفين
وصالحا لبدلية يرى * في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكرى * وليس ان يبدل بالمرضى

عطف النسق

تال بحرف متبع عطف النسق * كاخصص بود وثناء من صدق
فالعطف مطلقا بواو ثم فا * حتى أم اوكفيك صدق ووفا
وأتبعت لفظا فحسب بل ولا * لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا
واعطف بواو سابقا أو لاحقا * في الحكم أو مصاحبا موافقا
واخصص بها عطف الذي لا يغنى * متبوعه كاصطف هذا وابنى
والفاء للترتيب باتصال * وثم للترتيب بانفصال
واخصص بفاء عطف ماليس صله * على الذي استقر انه الصله
بعضا بحتى اعطف على كل ولا * يكون الا غاية الذي تلا
وأم بها اعطف اثر همز التسويه * أو همزة عن لفظ أي مغنيه
وربما أسقطت الهمزة ان * كان خفا المعنى بحذفها أمن
وبانقطاع وبمعنى بل وفت * ان تك مما قيدت به خلت
خير أبح قسم بأو وأبهم * واشكك واضراب بها أيضا نمى

وربما عاقبت الواو اذا * لم يلف ذو النطق للبس منفذا
ومثل أوفى القصد اما الثانيه * فى نحو اما ذى واما النائيه
وأول لكن نفيا اونهيا ولا * نداء او أمرا واثباتا تلا
و بل كلكن بعد مصحوبيها * كلم أكن فى مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الاول * فى الخبر المثبت والامر الجلى
وان على ضمير رفع متصل * عطفت فافصل بالضمير المنفصل
أوفاصل ماو بلا فصل يرد * فى النظم فاشيا وضعفه اعتقد
وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندى لازما اذ قد أتى * فى النظم والنثر الصحيح مثبتا
والفاء قد تحذف مع ما عطفت * والواو اذ لا لبس وهى انفردت
بعطف عامل مزال قد بقى * معموله دفعا لوهم اتقى
وحذف متبوع بدا هنا استبح * وعطفك الفعل على الفعل يصح
واعطف على اسم شبه فعل فعلا * وعكسا استعمل تجده سهلا

(البدل)

التابع المقصود بالحكم بلا * واسطة هو المسمى بدلا
مطابقا او بعضا او ما يشتمل * عليه يلفى أوكمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب * ودون قصد غلط به سلب
كزره خالدا وقبله اليدا * واعرفه حقه وخذ نبلا مدى
ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تبدله الا ما احاطة جلا
أو اقتضى بعضا أو اشتمالا * كانك ابتهاجك استمالا
وبدل المضمن الهمز يلى * همزا كمن ذا أسعيد أم على
و يبدل الفعل من الفعل كمن * يصل الينا يستعن بنا يعن

النداء

وللمنادى النآء أوكالنآء يا * وأى وآ كذا أيا ثم هيا
والهمز للدانى ووا لمن ندب * أو يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

وغير مندوب ومضمر وما * جا مستغاثا قد يعرى فاعلما
وذاك في اسم الجنس والمشار له * قل ومن يمنعه فانصر عاذله
وابن المعرف المنادى المفردا * على الذي في رفعه قد عهدا
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا * وليجر مجرى ذي بناء جددا
والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا
ونحو زيد ضم وافتحن من * نحو أزيد بن سعيد لا تهن
والضم ان لم يل الابن علما * ويل الابن علم قد حتما
واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا * مما له استحقاق ضم بينا
وباضطرار خص جمع يا وأل * الا مع الله ومحكي الجمل
والأكثر اللهم بالتعويض * وشذ يا اللهم في قريض

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون أل * ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل
وما سواه ارفع أو انصب واجعلا * كمستقل نسقا وبدلا
وان يكن مصحوب أل ما نسقا * ففيه وجهان ورفع ينتقى
وأيها مصحوب أل بعد صفه * يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
وأيها ذا أيها الذي ورد * ووصف أي بسوى هذا يرد
وذو اشارة كأي في الصفه * ان كان تركها يفيت المعرفه
في نحو سعد سعد الاوس ينتصب * ثان وضم وافتح أولا تصب

(المنادى المضاف الى ياء المتكلم)

واجعل منادى صح ان يضف ليا * كعبد عبدي عبد عبدا عبديا
وفتح او كسر وحذف اليا استمر * في يا ابن أم يا ابن عم لا مفر
وفي الندا أبت أمت عرض * واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض

(اسماء لازمت النداء)

وفل بعض ما يخص بالندا * لومان نومان كذا واطردا
في سب الانثى وزن ياخباث * والامر هكذا من الثلاثي

وشاع في سب الذكور فعل * ولا تقس وجر في الشعر فل

(الاستغاثة)

اذا استغيث اسم منادى خفضا * باللام مفتوحا كيا للمرتضى
وافتح مع المعطوف ان كررت يا * وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا
ولام ما استغيث عاقبت ألف * ومثله اسم ذو تعجب ألف

(الندبة)

ما للمنادى اجعل لمندوب وما * نكر لم يندب ولا ما أبهما
ويندب الموصول بالذى اشتهر * كبئر زمزم يلي وامن حفر
ومنتهى المندوب صله بالالف * متلوها ان كان مثلها حذف
كذاك تنوين الذى به كمل * من صلة وغيرها نلت الامل
والشكل حتما أوله مجانسا * ان يكن الفتح بوهم لابسا
وواقفا زد هاء سكت ان ترد * وان تشا فالمد والها لا تزد
وقائل واعبديا واعبدا * من في الندا اليا ذا سكون أبدى

(الترخيم)

ترخيما احذف آخر المنادى * كيا سعا فيمن دعا سعادا
وجوزنه مطلقا في كل ما * أنث بالها والذى قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا * ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعى فما فوق العلم * دون اضافة واسناد متم
ومع الآخر احذف الذى تلا * ان زيد لينا ساكنا مكملا
أربعة فصاعدا والخلف في * واو وياء بهما فتح قفى
والعجز احذف من مركب وقل * ترخيم جملة وذا عمرو نقل
وان نويت بعد حذف ما حذف * فالباقى استعمل بما فيه ألف
واجعله ان لم ينو محذوف كما * لو كان بالآخر وضعا تمما
فقل على الاول في ثمود يا * ثمو ويا ثمى على الثانى بيا
والتزم الاول في كمسلمه * وجوز الوجهين في كمسلمه

ولاضطرار رخموا دون ندا * ماللندا يصلح نحو أحمدا

(الاختصاص)

الاختصاص كنداء دون يا * كأيها الفتى باثر ارجونيا
وقد يرى ذادون أى تلو ال * كمثل نحن العرب أسخى من بذل

(التحذير والاغراء)

اياك والشر ونحوه نصب * محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذالايا انسب وما * سواه ستر فعله لن يلزما
الامع العطف أو التكرار * كالضيغم الضيغم ياذا السارى
وشذايای واياه أشذ * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
وكمحذر بلا ايا اجعلا * مغرى به فى كل ماقد فصلا

(أسماء الافعال والاصوات)

ماناب عن فعل كشتان وصه * هو اسم فعل وكذا أوه ومه
وما بمعنى افعل كآمين كثر * وغيره كوى وهيهات نزر
والفعل من أسمائه عليكا * وهكذا دونك مع اليكا
كذا رويد بله ناصبين * ويعملان الخفض مصدرين
ومالما تنوب عنه من عمل * لها وأخر ماالذى فيه العمل
واحكم بتنكير الذى ينون * منها وتعريف سواه بين
وما به خوطب مالا يعقل * من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
كذا الذى أجدى حكاية كقب * والزم بنا النوعين فهو قد وجب

(نونا التوكيد)

للفعل توكيد بنونين هما * كنونى اذهبن واقصدنهما
يؤكدان افعل ويفعل آتيا * ذا طلب أو شرط اما تاليا
أومثبتا فى قسم مستقبلا * وقل بعدما ولم وبعدلا
وغيراما من طوالب الجزا * وآخر المؤكد افتح كابرزا
واشكله قبل مضمرلين بما * جانس من تحرك قد علما

والمضمر احذفنه الا الالف * وان يكن فى آخر الفعل ألف
فاجعله منه رافعا غير اليا * والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفى * واو ويا شكل مجانس قفى
نحو اخشين ياهند بالكسر ويا * قوم اخشون واضمم وقس مسويا
ولم تقع خفيفة بعد الالف * لكن شديدة وكسرها ألف
والفا زد قبلها مؤكدا * فعلا الى نون الاناث أسندا
واحذف خفيفة لساكن ردف * وبعد غير فتحة اذا تقف
واردد اذا حذفتها فى الوقف ما * من أجلها فى الوصل كان عدما
وأبدلنها بعد فتح ألفا * وقفا كما تقول فى قفن قفا

﴿ما لا ينصرف﴾

الصرف تنوين أتى مبينا * معنى به يكون الاسم أمكنا
فالف التأنيث مطلقا منع * صرف الذى حواه كيفما وقع
وزائدا فعلان فى وصف سلم * من أن يرى بتاء تأنيث ختم
ووصف أصلى ووزن افعلا * ممنوع تأنيث بتا كاشهلا
وألغين عارض الوصفيه * كاربع وعارض الاسميه
فالادهم القيد لكونه وضع * فى الاصل وصفا انصرافه منع
وأجدل وأخيل وافعى * مصروفة وقد ينلن المنعا
ومنع عدل مع وصف معتبر * فى لفظ مثنى وثلاث وأخر
ووزن مثنى وثلاث كهما * من واحد لاربع فليعلما
وكن لجمع مشبه مفاعلا * أو المفاعيل بمنع كافلا
وذا اعتلال منه كالجوارى * رفعا وجرا جره كسارى
ولسراويل بهذا الجمع * شبه اقتضى عموم المنع
وان به سمى أو بما لحق * به فالانصرا منعه يحق
والعلم امنع صرفه مركبا * تركيب مزج نحو معدى كربا
كذاك حاوى زائدى فعلانا * كغطفان وكاصبهانا

كذا مؤنث بهاء مطلقا * وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث أو كجور أو سقر * أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق * وعجمة كهند والمنع أحق
والعجمي الوضع والتعريف مع * زيد على الثلاث صرفه امتنع
كذاك ذو وزن يخص الفعلا * أو غالب كأحمد ويعلى
وما يصير علما من ذي ألف * زيدت لالحاق فليس ينصرف
والعلم امنع صرفه ان عدلا * كفعل التوكيد أو كثعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر * اذا به التعيين قصدا يعتبر
وابن على الكسر فعال علما * مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا * من كل ما التعريف فيه أثرا
وما يكون منه منقوصا ففي * اعرابه نهج جوار يقتفي
ولاضطرار أو تناسب صرف * ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

اعراب الفعل

ارفع مضارعا اذا يجرد * من ناصب أو جازم كتسعد
وبلن انصبه وكي كذا بأن * لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد * تخفيفها من أن فهو مطرد
وبعضهم أهمل أن حملا على * ما أختها حيث استحقت عملا
ونصبوا باذن المستقبلا * ان صدرت والفعل بعد موصلا
أو قبله اليمين وانصب وارفعا * اذا اذن من بعد عطف وقعا
وبين لا ولام جر التزم * اظهار أن ناصبة وان عدم
لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا * وبعد نفي كان حتما أضمرا
كذاك بعد أو اذا يصلح في * موضعها حتى أو الا ان خفي
وبعد حتى هكذا اضمار أن * حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى حالا او مؤولا * به ارفعن وانصب المستقبلا
وبعد فا جواب نفي أو طلب * محضين أن وستره حتم وجب

والواو كالفا ان تفد مفهوم مع * كلا تكن جلدا وتظهر الجزع
وبعد غير النفي جزما اعتمد * ان تسقط الفا والجزاء قد قصد
وشرط جزم بعد نهي ان تضع * ان قبل لا دون تخالف يقع
والامر ان كان بغير افعل فلا * تنصب جوابه وجزمه اقبلا
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب * كنصب ما الى التمني ينتسب
وان على اسم خالص فعل عطف * تنصبه ان ثابتا أو منحذف
وشذ حذف أن ونصب في سوى * ما مر فاقبل منه ما عدل روى

(عوامل الجزم)

بلا ولام طالبا ضع جزما * في الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بان ومن وما ومهما * أي متى ايان أين اذما
وحيثما أنى وحرف اذما * كان وباقي الادوات اسما
فعلين يقتضين شرطا قدما * يتلو الجزاء وجوابا وسما
وماضيين أو مضارعين * تلفيهما أو متخالفين
وبعد ماض رفعك الجزا حسن * ورفعه بعد مضارع وهن
واقرن بفا حتما جوابا لو جعل * شرطا لان أو غيرها لم ينجعل
وتخلف الفاء اذا المفاجاه * كان تجد اذا لنا مكافأه
والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا أو الواو بتثليث قمن
وجزم او نصب لفعل اثر فا * أو واو ان بالجملتين اكتنفا
والشرط يغني عن جواب قد علم * والعكس قد يأتي ان المعنى فهم
واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخرت فهو ملتزم
وان تواليا وقبل ذو خبر * فالشرط رجح مطلقا بلا حذر
وربما رجح بعد قسم * شرط بلا ذي خبر مقدم

(فصل لو)

لو حرف شرط في مضي ويقل * ايلاؤه مستقبلا لكن قبل
وهي في الاختصاص بالفعل كان * لكن لو أن بها قد تقترن

وقل منون ومنين مسكنا * ان قيل جا قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف * ونادر منون فى لفظ عرف
والعلم احكينه من بعد من * ان عريت من عاطف بها اقترن

(التأنيث)

علامة التأنيث تاء أو ألف * وفى اسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير * ونحوه كالرد فى التصغير
ولا تلى فارقة فعولا * أصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه * تا الفرق من ذى فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع * موصوفه غالبا التا تمتنع
وألف التأنيث ذات قصر * وذات مد نحو أنثى الغر
والاشتهار فى مبانى الاولى * يبديه وزن أربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا * أو مصدرا أو صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى * ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى * واعز لغير هذه استندارا
لمدها فعلاء أفعلاء * مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا * وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا * مطلق فاء فعلاء أخذا

(المقصور والممدود)

اذا اسم استوجب من قبل الطرف * فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الآخر * ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل فى جمع ما * كفعلة وفعلة نحو الدمى
وما استحق قبل آخر ألف * فالمد فى نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذى قد بدئا * بهمز وصل كارعوى وكارتأى
والعادم النظير ذا قصر وذا * مد بنقل كالحجا وكالحذا
وقصر ذى المد اضطرارا مجمع * عليه والعكس بخلف يقع

(كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا)

آخر مقصور تثني اجعله يا * ان كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذي اليا أصله نحو الفتى * والجامد الذي أميل كمتى
في غير ذا تقلب واوا الالف * وأولها ما كان قبل قد ألف
وما كصحراء بواو ثنيا * ونحو علباء كساء وحيا
بواو اوهمز وغير ماذكر * صحح وماشذ على نقل قصر
واحذف من المقصور في جمع على * حد المثنى مابه تكملا
والفتح أبق مشعرا بما حذف * وان جمعته بتاء وألف
فالالف اقلب قلبها في التثنيه * وتاء ذي التاء الزمن تنحيه
والسالم العين الثلاثي اسما انل * اتباع عين فاءه بما شكل
ان ساكن العين مؤنثا بدا * مختتما بالتاء أو مجردا
وسكن التالي غير الفتح أو * خففه بالفتح فكلا قد رووا
ومنعوا اتباع نحو ذروه * وزبية وشذ كسر جروه
ونادر أو ذو اضطرار غير ما * قدمته أولا ناس انتمى

(جمع التكسير)

أفعلة أفعل ثم فعله * ثمت أفعال جموع قله
وبعض ذي بكثرة وضعا يفي * كارجل والعكس جاء كالصفي
لفعل اسما صح عينا افعل * وللرباعي اسما أيضا يجعل
ان كان كالعناق والذراع في * مد وتأنيث وعد الاحرف
وغير ما أفعل فيه مطرد * من الثلاثي اسما بأفعال يرد
وغالبا أغناهم فعلان * في فعل كقولهم صردان
في اسم مذكر رباعي بمد * ثالث أفعلة عنهم اطرد
والزمه في فعال أو فعال * مصاحبي تضعيف او اعلال
فعل لنحو أحمر وحمرا * وفعلة جمعا بنقل يدرى
وفعل لاسم رباعي بمد * قد زيد قبل لام اعلالا فقد

مالم يضاعف في الاعم ذو الالف * وفعل جمعا لفعلة عرف
ونحو كبرى ولفعلة فعل * وقد يجيء جمعه على فعل
في نحو رام ذو اضطراد فعله * وشاع نحو كامل وكمله
فعلى لوصف كقتيل وزمن * وهالك وميت به قمن
لفعل اسما صح لاما فعله * والوضع في فعل وفعل قلله
وفعل لفاعل وفاعله * وصفين نحو عاذل وعاذله
ومثله الفعال فيما ذكرا * وذان في المعل لاما ندرا
فعل وفعلة فعال لهما * وقل فيما عينه اليا منهما
وفعل أيضا له فعال * مالم يكن في لامه اعتلال
أو يك مضعفا ومثل فعل * ذو التا وفعل مع فعل فاقبل
وفي فعيل وصف فاعل ورد * كذاك في أنثاه أيضا اطرد
وشاع في وصف على فعلانا * أو أنثييه أو على فعلانا
ومثله فعلانة والزمه في * نحو طويل وطويلة تفي
وبفعول فعل نحو كبد * يخص غالبا كذاك يطرد
في فعل اسما مطلق الفا وفعل * له وللفعال فعلان حصل
وشاع في حوت وقاع مع ما * ضاهاهما وقل في غيرهما
وفعلا اسما وفعيلا وفعل * غير معل العين فعلان شمل
ولكريم وبخيل فعلا * كذا لما ضاهاهما قد جعلا
وناب عنه أفعلاء في المعل * لاما ومضعف وغير ذاك قل
فواعل لفوعل وفاعل * وفاعلاء مع نحو كاهل
وحائض وصاهل وفاعله * وشذ في الفارس مع ماماثله
وبفعائل اجمعن فعاله * وشبهه ذا تاء أو مزاله
وبالفعالي والفعالى جمعا * صحراء والعذراء والقيس اتبعا
واجعل فعالي لغير ذي نسب * جدد كالكرسي تتبع العرب
وبفعالل وشبهه انطقا * في جمع مافوق الثلاثة ارتقى

من غير مامضى ومن خماسى * جردالآخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد قد * يحذف دون مابه تم العدد
و زائدالعادي الرباعي احذفه ما * لم يك لينا اثره اللذختما
والسين والتامن كمستدع أزل * اذببنا الجمع بقاهما مخل
والميم أولى من سواه بالبقا * والهمز واليا مثله ان سبقا
والياء والواو احذف ان جمعت ما * كحيزبون فهو حكم حتما
وخيروا فى زائدى سرندى * وكل ماضاهاه كالعلندى

(التصغير)

فعيلا اجعل الثلاثى اذا * صغرته نحو قذى فى قذا
فعيعل مع فعيعيل لما * فاق كجعل درهم دريهما
ومابه لمنتهى الجمع وصل * به الى أمثلة التصغير صل
وجائز تعويض يا قبل الطرف * ان كان بعض الاسم فيهما انحذف
وحائد عن القياس كل ما * خالف فى البابين حكما رسما
لتلو يا التصغير من قبل علم * تأنيث او مدته الفتح انحتم
كذاك مامدة أفعال سبق * أو مد سكران ومابه التحق
وألف التأنيث حيث مدا * وتاؤه منفصلين عدا
كذا المزيد آخرا للنسب * وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا * من بعد أربع كزعفرانا
وقدر انفصال مادل على * تثنية أو جمع تصحيح جلا
وألف التأنيث ذو القصر متى * زاد على أربعة لن يثبتا
وعند تصغير حبارى خير * بين الحبيرى فادر والحبير
واردد لاصل ثانيا لينا قلب * فقيمة صير قويمة تصب
وشذ فى عيد عييد وحتم * للجمع من ذا ما لتصغير علم
والالف الثانى المزيد يجعل * واوا كذا ما الاصل فيه يجهل
وكمل المنقوص فى التصغير ما * لم يحو غير التاء ثالثا كما

ومن بترخيم يصغر اكتفى * بالاصل كالعطيف يعنى المعطفا
واختم بتا التانيث ما صغرت من * مؤنث عار ثلاثى كسن
مالم يكن بالتا يرى ذا لبس * كشجر وبقر وخمس
وشذ ترك دون لبس وندر * لحاق تا فيما ثلاثيا كثر
وصغروا شذوذا الذى التى * وذا مع الفروع منها تا وتى

(النسب)

ياء كيا الكرسى زادوا للنسب * وكل ما تليه كسره وجب
ومثله مما حواه احذف وتا * تأنيث أو مدته لا تثبتا
وان تكن تربع ذا ثان سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن
لشبهها الملحق والاصلى ما * لها وللاصلى قلب يعتمى
والالف الجائز أربعا أزل * كذاك يا المنقوص خامسا عزل
والحذف فى اليا رابعا أحق من * قلب وحتم قلب ثالث يعن
وأول ذا القلب انفتاحا وفعل * وفعل عينهما افتح وفعل
وقيل فى المرمى مرموى * واختير فى استعمالهم مرمى
ونحو حى فتح ثانيه يجب * واردده واوا ان يكن عنه قلب
وعلم التثنية احذف للنسب * ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب
وثالث من نحو طيب حذف * وشذ طائى مقولا بالالف
وفعلى فى فعيلة التزم * وفعلى فى فعيلة حتم
وألحقوا معل لام عريا * من المثالين بما التا أوليا
وتمموا ما كان كالطويله * وهكذا ما كان كالجليله
وهمز ذى مد ينال فى النسب * ما كان فى تثنية له انتسب
وانسب لصدر جملة وصدر ما * ركب مزجا ولثان تمما
اضافة مبدوءة بابن أو اب * أو ماله التعريف بالثانى وجب
فيما سوى هذا انسبن للاول * مالم يخف لبس كعبد الاشهل
واجبر برد اللام ما منه حذف * جوازا ان لم يك رده ألف

في جمعي التصحيح أوفى التثنية * وحق مجبور بهذا توفيه
وباخ أختا وبابن بنتا * الحق ويونس أبى حذف التا
وضاعف الثاني من ثنائي * ثانيه ذولين كلا ولائي
وان يكن كشية ما الفاعدم * فجبره وفتح عينه التزم
والواحد اذكر ناسبا للجمع * ان لم يشابه واحدا بالوضع
ومع فاعل وفعال فعل * في نسب أغنى عن اليا فقبل
وغير ما أسلفته مقررا * على الذي ينقل منه اقتصرا

(الوقف)

تنوينا اثر فتح اجعل ألفا * وقفا وتلو غير فتح احذفا
واحذف لوقف في سوى اضطرار * صلة غير الفتح في الاضمار
وأشبهت اذن منونا نصب * فألفا في الوقف نونها قلب
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما * لم ينصب أولى من ثبوت فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي * نحو مرلزوم رد اليا اقتفى
وغيرها التأنيث من محرك * سكنه أوقف رائم التحرك
أو اشمم الضمة أوقف مضعفا * ما ليس همزا أو عليلا ان قفا
محركا وحركات انقلا * لساكن تحريكه لن يحظلا
ونقل فتح من سوى المهموز لا * يراه بصري وكوف نقلا
والنقل ان يعدم نظير ممتنع * وذاك في المهموز ليس يمتنع
في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل * ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما * ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى
وقف بها السكت على الفعل المعل * بحذف آخر كأعط من سأل
وليس حتما في سوى ما كع أو * كيع مجزوما فراع ما رعوا
وما في الاستفهام ان جرت حذف * ألفها وأولها الها ان تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا * باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى
ووصل ذي الهاء أجز بكل ما * حرك تحريك بناء لزما

ووصلها بغير تحريك بنا * أديم شذ فى المدام استحسنا
وربما أعطى لفظ الوصل ما * للوقف نثرا وفشا منتظما

(الامالة)

الالف المبدل من يا فى طرف * أمل كذا الواقع منه اليا خلف
دون مزيد أو شذوذ ولما * تليه ها التأنيث ما الها عدما
وهكذا بدل عين الفعل ان * يؤل الى فلت كماضى خف ودن
كذاك تالى الياء والفصل اغتفر * بحرف أو معها كجيبها أدر
كذاك ما يليه كسر أو يلى * تالى كسر أو سكون قد ولى
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد * فدرهماك من يمله لم يصد
وحرف الاستعلا يكف مظهرا * من كسر او يا وكذا تكف را
ان كان ما تكف بعد متصل * أو بعد حرف أو بحرفين فصل
كذا اذا قدم مالم ينكسر * أو يسكن اثر الكسر كالمطواع مر
وكف مستعل ورا ينكف * بكسر را كغارما لا أجفو
ولا تمل لسبب لم يتصل * والكف قد يوجبه ما ينفصل
وقد أمالوا لتناسب بلا * داع سواه كعمادا وتلا
ولا تمل مالم ينل تمكنا * دون سماع غيرها وغيرنا
والفتح قبل كسر راء فى طرف * أمل كللايسر مل تكف الكلف
كذا الذى تليه ها التأنيث فى * وقف اذا ما كان غير ألف

(التصريف)

حرف وشبهه من الصرف برى * وماسواهما بتصريف حرى
وليس أدنى من ثلاثى يرى * قابل تصريف سوى ما غيرا
ومنتهى اسم خمس ان تجردا * وان يزد فيه فما سبعا عدا
وغير آخر الثلاثى افتح وضم * واكسر وزد تسكين ثانيه تعم
وفعل أهمل والعكس يقل * لقصدهم تخصيص فعل بفعل
وافتح وضم واكسر الثانى من * فعل ثلاثى وزد نحو ضمن

ومنتهاه أربع ان جردا * وان يزد فيه فما ستاعدا
لاسم مجرد رباع فعلل * وفعلل وفعلل وفعلل
ومع فعل فعلل وان علا * فمع فعلل حوى فعللا
كذا فعلل وفعلل وما * غاير للزيد أو النقص انتمى
والحرف ان يلزم فاصل والذى * لا يلزم الزائد مثل تا احتذى
بضمن فعل قابل الاصول فى * وزن وزائد بلفظه اكتفى
وضاعف اللام اذا أصل بقى * كراء جعفر وقاف فستق
وان يك الزائد ضعف أصلى * فاجعل له فى الوزن ما للاصل
واحكم بتأصيل حروف سمسم * ونحوه والخلف فى كلملم
فالف اكثر من أصلين * صاحب زائد بغير مين
واليا كذا والواوان لم يقعا * كما هما فى يؤيؤ ووعوعا
وهكذا همز وميم سبقا * ثلاثة تأصيلها تحققا
كذاك همز آخر بعد ألف * أكثر من حرفين لفظها ردف
والنون فى الآخر كالهمز وفى * نحو غضنفر اصالة قفى
والتاء فى التأنيث والمضارعه * ونحو الاستفعال والمطاوعه
والهاء وقفا كلمه ولم تره * واللام فى الاشارة المشتهره
وامنع زيادة بلا قيد ثبت * ان لم تبين حجة كحظلت

فصل فى زيادة همزة الوصل

للوصل همز سابق لا يثبت * الا اذا ابتدى به كاستثبتوا
وهو لفعل ماض احتوى على * أكثر من أربعة نحو انجلى
والامر والمصدر منه وكذا * أمر الثلاثى كاخش وامض وانفذا
وفى اسم است ابن ابنم سمع * واثنين وامرئ وتأنيث تبع
وايمن همز أل كذا ويبدل * مدا فى الاستفهام أو يسهل

(الابدال)

أحرف الابدال هدأت موطيا * فابدل الهمزة من واو ويا

آخرا اثر ألف زيد وفى * فاعل ماأعل عينا ذا اقتفى
والمد زيد ثالثا فى الواحد * همزا يرى فى مثل كالقلائد
كذاك ثانى لينين اكتنفا * مد مفاعل كجمع نيفا
وافتح ورد الهمزيا فيما أعل * لاماوفى مثل هراوة جعل
واوا وهمزا أول الواوين رد * فى بدء غيرشبه ووفى الأشد
ومدا أبدل ثانى الهمزين من * كلمة ان يسكن كآثر وأئتمن
ان يفتح اثر ضم أو فتح قلب * واوا وياء اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا ومايضم * واوا أصر مالم يكن لفظا أتم
فذاك ياء مطلقا جاوأؤم * ونحوه وجهين فى ثانيه أم
وياء اقلب ألفا كسرا تلا * أو ياء تصغير بواو ذا افعلا
فى آخر أو قبل تا التانيث أو * زيادتى فعلان ذا أيضا رأوا
فى مصدر المعتل عينا والفعل * منه صحيح غالبا نحو الحول
وجمع ذى عين أعل أوسكن * فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن
وصححوا فعلة وفى فعل * وجهان والاعلال أولى كالحيل
والواو لامابعد فتح ياانقلب * كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من ألف * ويا كموقن بذا لها اعترف
ويكسر المضموم فى جمع كما * يقال هيم عند جمع أهيما
وواوا اثر الضم رد اليا متى * ألفى لام فعل أومن قبل تا
كتاء بان من رمى كمقدره * كذا اذا كسبعان صيره
وأن تكن عينا لفعلى وصفا * فذاك بالوجهين عنهم يلفى

فصل

من لام فعلى اسما أتى الواو بدل * ياء كتقوى غالبا جاذا البدل
بالعكس جاء لام فعلى وصفا * وكون قصوى نادرا لايخفى

فصل

أن يسكن السابق من واو ويا * واتصلا ومن عروض عريا

فياء الواو اقلبن مدغما * وشذ معطى غير ما قد رسما
من ياء او واو بتحريك أصل * ألفا ابدل بعد فتح متصل
ان حرك التالى وان سكن كف * اعلال غير اللام وهى لا يكف
اعلالها بساكن غير ألف * أو ياء التشديد فيها قد ألف
وصح عين فعل وفعلا * ذا أفعل كأغيد وأحولا
وان يبن تفاعل من افتعل * والعين واو سلمت ولم تعل
وان لحرفين ذا الاعلال استحق * صحح أول وعكس قد يحق
وعين ما آخره قد زيد ما * يخص الاسم واجب ان يسلما
وقبل يا اقلب ميما النون اذا * كان مسكنا كمن بت انبذا

فصل

لساكن صح انقل التحريك من * ذى لين آت عين فعل كابن
مالم يكن فعل تعجب ولا * كابيض أو أهوى بلام عللا
ومثل فعل فى ذا الاعلال اسم * ضاهى مضارعا وفيه وسم
ومفعل صحح كالمفعال * وألف الافعال واستفعال
أزل لذا الاعلال والتا الزم عوض * وحذفها بالنقل ربما عرض
وما لأفعال من الحذف ومن * نقل فمفعول به أيضا قمن
نحو مبيع ومصون وندر * تصحيح ذى الواو وفى ذى اليا اشتهر
وصحح المفعول من نحو عدا * وأعلل ان لم تتحر الاجودا
كذاك ذا وجهين جا الفعول من * ذى الواو لام جمع او فرد يعن
وشاع نحو نيم فى نوم * ونحو نيام شذوذه نمى

فصل

ذو اللين فاتا فى افتعال أبدلا * وشذ فى ذى الهمز نحو ائتكلا
طاتا افتعال رد اثر مطبق * فى ادان وازدد وادكر دالا بقى

فصل

فا أمر او مضارع من كوعد * احذف وفى كعدة ذاك اطرد

وحذف همز أفعل استمر فى * مضارع و بنيتى متصف
ظلت وظلت فى ظللت استعملا * وقرن فى اقررن وقرن نقلا

الادغام

أول مثلين محركين فى * كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب * ولا كجسس ولا كاخصص أبى
ولا كهيلل وشذ فى ألل * ونحوه فك بنقل فقبل
وحيى افكك وادغم دون حذر * كذاك نحو تتجلى واستتر
ومابتاءين ابتدى قد يقتصر * فيه على تا كتبين العبر
وفك حيث مدغم فيه سكن * لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفى * جزم وشبه الجزم تخيير قفى
وفك أفعل فى التعجب التزم * والتزم الادغام أيضا فى هلم
وما بجمعه عنيت قد كمل * نظما على جل المهمات اشتمل
أحصى من الكافية الخلاصه * كما اقتضى غنى بلا خصاصه
فأحمد الله مصليا على * محمد خير نبى أرسلا
وآله الغر الكرام البرره * وصحبه المنتخبين الخيره

متن البناء فى الصرف

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان أبواب التصريف خمسة وثلاثون بابا ستة منها للثلاثى المجرد

الباب الأول

فعل يفعل موزونه نصر ينصر وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحا فى الماضى ومضموما فى المضارع و بناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو نصر زيد عمرا ومثال اللازم نحو خرج زيد والمتعدى هو ما يتجاوز فعل الفاعل الى المفعول به واللازم هو ما لم يتجاوز فعل الفاعل الى المفعول به بل وقع فى نفسه

الباب الثانى

فعل يفعل موزونه ضرب يضرب وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحا في الماضي ومكسورا في المضارع وبناؤه أيضا للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدي نحو ضرب زيد عمرا ومثال اللازم نحو جلس زيد

(الباب الثالث)

فعل يفعل موزونه فتح يفتح وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحا في الماضي والمضارع بشرط أن يكون عين فعله أو لامه واحدا من حروف الحلق وهي ستة الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة وبناؤه أيضا للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدي نحو فتح زيد الباب ومثال اللازم نحو ذهب زيد

(الباب الرابع)

فعل يفعل موزونه علم يعلم وعلامته أن يكون عين فعله مكسورا في الماضي ومفتوحا في المضارع وبناؤه أيضا للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدي نحو علم زيد المسألة ومثال اللازم نحو وجل زيد

(الباب الخامس)

فعل يفعل موزونه حسن يحسن وعلامته أن يكون عين فعله مضموما في الماضي والمضارع وبناؤه لا يكون الا لازما نحو حسن زيد

(الباب السادس)

فعل يفعل موزونه حسب يحسب وعلامته أن يكون عين فعله مكسورا في الماضي والمضارع وبناؤه أيضا للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدي نحو حسب زيد عمرا فاضلا ومثال اللازم نحو ورث زيد واثنا عشر بابا منها لما زاد على الثلاثي وهي ثلاثة أنواع

(النوع الاول)

وهو ما زيد فيه حرف واحد على الثلاثي وهو ثلاثة أبواب

(الباب الاول)

أفعل يفعل افعالا موزونه أكرم يكرم اكراما وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما

مثال المتعدى نحو أكرم زيد عمرا ومثال اللازم نحو أصبح الرجل

(الباب الثانى)

فعل يفعل تفعيلا موزونه فرح يفرح تفريحا وعلامته أن يكون ماضيه على على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد بين الفاء والعين من جنس عين فعله وبناؤه للتكثير وهو قد يكون فى الفعل نحو طوف زيد الكعبة وقد يكون فى الفاعل نحو موت الابل وقد يكون فى المفعول نحو غلق زيد الباب

(الباب الثالث)

فاعل يفاعل مفاعلة وفعالا وفيعالا موزونه قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا وقيتالا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الالف بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة بين الاثنين غالبا وقد يكون للواحد مثال المشاركة بين الاثنين نحو قاتل زيد عمرا ومثال الواحد نحو قاتلهم الله

النوع الثانى

وهو ما زيد فيه حرفان على الثلاثى وهو خمسة أبواب

(الباب الاول)

انفعل ينفعل انفعالا موزونه انكسر ينكسر انكسارا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة والنون فى أوله وبناؤه للمطاوعة ومعنى المطاوعة حصول أثر الشئ عن تعلق الفعل المتعدى نحو كسرت الزجاج فانكسر ذلك الزجاج فان انكسار الزجاج أثر حصل عن تعلق الكسر الذى هو الفعل المتعدى

(الباب الثانى)

افتعل يفتعل افتعالا موزونه اجتمع يجتمع اجتماعا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والتاء بين الفاء والعين وبناؤه للمطاوعة أيضا نحو جمعت الابل فاجتمع ذلك الابل

الباب الثالث

افعل يفعل افعلالا موزونه احمر يحمر احمرارا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره

وبناؤه لمبالغة اللازم وقيل للالوان والعيوب مثال الالوان نحو احمر زيد ومثال العيوب نحو اعور زيد

الباب الرابع

تفعل يتفعل تفعلا موزونه تكلم يتكلم تكلما وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله وحرف آخر من جنس عين فعله بين الفاء والعين وبناؤه للتكليف ومعنى التكليف تحصيل المطلوب شيأ بعد شئ نحو تعلمت العلم مسئلة بعد مسألة

الباب الخامس

تفاعل يتفاعل تفاعلا موزونه تباعد يتباعد تباعدا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله والالف بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة بين الاثنين فصاعدا * مثال المشاركة بين الاثنين نحو تباعد زيد عن عمرو ومثال المشاركة بين الاثنين فصاعدا نحو تصالح القوم

النوع الثالث

وهو ما زيد فيه ثلاثة أحرف على الثلاثى وهو اربعة أبواب

الباب الاول

استفعل يستفعل استفعالا موزونه استخرج يستخرج استخراجا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة والسين والتاء فى أوله وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو استخرج زيد المال ومثال اللازم نحو استحجر الطين وقيل لطلب الفعل نحو استغفر الله أى اطلب المغفرة من الله تعالى

الباب الثانى

افعوعل يفعوعل افعيعالا موزونه اعشوشب يعشوشب اعشيشابا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله وحرف آخر من جنس عين فعله والواو بين العين واللام وبناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال عشب الارض اذا نبت على وجه الارض فى الجملة ويقال اعشوشب الارض اذا

كثر نبات وجه الارض

(الباب الثالث)

فعول يفعوّل افعوّالا مو زونه اجلوذ يجلوذ اجلواذا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والواو بين العين واللام وبناؤه أيضا للمبالغة اللازم لانه يقال جلذ الابل اذا سار سيرا بسرعة ويقال اجلوذ الابل اذا سار سيرا بزيادة سرعة

(الباب الرابع)

افعال يفعال افعيعالا مو زونه احمار يحمار احميرارا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والالف بين العين واللام وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره وبناؤه لمبالغة اللازم لكن هذا الباب أبلغ من باب الافعلال لانه يقال حمر زيد اذا كان له حمرة في الجملة ويقال احمر زيد اذا كان له حمرة مبالغة ويقال احمار زيد اذا كان له حمرة زيادة مبالغة *وواحد منها للرباعي المجرد وهو باب واحد نحو فعلل يفعلل فعللة وفعلالا موزونه دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بان يكون جميع حروفه أصلية وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدي نحو دحرج زيد الحجر ومثال اللازم نحو دربخ زيد وستة منها الملحق دحرج ويقال لهذه الست الملحق بالرباعي

(الباب الاول)

فوعل يفوعل فوعلة وفيعالا مو زونه حوقل يحوقل حوقلة وحيقالا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الواو بين الفاء والعين وبناؤه للازم نحو حوقل زيد

(الباب الثاني)

فيعل يفيعل فيعلة وفيعالا مو زونه بيطر يبيطر بيطرة وبيطارا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء بين الفاء والعين وبناؤه للتعدية فقط نحو بيطر زيد القلم أي شقه

(الباب الثالث)

فعول يفعول فعولة وفعوالا موزونه جهور يجهور جهورة وجهوارا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الواو بين العين واللام وبناؤه أيضا للتعدية نحو جهور زيد القرآن

(الباب الرابع)

فعيل يفعيل فعيلة وفعيالا موزونه عثير يعثير عثيرة وعثيارا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء بين العين واللام وبناؤه للازم نحو عثير زيد أى طلع

(الباب الخامس)

فعلل يفعلل فعللة وفعلالا موزونه جلبب يجلبب جلببة وجلبابا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد من جنس لام فعله فى آخره وبناؤه للتعدية فقط نحو جلبب زيد اذا لبس الجلباب

(الباب السادس)

فعلى يفعلى فعلية وفعلاء موزونه سلقى يسلقى سلقية وسلقاء وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء فى آخره وبناؤه للازم فقط نحو سلقى زيد أى نام على قفاه ويقال لهذه الستة الملحق بالرباعى ومعنى الالحاق اتحاد المصدرين أى الملحق والملحق به وثلاثة منها المازاد على الرباعى المجرد وهو على نوعين (النوع الاول) وهو مازيد فيه حرف واحد على الرباعى المجرد وهو باب واحد وزنه تفعلل يتفعلل تفعللا موزونه تدحرج يتدحرج تدحرجا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله وبناؤه للمطاوعة نحو تدحرجت الحجر فتدحرج ذلك الحجر (النوع الثانى) وهو مازيد فيه حرفان على الرباعى وهو بابان

(الباب الاول)

افعنلل يفعنلل افعنلالا موزونه احرنجم يحرنجم احرنجاما وعلامته أن

يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والنون بين العين واللام الاولى وبناؤه للمطاوعة أيضا نحو حرجمت الابل فاحرنجم ذلك الابل

(الباب الثانى)

أفعالل يفعلل افعلالا موزونه اقشعر يقشعر اقشعرارا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله وحرف آخر من جنس اللام الثانية فى آخره وبناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال اقشعر جلد الرجل اذا انتشر شعر جلده فى الجملة ويقال اقشعر جلد الرجل اذا انتشر شعر جلده مبالغة وخمسة منها الملحق بتدحرج

(الباب الاول)

تفعلل يتفعلل تفعللا موزونه تجلبب يتجلبب تجلببا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره وبناؤه للازم نحو تجلبب زيد

(الباب الثانى)

تفوعل يتفوعل تفوعلا موزونه تجورب يتجورب تجوربا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله والواو بين الفاء والعين وبناؤه للازم نحو تجورب زيد

(الباب الثالث)

تفيعل يتفيعل تفيعلا موزونه تشيطن يتشيطن تشيطنا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله والياء بين الفاء والعين وبناؤه للازم نحو تشيطن زيد

(الباب الرابع)

تفعول يتفعول تفعولا موزونه ترهوك يترهوك ترهوكا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله والواو بين العين واللام وبناؤه للازم نحو ترهوك زيد

(الباب الخامس)

تفعلى يتفعلى تفعليا موزونه تسلقى يتسلقى تسلقيا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله والياء فى آخره وبناؤه للازم نحو تسلقى زيد أى نام على قفاه أى ان حقيقة الالحاق فى هذه الملحقات انما تكون بزيادة غير التاء مثلا الالحاق فى تجلبب انما هو بتكرار الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت فى تدحرج لان الالحاق لا يكون فى أول الكلمة بل فى وسطها وآخرها على ما صرح به فى شرح المفصل واثنان لملحق احرنجم

﴿الباب الاول﴾

افعنلال يفعنلل افعنلالا موزونه اقعنسس يقعنسس اقعنساسا وعلامته ان يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والنون بين العين واللام وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره وبناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال قعس الرجل اذا خرج صدره فى الجملة ويقال اقعنسس الرجل اذا خرج صدره ودخل ظهره مبالغة

﴿الباب الثانى﴾

افعنلى يفعنلى افعنلاء موزونه اسلنقى يسلنقى اسلنقاء وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والنون بين العين واللام فى آخره وبناؤه للازم نحو اسلنقى زيد * ثم اعلم أن الفعل المنحصر فى هذه الابواب اما ثلاثى مجرد سالم نحو كرم واما ثلاثى مجرد غير سالم نحو وسوس واما ثلاثى مزيد فيه سالم نحو أكرم واما ثلاثى مزيد فيه غير سالم نحو أوعد واما رباعى مزيد فيه سالم نحو تدحرج واما رباعى مزيد فيه غير سالم نحو توسوس ويقال لهذه الاقسام الثمانية * واعلم أن كل فعل اما صحيح وهو الذى ليس فى مقابلة فائه وعينه ولامه حرف من حروف العلة وهى الواو والياء والالف والهمزة والتضعيف نحو نصر واما معتل وهو الذى يكون فى مقابلة فائه حرف من حروف العلة نحو وعد ويسر واما أجوف وهو الذى يكون فى مقابلة عينه حرف من حروف العلة نحو قال وكال واما ناقص وهو الذى يكون فى مقابلة لامه حرف من حروف العلة نحو غزا

و رمى واما اللفيف وهوالذى يكون فيه حرفان من حروف العلة وهوعلى قسمين الاول اللفيف المقرون وهوالذى يكون فى مقابلة عينه ولامه حرفان من حروف العلة نحو طوى والثانى اللفيف المفروق وهوالذى يكون فى مقابلة فائه ولامه حرفان من حروف العلة نحو وقى واما مضاعف وهو الذى يكون عينه ولامه من جنس واحد نحو مد أصله مدد حذفت حركة الدال الاولى ثم أدغمت فى الدال الثانية والادغام ادخال أحد المتجانسين فى الآخر وهو على ثلاثة أنواع (النوع الاول) واجب وهوان يكون الحرفان المتجانسان متحركين او يكون الحرف الاول ساكنا والحرف الثانى متحركا نحو مد يمد (والنوع الثانى) جائز وهوأن يكون الحرف الاول من المتجانسين متحركا والحرف الثانى ساكنا بسكون عارض نحو لم يمد بحركات الدال الثانية أصله لم يمدد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم ثم حركت الدال الثانية اما بالفتح أو بالضم أو بالكسر لكون سكونها عارضا (النوع الثالث) ممتنع وهوان يكون الاول من المتجانسين متحركا والثانى ساكنا بسكون أصلى نحو مددت الى مددنا واما مهموز وهوالذى يكون أحد حروفه الاصلية همزة نحو أخذ وسأل وقرأ فان كانت الهمزة فى مقابلة فائه يسمى مهموز الفاء وان كانت فى مقابلة عينه يسمى مهموز العين وان كانت فى مقابلة لامه يسمى مهموز اللام و يقال لهذه الاقسام الاقسام السبعة يجمعها هذا البيت

صحيح مثال مضاعف * لفيف ناقص مهموز اجوف

﴿متن لامية الافعال﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله لاأبغى به بدلا * حمدا يبلغ من رضوانه الاملا
ثم الصلاة على خير الورى وعلى * ساداتنا آله وصحبه الفضلا
و بعد فالفعل من يحكم تصرفه * يحز من اللغة الابواب والسبلا
فهاك نظما محيطا بالمهم وقد * يحوى التفاصيل من يستحضر الجملا

(باب ابنية الفعل المجرد وتصاريفه)

بفعلل الفعل ذو التجريد أو فعلا * يأتي ومكسور عين أو على فعلا
والضم من فعل الزم في المضارع وافـ * ـتح موضع الكسر في المبني من فعلا
وجهان فيه من احسب مع وغرت وحر * ت أنعم بئست يئست أوله بئس وهلا
وأفرد الكسر فيما من ورث وولي * ورم ورعت ومقت مع وفقت حلا
وثقت مع وري المخ احوها وأدم * كسرا لعين مضارع يلي فعلا
ذا الواو فاء أو الياء عينا أو كأتى * كذا المضاعف لازما كحن طلا
وضم عين معداه ويندر ذا * كسر كما لازم ذا ضم احتملا
فذو التعدي بكسر حبه وع ذا * وجهين هر وشد عله عللا
وبت قطعا ونم وانضم من مع اللـ * ـزوم في أمر به وجل مثل جلا
هبت وذرت واج كرهم به * وعم ذم وسح مل أي ذملا
وأل لمعا وصرخا شك أب وشد * دأى عدا شق خش غل أي دخلا
وقش قوم عليه الليل جن ورش * المزن طش وثل أصله ثللا
أي راث طل دم خب الحصان ونبـ * ـت كم تخل وعست ناقة نجلا
قست كذا وع وجهي صد أث وخر * ر الصلد حدث وثرت جد من عملا
ترت وطرت ودرت جم شب حصا * ن عن خفت وشذ شح أي بخلا
وشطت الدار نس الشيء حزنها * رو المضارع من فعلت ان جعلا
عينا له الواو أو لاما يجاء به * مضموم عين وهذا الحكم قد بذلا
لما يدل على فخر وليس له * داعي لزوم انكسار والعين نحو قلا
وفتح ما حرف حلق غير أوله * عن الكسائي في ذا النوع قد حصلا
في غير هذا الذي الحلقي فتحا أشع * بالاتفاق كأتت صيغ من سألا
ان لم يضاعف ولم يشهر بكسرة أو * ضم كيبغي وما صرفت من دخلا
عين المضارع من فعلت حيث خلا * من جالب الفتح كالمبني من عتلا
فاكسر أو اضمم اذا تعيين بعضهما * لفقد شهرة أو داع قد اعتزلا

(فصل في اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل)

وانقل لفاء الثلاثى شكل عين اذا اعـ * ـتلت وكان بنا الاضمار متصلا
أو نونه واذا فتحا يكون فنـ * ـه اعتض مجانس تلك العين منتقلا

(باب أبنية الفعل المزيد فيه)

كاعلم الفعل يأتى بالزيادة مع * والى وولى استقام احرنجم انفصلا
وافعل ذا ألف فى الحشو رابعة * وعاريا وكذاك اهبيخ اعتدلا
تدحرجت عذيط احلولى اسبطرتوا * لى مع تولى وخلبس سنبس اتصلا
واحبنطا احونصل اسلنقى تمسكن سلـ * ـشق قلنست جوربت هرولت مرتحلا
زهزقت هلقمت رهمست اكوال ترهـ * ـشف اجفاظ اسلهم قطرن انجلا
ترمست كاتب جلمطت وغلصم ثم ادلس اهرمعت واعلنكس انتخلا
واعلوط اعثوججت بيطرت سنبل زمـ * ـلق اضمن لقسلق واجتنب خللا

(فصل فى المضارع)

ببعض تاتى المضارع افتتح وله * ضم اذا بالرباعى مطلقا وصلا
وافتحه متصلا بغيره واغيـ * ـر الياء كسر أجز فى الآت من فعلا
أو ما تصدر همز الوصل فيه أو التـ * ـا زائدا كتزكى وهو قد نقلا
فى اليا وفى غيرها ان الحقا بابى * أوماله الواو فاء نحو قد وجلا
وكسر ماقبل آخر المضارع من * ذا الباب يلزم ان ماضيه قد حظلا
زيادة التاء أولا وان حصلت * له فما قبل الآخر افتحن بولا

(فصل فى فعل مالم يسم فاعله)

ان تسند الفعل للمفعول فأت به * مضموم الاول واكسره اذا اتصلا
بعين اعتل واجعل قبل الآخر فى الـ * ـمضى كسرا وفتحا فى سواه تلا
ثالث ذى همز وصل ضم معه ومع * تاء المطاوعة اضمم تلوها بولا
ومالفا نحو باع اجعل لثالث نحـ * ـو اختار وانقاد كاختير الذى فضلا

(فصل فى فعل الامر)

من افعل الامر أفعل وأعزه لسوا * ه كالمضارع ذى الجزم الذى اختزلا
أوله بهمز الوصل منكسرا * صل سا كنا كان بالمحذوف متصلا

والهمز قبل لزوم الضم ضم ونحـ * ـو اعزى بكسر مشم الضم قد قبلا
وشذ بالحذف مر وخذ وكل وفشا * أومر ومستندر تتميم خذ وكلا

(باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين)

كوزن فاعل اسم فاعل جعلا * من الثلاثى الذى ماوزنه فعلا
ومنه صيغ كسهل والظريف وقد * يكون افعل أو فعالا أو فعلا
وكالفرات وعفر والحصور وغمـ * ـر عاقر جنب ومشبه ثملا
وصيغ من لازم موازن فعلا * بوزنه كشج ومشبه عجلا
والشأز والاشنب الجزلان ثمت قد * يأتى كغان وشبه واحد البخلا
حملا على غيره لنسبة كخفيـ * ـف طيب أشيب فى الصوغ من فعلا
وفاعل صالح للكل ان قصد الـ * ـحدوث نحو غد اذا جاذل جذلا
وباسم فاعل غير ذى الثلاثة جئ * وزن المضارع لكن أولا جعلا
ميم تضم وان ما قبل آخره * فتحت صار اسم مفعول وقد حصلا
من ذى الثلاثة بالمفعول متزنا * وما أتى كفعيل فهو قد عدلا
به عن الاصل واستغنوا بنحو نحا * والنسى عن وزن مفعول وما عملا

(باب أبنية المصادر)

وللمصادر أوزان أبينها * فللثلاثى ما أبديه منتحلا
فعل وفعل وفعل أو بنا * ء مؤنث أو الالف المقصور متصلا
فعلان فعلان فعلان ونحو جلا * رضى هدى وصلاح ثم زد فعلا
مجردا او بتا التأنيث ثم فعا * لة وبالقصر والفعلاء قد قبلا
فعالة وفعالة وجئ بهما * مجردين من التا والفعول صلا
ثم الفعيل وبالتا ذان والفعلا * ن أو كينونة ومشبه شغلا
وفعلل وفعول مع فعالية * كذا فعيلية فعلة فعلا
مع فعلوت فعلا مع فعلنية * كذا فعولية والفتح قد نقلا
ومفعل مفعل ومفعل وبتا الـ * ـتأنيث فيها وضم قل ما حملا
فعل مقيس المعدى والفعول لغـ * ـيره سوى فعل صوت ذا الفعال جلا

وما على فعل استحق مصدره * ان لم يكن ذا تعد كونه فعلا
وقس فعالة أوفعولة لفعلت * كالشجاعة والجارى على سهلا
وماسوى ذاك مسموع وقد كثر الـ * فعيل فى الصوت والداء الممض جلا
معناه وزن فعال فليقس ولذى * فرارا وكفرار بالفعال جلا
فعالة لخصال والفعالة دع * لحرفة أو ولاية ولا تهملا
لمرة فعلة وفعلة وضعوا * لهيئة غالبا كمشية الحيلا

(فصل فى مصادر مازاد على الثلاثى)

بكسر ثالث همز الوصل مصدر فعل * حازه مع مدما الاخير تلا
واضممه من فعل التا زيد أوله * واكسره سابق حرف يقبل العللا
لفعلل ات بفعلال وفعللة * وفعل اجعل له التفعيل حيث خلا
من لام اعتل للحاو به تفعلة * الزم وللعار منه ربما بذلا
ومن يصل بتفعال تفعل والـ * فعال فعل فاجده بما فعلا
وقد يجاء بتفعال لافعل فى * تكسير فعل كتسيار وقد جعلا
ما للثلاثى فعيلا مبالغة * ومن تفاعل أيضا قد يرى بدلا
و بالفعليلة افعلل قد جعلوا * مستغنيا لا لزوما فاعرف المثلا
لفاعل اجعل فعالا أومفاعلة * وفعلة عنهما قد ناب فاحتملا
ماعينه اعتلت الافعال منه والاسـ * تفعال بالتاوتعويض بها حصلا
من المزال وان تلحق بغيرهما * تبن بها مرة من الذى عملا
ومرة المصدر الذى تلازمه * بذكر واحدة تبدو لمن عقلا

(باب المفعل والمفعل ومعانيهما)

من ذى الثلاثة لا يفعل له أت بمفـ * عل لمصدر أوما فيه قد عملا
كذاك معتل لام مطلقا واذا الـ * فا كان واوا بكسر مطلقا حصلا
ولا يؤثر كون الواو فاء اذا * مااعتل لام كولى فارع صدق ولا
فى غير ذا عينه افتح مصدرا وسوا * ه اكسر وشذ الذى عن ذلك اعتزلا
مظلمة مطلع المجمع محمدة * مذمة منسك مضنة البخلا

مزلة مفرق مضلة ومد ب محشر مسكن محل من نزلا
ومجز وبناء ثم مهلكة * معتبه مفعل من ضع ومن وجلا
معها من احسب وضرب وزن معفلة * موقعة كل ذاوجهان قد جلا
والكسر أفرد لمرفق ومعصية * ومسجد مكبر ماوحوى الابلا
من ابو واغفر وعذر واحم مفعلة * ومن رزا واعرف اظنن متبت وصلا
لمفعل اشرق مع اغرب واسقطن رجع احشر زثم مفعلة اقدر واشرفن بخلا
واقبر ومن ارب وثلث اربعها * كذا لمهلك التثليث قد بدلا
وكالصحيح الذى الياعينه وعلى * رأى توقف ولا تعد الذى نقلا
وكاسم مفعول غير ذى الثلاثة صغ * منه لما مفعل أو مفعل جعلا

(فصل فى المفعلة)

من اسم ما كثر اسم الارض مفعلة * كمثل مسبعة والزائد اخترلا
من ذى للمزيد كمفعاة ومفعلة * وأفعلت عنهم فى ذا قد احتملا
غير الثلاثى من ذا الوضع ممتنع * وربما جاء منه نادر قبلا

(فصل فى بناء الآلة)

كمفعل وكمفعال ومفعلة * من الثلاثى صغ اسم مابه عملا
شذ المدق ومسعط ومكحلة * ومدهن منصل والآت من نخلا
ومن نوى عملا بهن جازله * فيهن كسر ولم يعبأ بمن عزلا
وقد وفيت بما قدرمت منتهيا * والحمد لله اذ مارمته كملا
ثم الصلاة وتسليم يقارنها * على الرسول الكريم الخاتم الرسلا
وآله الغرو الصحب الكرام ومن * اياهم فى سبيل المكرمات تلا
وأسأل الله من أثواب رحمته * ستراجميلا على الزلات مشتملا
وان ييسر لى سعيا أكون به * مستبشرا جذلا لا باسراوجلا

(فن المنطق) (متن السلم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى قد أخرجا * نتائج الفكر لارباب الحجا

وحط عنهم من سماء العقل * كل حجاب من سحاب الجهل
حتى بدت لهم شموس المعرفه * رأوا مخدراتها منكشفه
نحمده جل على الانعام * بنعمة الايمان والاسلام
من خصنا بخير من قد أرسلا * وخير من حاز المقامات العلا
محمد سيد كل مقتفى * العربى الهاشمى المصطفى
صلى عليه الله ما دام الحجا * يخوض من بحر المعانى لججا
وآله وصحبه ذوى الهدى * من شبهوا بانجم فى الاهتدا
وبعد فالمنطق للجنان * نسبته كالنحو للسان
فيعصم الافكار عن غى الخطا * وعن دقيق الفهم يكشف الغطا
فهاك من أصوله قواعدا * تجمع من فنونه فوائدا
سميته بالسلم المنورق * يرقى به سماء علم المنطق
والله أرجو أن يكون خالصا * لوجهه الكريم ليس قالصا
وان يكون نافعا للمبتدى * به الى المطولات يهتدى

فصل فى جواز الاشتغال به

والخلف فى جواز الاشتغال * به على ثلاثة أقوال
فابن الصلاح والنواوى حرما * وقال قوم ينبغى أن يعلما
والقولة المشهورة الصحيحه * جوازه لكامل القريحه
ممارس السنة والكتاب * ليهتدى به الى الصواب

فصل فى أنواع العلم الحادث

أدراك مفرد تصورا علم * ودرك نسبة بتصديق وسم
وقدم الاول عند الوضع * لانه مقدم بالطبع
والنظرى ما احتاج للتأمل * وعكسه هو الضرورى الجلى
وما به الى تصور وصل * يدعى بقول شارح فلتبتهل
وما لتصديق به توصلا * بحجة يعرف عند العقلا

(فصل فى أنواع الدلالة الوضعية)

دلالة اللفظ على ماوافقه * يدعونها دلالة المطابقه
وجزئه تضمنا ومالزم * فهو التزام ان بعقل التزم

(فصل فى مباحث الالفاظ)

مستعمل الالفاظ حيث يوجد * اما مركب واما مفرد
فاول مادل جزؤه على * جزء معناه بعكس ماتلا
وهو على قسمين أعنى المفردا * كلى أو جزئى حيث وجدا
فمفهم اشتراك الكلى * كأسد وعكسه الجزئى
وأولا للذات ان فيها اندرج * فانسبه أو لعارض اذا خرج
والكليات خمسة دون انتقاص * جنس وفصل عرض نوع وخاص
وأول ثلاثة بلا شطط * جنس قريب أو بعيد أو وسط

(فصل فى نسبة الألفاظ للمعانى)

ونسبة الالفاظ للمعانى * خمسة أقسام بلا نقصان
تواطؤ تشاكك تخالف * والاشتراك عكسه الترادف
واللفظ اما طلب أو خبر * وأول ثلاثة ستذكر
أمر مع استعلا وعكسه دعا * وفى التساوى فالتماس وقعا

(فصل فى بيان الكل والكلية والجزء والجزئية)

الكل حكمنا على المجموع * ككل ذاك ليس ذا وقوع
وحيثما لكل فرد حكما * فانه كلية قد علما
والحكم للبعض هو الجزئيه * والجزء معرفته جليه

(فصل فى المعرفات)

معرف على ثلاثة قسم * حد ورسمى ولفظى علم
فالحد بالجنس وفصل وقعا * والرسم بالجنس وخاصة معا
وناقص الحد بفصل أو معا * جنس بعيد لاقريب وقعا
وناقص الرسم بخاصة فقط * أو مع جنس أبعد قد ارتبط
وما بلفظى لديهم شهرا * تبديل لفظ برديف أشهرا

وشرط كل ان يرى مطردا * منعكسا وظاهرا الا أبعدا
ولا مساويا ولا تجوزا * بلا قرينة بها تحرزا
ولا بما يدرى بمحدود ولا * مشترك من القرينة خلا
وعندهم من جملة المردود * ان تدخل الاحكام فى الحدود
ولا يجوز فى الحدود ذكر أو * وجائز فى الرسم فادر ما رووا

(باب القضايا واحكامها)

ما احتمل الصدق لذاته جرى * بينهم قضية وخبرا
ثم القضايا عندهم قسمان * شرطية حملية والثانى
كلية شخصية والاول * اما مسور واما مهمل
والسور كليا وجزئيا يرى * وأربع أقسامه حيث جرى
اما بكل أو ببعض أو بلا * شئ وليس بعض اوشبه اجلا
وكلها موجبة وسالبه * فهى اذن الى الثمان آيبه
والاول الموضوع فى الحمليه * والآخر المحمول بالسويه
وان على التعليق فيها قد حكم * فانها شرطية وتنقسم
أيضا الى شرطية متصله * ومثلها شرطية منفصله
جزآهما مقدم وتالى * أما بيان ذات الاتصال
ما أوجبت تلازم الجزأين * وذات الانفصال دون مين
ما أوجبت تنافرا بينهما * أقسامها ثلاثة فلتعلما
مانع جمع أو خلو أوهما * وهو الحقيقى الاخص فاعلما

﴿فصل فى التناقض﴾

تناقض خلف القضيتين فى * كيف وصدق واحد أمر قفى
فان تكن شخصية أو مهمله * فنقضها بالكيف أن تبدله
وان تكن محصورة بالسور * فانقض بضد سورها المذكور
وان تكن موجبة كليه * نقيضها سالبة جزئيه
وان تكن سالبة كليه * نقيضها موجبة جزئيه

(فصل فى العكس المستوى)

العكس قلب جزأى القضيه * مع بقاء الصدق والكيفيه
والكم الا الموجب الكليه * فعوضها الموجبة الجزئيه
والعكس لازم لغير ماوجد * به اجتماع الخستين فاقتصد
ومثلها المهملة السلبيه * لانها فى قوة الجزئيه
والعكس فى مرتب بالطبع * وليس فى مرتب بالوضع

(باب فى القياس)

ان القياس من قضايا صورا * مستلزما بالذات قولا آخرا
ثم القياس عندهم قسمان * فمنه ما يدعى بالاقترانى
وهو الذى دل على النتيجة * بقوة واختص بالحملية
فان تردتركيبه فركبا * مقدماته على ماوجبا
ورتب المقدمات وانظرا * صحيحها من فاسد مختبرا
فان لازم المقدمات * بحسب المقدمات آت
ومامن المقدمات صغرى * فيجب اندراجها فى الكبرى
وذات حد أصغر صغراهما * وذات حد أكبر كبراهما
واصغر فذاك ذو اندراج * ووسط يلغى لدى الانتاج

(فصل فى الاشكال)

الشكل عند هؤلاء الناس * يطلق عن قضيتى قياس
من غير أن تعتبر الاسوار * اذ ذاك بالضرب له يشار
وللمقدمات أشكال فقط * أربعة بحسب الحد الوسط
حمل بصغرى وضعه بكبرى * يدعى بشكل أول ويدرى
وحمله فى الكل ثانيا عرف * ووضعه فى الكل ثالثا ألف
ورابع الاشكال عكس الاول * وهى على الترتيب فى التكمل
فحيث عن هذا النظام يعدل * ففاسد النظام أما الاول
فشرطه الايجاب فى صغراه * وأن ترى كلية كبراه

والثان أن يختلفا في الكيف مع * كلية الكبرى له شرط وقع
والثالث الايجاب في صغراهما * وان ترى كلية احداهما
و رابع عدم جمع الخستين * الا بصورة ففيها تستبين
صغراهما موجبة جزئيه * كبراهما سالبة كليه
* فمنتج لاول أربعة * كالثان ثم ثالث فستة
ورابع بخمسة قد أنتجا * وغير ماذكرته لن ينتجا
وتتبع النتيجة الاخس من * تلك المقدمات هكذا زكن
وهذه الاشكال بالحملي * مختصة وليس بالشرطي
والحذف في بعض المقدمات * أو النتيجة لعلم آت
وتنتهي الى الضرورة لما * من دور أو تسلسل قد لزما

(فصل في القياس الاستثنائي)

ومنه مايدعى بالاستثنائي * يعرف بالشرطي بلا امتراء
وهو الذي دل على النتيجة * أوضدها بالفعل لا بالقوة
فان يك الشرطي ذا اتصال * أنتج وضع ذاك وضع التالي
ورفع تال رفع أول ولا * يلزم في عكسهما لما انجلى
وان يكن منفصلا فوضع ذا * ينتج رفع ذاك والعكس كذا
وذاك في الاخص ثم ان يكن * مانع جمع فبوضع ذا زكن
رفع لذاك دون عكس واذا * مانع رفع كان فهو عكس ذا

(فصل في لواحق القياس)

ومنه ما يدعونه مركبا * لكونه من حجج قد ركبا
فركبنه ان ترد أن تعلمه * واقلب نتيجة به مقدمه
يلزم من تركيبها باخرى * نتيجة الى هلم جرا
متصل النتائج الذي حوى * يدعون أو مفصولها كل سوى
وان بجزئي على كلي استدل * فذا بالاستقراء عندهم عقل
وعكسه يدعى القياس المنطقي * وهو الذي قدمته فحقق

وحيث جزئي على جزئي حمل * لجامع فذاك تمثيل جعل
ولا يفيد القطع بالدليل * قياس الاستقراء والتمثيل

(أقسام الحجة)

وحجة نقلية عقليه * أقسام هذي خمسة جليه
خطابة شعر وبرهان جدل * وخامس سفسطة نلت الامل
أجلها البرهان ما ألف من * مقدمات باليقين تقترن
من أوليات مشاهدات * مجربات متواترات
وحدسيات ومحسوسات * فتلك جملة اليقينيات
وفي دلالة المقدمات * على النتيجة خلاف آت
عقلي او عادي اوتولد * أو واجب والاول المؤيد

(خاتمة)

وخطأ البرهان حيث وجدا * في مادة أو صورة فالمبتدا
في اللفظ كاشتراك او كجعل ذا * تباين مثل الرديف مأخذا
وفي المعاني لالتباس الكاذبه * بذات صدق فافهم المخاطبه
كمثل جعل العرضي كالذاتي * أو ناتج احدى المقدمات
والحكم للجنس بحكم النوع * وجعل كالقطعي غير القطعي
والثان كالخروج عن اشكاله * وترك شرط النتج من اكماله
هذا تمام الغرض المقصود * من أمهات المنطق المحمود
قد انتهى بحمد رب الفلق * مارمته من فن علم المنطق
نظمه العبد الذليل المفتقر * لرحمة المولى العظيم المقتدر
الاخضري عابد الرحمن * المرتجي من ربه المنان
مغفرة تحيط بالذنوب * وتكشف الغطا عن القلوب
وان يثيبنا بجنة العلا * فانه أكرم من تفضلا
وكن أخي للمبتدي مسامحا * وكن لاصلاح الفساد ناصحا
وأصلح الفساد بالتأمل * وان بديهة فلا تبدل

اذ قيل كم مزيف صحيحا * لاجل كون فهمه قبيحا
وقل لمن لم ينتصف لمقصدى * العذر حق واجب للمبتدى
ولبنى احدى وعشرين سنه * معذرة مقبولة مستحسنه
لاسيما فى عاشر القرون * ذى الجهل والفساد والفتون
وكان فى أوائل المحرم * تأليف هذا الرجز المنظم
من سنة احدى وأربعين * من بعد تسعة من المئين
ثم الصلاة والسلام سرمدا * على رسول الله خير من هدى
وآله وصحبه الثقات * السالكين سبل النجاة
ماقطعت شمس النهار أبرجا * وطلع البدر المنير فى الدجا

(متن ايساغوجى فى المنطق أيضا)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قال الشيخ الامام أفضل المتأخرين قدوة الحكماء الراسخين أثير الدين الابهرى طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه نحمد الله على توفيقه ونسأله هداية طريقه ونصلى على سيدنا محمد وعترته أجمعين (وبعد) فهذه رسالة فى المنطق أوردنا فيها مايجب استحضاره لمن يبتدئ فى شئ من العلوم مستعينا بالله تعالى انه مفيض الخير والجود (ايساغوجى) اللفظ الدال يدل على تمام ماوضع له بالمطابقة وهو على جزئه بالتضمن ان كان له جزء وعلى ما يلازمه فى الذهن بالالتزام كالانسان فانه يدل على الحيوان الناطق بالمطابقة وعلى احدهما بالتضمن وعلى قابل التعلم وصناعة الكتابة بالالتزام ثم اللفظ اما مفرد وهو الذى لايراد بالجزء منه دلالة على جزء معناه كالانسان واما مؤلف وهو الذى لا يكون كذلك كرامى الحجارة والمفرد اما كلى وهو الذى لايمنع نفس تصور مفهومه من وقوع الشركة فيه واما جزئى وهو الذى يمنع نفس تصور مفهومه من ذلك كزيد علما والكلى اما ذاتى وهو الذى يدخل فى حقيقة جزئياته كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس واما عرضى وهو الذى يخالفه كالضاحك بالنسبة الى الانسان

والذاتى اما مقول فى جواب ماهو بحسب الشركة المحضة كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس وهو الجنس ويرسم بانه كلى مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق فى جواب ماهو واما مقول فى جواب ماهو بحسب الشركة والخصوصية معا كالانسان بالنسبة الى أفراده نحو زيد وعمرو وهو النوع ويرسم بانه كلى مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة فى جواب ماهو واما غير مقول فى جواب ماهو بل مقول فى جواب أى شئ هو فى ذاته وهو الذى يميز الشئ عما يشاركه فى الجنس كالناطق بالنسبة الى الانسان وهو الفصل ويرسم بانه كلى يقال على الشئ فى جواب أى شئ هو فى ذاته وأما العرضى فاما أن يمتنع انفكاكه عن الماهية وهو العرض اللازم أولا يمتنع وهو العرض المفارق وكل واحد منهما اما أن يختص بحقيقة واحدة وهو الخاصة كالضاحك بالقوة والفعل للانسان وترسم بانها كلية تقال على ماتحت حقيقة واحدة فقط قولا عرضيا واما ان يعم حقائق فوق واحدة وهو العرض العام كالمتنفس بالقوة والفعل بالنسبة للانسان وغيره من الحيوانات ويرسم بانه كلى يقال على ماتحت حقائق مختلفة قولا عرضيا

(القول الشارح)

الحد قول دال على ماهية الشئ وهو الذى يتركب من جنس الشئ وفصله القريبين كالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان وهو الحد التام والحد الناقص وهو الذى يتركب من جنس الشئ البعيد وفصله القريب كالجسم الناطق بالنسبة الى الانسان والرسم التام وهو الذى يتركب من جنس الشئ القريب وخواصه اللازمة له كالحيوان الضاحك فى تعريف الانسان والرسم الناقص وهو الذى يتركب من عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة كقولنا فى تعريف الانسان انه ماش على قدميه عريض الاظفار بادى البشرة مستقيم القامة ضحاك بالطبع

(القضايا)

القضية قول يصح أن يقال لقائله انه صادق فيه أو كاذب وهي اما حملية كقولنا زيد كاتب واما شرطية متصلة كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما شرطية منفصلة كقولنا العدد اما أن يكون زوجا أو فردا والجزء الاول من الحملية يسمى موضوعا والثاني محمولا والجزء الاول من الشرطية يسمى مقدما والثاني تاليا والقضية اما موجبة كقولنا زيد كاتب واما سالبة كقولنا زيد ليس بكاتب وكل واحدة منهما اما مخصوصة كما ذكرنا واما كلية مسورة كقولنا كل انسان كاتب ولا شئ من الانسان بكاتب واما جزئية مسورة كقولنا بعض الانسان كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب واما ان لا يكون كذلك وتسمى مهملة كقولنا الانسان كاتب والانسان ليس بكاتب والمتصلة اما لزومية كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما اتفاقية كقولنا ان كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق والمنفصلة اما حقيقية كقولنا العدد اما زوج واما فرد وهي اما مانعة الجمع والخلو معا كما ذكرنا واما مانعة الجمع فقط كقولنا هذا الشئ اما ان يكون شجرا أو حجرا واما مانعة الخلو فقط كقولنا زيد اما أن يكون في البحر واما ان لا يغرق وقد تكون المنفصلات ذوات أجزاء كقولنا العدد اما زائد او ناقص أو مساو

(التناقض)

هو اختلاف القضيتين بالايجاب والسلب بحيث يقتضي لذاته أن تكون احداهما صادقة والاخرى كاذبة كقولنا زيد كاتب زيد ليس بكاتب ولا يتحقق ذلك الا بعد اتفاقهما في الموضوع والمحمول والزمان والمكان والاضافة والقوة والفعل والجزء والكل والشرط نحو زيد كاتب زيد ليس بكاتب فنقيض الموجبة الكلية انما هي السالبة الجزئية كقولنا كل انسان حيوان وبعض الانسان ليس بحيوان ونقيض السالبة الكلية انما هي الموجبة الجزئية كقولنا لا شئ من الانسان بحيوان وبعض الانسان حيوان والمحصورتان لا يتحقق التناقض بينهما الا بعد اختلافهما في الكمية لان الكليتين قد تكذبان كقولنا كل انسان كاتب ولا شئ من

الانسان بكاتب والجزئيتان قد تصدقان كقولنا بعض الانسان كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب

(العكس)

هو أن يصير الموضوع محمولا والمحمول موضوعا مع بقاء السلب والايجاب بحاله والتصديق والتكذيب بحاله والموجبة الكلية لا تنعكس كلية اذ يصدق قولنا كل انسان حيوان ولا يصدق كل حيوان انسان بل تنعكس جزئية لانا اذا قلنا كل انسان حيوان يصدق بعض الحيوان انسان فانا نجد شيأ موصوفا بالانسان والحيوان فيكون بعض الحيوان انسانا والموجبة الجزئية أيضا تنعكس جزئية بهذه الحجة والسالبة الكلية تنعكس سالبة كلية وذلك بين بنفسه لانه اذا صدق لا شئ من الانسان بحجر صدق لا شئ من الحجر بانسان والسالبة الجزئية لا عكس لها لزوما فانه يصدق بعض الحيوان ليس بانسان ولا يصدق عكسه

(القياس)

هو قول ملفوظ أو معقول مؤلف من أقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر وهو اما اقترانى كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف حادث فكل جسم حادث واما استثنائى كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن النهار ليس بموجود فالشمس ليست بطالعة والمكرر بين مقدمتى القياس يسمى حدا أوسط وموضوع المطلوب يسمى حدا أصغر ومحموله يسمى حدا أكبر والمقدمة التى فيها الاصغر تسمى صغرى والتى فيها الاكبر تسمى كبرى وهيئة التأليف تسمى شكلا والاشكال أربعة لان الحد الاوسط ان كان محمولا فى الصغرى موضوعا فى الكبرى فهو الشكل الاول وان كان بالعكس فهو الرابع وان كان موضوعا فيهما فهو الثالث وان كان محمولا فيهما فهو الثانى والشكل الثانى منها يرتد الى الاول بعكس الكبرى والثالث يرتد اليه بعكس الصغرى والرابع يرتد اليه بعكس الترتيب أو بعكس المقدمتين جميعا والكامل البين الانتاج هو الاول والشكل

الرابع منها بعيد عن الطبع جدا والذى له طبع مستقيم وعقل سليم لايحتاج الى رد الثانى الى الاول وانما ينتج الثانى عند اختلاف مقدمتيه بالايجاب والسلب والشكل الاول هو الذى يجعل معيارا للعلوم فنورده هنا ليجعل دستورا وليستنتج منه المطالب كلها وشرط انتاجه ايجاب الصغرى وكلية الكبرى وضروبه المنتجة أربعة الضرب الاول كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فكل جسم محدث الثانى كل جسم مؤلف ولاشئ من المؤلف بقديم فلاشئ من الجسم بقديم الثالث بعض الجسم مؤلف وكل مؤلف حادث فبعض الجسم حادث الرابع بعض الجسم مؤلف ولاشئ من المؤلف بقديم فبعض الجسم ليس بقديم والقياس الاقترانى اماأن يتركب من حمليتين كامر واما من متصلتين كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار موجودا فالارض مضيئة ينتج ان كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة واما مركب من منفصلتين كقولنا كل عدد اما زوج أوفرد وكل زوج فهو اما زوج الزوج أو زوج الفرد ينتج كل عدد اما فرد أو زوج الزوج أو زوج الفرد واستثناء نقيض التالى ينتج نقيض المقدم كقولنا ان كان هذا الشئ انسانا فهو حيوان لكنه ليس بحيوان فلايكون انسانا وان كانت منفصلة حقيقية فاستثناء عين أحد الجزأين ينتج نقيض الجزء الثانى كقولنا العدد اما زوج أوفرد لكنه زوج ينتج انه ليس بفرد أولكنه فرد ينتج انه ليس زوجا واستثناء نقيض أحدهما ينتج عين الثانى (البرهان) هو قياس مؤلف من مقدمات يقينية لانتاج اليقينيات واليقينيات أقسام أحدها أوليات كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل أعظم من الجزء ومشاهدات كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة ومجربات كقولنا السقمونيا مسهلة للصفراء وحدسيات كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس ومتواترات كقولنا محمد صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة وظهرت المعجزة على يده وقضايا قياساتها معها كقولنا الاربعة زوج بسبب وسط حاضر فى الذهن وهو الانقسام بمتساويين (والجدل) وهو

قياس مؤلف من مقدمات مشهورة لا مسلمة عند الناس أو عند الخصمين كقولنا العدل حسن والظلم قبيح (والخطابة) وهى قياس مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه أو مظنونة (والشعر) وهو قياس مؤلف من مقدمات مقبولة متخيلة تنبسط منها النفس أو تنقبض (والمغالطة) وهى قياس مؤلف من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق أو بالمشهور أو من مقدمات وهمية كاذبة والعمدة هو البرهان لا غير انتهى

(فن البيان والمعانى والبديع)

(متن السمرقندية فى الاستعارات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لواهب العطيه والصلاة على خير البرية وعلى آله ذوى النفوس الزكية (أما بعد) فان معانى الاستعارات وما يتعلق بها قد ذكرت فى الكتب مفصلة عسيرة الضبط فاردت ذكرها مجملة مضبوطة على وجه نطق به كتب المتقدمين ودل عليه زبر المتأخرين فنظمت فرائد عوائد لتحقيق معانى الاستعارات وأقسامها وقرائنها فى ثلاثة عقود

(العقد الاول فى أنواع المجاز)

وفيه ست فرائد (الفريدة الاولى) المجاز المفرد أعنى الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته ان كانت علاقته غير المشابهة فمجاز مرسل والا فاستعارة مصرحة (الفريدة الثانية) ان كان المستعار اسم جنس أى اسما غير مشتق فالاستعارة أصلية والا فتبعية لجريانها فى اللفظ المذكور بعد جريانها فى المصدر ان كان المستعار مشتقا وفى متعلق معنى الحرف ان كان حرفا والمراد بمتعلق معنى الحرف ما يعبر به عنه من المعانى المطلقة كالابتداء ونحوه وأنكر التبعية السكاكى وردها الى المكنية كما ستعرفه (الفريدة الثالثة) ذهب السكاكى الى انه ان كان المستعار له محققا حسا أو عقلا فالاستعارة تحقيقية والا فتخييلية وستنكشف لك حقيقتها (الفريدة الرابعة) الاستعارة ان لم تقترن بما

يلائم شيأ من المستعار منه والمستعار له فطلقة نحو رأيت أسدا وان قرنت بما يلائم المستعار منه فرشحة نحو رأيت أسدا له لبد أظفاره لم تقلم وان قرنت بما يلائم المستعار له فجردة نحو رأيت أسدا شاكي السلاح والترشيح أبلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه والاطلاق أبلغ من التجريد واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا نحو رأيت أسدا يرمي ولا قرينة المكنية ترشيحا (الفريدة الخامسة) الترشيح يجوز أن يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة لا يقصد به الا تقويتها ويجوز أن يكون مستعارا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له ويحتمل الوجهين قوله تعالى واعتصموا بحبل الله حيث استعير الحبل للعهد وذكر الاعتصام ترشيحا اما باقيا على معناه أو مستعارا للوثوق بالعهد (الفريدة السادسة) المجاز المركب وهو المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة كالمفردان كان علاقته غير المشابهة فلا يسمى استعارة والا يسمى استعارة تمثيلية نحو اني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى أي تتردد في الاقدام والاحجام لا تدري أيهما أحرى

(العقد الثاني في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية)

اتفقت كلمة القوم على انه اذا شبه أمر بآخر من غير تصريح بشئ من أركان التشبيه سوى المشبه ودل عليه بذكر المشبه به كان هنالك استعارة بالكناية لكن اضطربت أقوالهم ولنتعرض لها في ثلاثة فرائد مذيلة بفريدة أخرى لبيان انه هل يجب أن يكون المشبه في الاستعارة بالكناية مذكورا بلفظه الموضوع له أم لا (الفريدة الاولى) ذهب السلف الى ان الاستعارة بالكناية لفظ المشبه به المستعار للمشبه في النفس المرموز اليه بذكر لازمه من غير تقدير في نظم الكلام وذكر اللازم قرينة على قصده من عرض الكلام وحينئذ فوجه تسميتها استعارة بالكناية أو مكنية ظاهر واليه ذهب صاحب الكشاف وهو المختار (الفريدة الثانية) يشعر ظاهر كلام السكاكي بانها لفظ المشبه المستعمل في المشبه

به بادعاء انه عينه واختار رد التبعية اليها بجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها قرينتها على عكس ماذكره القوم فى مثل نطقت الحال من أن نطقت استعارة لدلت والحال قرينة لها ويرد عليه ان لفظ المشبه لم يستعمل الا فى معناه الحقيقى فلا يكون استعارة وهو قد صرح بان نطقت مستعار للامر الوهمى فيكون استعارة والاستعارة فى الفعل لا تكون الا تبعية فيلزمه القول بالاستعارة التبعية (الفريدة الثالثة) ذهب الخطيب الى انها التشبيه المضمر فى النفس وحينئذ لا وجه لتسميتها استعارة (الفريدة الرابعة) لا شبهة فى أن المشبه فى صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به كما هو فى صورة الاستعارة المصرحة وانما الكلام فى وجوب ذكره بلفظه الموضوع له والحق عدم الوجوب لجواز أن يشبه شئ بامرين ويستعمل لفظ أحدهما فيه ويثبت له شئ من لوازم الآخر فقد اجتمعت المصرحة والمكنية كما فى قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فانه شبه ماغشى الانسان عند الجوع والخوف من أثر الضرر من حيث الاشتمال باللباس فاستعير له اسمه ومن حيث الكراهية بالطعم المر البشع فيكون استعارة مصرحة نظرا الى الاول ومكنية نظرا الى الثانى وتكون الاذاقة تخييلا

(العقد الثالث فى تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية)

ومايذكر زيادة عليها من ملائمات المشبه به فى نحو قولك مخالب المنية نشبت بفلان وفيه خمس فرائد (الفريدة الاولى) ذهب السلف الى ان الامر الذى أثبت للمشبه من خواص المشبه به مستعمل فى معناه الحقيقى وانما المجاز فى الاثبات ويسمونه استعارة تخييلية ويحكمون بعدم انفكاك المكنى عنه عنها واليه ذهب الخطيب (الفريدة الثانية) جوز صاحب الكشاف كونه استعارة تحقيقية لملائم المشبه كما فى قوله تعالى ينقضون عهد الله حيث استعير الحبل للعهد على سبيل الكناية والنقض لابطاله (الفريدة الثالثة) جوز السكاكى كونه مستعملا فى أمر وهمى توهمه المتكلم تشبيها بمعناه

الحقيقى ويسميه استعارة تخييلية ولا يخفى انه تعسف (الفريدة الرابعة) المختار فى قرينة المكنية انه اذا لم يكن للمشبه المذكور تابع يشبه رادف المشبه به كان باقيا على معناه الحقيقى وكان اثباته له استعارة تخييلية كمخالب المنية وان كان له تابع يشبه ذلك الرادف المذكور كان مستعار الذلك التابع على طريق التصريح (الفريدة الخامسة) كما يسمى مازاد على قرينة المصرحة من ملائمات المشبه به ترشيحا كذلك يعد مازاد على قرينة المكنية من الملائمات ترشيحا لها او يجوز جعله ترشيحا للتخييلية أو للاستعارة التحقيقية اما الاستعارة التحقيقية فظاهر وكذا التخييلية على ماذهب اليه السكاكى لان التخييلية مصرحة عنده وأما التخييلية على مذهب السلف فلان الترشيح يكون للمجاز العقلى أيضا بذكر ما يلائم ماهوله كما يكون للمجاز اللغوى بذكر ما يلائم الموضوع له وللتشبيه بذكر ما يلائم المشبه به وللاستعارة المصرحة كما سبق ووجه الفرق بين ما يجعل قرينة للمكنية ويجعل نفسه تخييلا أو استعارة تحقيقية أو اثباته تخييلا وبين ما يجعل زائدا عليها وترشيحا قوة الاختصاص بالمشبه به فايهما أقوى اختصاصا وتعلقا به فهو القرينة وماسواه ترشيح انتهى

(منظومة ابن الشحنة الحنفى فى المعانى والبيان والبديع)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله وصلى الله * على رسوله الذى اصطفاه
محمد وآله وسلما * وبعد قد أحببت أنى أنظما
فى علمى البيان والمعانى * أرجوزة لطيفة المعانى
أبياتها عن مائة لم تزد * فقلت غير آمن من حسد
فصاحة المفرد فى سلامته * من نفرة فيه ومن غرابته
وكونه مخالف القياس * ثم الفصيح من كلام الناس
ما كان من تنافر سليما * ولم يكن تأليفه سقيما
وهو من التعقيد أيضا خالى * وان يكن مطابقا للحال

فهو البليغ والذى يؤلفه * وبالفصيح من يعبر تصفه
والصدق أن يطابق الواقع ما * يقوله والكذب ان ذا بعدما
وعربى اللفظ ذو أحوال * يأتى بها مطابقا للحال
عرفانها علم هو المعانى * منحصر الابواب فى ثمان

(الباب الاول أحوال الاسناد الخبرى)

ان قصد المخبر نفس الحكم * قسم ذا فائدة وسم
ان قصد الاعلام بالعلم به * لازمها وللمقام انتبه
ان ابتدائيا فلا يؤكد * أوطلبيا فهو فيه يحمد
وواجب بحسب الانكار * ويحسن التبديل بالاغيار
والفعل أو معناه ان أسنده * لماله فى ظاهر ذا عنده
حقيقة عقلية وان الى * غير ملابس مجاز أولا

(الباب الثانى أحوال المسند اليه)

الحذف للصون وللانكار * والاحتراز وللاختبار
والذكر للتعظيم والاهانة * والبسط والتنبيه والقرينة
وان باضمار تكن معرفا * فللمقامات الثلاث فاعرفا
والاصل فى الخطاب للمعين * والترك فيه للعموم البين
وعلمية فللاحضار * أو قصد تعظيم أو احتقار
وصلة للجهل والتعظيم * للشان والايماء والتفخيم
وباشارة لذى فهم بطى * فى القرب والبعد أو التوسط
وأل لعهد أو حقيقة وقد * تفيد الاستغراق أو لما انفرد
وباضافة فللاختصار * نعم وللذم أو احتقار
وان منكرا فللتحقير * والضد والافراد والتكثير
وضده والوصف للتبيين * والمدح والتخصيص والتعيين
وكونه مؤكدا فيحصل * لدفع وهم كونه لايشمل
والسهو والتجوز المباح * ثم بيانه فللايضاح

باسم به يختص والابدال * يزيد تقريرا لما يقال
والعطف تفصيل مع اقتراب * أو رد سامع الى الصواب
والفصل للتخصيص والتقديم * فلاهتمام يحصل التقسيم
كالاصل والتمكين والتعجل * وقد يفيد الاختصاص ان ولى
نفيا وقد على خلاف الظاهر * يأتى كالاولى والتفات دائر

(الباب الثالث أحوال المسند)

باسم به يختص والابدال * يزيد تقريرا لما يقال
لما مضى الترك مع القرينه * والذكر أو يفيدنا تعيينه
وكونه فعلا فللتقييد * بالوقت مع افادة التجدد
واسما فلانعدام ذا ومفردا * لان نفس الحكم فيه قصدا
والفعل بالمفعول ان تقيدا * ونحوه فليفيد زائدا
وتركه لمانع منه وان * بالشرط باعتبار ما يجىء من
آدابه والجزم أصل فى اذا * لا ان ولو ولا لذاك منع ذا
والوصف والتعريف والتأخير * وعكسه يعرف والتنكير

(الباب الرابع أحوال متعلقات الفعل)

ثم مع المفعول حال الفعل * كحاله مع فاعل من أجل
تلبس لا كون ذاك قد جرى * وان يردان لم يكن قد ذكرا
النفى مطلقا أو الاثبات له * فذاك مثل لازم فى المنزله
من غير تقدير والا لزما * والحذف للبيان فيما أبهما
أو لمجىء الذكر أو لرد * توهم السامع غير القصد
أو هو للتعميم أو للفاصله * أو هو لاستهجانك المقابله
وقدم المفعول أو شبيهه * ردا على من لم يصب تعيينه
وبعض معمول على بعض كما * اذا اهتمام أو لاصل علما

(الباب الخامس القصر)

القصر نوعان حقيقى وذا * نوعان والثانى اضافى كذا

فقصر صفة على الموصوف * وعكسه من نوعه المعروف
طرقه النفي والاستثناهما * والعطف والتقديم ثم انما
دلالة التقديم بالفحوى وما * عناه بالوضع وأيضا مثل ما
القصر بين خبر ومبتدا * يكون بين فاعل وما بدا
منه فمعلوم وقد ينزل * منزلة المجهول أو ذا يبدل

(الباب السادس الانشاء)

يستدعي الانشاء اذا كان طلب * ماهو غير حاصل والمنتخب
فيه التمني وله الموضوع * ليت وان لم يكن الوقوع
ولو وهل مثل لعل الداخله * فيه والاستفهام والموضوع له
هل همزة من ما وأي أينا * كم كيف أيان متى وأنى
فهل بها يطلب تصديق وما * همز عدا تصورا وهي هما
وقد للاستبطاء والتقرير * وغير ذا تكون والتحقير
والامر وهو طلب استعلاء * وقد لانواع يكون جائي
والنهي وهو مثله بلا بدا * والشرط بعدها يجوز والندا
وقد للاختصاص والاغراء * تجيء ثم موقع الانشاء
قد يقع الخبر للتفاؤل * والحرص أو بعكس ذا تأمل

(الباب السابع الفصل والوصل)

ان نزلت تالية من ثانيه * كنفسها أو نزلت كالعاريه
افصل وان توسط فالوصل * بجامع أرجح ثم الفصل
بما الحال أصلها قد سلما * أصل وان مرجح تحتما

(الباب الثامن الايجاز والاطناب)

توفية المراد بالناقص من * لفظ له الايجاز والاطناب ان
بزائد عنه وضرب الاول * قصر وحذف جملة او جمل
أو جزء جملة وما يدل * عليه أنواع و منها العقل
وجاء للتوسيع بالتفصيل * ثان والاعتراض والتذييل

(علم البيان)

علم البيان مابه يعرف * ايراد ماطرقه تختلف
فى كونها واضحة الدلاله * فيما به لازم ما وضع له
اما مجاز منه استعارة * تنبي عن التشبيه أو كناية
وطرفا التشبيه حسيان * ولو خياليا و عقليان
ومنه بالوهم و بالوجدان * أوفيهما يختلف الجزآن
ووجهه مااشتركا فيه وجا * ذاتي حقيقتيهما وخارجا
وصفا حسى وعقلي وذا * واحد وفى حكمه أولا كذا
والكاف أوكأن أوكمثل * أداته وقد بذكر فعل
وغرض منه على مشبه * يعود أوعلى مشبه به
فباعتبار كل ركن اقسما * أنواعه ثم المجاز فافهما
مفرد أو مركب وتاره * يكون مرسلا أواستعاره
يجعل ذا ذاك ادعاء أوله * وهي ان اسم جنس استعير له
أصلية أولا فتابعيه * وان تكن ضدا تهكميه
ومابه لازم معنى وهو لا * ممتنعا كناية فاقسم الى
ارادة النسبة أونفس الصفه * أوغير هذين اجتهد أن تعرفه

(علم البديع)

علم البديع وهو تحسين الكلام * بعد رعاية الوضوح والمقام
ضربان لفظى كتجنيس ورد * وسجع أوقلب وتشريع ورد
والمعنوى وهو كالتسهيم * والجمع والتفريط والتقسيم
والقول بالموجب والتجريد * والجد والطباق والتأكيد
والعكس والرجوع والايهام * واللف والنشر والاستخدام
والسوق والتوجيه والتوفيق * والبحث والتعليل والتعليق

(الخاتمة فى السرقات الشعرية)

السرقات ظاهر فالنسخ * يذم لا ان استطيع المسخ

والسلخ مثله وغير ظاهر * كوضع معنى فى محل آخر
أو يتشابهان أوذا أشمل * ومنه قاب واقتباس ينقل
ومنه تضمين وتلميح وحل * ومنه عقد والتأنق ان تسل
براعة استهلال وانتقال * حسن الختام منتهى المقال

(هذا متن التلخيص للعلامة محمد بن عبد الرحمن القزوينى الخطيب رحمه الله تعالى ونفعنا به امين)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله على ما أنعم وعلم من البيان ما لم نعلم * والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وأفضل من أوتى الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله الاطهار وصحابته الاخيار أما بعد فلما كان علم البلاغة وتوابعها من أجل العلوم قدرا * وأدقها سرا اذ به تعرف دقائق العربية واسرارها وتكشف عن وجوه الاعجاز فى نظم القرآن استارها وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذى صنفه الفاضل العلامة أبو يعقوب يوسف السكاكى أعظم ما صنف فيه من الكتب المشهورة نفعا لكونه أحسنها ترتيبا وأتمها تحريرا وأكثرها للاصول جمعا ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل والتعقيد قابلا للاختصار ومفتقرا الى الايضاح والتجريد ألفت مختصرا يتضمن ما فيه من القواعد ويشتمل على ما يحتاج اليه من الامثلة والشواهد ولم آل جهدا فى تحقيقه وتهذيبه ورتبته ترتيبا أقرب تناولا من ترتيبه ولم أبالغ فى اختصار لفظه تقريبا لتعاطيه وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه وأضفت الى ذلك فوائد عثرت فى بعض كتب القوم عليها وزوائد لم أظفر فى كلام أحد بالتصريح بها ولا الاشارة اليها (وسميته تلخيص المفتاح) وأنا أسأل الله تعالى من فضله أن ينفع به كما نفع بأصله انه ولى ذلك وهو حسبى ونعم الوكيل

(مقدمة)

(الفصاحة) يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم (والبلاغة) يوصف

بها الاخيران فقط فالفصاحة فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس فالتنافر نحو * غدائره مستشزرات الى العلى * والغرابة نحو فاحم ومرسنا مسرجا * أى كالسيف السريجى فى الدقة والاستواء أو كالسراج فى البريق واللمعان والمخالفة نحو الحمد لله العلى الاجلل * قيل ومن الكراهة فى السمع نحو * كريم الجرشى شريف النسب * وفيه نظر وفى الكلام خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها فالضعف نحو ضرب غلامه زيدا والتنافر كقوله * وليس قرب قبر حرب قبر * وقوله

كريم متى أمدحه أمدحه والورى * معى واذا ما لمته لمته وحدى

والتعقيد أن لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد لخلل اما فى النظم كقول الفرزدق فى خال هشام

وما مثله فى الناس الا مملكا * أبو أمه حى أبوه يقاربه

أى ليس مثله فى الناس حى يقاربه الا مملكا أبو أمه أبوه واما فى الانتقال كقول الآخر

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا * وتسكب عيناى الدموع لتجمدا

فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع لا الى ما قصده من السرور قيل ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقوله * سبوح لها منها عليها شواهد * وقوله * حمامة جرعى حومة الجندل اسجعى * وفيه نظر وفى المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والبلاغة فى الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر يباين مقام خلافه ومقام الفصل يباين مقام الوصل ومقام الايجاز يباين مقام خلافه وكذا خطاب الذكى مع خطاب الغبى ولكل كلمة مع صاحبتها مقام وارتفاع شأن الكلام فى الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب فالبلاغة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى بالتركيب وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة أيضا ولها

طرفان أعلى وهو حد الاعجاز وما يقرب منه وأسفل وهو ما اذا غير الكلام عنه الى مادونه التحق عند البلغاء باصوات الحيوانات و بينهما مراتب كثيرة وتتبعها وجوه أخر تورث الكلام حسنا وفى المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ فعلم ان كل بليغ فصيح ولا عكس وان البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطأ فى تأدية المعنى المراد والى تمييز الفصيح من غيره والثانى منه ما يبين فى علم متن اللغة أو التصريف أو النحو أو يدرك بالحس وهو ماعدا التعقيد المعنوى وما يحترز به عن الاول علم المعانى وما يحترز به عن التعقيد المعنوى علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع وكثير يسمى الجميع علم البيان وبعضهم يسمى الاول علم المعانى والاخيرين علم البيان والثلاثة علم البديع

(الفن الاول علم المعانى)

وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربى التى بها يطابق مقتضى الحال * وينحصر فى ثمانية أبواب * أحوال الاسناد الخبرى أحوال المسند اليه أحوال المسند أحوال متعلقات الفعل القصر والانشاء الفصل والوصل الايجاز والاطناب والمساواة لان الكلام اما خبر او انشاء لانه ان كان لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه فخبر والا فانشاء والخبر لابد له من مسند اليه ومسند واسناد والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا أو فى معناه وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر أو بغير قصر وكل جملة قرنت باخرى اما معطوفة عليها أو غير معطوفة والكلام البليغ اما زائد على أصل المراد لفائدة أو غير زائد (تنبيه) صدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه عدمها وقيل مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطأ وعدمها بدليل قوله تعالى ان المنافقين لكاذبون ورد بان المعنى لكاذبون فى الشهادة أو فى تسميتها أو فى المشهود به فى زعمهم * الجاحظ مطابقته مع الاعتقاد وعدمها معه وغيرهما ليس بصدق ولا كذب بدليل افترى على الله كذبا أم به جنة لان المراد بالثانى غير الكذب لانه قسيمه وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه ورد بان المعنى أم لم يفتر فعبر عنه

بالجنة لان المجنون لا افتراء له

﴿أحوال الاسناد الخبرى﴾

لا شك ان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب اما الحكم أو كونه عالما به ويسمى الاول فائدة الخبر والثانى لازمها وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب العلم فينبغى ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة فان كان خالى الذهن من الحكم والتردد فيه استغنى عن مؤكدات الحكم وان كان مترددا فيه طالبا له حسن تقويته بمؤكد وان كان منكرا وجب توكيده بحسب الانكار كما قال تعالى حكاية عن رسل عيسى عليه السلام اذ كذبوا فى المرة الاولى انا اليكم مرسلون وفى الثانية انا اليكم لمرسلون ويسمى الضرب الاول ابتدائيا والثانى طلبيا والثالث انكاريا واخراج الكلام عليها اخراجا على مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج الكلام على خلافه فيجعل غير السائل كالسائل اذا قدم اليه ما يلوح له بالخبر فيستشرف له استشراف المتردد الطالب نحو ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا انهم مغرقون وغير المنكر كالمنكر اذا لاح عليه شئ من امارات الانكار نحو

جاء شقيق عارضا رمحه * ان بنى عمك فيهم رماح

والمنكر كغير المنكر اذا كان معه ما ان تأمله ارتدع نحو لا ريب فيه وهكذا اعتبارات النفى (ثم الاسناد) منه حقيقة عقلية وهى اسناد الفعل أو معناه الى ما هو له عند المتكلم فى الظاهر كقول المؤمن أنبت الله البقل وقول الجاهل أنبت الربيع البقل وكقولك جاء زيد وأنت تعلم انه لم يجئ * ومنه مجاز عقلى وهو اسناده الى ملابس له غير ما هو له بتأول وله ملابسات شتى يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والسبب فاسناده الى الفاعل أو المفعول به اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر والى غيرهما للملابسة مجاز كقولهم عيشة راضية وسيل مفعم وشعر شاعر ونهاره صائم ونهر جار وبنى الامير المدينة وقولنا بتأول يخرج ما مر من قول الجاهل ولهذا لم يحمل نحو قوله

أشاب الصغير وأفنى الكبيـــر كر الغداة ومر العشى

على المجاز مالم يعلم أو يظن ان قائله لم يرد ظاهره كما استدل على ان اسناد ميز فى قول أبى النجم ميز عنه قنزعا عن قنزع * جذب الليالى أبطئى أواسرعى مجاز بقوله عقيبه * أفناه قيل الله للشمس اطلعى * (وأقسامه أربعة) لان طرفيه اما حقيقتان نحو أنبت الربيع البقل أو مجازان نحو أحيا الارض شباب الزمان أو مختلفان نحو أنبت البقل شباب الزمان وأحيا الارض الربيع وهو فى القرآن كثير واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا يذبح ابناءهم ينزع عنهما لباسهما يوما يجعل الولدان شيبا وأخرجت الارض أثقالها وغير مختص بالخبر بل يجرى فى الانشاء نحو ياهامان ابن لى صرحا ولابدله من قرينة لفظية كما مر أو معنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور عقلا كقولك محبتك جاءت بى اليك أو عادة نحو هزم الامير الجند وصدوره عن الموحد فى مثل أشاب الصغير ومعرفة حقيقته اما ظاهرة كما فى قوله تعالى فما ربحت تجارتهم أى فما ربحوا فى تجارتهم واما خفية كما فى قولك سرتنى رؤيتك أى سرنى الله عند رؤيتك وقوله

يزيدك وجهه حسنا * اذا ما زدته نظرا

أى يزيدك الله حسنا فى وجهه وانكره السكاكى ذاهبا الى ان ما مر ونحوه استعارة بالكناية على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقى بقرينة نسبة الانبات اليه وعلى هذا القياس غيره وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون المراد بعيشة فى قوله تعالى فى عيشة راضية صاحبها كما سيأتى وان لا تصح الاضافة فى نحو نهاره صائم لبطلان اضافة الشئ الى نفسه وان لا يكون الامر بالبناء لهامان وان يتوقف نحو أنبت الربيع البقل على السمع واللوازم كلها منتفية ولانه ينتقض بنحو نهاره صائم لاشتماله على ذكر طرفى التشبيه

(أحوال المسند اليه)

أما حذفه فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر أو تخييل العدول الى أقوى

الدليلين من العقل واللفظ كقوله * قال لى كيف أنت قلت عليل * أو اختبار تنبه السامع عند القرينة أو مقدار تنبهه أو ايهام صونه عن لسانك أو عكسه أو تأتى الانكار لدى الحاجة أو تعينه أو ادعاء التعين أو نحو ذلك * وأما ذكره فلكونه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه أو للاحتياط لضعف التعويل على القرينة أو التنبيه على غباوة السامع أو زيادة الايضاح والتقرير او اظهار تعظيمه أو اهانته أو التبرك بذكره أو استلذاذه أو بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب نحو هى عصاى * وأما تعريفه فبالاضمار لان المقام للتكلم أو الخطاب أو الغيبة وأصل الخطاب ان يكون لمعين وقد يترك الى غيره ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم أى تناهت حالهم فى الظهور فلا يختص به مخاطب أو بالعلمية لاحضاره بعينه فى ذهن السامع ابتداء باسم مختص به نحو قل هو الله أحد وتعظيم أو اهانة أو كناية او ايهام استلذاذه أو التبرك به و بالموصولية لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة كقولك الذى كان معنا أمس رجل عالم أو استهجان التصريح بالاسم أو زيادة التقرير نحو و راودته التى هو فى بيتها عن نفسه أو التفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم أو تنبيه المخاطب على خطأ نحو

ان الذين ترونهم اخوانكم * يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا

أو لايماء الى وجه بناء الخبر نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين ثم انه ربما جعل ذريعة الى التعريض بالتعظيم لشأنه نحو

ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

وشأن غيره نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين وقد يجعل ذريعة الى تحقيق الخبر و بالاشارة لتمييزه أكمل تمييز نحو قوله * هذا أبو الصقر فردا فى محاسنه * او التعريض بغباوة السامع كقوله

أولئك آبائى فجئنى بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجامع

أو بيان حاله فى القرب أو البعد أو التوسط كقولك هذا أو ذلك أو ذاك زيد أو تحقيره بالقرب نحو أهذا الذى يذكر آلهتكم أو تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك الكتاب أو تحقيره كما يقال ذلك اللعين فعل كذا أو للتنبيه عند تعقيب المشار اليه بأوصاف على أنه جدير بما يرد بعده من أجلها نحو أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون وباللام للاشارة الى معهود نحو وليس الذكر كالانثى أى الذى طلبت كالتى وهبت لها أو الى نفس الحقيقة كقولك الرجل خير من المرأة وقد يأتى لواحد باعتبار عهديته فى الذهن كقولك ادخل السوق حيث لا عهد وهذا فى المعنى كالنكرة وقد يفيد الاستغراق نحو ان الانسان لفى خسر وهو ضربان حقيقى نحو عالم الغيب والشهادة أى كل غيب وشهادة وعرفى كقولنا جمع الامير الصاغة أى صاغة بلده أو مملكته واستغراق المفرد أشمل بدليل صحة لا رجال فى الدار اذا كان فيها رجل أو رجلان دون لا رجل ولا تنافى بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف انما يدخل عليه مجردا عن معنى الوحدة ولانه بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع وبالاضافة لانها أخصر طريق نحو * هواى مع الركب اليمانين مصعد * أو تضمنها تعظيما لشأن المضاف اليه أو المضاف أو غيرهما كقولك عبدى حضر وعبد الخليفة ركب وعبد السلطان عندى أو تحقيرا نحو ولد الحجام حاضر * واما تنكيره فللافراد نحو وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى أو النوعية نحو وعلى أبصارهم غشاوة أو التعظيم أو التحقير كقوله

له حاجب فى كل أمر يشينه * وليس له عن طالب العرف حاجب

أو التكثير كقولهم ان له لابلا وان له لغنما أو التقليل نحو ورضوان من الله أكبر وقد جاء للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل أى ذوو عدد كثير وآيات عظام ومن تنكير غيره للافراد أو النوعية نحو والله خلق كل دابة من ماء وللتعظيم نحو فأذنوا بحرب من الله ورسوله وللتحقير نحو ان نظن الا ظنا واما وصفه فلكونه مبينا له كاشفا عن معناه كقولك

الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله ونحوه في الكشف
قوله الالمعي الذي يظن بك الـ * ـظن كان قد رأى وقد سمعا
أو مخصصا نحو زيد التاجر عندنا أو مدحا أو ذما نحو جاءني زيد العالم أو الجاهل حيث يتعين الموصوف قبل ذكره أو تأكيدا نحو أمس الدابر كان يوما عظيما وأما توكيده فللتقرير أو دفع توهم التجوز أو السهو أو عدم الشمول وأما بيانه فلايضاحه باسم مختص به نحو قدم صديقك خالد وأما الابدال منه فلزيادة التقرير نحو جاءني أخوك زيد وجاء القوم أكثرهم وسلب عمرو ثوبه وأما العطف فلتفصيل المسند اليه مع اختصار نحو جاء زيد وعمرو أو المسند كذلك نحو جاءني زيد فعمرو أو ثم عمرو أو جاءني القوم حتى خالد أو رد السامع الى الصواب نحو جاءني زيد لا عمرو أو صرف الحكم الى آخر نحو جاءني زيد بل عمرو وما جاءني عمرو بل زيد أو الشك أو التشكيك نحو جاءني زيد أو عمرو وأما فصله فلتخصيصه بالمسند وأما تقديمه فلكون ذكره أهم اما لانه الاصل ولا مقتضي للعدول عنه واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدا تشويقا اليه كقوله

والذي حارت البرية فيه * حيوان مستحدث من جماد

واما لتعجيل المسرة أو المساءة للتفاؤل أو التطير نحو سعد في دارك والسفاح في دار صديقك واما لايهام انه لا يزول عن الخاطر أو انه لا يستلذ به واما لنحو ذلك قال عبد القاهر وقد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي ان ولي حرف النفي نحو ما أنا قلت هذا أي لم أقله مع انه مقول لغيري ولهذا لم يصح ما أنا قلت ولا غيري ولا ما أنا رأيت أحدا ولا ما أنا ضربت الا زيدا والا فقد يأتي للتخصيص ردا على من زعم انفراد غيره به أو مشاركته فيه نحو أنا سعيت في حاجتك ويؤكد على الاول بنحو لا غيري وعلى الثاني بنحو وحدي وقد يأتي لتقوية الحكم نحو هو يعطي الجزيل وكذا اذا كان الفعل منفيا نحو أنت لا تكذب فانه أشد لنفي الكذب من لا تكذب وكذا من لا تكذب أنت لانه لتأكيد المحكوم عليه لا الحكم وان بني الفعل على منكر أفاد تخصيص

الجنس أو الواحد به نحو رجل جاءنى أى لا امرأة ولا رجلان و وافقه السكاكى
على ذلك الا انه قال التقديم يفيد الاختصاص ان جاز تقدير كونه فى الاصل
مؤخرا على انه فاعل معنى فقط نحو أنا قمت وقدر والا فلا يفيد الا تقوى
الحكم سواء جاز كما مر ولم يقدر أو لم يجز نحو زيد قام واستثنى المنكر بجعله
من باب وأسروا النجوى الذين ظلموا أى على القول بالابدال من الضمير
لئلا ينتفى التخصيص اذ لا سبب له سواه بخلاف المعرف ثم قال وشرطه ان
لا يمنع من التخصيص مانع كقولنا رجل جاءنى على ما مر دون قولهم
شر أهر ذا ناب اما على التقدير الاول فلامتناع ان يراد المهر شر لا خير واما
على الثانى فلنبوه عن مظان استعماله واذ قد صرح الائمة بتخصيصه حيث
تأولوه بما اهر ذا ناب الا شر فالوجه تفظيع شأن الشر بتنكيره وفيه نظر
اذ الفاعل اللفظى والمعنوى سواء فى امتناع التقديم ما بقيا على حالهما
فتجويز تقديم المعنوى دون اللفظى تحكم ثم لا نسلم انتفاء التخصيص لولا
تقدير التقديم لحصوله بغيره كما ذكره ثم لا نسلم امتناع ان يراد المهر شر
لا خير ثم قال و يقرب من هو قام زيد قائم فى التقوى لتضمنه الضمير وشبهه
بالخالى عنه من جهة عدم تغيره فى التكلم والخطاب والغيبة ولهذا لم يحكم
بانه جملة ولا عومل معاملتها فى البناء ومما يرى تقديمه كاللازم لفظ مثل
وغير فى نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى انت لا تبخل وانت تجود من
غير ارادة تعريض لغير المخاطب لكونه اعون على المراد بهما قيل وقد
يقدم لانه دال على العموم نحو كل انسان لم يقم بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل
انسان فانه يفيد نفى الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد وذلك لئلا يلزم
ترجيح التأكيد على التأسيس لان الموجبة المهملة المعدولة المحمول فى قوة
السالبة الجزئية المستلزمة نفى الحكم عن الجملة دون كل فرد والسالبة
المهملة فى قوة السالبة الكلية المقتضية للنفى عن كل فرد لورود موضوعها
فى سياق النفى وفيه نظر لان النفى عن الجملة فى الصورة الاولى وعن كل
فرد فى الثانية انما افاده الاسناد الى ما أضيف اليه كل وقد زال ذلك

بالاسناد اليهافيلون تأسيسا لاتأكيدا ولان الثانية اذا افادت النفي عن
كل فرد فقد افادت النفي عن الجملة فاذا حملت على الثاني لا يكون كل
تأسيسا ولان النكرة المنفية اذا عمت كان قولنا لم يقم انسان سالبة كلية
لامهملة وقال عبد القاهر ان كانت كل داخلة في حيز النفي بان اخرت عن
اداته نحو * ما كل ما يتمنى المرء يدركه * أو معمولة للفعل المنفي نحو ما جاء
القوم كلهم او ما جاء كل القوم ولم آخذ كل الدراهم أو كل الدراهم لم آخذ
توجه النفي الى الشمول خاصة وافاد ثبوت الفعل أو الوصف لبعض أو تعلقه
به والا عم كل فرد كقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ذو اليدين أقصرت
الصلاة أم نسيت كل ذلك لم يكن وعليه قوله

قد أصبحت أم الخيار تدعي * على ذنبا كله لم اصنع

واما تأخيره فلاقتضاء المقام تقديم المسند هذا كله مقتضى الظاهر وقد
يخرج الكلام على خلافه فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلا
مكان نعم الرجل زيد في أحد القولين وقولهم هو أو هي زيد عالم مكان الشأن
أو القصة ليتمكن ما يعقبه في ذهن السامع لانه اذا لم يفهم منه معنى انتظره
وقد يعكس فان كان اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم
بديع كقوله

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة * وصير العالم النحرير زنديقا

أو التهكم بالسامع كما اذا كان فاقد البصر او النداء على كمال بلادته او فطانته
أو ادعاء كمال ظهوره وعليه من غير هذا الباب

تعاللت كي أشجى وما بك علة * تريدين قتلي قد ظفرت بذلك

وان كان غيره فلزيادة التمكن نحو قل هو الله أحد الله الصمد ونظيره من
غيره وبالحق انزلناه وبالحق نزل أو ادخال الروع في ضمير السامع وتربية
المهابة أو تقوية داعي الامور ومثالهما قول الخلفاء امير المؤمنين يأمرك بكذا
وعليه من غيره فاذا عزمت فتوكل على الله أو الاستعطاف كقوله * الهي

عبدك العاصي اتاكا *(السكاكي) هذا غير مختص بالمسند اليه ولا بهذا القدر بل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا ينقل الى الآخر ويسمى هذا النقل التفاتا كقوله * تطاول ليلك بالاثمد * والمشهور ان الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الثلاثة بعد التعبير عنه بآخر منها وهذا أخص مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب ومالى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون والى الغيبة انا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ومن الخطاب الى التكلم

طحابك قلب فى الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب
تكلفنى ليلى وقد شط وليها * وعادت عواد بيننا وخطوب

والى الغيبة حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم ومن الغيبة الى التكلم والله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه والى الخطاب مالك يوم الدين اياك نعبد ووجهه ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان احسن تطرية لنشاط السامع وأكثر ايقاظا للاصغاء اليه وقد تختص مواقعه بلطائف كما فى الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد من نفسه محركا للاقبال عليه وكلما اجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوى ذلك المحرك الى أن يؤول الامر الى خاتمتها المفيدة انه مالك الامر كله فى يوم الجزاء فحينئذ يوجب الاقبال عليه والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة فى المهمات ومن خلاف المقتضى تلقى المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيها على أنه هو الاولى بالقصد كقول القبعثرى للحجاج وقد قال له متوعدا لاحملنك على الادهم مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب أى من كان مثل الامير فى السلطان وبسطة اليد فجدير بان يصفد لا ان يصفد أو السائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيها أنه الاولى بحاله أو المهم له كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج وكقوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين

وابن السبيل ومنه التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض ومثله وان الدين لواقع ونحوه ذلك يوم مجموع له الناس ومنه القلب نحو عرضت الناقة على الحوض وقبله السكاكي مطلقا ورده غيره مطلقا والحق أنه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل كقوله

ومهمه مغبرة أرجاؤه * كأن لون أرضه سماؤه

أي لونها والا رد كقوله * كما طينت بالفدن السياعا *

(أحوال المسند)

اما تركه فلما مر كقوله * فاني وقيار بها لغريب * وقوله *

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأي مختلف

وقولك زيد منطلق وعمرو وقولك خرجت فاذا زيد وقوله * ان محلا وان مرتحلا * أي ان لنا في الدنيا ولنا عنها وقوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين أي أجمل أو فأمري ولا بد من قرينة كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله أو مقدر نحو * ليبك يزيد ضارع لخصومة وفضله على خلافه بتكرر الاسناد اجمالا ثم تفصيلا وبوقوع نحو يزيد غير فضلة وبكون معرفة الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة لان أول الكلام غير مطمع في ذكره * وأما ذكره فلما مر وان يتعين كونه اسما أو فعلا وأما افراده فلكونه غير سببي مع عدم افادة تقوى الحكم والمراد بالسببي نحو زيد أبوه منطلق * وأما كونه فعلا فللتقييد باحد الازمنة الثلاثة على أخصر وجه مع افادة التجدد كقوله

أو كلما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الي عريفهم يتوسم

وأما كونه اسما فلافادة عدمها كقوله

لا يألف الدرهم المضروب صرتنا * لكن يمر عليها وهو منطلق

وأما تقييد الفعل بمفعول ونحوه فلتربية الفائدة والمقيد في نحو كان زيد

منطلقا هو منطلقا لا كان * وأما تركه فلمانع منها * وأما تقييده بالشرط
فلاعتبارات لا تعرف الا بمعرفة ما بين أدواته من التفصيل وقد بين ذلك في علم
النحو ولكن لابد من النظر ههنا في ان واذا ولو فان واذا للشرط في الاستقبال
لكن أصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط وأصل اذا الجزم بوقوعه ولذلك كان
النادر موقعا لان وغلب لفظ الماضي مع اذا نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا
هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه لان المراد الحسنة المطلقة
ولهذا عرفت تعريف الجنس والسيئة نادرة بالنسبة اليها ولهذا انكرت وقد
تستعمل ان في الجزم تجاهلا أو لعدم جزم المخاطب كقولك ان يكذبك ان
صدقت فماذا تفعل أو تنزيله منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى العلم أو التوبيخ
وتصوير أن المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط عن أصله لا يصلح الا لفرضه كما
يفرض المحال نحو أفنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين فيمن
قرأ ان بالكسر أو تغليب غير المتصف به على المتصف وقوله تعالى وان كنتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا يحتملهما والتغليب يجرى في فنون كقوله تعالى
وكانت من القانتين وقوله تعالى بل أنتم قوم تجهلون ومنه أبوان ونحوه
ولكونهما لتعليق أمر بغيره في الاستقبال كان كل من جملتي كل فعلية
استقبالية ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة كابراز غير الحاصل في معرض
الحاصل لقوة الاسباب أو كون ما هو للوقوع كالواقع أو التفاؤل أو اظهار
الرغبة في وقوعه نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فهو المرام فان الطالب اذا
عظمت رغبته في حصول أمر يكثر تصوره اياه فربما يخيل اليه حاصلا
وعليه ان أردن تحصنا * السكاكي أو للتعريض نحو لئن أشركت ليحبطن
عملك ونظيره في التعريض ومالي لا أعبد الذي فطرني أي ومالكم لا تعبدون
الذي فطركم بدليل واليه ترجعون ووجه حسنه استماع المخاطبين الحق
على وجه لا يزيد غضبهم وهو ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل ويعين
على قبوله لكونه أدخل في امحاض النصح حيث لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه
ولو للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم عدم الثبوت والمضي

فى جلتهما فدخولها على المضارع فى نحو لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا كما فى قوله تعالى الله يستهزئ بهم وفى نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضى لصدوره عمن لاخلاف فى اخباره كما فى ربما يود الذين كفروا أو لاستحضار الصورة كما فى قوله تعالى فتثير سحابا باستحضار تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة * وأما تنكيره فللارادة عدم الحصر والعهد كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر أو للتفخيم نحو هدى للمتقين أو للتحقير * وأما تخصيصه بالاضافة أو الوصف فلتكون الفائدة أتم كما مر * وأما تركه فظاهر مما سبق * وأما تعريفه فلافادة السامع حكما على أمر معلوم له باحدى طرق التعريف بآخر مثله أو لازم حكم كذلك نحو زيد أخوك وعمرو المنطلق باعتبار تعريف العهد أو الجنس وعكسهما والثانى قد يفيد قصر الجنس على شئ تحقيقا نحو زيد الامير أو مبالغة لكماله فيه نحو عمرو الشجاع وقيل الاسم متعين للابتداء لدلالته على الذات والصفة للخبرية لدلالتها على أمر نسبى ورد بان المعنى الشخص الذى له الصفة صاحب الاسم * وأما كونه جملة فللتقوى أو لكونه سببيا كما مر واسميتها وفعليتها وشرطيتها لما مر وظرفيتها لاختصار الفعلية اذ هى مقدرة بالفعل على الاصح وأما تأخيره فلان ذكر المسند اليه أهم كما مر وأما تقديمه فلتخصيصه بالمسند اليه نحو لا فيها غول أى بخلاف خمور الدنيا ولهذا لم يقدم الظرف فى نحو لا ريب فيه لئلا يفيد ثبوت الريب فى سائر كتب الله تعالى أو للتنبيه من أول الامر على انه خبر لا نعت كقوله

له همم لا منتهى لكبارها * وهمته الصغرى أجل من الدهر

أو التفاؤل أو التشويق الى ذكر المسند اليه كقوله

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها * شمس الضحى وأبو اسحق والقمر

(تنبيه) كثير مما ذكر فى هذا الباب والذى قبله غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرهما والفطن اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما لا يخفى عليه اعتباره

الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل فى أن الغرض من ذكره معه افادة تلبسه به لا افادة وقوعه مطلقا فاذا لم يذكر معه فالغرض ان كان اثباته لفاعله أو نفيه عنه مطلقا نزل منزلة اللازم ولم يقدر له مفعول لان المقدر كالمذكور وهو ضربان لانه اما أن يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة أولا الثانى كقوله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون (السكاكى) ثم اذ كان المقام خطابيا لا استدلاليا أفاد ذلك مع التعميم دفعا للتحكم والاول كقول البحترى فى المعتز بالله شجو حساده وغيظ عداه * أن يرى مبصر ويسمع واع

أى ان يكون ذو رؤية وذو سمع فيدرك محاسنه واخباره الظاهرة الدالة على استحقاقه الامامة دون غيره فلا يجدوا الى منازعته سبيلا والا وجب التقدير بحسب القرائن * ثم الحذف اما للبيان بعد الابهام كما فى فعل المشيئة مالم يكن تعلقه به غريبا نحو فلو شاء لهداكم أجمعين بخلاف نحو

* ولو شئت أن أبكى دما لبكيته * وأما قوله

ولم يبق منى الشوق غير تفكرى * فلو شئت ان أبكى بكيت تفكرا

فليس منه لان المراد بالاول البكاء الحقيقى واما لدفع توهم ارادة غير المراد ابتداء كقوله وكم ذدت عنى من تحامل حادث * وسورة أيام حززن الى العظم اذلو ذكر اللحم لربما توهم قبل ذكر مابعده ان الحز لم ينته الى العظم واما لانه أريد ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه اظهارا لكمال العناية بوقوعه عليه كقوله

قد طلبنا فلم نجد لك فى السو * دد والمجد والمكارم مثلا

ويجوز أن يكون السبب ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له واما للتعميم مع الاختصار كقولك قد كان منك مايؤلم أى كل أحد وعليه والله يدعو الى دار السلام واما لمجرد الاختصار عند قيام قرينة نحو أصغيت اليه أى اذنى وعليه أرنى انظر اليك أى ذاتك واما للرعاية على الفاصلة نحو ماودعك ربك

وماقلى واما الاستهان ذكره كقول عائشة رضى الله عنها مارأيت منه ولا رأى منى أى العورة وتقديم مفعوله ونحوه عليه لرد الخطأ فى التعيين كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت انسانا وأنه غير زيد وتقول لتأكيده لاغيره ولهذا لايقال مازيدا ضربت ولاغيره ولامازيدا ضربت ولكن أكرمته وأما نحو زيدا عرفته فتأكيد ان قدر المقدر قبل المنصوب والا فتخصيص وأما نحو وأما ثمود فهديناهم فلا يفيد الا التخصيص وكذلك قولك بزيد مررت والتخصيص لازم للتقديم غالبا ولهذا يقال فى اياك نعبد واياك نستعين معناه نخصك بالعبادة والاستعانة وفى لالى الله تحشرون معناه اليه تحشرون لاالى غيره ويفيد فى الجميع وراء التخصيص اهتماما بالمقدم ولهذا يقدر فى بسم الله مؤخرا وأورد اقرأ باسم ربك وأجيب بان الاهم فيه القراءة وبانه متعلق باقرأ الثانى ومعنى الاول أوجد القراءة وتقديم بعض معمولاته على بعض لان أصله التقديم ولامقتضى للعدول عنه كالفاعل فى نحو ضرب زيد عمرا والمفعول الاول فى نحو أعطيت زيدا درهما أولان ذكره أهم كقولك قتل الخارجى فلان أولان فى التأخير اخلالا ببيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو أخر من آل فرعون عن قوله يكتم ايمانه لتوهم أنه من صلة يكتم فلا يفهم أنه منهم أو بالتناسب كرعاية الفاصلة نحو فأوجس فى نفسه خيفة موسى

﴿القصر﴾

حقيقى وغير حقيقى وكل منهما نوعان قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف والمراد المعنوية لا النعت والاول من الحقيقى نحو مازيد الا كاتب اذا أريد أنه لا يتصف بغيرها وهو لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشئ والثانى كثير نحو ومافى الدار الا زيد وقد يقصد به المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور والاول من غير الحقيقى تخصيص أمر بصفة دون أخرى أو مكانها والثانى تخصيص صفة بأمر دون آخر أو مكانه فكل منهما ضربان والمخاطب بالاول من ضربى كل من يعتقد الشركة

و يسمى قصر افراد لقطع الشركة و بالثاني من يعتقد العكس و يسمى قصر
قلب لقلب حكم المخاطب أو تساويا عنده و يسمى قصر تعيين وشرط قصر
الموصوف على الصفة افرادا عدم تنافي الوصفين وقلبا تحقق تنافيهما وقصر
التعيين أعم وللقصر طرق منها العطف كقولك في قصره افرادا زيد شاعر
لا كاتب أو ما زيد كاتبا بل شاعر وقلبا زيد قائم لا قاعد او ما زيد قاعدا بل قائم
وفي قصرها زيد شاعر لا عمرو أو ما عمرو شاعرا بل زيد ومنها النفي والاستثناء
كقولك في قصره ما زيد الا شاعر وما زيد الا قائم وفي قصرها ما شاعر الا زيد
ومنها انما كقولك في قصره انما زيد كاتب وانما زيد قائم وفي قصرها انما
قائم زيد لتضمنه معنى ما والا لقول المفسرين انما حرم عليكم الميتة بالنصب
معناه ما حرم عليكم الا الميتة وهو المطابق لقراءة الرفع لما مر ولقول النحاة انما
لاثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه ولصحة انفصال الضمير معه قال الفرزدق

أنا الذائد الحامي الذمار وانما * يدافع عن احسابهم أنا أو مثلي

ومنها التقديم كقولك في قصره تميمي أنا وفي قصرها أنا كفيت مهمك وهذه
الطرق تختلف من وجوه فدلالة الرابع بالفحوى والباقية بالوضع والاصل في
الاول النص على المثبت والمنفي كما مر فلا يترك الا كراهة الاطناب كما اذا قيل زيد
يعلم النحو والتصريف والعروض أو زيد يعلم النحو وعمرو و بكر فتقول فيهما
زيد يعلم النحو لا غير أو نحوه وفي الثلاثة الباقية النص على المثبت فقط والنفي
لا يجامع الثاني لان شرط المنفي بلا أن لا يكون منفيا قبلها بغيرها و يجامع
الاخيرين فيقال انما أنا تميمي لا قيسي وهو يأتيني لا عمرو لان النفي فيهما
غير مصرح به كما يقال امتنع زيد عن المجيء لا عمرو (السكاكي) شرط
مجامعته الثالث أن لا يكون الوصف مختصا بالموصوف نحو انما يستجيب
الذين يسمعون (عبد القاهر) لا تحسن في المختص كما تحسن في غيره وهذا
أقرب وأصل الثاني ان يكون ما استعمل له مما يجهله المخاطب و ينكره
بخلاف الثالث كقولك لصاحبك وقد رأيت شبحا من بعيد ما هو الا زيد اذا
اعتقده غيره مصرا وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسب فيستعمل

له الثانى افراد انحو وما محمد الا رسول أى مقصور على الرسالة لا يتعداها كالى التبرى من الهلاك نزل استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم اياه أو قلبا نحو ان أنتم الا بشر مثلنا لاعتقاد القائلين ان الرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة وقولهم ان نحن الا بشر مثلكم من باب مجاراة الخصم ليعثر حيث يراد تبكيته لا للتسليم انتفاء الرسالة وكقولك هو أخوك لمن يعلم ذلك ويقربه وأنت تريد ان ترققه عليه وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل له الثالث نحو انما نحن مصلحون ولذلك جاء ألا انهم هم المفسدون للرد عليهم مؤكدا بما ترى ومزية انما على العطف انه يعقل منها الحكمان معا وأحسن مواقعها التعريض نحو انما يتذكر أولوا الالباب فانه تعريض بان الكفار من فرط جهلهم كالبهائم فطمع النظر منهم كطمعه منها ثم القصر كما يقع بين المبتدا والخبر على ما مر يقع بين الفعل والفاعل نحو ما قام الا زيد وغيرهما ففى الاستثناء يؤخر المقصور عليه مع أداة الاستثناء وقل تقديمهما بحالهما نحو ما ضرب الا عمرا زيد وما ضرب الا زيد عمرا لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها ووجه الجميع ان النفى فى الاستثناء المفرغ يتوجه الى مقدر وهو مستثنى منه عام مناسب للمستثنى فى جنسه وصفته فاذا أوجب منه شئ بالا جاء القصر وفى انما يؤخر المقصور عليه تقول انما ضرب زيد عمرا ولا يجوز تقديمه على غيره للالتباس وغير كالا فى افادة القصرين وامتناع مجامعة لا

(الانشاء)

ان كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وأنواعه كثيرة منها التمنى واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط امكان التمنى تقول ليت الشباب يعود وقد يتمنى بهل نحو هل لى من شفيع حيث يعلم ان لا شفيع له وبلو نحو لو تأتينى فتحدثنى بالنصب (السكاكى) كان حروف التنديم والتحضيض وهى هلا وألا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما مأخوذة منهما مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمنهما معنى التمنى ليتولد منه فى الماضى التنديم نحو هلا أكرمت زيدا وفى المضارع التحضيض

نحو هلا تقوم وقد يتمنى بلعل فيعطى حكم ليت نحو لعلى أحج فأزورك بالنصب لبعد المرجو عن الحصول ومنها الاستفهام والفاظه الموضوعة له الهمزة وهل وما ومن وأى وكم وكيف وأين وانى ومتى وايان فالهمزة لطلب التصديق كقولك أقام زيد وأزيد قائم أو التصور كقولك أدبس فى الاناء أم عسل وأفى الخابية دبسك أم فى الزق ولهذا لم يقبح أزيد قام وأعمرا عرفت والمسؤل عنه بها هو ما يليها كالفعل فى أضربت زيدا والفاعل فى أأنت ضربت زيدا والمفعول فى أزيدا ضربت وهل لطلب التصديق فحسب نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعد ولهذا امتنع هل زيد قام أم عمرو وقبح هل زيدا ضربت لان التقديم يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل دون هل زيدا ضربته لجواز تقدير المفسر قبل زيدا وجعل السكاكى قبح هل رجل عرف لذلك ويلزمه ان لا يقبح هل زيد عرف وعلل غيره قبحهما بأن هل بمعنى قد فى الاصل وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها فى الاستفهام وهى تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح هل تضرب زيدا وهو أخوك ولاختصاص التصديق بها وتخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا أظهر كالفعل ولهذا كان فهل أنتم شاكرون أدل على طلب الشكر من فهل تشكرون وفهل أنتم تشكرون لان ابراز ما سيتجدد فى معرض الثابت أدل على كمال العناية بحصوله ومن أفأنتم شاكرون وان كان للثبوت لان هل أدعى للفعل من الهمزة فتركه معها أدل على ذلك ولهذا لا يحسن هل زيد منطلق الا من البليغ وهى قسمان بسيطة وهى التى يطلب بها وجود الشئ كقولنا هل الحركة موجودة أولا ومركبة وهى التى يطلب بها وجود شئ لشئ كقولنا هل الحركة دائمة أولا والباقية لطلب التصور فقط قيل فيطلب بما شرح الاسم كقولنا ما العنقاء أو ماهية المسمى كقولنا ما الحركة وتقع هل البسيطة فى الترتيب بينهما وبين العارض المشخص لذى العلم كقولنا من فى الدار وقال السكاكى يسئل بما عن الجنس تقول ما عندك أى أى أجناس الاشياء وجوابه كتاب أو نحوه

وعن الوصف تقول ماز يد وجوابه الكريم ونحوه وبمن عن الجنس من ذوى العلم تقول من جبريل أى ابشر هو أم ملك أم جنى وفيه نظر و يسئل بأى عما يميز أحد المتشاركين فى أمر يعمهما نحو أى الفريقين خير مقاما أى أنحن أم أصحاب محمد و بكم عن العدد نحو سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة و بكيف عن الحال و بأين عن المكان و بمتى عن الزمان و بايان عن الزمان المستقبل قيل و يستعمل فى مواضع التفخيم مثل قوله تعالى يسئل أيان يوم القيامة وأنى تستعمل تارة بمعنى كيف نحو فاتوا حرثكم أنى شئتم وأخرى بمعنى من أين نحو انى لك هذا * ثم هذه الكلمات كثيرا ما تستعمل فى غير الاستفهام كالاستبطاء نحو كم دعوتك والتعجب نحو مالى لا أرى الهدهد والتنبيه على الضلال نحو فاين تذهبون والوعيد كقولك لمن يسىء الادب ألم أؤدب فلانا اذا علم المخاطب ذلك والتقرير بايلاء المقرر به الهمزة كما مر والانكار كذلك نحو أغير الله تدعون أغير الله أتخذ وليا ومنه أليس الله بكاف عبده أى الله كاف عبده لان انكار النفى نفى له ونفى النفى اثبات وهذا مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير أى بما دخله النفى لا بالنفى ولانكار الفعل صورة أخرى وهى نحو أزيدا ضربت أم عمرا لمن يردد الضرب بينهما والانكار اما للتوبيخ أى ما كان ينبغى أن يكون نحو أعصيت ربك أولا ينبغى أن يكون نحو أتعصى ربك أو للتكذيب أى لم يكن نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين أولا يكون نحو أنلزمكموها والتهكم نحو أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا والتحقير نحو من هذا والتهويل كقراءة ابن عباس ولقد نجينا بنى اسرائيل من العذاب المهين من فرعون بلفظ الاستفهام ورفع فرعون ولهذا قال انه كان عاليا من المسرفين والاستبعاد نحو أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه ومنها الامر والاظهر ان صيغته من المقترنة باللام نحو ليحضر زيد وغيرها نحو أكرم عمرا ورويد بكرا موضوعة لطلب الفعل استعلاء لتبادر الفهم عند سماعها الى ذلك المعنى وقد تستعمل لغيره كالاباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين والتهديد

نحو اعملوا ماشئتم والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاهانة نحو كونوا حجارة أو حديدا والتسوية نحو اصبروا أولا تصبروا والتمني نحو * ألا أيها الليل الطويل الا انجلي * والدعاء نحو ربي اغفرلي والالتماس كقولك لمن يساويك رتبة افعل بدون استعلاء ثم الأمر قال السكاكي حقه الفور لانه الظاهر من الطلب ولتبادر الفهم عند الامر بشيء بعد الامر بخلافه الى تغير الامر الاول دون الجمع وارادة التراخي وفيه نظر ومنها النهي وله حرف واحد وهو لا الجازمة في نحو قولك لا تفعل وهو كالامر في الاستعلاء وقد يستعمل في غير طلب الكف أو الترك كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل أمرك لا تمتثل أمري وهذه الاربعة يجوز تقدير الشرط بعدها كقولك ليت لي مالا أنفقه أي ان ارزقه أنفقه وأين بيتك أزرك أي ان تعرفنيه أزرك وأكرمني أكرمك أي ان تكرمني أكرمك ولا تشتمني يكن خيرا لك أي ان لا تشتمني يكن خيرا لك وأما العرض كقولك ألا تنزل تصب خيرا فمولد من الاستفهام ويجوز تقدير الشرط في غيرها لقرينة نحو أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي أي ان أرادوا أولياء بحق ومنها النداء وقد تستعمل صيغته في غير معناه كالاغراء في قولك لمن أقبل يتظلم يا مظلوم والاختصاص في قولهم أنا أفعل كذا أيها الرجل أي متخصصا من بين الرجال ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء اما للتفاؤل أو لاظهار الحرص في وقوعه كما مر والدعاء بصيغة الماضي من البليغ يحتملهما أو للاحتراز عن صورة الامر أو لحمل المخاطب على المطلوب بان يكون ممن لا يحب ان يكذب الطالب (تنبيه) الانشاء كالخبر في كثير مما ذكر في الابواب الخمسة السابقة فليعتبره الناظر

(الفصل والوصل)

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه فاذا أتت جملة بعد جملة فالاولى اما أن يكون لها محل من الاعراب أولا وعلى الاول ان قصد تشريك الثانية لها في حكمه عطفت عليها كالمفرد فشرط كونه مقبولا بالواو ونحوه

ان يكون بينهما جهة جامعة نحو زيد يكتب و يشعر أو يعطى و يمنع ولهذا عيب على أبى تمام قوله

لا والذى هو عالم ان النوى * صبر وان أبا الحسين كريم

والا فصلت عنها نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ على انا معكم لانه ليس من مقولهم وعلى الثانى ان قصد ربطها بها على معنى عاطف سوى الواو عطفت به نحو دخل زيد فخرج عمرو أو ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب أو المهلة والا فان كان للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل نحو واذا خلوا الى شياطينهم الآية لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا لئلا يشاركه فى الاختصاص بالظرف لما مر والا فان كان بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام أو الاتصال أو شبه أحدهما فكذلك والا فالوصل متعين أما كمال الانقطاع فلاختلافهما خبرا أو انشاء لفظا ومعنى نحو

وقال رائدهم ارسوا انزاولها * فكل حتف امرئ يجرى بمقدار

أو معنى فقط نحو مات فلان رحمه الله أو لانه لا جامع بينهما كما سيأتى وأما كمال الاتصال فلكون الثانية مؤكدة للاولى لدفع توهم تجوز أو غلط نحو لا ريب فيه فانه لما بولغ فى وصفه ببلوغه الدرجة القصوى فى الكمال بجعل المبتدا ذلك وتعريف الخبر باللام جاز أن يتوهم السامع قبل التأمل انه مما يرمى به جزافا فاتبعه نفيا لذلك التوهم فوزانه وزان نفسه فى جاءنى زيد نفسه ونحو هدى للمتقين فان معناه انه فى الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى كانه هداية محضة وهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه كما مر الكتاب الكامل والمراد بكماله كماله فى الهداية لان الكتب السماوية بحسبها تتفاوت فى درجات الكمال فوزانه وزان زيد الثانى فى جاءنى زيد زيد أو بدلا منه لانها غير وافية بتمام المراد أو كغير الوافية بخلاف الثانية والمقام يقتضى اعتناء بشأنه لنكتة ككونه مطلوبا فى نفسه أو فظيعا أو عجيبا أو لطيفا نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام و بنين و جنات وعيون فان المراد التنبيه على نعم

الله تعالى والثاني أوفى بتأديته لدلالته عليها بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين فوزانه وزان وجهه في أعجبني زيد وجهه لدخول الثاني في الاول ونحو قوله

أقول له ارحل لاتقيمن عندنا * والا فكن في السر والجهر مسلما

فان المراد به اظهار كمال الكراهة لاقامته وقوله لاتقيمن عندنا أوفى بتأديته لدلالته عليه بالمطابقة مع التأكيد فوزانه وزان حسنها في أعجبني الدار حسنها لان عدم الاقامة مغاير للارتحال وغير داخل فيه مع ما بينهما من الملابسة أو بيانا لها لخفائها نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فان وزانه وزان عمر في قوله أقسم بالله أبو حفص عمر * وأما كونها كالمنقطعة عنها فلكون عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها ويسمى الفصل لذلك قطعا مثاله

وتظن سلمى انني أبغي بها * بدلا أراها في الضلال تهيم

ويحتمل الاستئناف وأما كونها كالمتصلة بها فلكونها جوابا لسؤال اقتضته الاولى فتنزل منزلته فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السؤال (السكاكي) فينزل ذلك منزلة الواقع لنكتة كاغناء السامع عن ان يسأل أو مثل أن لا يسمع منه شئ ويسمى الفصل لذلك استئنافا وكذا الثانية وهو ثلاثة أضرب لان السؤال اما عن سبب الحكم مطلقا نحو

قال لي كيف أنت قلت عليل * سهر دائم وحزن طويل

أي ما بالك عليلا أو ما سبب علتك واما عن سبب خاص نحو وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء وهذا الضرب يقتضي تأكيد الحكم كما مر واما عن غيرهما نحو قالوا سلاما قال سلام أي فماذا قال وقوله

زعم العواذل انني في غمرة * صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي

وأيضا منه ما يأتي باعادة اسم ما استؤنف عنه نحو أحسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان ومنه ما يبنى على صفته نحو أحسنت الى زيد صديقك القديم أهل لذلك وهذا أبلغ وقد يحذف صدر الاستئناف نحو يسبح له فيها

بالغدو والآصال رجال فيمن قرأها مفتوحة الباء وعليه نعم الرجل زيد على قول وقد يحذف كله اماسع قيام شئ مقامه نحو قول الحماسي

زعمتم ان اخوتكم قريش * لهم الف وليس لهم الاف

أو بدون ذلك نحو فنعم الماهدون أي نحن على قول * وأما الوصل لدفع الايهام فكقولهم لا وأيدك الله واما التوسط فاذا اتفقتا خبرا أو انشاء لفظا ومعنى أو معنى فقط بجامع كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقوله واذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا أي لا تعبدوا وتحسنوا بمعنى احسنوا أو واحسنوا والجامع بينهما يجب أن يكون باعتبار المسند اليهما والمسندين جميعا نحو يشعر زيد ويكتب ويعطي ويمنع وزيد شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة بينهما بخلاف زيد شاعر وعمرو كاتب بدونها وزيد شاعر وعمرو طويل مطلقا (السكاكي) الجامع بين الشيئين اما عقلي بان يكون بينهما اتحاد في التصور أو تماثل فان العقل بتجريده المثلين عن التشخص في الخارج يرفع التعدد بينهما أو تضايف كما بين العلة والمعلول أو الاقل والاكثر أو وهمي بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلوني بياض وصفرة فان الوهم يبرزهما في معرض المثلين ولذلك حسن الجمع بين الثلاثة التي في قوله

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها * شمس الضحى وأبو اسحق والقمر

أو تضاد كالسواد والبياض والكفر والايمان وما يتصف بها كالابيض والاسود والمؤمن والكافر أو شبه تضاد كالسماء والارض والاول والثاني فانه ينزلهما منزلة التضايف ولذلك تجد الضد أقرب خطورا بالبال مع الضد أو خيالي بان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال سابق وأسبابه مختلفة ولذلك اختلفت الصور الثابتة في الخيال ترتبا ووضوحا ولصاحب علم المعاني فضل احتياج الى معرفة الجامع لاسيما الخيالي فان جمعه على مجرى الالف

والعادة ومن محسنات الوصل تناسب الجملتين في الاسمية أو الفعلية والفعليتين في المضي والمضارعة الالمانع

(تذنيب)

أصل الحال المنتقلة ان تكون بغير واولانها في المعنى حكم على صاحبها كالخبر ووصف له كالنعت لكن خولف هذا اذا كانت جملة فانها من حيث هي جملة مستقلة بالافادة فتحتاج الى ما يربطها بصاحبها وكل من الضمير والواو صالح للربط والاصل هو الضمير بدليل المفردة والخبر والنعت فالجملة ان خلت عن ضمير صاحبها وجب الواو وكل جملة خالية عن ضمير مما يجوز أن ينتصب عنه حال يصح أن تقع حالا عنه بالواو الا المصدرة بالمضارع المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو لما سيأتي والا فان كانت فعلية والفعل المضارع مثبت امتنع دخولها نحو ولا تمنن تستكثر لان الاصل المفردة وهي تدل على حصول صفة غير ثابتة مقارن لما جعلت قيدا له وهو كذلك أما الحصول فلكونه فعلا مثبتا وأما المقارنة فلكونها مضارعا وأما ما جاء من نحو قمت وأصك وجهه وقوله

فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وارهنهم مالكا

فقيل على حذف المبتدأ أي وانا أصك وانا ارهنهم وقيل الاول شاذ والثاني ضرورة وقال عبد القاهر هي فيهما للعطف والاصل وصككت ورهنت عدل عن لفظ الماضي الى المضارع لحكاية الحال وان كان منفيا فالامران كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بالتخفيف نحو ومالنا لانؤمن بالله لدلالته على المقارنة لكونه مضارعا دون الحصول لكونه منفيا وكذا ان كان ماضيا لفظا أو معنى كقوله تعالى أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وقوله أو جاؤكم حصرت صدورهم وقوله أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر وقوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اما المثبت فلدلالته على الحصول لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه ماضيا ولهذا شرط ان

يكون مع قد ظاهرة أو مقدرة وأما المنفي فلدلالته على المقارنة دون الحصول أما الاول فلان لما للاستغراق وغيرها الانتفاء متقدم مع ان الاصل استمراره فتحصل به الدلالة عليها عند الاطلاق بخلاف المثبت فان وضع الفعل على افادة التجدد وتحقيقه ان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود وأما الثاني فلكونه منفيا وان كانت اسمية فالمشهور جواز تركها لعكس مامر في الماضي المثبت نحو كلمته فوه الى في وان دخولها أولى لعدم دلالتها على عدم الثبوت مع ظهور الاستئناف فيها فحسن زيادة رابط نحو فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون وقال عبد القاهر ان كان المبتدا ضمير ذي الحال وجبت نحو جاءني زيد وهو يسرع أو وهو مسرع وان جعل نحو على كتفه سيف حالا كثر فيها تركها نحو * خرجت مع البازي على سواد * ويحسن الترك تارة لدخول حرف على المبتدا كقوله

فقلت عسى أن تبصريني كأنما * بني حوالي الاسود الحوارد

وأخرى لوقوع الجملة الاسمية بعقب مفرد كقوله

والله يبقيك لنا سالما * برداك تبجيل وتعظيم

﴿الايجاز والاطناب والمساواة﴾

(السكاكي) اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والتعيين و بالبناء على أمر عرفي وهو متعارف الأوساط أي كلامهم في مجرى عرفهم في تأدية المعنى وهو لا يحمد في باب البلاغة ولا يذم فالايجاز أداء المقصود بأقل من عبارة المتعارف والاطناب أداؤه بأكثر منها ثم قال الاختصار لكونه نسبيا يرجع فيه تارة الى ما سبق وأخرى الى كون المقام خليقا بأبسط مما ذكر وفيه نظر لان كون الشئ نسبيا لا يقتضي تعسر تحقيق معناه ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف رد الى الجهالة والاقرب أن يقال المقبول من طرق التعبير عن المراد تأدية أصله بلفظ مساوله أو ناقص عنه واف أو زائد عليه لفائدة واحترز بواف عن الاخلال كقوله

والعيش خير فى ظلا * ل النوك ممن عاش كدا
أى الناعم وفى ظلال العقل و بفائدة عن التطويل نحو * وألفى قولها
كذبا ومينا * وعن الحشو المفسد كالندى فى قوله
ولا فضل فيها للشجاعة والندى * وصبر الفتى لولا لقاء شعوب
وغير المفسد كقوله * وأعلم علم اليوم والامس قبله *
(المساواة)
نحو ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله وقوله
فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت أن المنتأى عنك واسع
والايجاز ضربان ايجاز القصر وهو ماليس بحذف نحو ولكم فى القصاص
حياة فان معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه وفضله على ما كان عندهم
أوجز كلام فى هذا المعنى وهو القتل أنفى للقتل بقلة حروف ما يناظره منه
والنص على المطلوب وما يفيده تنكير حياة من التعظيم لمنعه مما كانوا
عليه من قتل جماعة بواحد او النوعية الحاصلة للمقتول والقاتل بالارتداع
واطراده أو خلوه عن التكرار واستغنائه عن تقدير محذوف والمطابقة
وايجاز الحذف والمحذوف اما جزء جملة مضاف نحو واسأل القرية أو
موصوف نحو * انا ابن جلا وطلاع الثنايا * أى رجل جلا أو صفة نحو
وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا أى صحيحة أو نحوه بدليل ما قبله
أو شرط كما مر أو جواب شرط اما لمجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم اتقوا
ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون أى اعرضوا بدليل ما بعده أو للدلالة
على انه شئ لا يحيط به الوصف أو لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن
مثالهما ولو ترى اذ وقفوا على النار وغير ذلك نحو لا يستوى منكم من أنفق
من قبل الفتح وقاتل أى ومن أنفق من بعده وقاتل بدليل ما بعده واما
جملة مسببة عن مذكور نحو ليحق الحق و يبطل الباطل أى فعل ما فعل
أو سبب لمذكور نحو فانفجرت ان قدر فضربه بها و يجوز ان يقدر فان
ضربت بها فقد انفجرت أو غيرهما نحو فنعم الماهدون على ما مر واما أكثر

من جملة نحو أنا أنبئكم بتاويله فارسلون يوسف أى الى يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا فأتاه وقال له يا يوسف والحذف على وجهين أن لا يقام شئ مقام المحذوف كما مر وان يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك أى فلا تحزن واصبر وأدلته كثيرة منها ان يدل العقل عليه والمقصود الاظهر على تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة ومنها ان يدل العقل عليهما نحو وجاء ربك أى أمره أو عذابه ومنها ان يدل العقل عليه والعادة على التعيين نحو فذلكن الذى لمتننى فيه فانه يحتمل فى حبه لقوله قد شغفها حبا وفى مراودته لقوله تراود فتاها عن نفسه وفى شأنه حتى يشملهما والعادة دلت على الثانى لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه فى العادة لقهره اياه ومنها الشروع فى الفعل نحو بسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له ومنها الاقتران كقولهم للعرس بالرفاء والبنين أى أعرست والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام ليرى المعنى فى صورتين مختلفتين أو ليتمكن فى النفس فضل تمكن أو لتكمل لذة العلم به نحو رب اشرح لى صدرى فان اشرح لى يفيد طلب شرح لشئ ما له وصدرى يفيد تفسيره ومنه باب نعم على أحد القولين اذ لو أريد الاختصار لكفى نعم زيد ووجه حسنه سوى ما ذكر ابراز الكلام فى معرض الاعتدال وايهام الجمع بين متنافيين ومنه التوشيع وهو ان يؤتى فى عجز بمثنى مفسر باثنين ثانيهما معطوف على الاول نحو يشيب ابن آدم ويشب معه خصلتان الحرص وطول الامل واما بذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله حتى كانه ليس من جنسه تنزيلا للتغاير فى الوصف منزلة التغاير فى الذات نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى واما بالتكرير لنكتة كتأكيد الانذار فى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وفى ثم دلالة على ان الانذار الثانى ابلغ واما بالايغال فقيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة فى قولها

وان صخرا لتأتم الهداة به * كانه علم فى راسه نار

وتحقيق التشبيه فى قوله

كان عيون الوحش حول خبائنا * وارحلنا الجزع الذى لم يثقب

وقيل لا يختص بالشعر ومثل بقوله تعالى اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون واما بالتذييل وهو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها للتأكيد وهو ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يجازى الا الكفور على وجه وضرب اخرج مخرج المثل نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو أيضا اما للتأكيد منطوق كهذه الآية واما للتأكيد مفهوم كقوله

ولست بمستبق اخا لا تلمه * على شعث أى الرجال المهذب

واما بالتكميل ويسمى الاحتراس أيضا وهو ان يؤتى فى كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه كقوله

فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع وديمة تهمى

ونحو أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين واما بالتتميم وهو ان يؤتى فى كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على حبه واما بالاعتراض وهو ان يؤتى فى اثناء كلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام كالتنزيه فى قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون والدعاء فى قوله

ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعى الى ترجمان

والتنبيه فى قوله واعلم فعلم المرء ينفعه * أن سوف يأتى كل ما قدرا

ومما جاء بين الكلامين وهو أكثر من جملة قوله تعالى فاتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم بيان لقوله فاتوهن من حيث أمركم الله وقال قوم قد تكون النكتة فيه غير ما ذكر ثم جوز بعضهم وقوعه آخر جملة لا تليها جملة متصلة بها فيشمل التذييل وبعض صور التكميل وبعضهم كونه غير جملة فيشمل بعض صور التتميم والتكميل واما بغير ذلك كقوله تعالى الذين يحملون العرش

ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لواختصر لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم لا ينكره من يثبتهم وحسن ذكره اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام آخر مساوله في أصل المعنى كقوله

يصد عن الدنيا اذا عن سودد * ولو برزت في زى عذراء ناهد

وقوله وليست بنظار الى جانب الغنى * اذا كانت العلياء في جانب الفقر

ويقرب منه قوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقول الحماسى

وننكر ان شئنا على الناس قولهم * ولا ينكرون القول حين نقول

الفن الثانى علم البيان

وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ودلالة اللفظ اما على تمام ما وضع له أو على جزئه أو على خارج عنه وتسمى الاولى وضعية وكل من الاخيرتين عقلية وتختص الاولى بالمطابقة والثانية بالتضمن والثالثة بالالتزام وشرطه اللزوم الذهنى ولو لاعتقاد المخاطب بعرف عام أو غيره والايراد المذكور لا يتأتى بالوضعية لان السامع اذا كان عالما بوضع الالفاظ لم يكن بعضها أوضح والا لم يكن كل واحد منها دالا عليه ويتأتى بالعقلية لجواز ان تختلف مراتب اللزوم في الوضوح ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له ان دلت قرينة على عدم ارادته فمجاز والا فكناية وقدم عليها لان معناه كجزء معناها ثم منه ما يبنى على التشبيه فتعين التعرض له فانحصر المقصود في الثلاثة

(التشبيه)

الدلالة على مشاركة أمر لامر في معنى والمراد ههنا ما لم تكن على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد فدخل نحو زيد أسد وقوله تعالى صم بكم عمى والنظر ههنا في أركانه وهى طرفاه ووجهه وأداته وفي الغرض منه وفي أقسامه طرفاه اما حسيان كالخد والورد والصوت الضعيف والهمس والنكهة والعنبر والريق والخمر والجلد

الناعم والحرير أو عقليان كالعلم والحياة أو مختلفان كالمنية والسبع والعطر وخلق كريم والمراد بالحسي المدرك هو أو مادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة فيدخل فيه الخيالي كما في قوله

وكان محمر الشقيـــق اذا تصوب أو تصعد
أعلام ياقوت نشر * ن على رماح من زبرجد

وبالعقلي ما عدا ذلك فيدخل فيه الوهمي أي ما هو غير مدرك بها ولو أدرك لكان مدركا بها كما في قوله * ومسنونة زرق كأنياب أغوال * وما يدرك بالوجدان كاللذة والالم ووجهه ما يشترك فيه تحقيقا أو تخييلا والمراد بالتخييل نحو ما في قوله

وكان النجوم بين دجاها * سنن لاح بينهن ابتداع

فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول أشياء مشرقة بيض في جوانب شئ مظلم أسود فهي غير موجودة في المشبه به الا على طريق التخييل وذلك انه لما كانت البدعة وكل ما هو جهل تجعل صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يأمن ان ينال مكروها شبهت بها ولزم بطريق العكس ان تشبه السنة وكل ما هو علم بالنور وشاع ذلك حتى تخيل ان الثاني مما له بياض واشراق نحو أتيتكم بالحنيفية البيضاء والاول على خلاف ذلك كقولك شاهدت سواد الكفر من جبين فلان فصار تشبيه النجوم بين الدجى بالسنن بين الابتداع كتشبيهها ببياض الشيب في سواد الشباب أو بالانوار مؤتلفة بين النبات الشديد الخضرة فعلم فساد جعله في قول القائل النحو في الكلام كالملح في الطعام كون القليل مصلحا والكثير مفسدا لان النحو لا يحتمل القلة والكثرة بخلاف الملح وهو اما غير خارج عن حقيقتهما كما في تشبيه ثوب بآخر في نوعهما أو جنسهما أو فصلهما أو خارج صفة اما حقيقية واما حسية كالكيفيات الجسمية مما يدرك بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير والحركات وما يتصل بها أو بالسمع من الاصوات الضعيفة والقوية والتي بين بين أو بالذوق من

المطعوم أو بالشم من الروائح أو باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة واللين والصلابة والخفة والثقل وما يتصل بها أو عقلية كالكيفيات النفسانية من الذكاء والعلم والغضب والحلم وسائر الغرائز واما اضافية كازالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس وأيضا اما واحد أو بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد وكل منهما حسي أو عقلي واما متعدد كذلك أو مختلف والحسي طرفاه حسيان لا غير لامتناع ان يدرك بالحس من غير الحسي شئ والعقلي أعم لجواز أن يدرك بالعقل من الحسي شئ ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي أعم فان قيل هو مشترك فيه فهو كلي والحسي ليس بكلي قلنا المراد ان افراده مدركة بالحس فالواحد الحسي كالحمرة والخفاء وطيب الرائحة ولذة الطعم ولين اللمس فيما مر والعقلي كالعراء عن الفائدة والجراءة والهداية واستطابة النفس في تشبيه وجود الشئ العديم النفع بعدمه والرجل الشجاع بالاسد والعلم بالنور والعطر بخلق كريم والمركب الحسي فيما طرفاه مفردان كما في قوله

وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى * كعنقود ملاحية حين نورا

من الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار المقادير في المرأى على الكيفية المخصوصة الى المقدار المخصوص وفيما طرفاه مركبان كما في قول بشار

كأن مثار النقع فوق رؤسنا * وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

من الهيئة الحاصلة من هوى اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شئ مظلم وفيما طرفاه مختلفان كما مر في تشبيه الشقيق ومن بديع المركب الحسي ما يجيء من الهيآت التي تقع عليها الحركة ويكون على وجهين أحدهما أن يقرن بالحركة غيرها من أوصاف الجسم كالشكل واللون كما في قوله * والشمس كالمرآة في كف الاشل * من الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تموج الاشراق حتى يرى الشعاع كأنه يهم بان ينبسط حتى يفيض من جانب الدائرة ثم

بدوله فيرجع الى الانقباض والثانى أن تجرد الحركة عن غيرها فهنالك أيضا لابد من اختلاط حركات الى جهات مختلفة فحركة الرحى والسهم لاتركيب فيهما بخلاف حركة المصحف فى قوله

وكأن البرق مصحف قار * فانطباقا مرة وانفتاحا

وقد يقع التركيب فى هيئة السكون كما فى قوله فى صفة الكلب * يقعى جلوس البدوى المصطلى * من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو فى اقعائه والعقلى كحرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب فى استصحابه فى قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا واعلم أنه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطأ لوجوب انتزاعه من أكثر كما اذا انتزع من الشطر الاول من قوله

كما أبرقت قوما عطاشا غمامة * فلما رأوها أقشعت وتجلت

لوجوب انتزاعه من الجميع فان المراد التشبيه باتصال ابتداء مطمع بانتهاء مؤيس والمتعدد الحسى كاللون والطعم والرائحة فى تشبيه فاكهة بأخرى والعقلى كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد فى تشبيه طائر بالغراب والمختلف كحسن الطلعة ونباهة الشان فى تشبيه انسان بالشمس واعلم أنه قد ينتزع الشبه من نفس التضاد لاشتراك الضدين فيه ثم ينزل منزلة التناسب بواسطة تلميح أو تهكم فيقال للجبان ما أشبهه بالاسد وللبخيل هو حاتم (وأداته) الكاف وكأن ومثل وما فى معناها والاصل فى نحو الكاف أن يليه المشبه به وقد يليه غيره نحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه وقد يذكر فعل ينبئ عنه كما فى علمت زيدا أسدا ان قرب وحسبت ان بعد والغرض منه فى الاغلب ان يعود الى المشبه وهو بيان امكانه كما فى قوله

فان تفق الانام وأنت منهم * فان المسك بعض دم الغزال

وحاله كما فى تشبيه ثوب بآخر فى السواد أو مقدارها كما فى تشبيهه بالغراب فى شدته أو تقريرها كما فى تشبيه من لايحصل من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء وهذه الاربعة تقتضى ان يكون وجه الشبه فى المشبه به اتم وهو به

أشهر أو تزيينه كما في تشبيه وجه أسود بمقلة الظبي أو تشويهه كما في تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة أو استطرافه كما في تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب لابرازه في صورة الممتنع عادة وللاستطراف وجه آخر وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن اما مطلقا كما مر واما عند حضور المشبه كما في قوله

ولازوردية تزهو بزرقتها * بين الرياض على حمر اليواقيت
كانها فوق قامات ضعفن بها * أوائل النار في اطراف كبريت

وقد يعود الى المشبه به وهو ضربان أحدهما ايهام انه أتم من المشبه وذلك في التشبيه المقلوب كقوله

وبدا الصباح كان غرته * وجه الخليفة حين يمتدح

والثاني بيان الاهتمام به كتشبيه الجائع وجها كالبدر في الاشراق والاستدارة بالرغيف ويسمى هذا اظهار المطلوب هذا اذا أريد الحاق الناقص حقيقة أو ادعاء بالزائد فان أريد الجمع بين شيئين في أمر فالاحسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه احترازا من ترجيح أحد المتساويين كقوله

تشابه دمعي اذ جرى ومدامتي * فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب
فوالله ما أدري أبالخمر أسبلت * جفوني أم من عبرتي كنت أشرب

ويجوز التشبيه أيضا كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه متى أريد ظهور منير في مظلم أكثر منه وهو باعتبار طرفيه اما تشبيه مفرد بمفرد وهما غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد أو مقيدان كقولهم هو كالراقم على الماء أو مختلفان كقوله والشمس كالمرآة وعكسه واما تشبيه مركب بمركب كما في بيت بشار واما تشبيه مفرد بمركب كما مر في تشبيه الشقيق واما تشبيه مركب بمفرد كقوله

يا صاحبي تقصيا نظريكما * تريا وجوه الارض كيف تصور
تريا نهارا مشمسا قد زانه * زهر الربى فكانما هو مقمر

وأيضا ان تعدد طرفاه فاما ملفوف كقوله

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي

أو مفروق كقوله

النشر مسك والوجوه دنا * نير وأطراف الاكف عنم

وان تعدد طرفه الاول فتشبيه التسوية كقوله

صدغ الحبيب وحالى * كلاهما كالليالى

وان تعدد طرفه الثانى فتشبيه الجمع كقوله

كأنما يبسم عن لؤلؤ * منضد أو برد أو اقاح

وباعتبار وجهه اما تمثيل وهو ما وجهه منتزع من متعدد كما مر وقيده السكاكى بكونه غير حقيقى كما فى تشبيه مثل اليهود كمثل الحمار واما غير تمثيل وهو بخلافه وأيضا اما مجمل وهو مالم يذكر وجهه فمنه ظاهر يفهمه كل أحد نحو زيد أسد ومنه خفى لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها أى هم متناسبون فى الشرف كما انها متناسبة الاجزاء فى الصورة وأيضا منه مالم يذكر فيه وصف أحد الطرفين ومنه ماذكر فيه وصف المشبه به وحده ومنه ماذكر فيه وصفهما كقوله

صدفت عنه ولم تصدف مواهبه * عنى وعاوده ظنى فلم يخب

كالغيث ان جئته وافاك ريقه * وان ترحلت عنه لج فى الطلب

واما مفصل وهو ماذكر وجهه كقوله

وثغره فى صفاء * وأدمعى كاللآلى

وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل فى الحلاوة فان الجامع فيه لازمها وهو ميل الطبع وأيضا اما قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه فى بادئ الرأى لكونه أمرا جمليا فان الجملة أسبق الى النفس أو قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به فى الذهن اما عند حضور المشبه لقرب المناسبة كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز فى المقدار والشكل أو مطلقا لتكرره على الحس كالشمس بالمرآة المجلوة فى الاستدارة والاستنارة لمعارضة كل من القرب والتفصيل واما بعيد غريب وهو بخلافه لعدم الظهور اما لكثرة

التفصيل كقوله والشمس كالمرآة أو ندور حضور المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة كما مر واما مطلقا لكونه وهميا أو مركبا خياليا أو عقليا كما مر أو لقلة تكرره على الحس كقوله والشمس كالمرآة فالغرابة فيه من وجهين والمراد بالتفصيل ان تنظر في أكثر من وصف ويقع على وجوه أعرفها ان تأخذ بعضا وتدع بعضا كما في قوله

حملت ردينيا كأن سنانه * سنا لهب لم يختلط بدخان

وان تعتبر الجميع كما مر من تشبيه الثريا وكلما كان التركيب من أمور أكثر كان التشبيه أبعد والبليغ ما كان من هذا الضرب لغرابته ولان نيل الشئ بعد طلبه ألذ وقد يتصرف في القريب بما يجعله غريبا كقوله

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا * الا بوجه ليس فيه حياء

وقوله عزماته مثل النجوم ثواقبا * لو لم يكن للثاقبات أفول

ويسمى هذا التشبيه المشروط وباعتبار أداته اما مؤكد وهو ما حذفت أداته مثل وهي تمر مر السحاب ومنه نحو

والريح تعبث بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل على لجين الماء

أو مرسل وهو بخلافه كما مر وباعتبار الغرض اما مقبول وهو الوافي بافادته كان يكون المشبه به أعرف شئ بوجه الشبه في بيان الحال أو أتم شئ فيه في الحاق الناقص بالكامل أو مسلم الحكم فيه معروفه عند المخاطب في بيان الامكان أو مردود وهو بخلافه *(خاتمه)* أعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة باعتبار أركانه او بعضها حذف وجهه وأداته فقط أو مع حذف المشبه ثم حذف أحدهما كذلك ولا قوة لغيرهما

الحقيقة والمجاز

وقد يقيدان باللغويين * الحقيقة الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح التخاطب والوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه فخرج المجاز لان دلالته بقرينة دون المشترك والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره فاسد وقد تأوله السكاكي * والمجاز مفرد ومركب أما المفرد فهو الكلمة المستعملة في غير

ماوضعت له في اصطلاح التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته ولابد من العلاقة ليخرج الغلط والكناية وكل منهما لغوى وشرعى وعرفى خاص أو عام كاسد للسبع والرجل الشجاع وصلاة للعبادة المخصوصة والدعاء وفعل للفظ والحدث ودابة لذى الاربع والانسان والمجاز مرسل ان كانت العلاقة غير المشابهة والافاستعارة وكثيرا ماتطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه به في المشبه فهما مستعار منه ومستعار له واللفظ مستعار والمرسل كاليد في النعمة والقدرة والراوية في المزادة ومنه تسمية الشئ باسم جزئه كالعين في الربيئة وعكسه كالاصابع في الانامل وتسميته باسم سببه نحو رعينا الغيث أو مسببه نحو أمطرت السماء نباتا أوما كان عليه نحو وآتوا اليتامى أموالهم اومايؤول اليه نحو فليدع ناديه أو حاله نحو وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله أى في الجنة أو آلته نحو واجعل لى لسان صدق في الآخرين أى ذكرا حسنا والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية لتحقق معناها حسا أو عقلا كقوله

* لدى أسد شاكى السلاح مقذف * أى رجل شجاع وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم أى الدين الحق ودليل أنها مجاز لغوى كونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا للاعم منهما وقيل انها مجاز عقلى بمعنى ان التصرف في أمر عقلى لا لغوى لانها لما تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به كان استعمالها فيما وضعت له ولهذا صح التعجب في قوله

قامت تظللنى من الشمس * نفس أعز على من نفسى
قامت تظللنى ومن عجب * شمس تظللنى من الشمس

والنهى عنه في قوله

لاتعجبوا من بلى غلالته * قد زر أزراره على القمر

ورد بان الادعاء لا يقتضى كونها مستعملة فيما وضعت له وأما التعجب والنهى عنه فللبناء على تناسى التشبيه قضاء لحق المبالغة والاستعارة تفارق

الكذب بالبناء على التأويل ونصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر ولا تكون علماً لمنافاته الجنسية الا اذا تضمن نوع وصفية كحاتم وقرينتها اما أمر واحد كما فى قوله رأيت أسدا يرمى أو أكثر كقوله

فان تعافوا العدل والايمانا * فان فى أيماننا نيرانا

أو معان ملتئمة كقوله

وصاعقة من نصله تنكفى بها * على أرؤس الاقران خمس سحائب

وهى باعتبار الطرفين قسمان لان اجتماعهما فى شئ اما ممكن نحو احييناه فى قوله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه أى ضالا فهديناه ولتسم وفاقية واما ممتنع كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم غنائه ولتسم عنادية ومنها التهكمية والتمليحية وهما ما استعمل فى ضده أو نقيضه لما مر نحو فبشرهم بعذاب أليم وباعتبار الجامع قسمان لانه اما داخل فى مفهوم الطرفين نحو كلما سمع هيعة طار اليها وهو داخل فيهما واما غير داخل كما مر وأيضا اما عامية وهى المبتذلة لظهور الجامع فيها نحو رأيت أسدا يرمى أو خاصية وهى الغريبة والغرابة قد تكون فى نفس الشبه كقوله

واذا احتبى قربوسه بعنانه * علك الشكيم الى انصراف الزائر

وقد تحصل بتصرف فى العامية كما فى قوله * وسالت باعناق المطى الاباطح * اذ أسند الفعل الى الاباطح دون المطى أو أعناقها وادخل الاعناق فى السير وباعتبار الثلاثة ستة أقسام لان الطرفين ان كانا حسيين فالجامع اما حسى نحو فأخرج لهم عجلا فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذى خلقه الله تعالى من حلى القبط والجامع لهما الشكل والجميع حسى واما عقلى نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان المستعار منه كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب أمر على آخر واما مختلف كقولك رأيت شمسا وأنت تريد انسانا كالشمس فى حسن الطلعة ونباهة الشأن والا فهما اما عقليان نحو من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت والجامع عدم

ظهور الفعل والجميع عقلي واما مختلفان والحسي هو المستعار منه نحو فاصدع بما تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسي والمستعار له التبليغ والجامع التأثير وهما عقليان واما عكس ذلك نحو انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية فان المستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان وباعتبار اللفظ قسمان لانه ان كان اسم جنس فاصلية كاسد وقتل والافتبعية كالفعل وما اشتق منه والحرف فالتشبيه في الاولين لمعنى المصدر وفي الثالث لمتعلق معناه كالمجرور في زيد في نعمة فيقدر في نطقت الحال والحال ناطقة بكذا للدلالة بالنطق وفي لام التعليل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا للعداوة والحزن بعد الالتقاط بعلته الغائية ومدار قرينتها في الاولين على الفاعل نحو نطقت الحال أو المفعول نحو * قتل البخل واحيا السماحا * ونحو * نقريهم لهذميات نقد بها * أو المجرور نحو فبشرهم بعذاب أليم وباعتبار آخر ثلاثة أقسام مطلقة وهي مالم تقترن بصفة ولا تفريع والمراد المعنوية لا النعت النحوي ومجردة وهي ماقرن بما يلائم المستعار له كقوله

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال

ومرشحة وهي ماقرن بما يلائم المستعار منه نحو أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وقد يجتمعان كقوله

لدى أسد شاكي السلاح مقذف * له لبد اظفاره لم تقلم

والترشيح أبلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة ومبناه على تناسي التشبيه حتى انه يبنى على علو القدر ما يبنى على المكان كقوله

و يصعد حتى يظن الجهول * بان له حاجة في السماء

ونحوه مامر من التعجب والنهي عنه واذا جاز البناء على الفرع مع الاعتراف بالاصل كما في قوله

هي الشمس مسكنها في السماء * فعز الفؤاد عزاء جميلا
فلن تستطيع اليها الصعود * ولن تستطيع اليك النزولا

فع جس أولى * وأما المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتردد فى أمر انى أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى وهذا التمثيل على سبيل الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا ومتى فشا استعماله كذلك سمى مثلا ولهذا لا تغير الامثال

﴿فصل﴾ قد يضمر التشبيه فى النفس فلا يصرح بشئ من أركانه سوى المشبه ويدل عليه بأن يثبت للمشبه أمر يختص بالمشبه به فيسمى التشبيه استعارة بالكناية أو مكنيا عنها واثبات ذلك الامر للمشبه استعارة تخييلية كما فى قول الهذلى

وإذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع

شبه المنية بالسبع فى اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار فأثبت لها الاظفار التى لا يكمل ذلك فيه بدونها وكما فى قول الآخر

ولئن نطقت بشكر برك مفصحا * فلسان حالى بالشكاية انطق

شبه الحال بانسان متكلم فى الدلالة على المقصود فأثبت لها اللسان الذى به قوامها فيه وكذا قول زهير

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله * وعرى أفراس الصبا ورواحله

أراد أنه بين أنه ترك ما كان يرتكبه زمن المحبة من الجهل وأعرض عن معاودته فبطلت آلاته فشبه الصبا بجهة من جهات المسير كالحج والتجارة قضى منها الوطر فاهملت آلاتها فأثبت لها الافراس والرواحل فالصبا من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل والقسوة ويحتمل أنه أراد بالافراس والرواحل دواعى النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها أو الاسباب التى قلما تأخذ فى اتباع الغى الا أوان الصبا فتكون الاستعارة تحقيقية

﴿فصل﴾ عرف السكاكى الحقيقة اللغوية بالكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير تأويل فى الوضع واحترز بالقيد الاخير عن الاستعارة على أصح القولين فانها مستعملة فيما وضعت له بتأويل وعرف المجاز اللغوى بالكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له بالتحقيق فى اصطلاح به التخاطب مع

قرينة مانعة عن ارادته وأتى بقيد التحقيق لتدخل الاستعارة على ما مر ورد بان الوضع اذا أطلق لا يتناول الوضع بتأويل و بان التقييد باصطلاح به التخاطب لابد منه في تعريف الحقيقة وقسم المجاز الى الاستعارة وغيرها وعرف الاستعارة بان تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الآخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به وقسمها الى المصرح بها والمكنى عنها وعنى بالمصرح بها أن يكون المذكور هو المشبه به وجعل منها تحقيقية وتخييلية وفسر التحقيقية بما مر وعد التمثيل منها ورد بانه مستلزم للتركيب المنافى للافراد وفسر التخييلية بما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو صورة وهمية محضة كلفظ الاظفار في قول الهذلي فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال أخذ الوهم في تصويرها بصورته واختراع لوازمه لها فاخترع لها مثل صورة الاظفار ثم أطلق عليه لفظ الاظفار وفيه تعسف ويخالف تفسير غيره لها بجعل الشئ للشئ ويقتضى أن يكون الترشيح تخييلية للزوم مثل ماذكر فيه وعنى بالمكنى عنها أن يكون المذكور هو المشبه على ان المراد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها بقرينة اضافة الاظفار اليها ورد بان لفظ المشبه فيها مستعمل فيما وضع له تحقيقا والاستعارة ليست كذلك واضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه واختار رد التبعية الى المكنى عنها بجعل قرينتها مكنيا عنها والتبعية قرينتها على نحو قوله في المنية وأظفارها ورد بانه ان قدر التبعية حقيقة لم تكن تخييلية لانها مجاز عنده فلم تكن المكنى عنها مستلزمة للتخييلية وذلك باطل بالاتفاق والا فتكون استعارة فلم يكن ماذهب اليه مغنيا عما ذكره غيره

﴿فصل﴾ حسن كل من التحقيقية والتمثيل برعاية جهات حسن التشبيه وان لا تشم رائحته لفظا ولذلك يوصى أن يكون الشبه بين الطرفين جليا لئلا تصير الغازا كما لو قيل رأيت أسدا وأريد انسان أبخر ورأيت ابلا مائة لا تجد فيها راحلة وأريد الناس وبهذا ظهر أن التشبيه أعم محلا ويتصل به أنه اذا قوى الشبه بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة والظلمة لم يحسن

التشبيه وتعينت الاستعارة والمكنى عنها كالتحقيقية والتخييلية حسنها بحسب حسن المكنى عنها

﴿فصل﴾ وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها بحذف لفظ أو زيادة لفظ كقوله تعالى وجاء ربك واسأل القرية وقوله تعالى ليس كمثله شئ أى أمر ربك وأهل القرية وليس مثله شئ (الكناية) لفظ أريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه فظهر أنها تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى الحقيقى للفظ مع ارادة لازمه وفرق بان الانتقال فيها من اللازم وفيه من الملزوم ورد بان اللازم مالم يكن ملزوما لم ينتقل منه وحينئذ يكون الانتقال من الملزوم وهى ثلاثة أقسام الاولى المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فمنها ماهى معنى واحد كقوله * والطاعنين مجامع الأضغان * ومنها ماهى مجموع معان كقولنا كناية عن الانسان حى مستوى القامة عريض الاظفار وشرطهما الاختصاص بالمكنى عنه والثانية المطلوب بها صفة فان لم يكن الانتقال بواسطة فقريبة واضحة كقولهم كناية عن طول القامة طويل نجاده وطويل النجاد والاولى ساذجة وفى الثانية تصريح ما لتضمن الصفة الضمير أو خفية كقولهم كناية عن الابله عريض القفا وان كان بواسطة فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدور ومنها الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود الثالثة المطلوب بها نسبة كقوله

ان السماحة والمروءة والندى * فى قبة ضربت على ابن الحشرج

فانه أراد ان يثبت اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات فترك التصريح بان يقول انه مختص بها أو نحوه الى الكناية بان جعلها فى قبة مضروبة عليه ونحوه قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه والموصوف فى هذين القسمين قد يكون غير مذكور كما يقال فى عرض من يؤذى المسلمين المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (السكاكى) الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز واشارة وايماء والمناسب للعرضية التعريض ولغيرها ان كثرت الوسائط

التلويح وان قلت مع اخفاء الرمز وبلا خفاء الايماء والاشارة ثم قال والتعريض قد يكون مجازا كقولك آذيتني فستعرف وأنت تريد انسانا مع المخاطب دونه وان أردتهما جميعا كان كناية ولابد فيهما من قرينة

﴿ فصل ﴾ أطبق البلغاء على ان المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشئ ببينة وان الاستعارة أبلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز

﴿ الفن الثالث علم البديع ﴾

وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وهي ضربان معنوي ولفظي أما المعنوي فنه المطابقة وتسمى الطباق والتضاد أيضا وهي الجمع بين متضادين أي معنيين متقابلين في الجملة ويكون بلفظين من نوع اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود أو فعلين نحو يحيي ويميت أو حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت أو من نوعين نحو أو من كان ميتا فاحييناه وهو ضربان طباق الايجاب كما مر وطباق السلب نحو ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ونحو فلا تخشوا الناس واخشوني ومن الطباق نحو قوله

تردى ثياب الموت حمرا فما أتى * لها الليل الا وهي من سندس خضر

ويلحق به نحو أشداء على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة مسببة عن اللين ونحو قوله لا تعجبي يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكى

ويسمى الثاني ايهام التضاد ودخل فيه ما يختص باسم المقابلة وهي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم بما يقابل ذلك على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ونحو قوله

ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا * وأقبح الكفر والافلاس بالرجل

ونحو فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى المراد باستغنى انه زهد فيما عند الله تعالى كانه مستغن عنه فلم يتق أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم

يتق وزاد السكاكي واذا شرط هنا أمر شرط ثمة ضده كهاتين الآيتين فانه لما
جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده مشتركا
بين اضدادها ومنه مراعاة النظير ويسمى التناسب والتوفيق وهو جمع أمر
وما يناسبه لا بالتضاد نحو الشمس والقمر بحسبان وقوله

كالقسي المعطفات بل الاسـ * ـهم مبرية بل الاوتار

ومنها ما يسميه بعضهم تشابه الأطراف وهو أن يختم الكلام بما يناسب ابتداء
في المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
ويلحق بها نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان ويسمى
ايهام التناسب ومنه الارصاد ويسميه بعضهم التسهيم وهو أن يجعل قبل
العجز من الفقرة أو من البيت ما يدل عليه اذا عرف الروي نحو وما كان الله
ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقوله

اذا لم تستطع شيأ فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

ومنه المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا أو
تقديرا فالاول نحو قوله

قالوا اقترح شيأ نجد لك طبخه * قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

ونحو تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك والثاني نحو صبغة الله وهو مصدر
مؤكد لآمنا بالله أي تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه
أن النصارى كانوا يغمسون أولادهم في ماء أصفر يسمونه المعمودية ويقولون
انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة بهذه القرينة *
ومنه المزاوجة وهي ان يزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء كقوله

اذا ما نهى الناهي فلج به الهوى * أصاخت الى الواشي فلج بها الهجر

ومنه العكس وهو أن يقدم جزء في الكلام ثم يؤخر ويقع على وجوه منها ان
يقع بين أحد طرفي جملة وما أضيف اليه نحو عادات السادات سادات العادات
ومنها أن يقع بين متعلقي فعلين في جملتين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي ومنها أن يقع بين لفظين في طرفي جملة نحو لاهن حل لهم

ولاهم يحلون لهن ومنه الرجوع وهو العود الى الكلام السابق بالنقض لنكتة كقوله

قف بالديار التي لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

ومنه التورية وهي ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد وهي ضربان مجردة وهي التي لا تجامع شيأ مما يلائم القريب نحو الرحمن على العرش استوى ومرشحة نحو والسماء بنيناها بأيد ومنه الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان أحدهما ثم بالآخر الآخر أو يراد بأحد ضميرين أحدهما ثم بالآخر الآخر فالاول كقوله

اذا نزل السماء بأرض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

والثاني كقوله

فسقى الغضى والساكنيه لمن هم * شبوه بين جوانحي وضلوعي

ومنه اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل أو الاجمال ثم ما لكل واحد من غير تعيين ثقة بان السامع يرده اليه فالاول ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله واما على غير ترتيبه كقوله

كيف أسلو وأنت حقف وغصن * وغزال لحظا وقدا وردفا

والثاني نحو قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى أى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف لعدم الالتباس للعلم بتضليل كل فريق صاحبه ومنه الجمع وهو أن يجمع بين متعدد في حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا ونحو

ان الشباب والفراغ والجده * مفسدة للمرء أى مفسده

ومنه التفريق وهو ايقاع تباين بين أمرين من نوع في المدح أو غيره كقوله

ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الامير وقت سخاء

فنوال الامير بدرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء

ومنه التقسيم وهوذكر متعدد ثم اضافة ماللكل اليه على التعيين كقوله

ولا يقيم على ضيم يراد به * الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يرثى له أحد

ومنه الجمع مع التفريق وهوأن يدخل شيآن في معنى و يفرق بين جهتي الادخال كقوله

فوجهك كالنار في ضوئها * وقلبي كالنار في حرها

ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع بين متعدد تحت حكم ثم تقسيمه أوالعكس فالاول كقوله

حتى أقام على أرباض خرشنة * تشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبي مانكحوا والقتل ماولدوا * والنهب ماجمعوا والنار مازرعوا

والثاني كقوله

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم * أوحاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة * ان الخلائق فاعلم شرها البدع

ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه الى قوله غير مجذوذ وقد يطلق التقسيم على أمرين آخرين أحدهما ان تذكرأحوال الشيء مضافا الى كل مايليق به كقوله

سأطلب حقي بالقنا ومشايخ * كأنهم من طول ماالتثموا مرد
ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا * كثيرا اذا شدوا قليل اذا عدوا

والثاني استيفاء أقسام الشيء كقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا و يهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا واناثا و يجعل من يشاء عقيما * ومنه التجريد وهو أن ينتزع من أمرذي صفة آخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه وهو أقسام نحو قولهم لي من فلان صديق حميم أي بلغ فلان من الصداقة حدا صح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها ومنها نحو قولهم لئن سألت فلانا فلتسألن به البحر ومنها نحو قوله

وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى * بمستلئم مثل الفنيق المرحل

ومنها نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ومنها قوله

فلئن بقيت لارحلن بغزوة * تحوى الغنائم أو يموت كريم

وقيل تقديره أو يموت منى كريم وفيه نظر ومنها قوله

يا خير من يركب المطى ولا * يشرب كأسا بكف من بخلا

ومنها مخاطبة الانسان نفسه كقوله

لا خيل عندك تهديها ولا مال * فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

ومنه المبالغة المقبولة والمبالغة أن يدعى لوصف بلوغه فى الشدة أو الضعف حدا مستحيلا أو مستبعدا لئلا يظن أنه غير متناه فيه وتنحصر فى التبليغ والاغراق والغلو لان المدعى ان كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله

فعادى عداء بين ثور ونعجة * درا كافلم ينضح بماء فيغسل

وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله

ونكرم جارنا مادام فينا * ونتبعه الكرامة حيث مالا

وهما مقبولان والا فغلو كقوله

وأخفت أهل الشرك حتى أنه * لتخافك النطف التى لم تخلق

والمقبول منه أصناف منها ما أدخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله

عقدت سنابكها عليها عثيرا * لو تبتغى عنقا عليه لامكنا

وقد اجتمعا فى قوله

يخيل لى ان سمر الشهب فى الدجا * وشدت باهدابى اليهن أجفانى

ومنها ما خرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله

أسكر بالامس ان عزمت على الشرب * غدا ان ذا من العجب

ومنه المذهب الكلامى وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة أهل الكلام نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مطلب

لئن كنت قد بلغت عنى جناية * لمبلغك الواشى أغش وأكذب

ولكنني كنت امرألي جانب * من الارض فيه مستردو مذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم * أحكم في أموالهم وأقرب
كفعلك في قوم أراك اصطفيتهم * فلم ترهم في مدحهم لك أذنبوا
ومنه حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي وهو أربعة أضرب لأن الصفة اما ثابتة قصد بيان علتها أو غير ثابتة أريد اثباتها والاولى اما أن لا يظهر لها في العادة علة كقوله
لم يحك نائلك السحاب وانما * حمت به فصبيبها الرحضاء
او يظهر لها علة غير المذكورة كقوله
ما به قتل أعاديه ولكن * يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب
فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم لا لما ذكره والثانية اما ممكنة كقوله
يا واشيا حسنت فينا اساءته * نجى حذارك انساني من الغرق
فان استحسان اساءة الواشي ممكن لكن لما خالف الناس فيه عقبه بان حذاره منه نجى منه انسانه من الغرق في الدموع أو غير ممكنة كقوله
لو لم تكن نية الجوزاء خدمته * لما رأيت عليها عقد منتطق
والحق به ما بنى على الشك كقوله
كان السحاب الغر غيبن تحتها * حبيبا فما ترقا لهن مدامع
ومنه التفريع وهو ان يثبت لمتعلق أمر حكم بعد اثباته لمتعلق له آخر كقوله
أحلامكم لسقام الجهل شافية * كما دماؤكم تشفي من الكلب
ومنه تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربان أفضلهما أن يستثنى من صفة ذم منفية عن الشئ صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقوله
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب
أي ان كان فلول السيف عيبا فاثبت شيأ منه على تقدير كونه منه وهو محال فهو في المعنى تعليق بالمحال فالتأكيد فيه من جهة أنه كدعوى الشئ ببينة وان الاصل في الاستثناء الاتصال فذكر أداته قبل ذكر ما بعدها يوهم

اخراج شئ مما قبلها فاذا اولها صفة مدح جاء التأكيد والثاني أن يثبت لشئ صفة مدح و يعقب باداة استثناء يليها صفة مدح أخرى له نحو أنا أفصح العرب بيد أني من قريش وأصل الاستثناء فيه أيضا ان يكون منقطعا كالضرب الاول لكنه لم يقدر متصلا فلا يفيد التأكيد الامن الوجه الثاني ولهذا كان الاول أفضل ومنه ضرب آخر وهو وما تنقم منا الا أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا والاستدراك في هذا الباب كالاستثناء كما في قوله

هو البدر الا أنه البحر زاخرا * سوى أنه الضرغام لكنه الوبل

ومنه تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان أحدهما أن يستثنى من صفة مدح منفية عن الشئ صفة ذم بتقدير دخولها فيها كقوله فلان لا خير فيه الا انه يسيء الى من أحسن اليه وثانيهما ان يثبت للشئ صفة ذم و يعقب باداة استثناء يليها صفة ذم أخرى كقولك فلان فاسق الا انه جاهل وتحقيقهما على قياس مامر ومنه الاستتباع وهو المدح بشئ على وجه يستتبع المدح بشئ آخر كقوله

نهبت من الاعمار مالو حويته * لهنئت الدنيا بانك خالد

مدحه بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها وفيه أنه نهب الاعمار دون الاموال وانه لم يكن ظالما في قتلهم ومنه الادماج وهو أن يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر فهو أعم من الاستتباع كقوله

أقلب فيه أجفاني كأني * أعد بها على الدهر الذنوبا

فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر ومنه التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال لاعور * ليت عينيه سواء * (السكاكي) ومنه متشابهات القرآن باعتبار ومنه الهزل الذي يراد به الجد كقوله

اذا ما تميمي أتاك مفاخرا * فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب

ومنه تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكتة كالتوبيخ في قول الخارجية

أيا شجر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف

والمبالغة في المدح كقوله

ألمع برق سرى أم ضوء مصباح * أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي

أو في الذم كقوله

وما أدري ولست اخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء

والتدله في الحب في قوله

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاي منكن أم ليلى من البشر

ومنه القول بالموجب وهو ضربان أحدهما ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء أثبت له حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض لثبوته له أو نفيه عنه نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده بما يحتمله بذكر متعلقه كقوله

قلت ثقلت اذ أتيت مرارا * قال ثقلت كاهلي بالايادي

ومنه الاطراد وهو ان تأتي باسماء الممدوح أو غيره وآبائه على ترتيب الولادة من غير تكلف كقوله

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم * بعتيبة بن الحرث بن شهاب

* وأما اللفظي فمنه الجناس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ والتام منه ان يتفقا في أنواع الحروف وأعدادها وهيآتها وترتيبها فان كانا من نوع كاسمين سمي مماثلا نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وان كانا من نوعين سمي مستوفى كقوله

ما مات من كرم الزمان فانه * يحيا لدى يحيى بن عبد الله

وأيضا ان كان أحد لفظيه مركبا سمي جناس التركيب فان اتفقا في الخط خص باسم المتشابه كقوله

اذا ملك لم يكن ذا هبه * فدعه فدولته ذاهبه

والاخص باسم المفروق كقوله

كلكم قد أخذ الجا * م ولا جام لنا

ما الذي ضر مدير الـ * جام لو جاملنا

وان اختلفا في هيآت الحروف فقط سمي محرفا كقولهم جبة البرد جنة البرد ونحوه الجاهل امامفرط أو مفرط والحرف المشدد في حكم المخفف كقولهم البدعة شرك الشرك وان اختلفا في أعدادها سمي ناقصا وذلك اما بحرف في الاول مثل والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق أو في الوسط نحو جدي جهدي أو في الآخر كقوله * يمدون من أيد عواص عواصم * وربما سمي هذا مطرفا واما بأكثر كقولها

ان البكاء هو الشفا * ء من الجوى بين الجوانح

وربما سمي مذيلا وان اختلفا في أنواعها فيشترط أن لا يقع بأكثر من حرف ثم الحرفان ان كانا متقاربين سمي مضارعا وهو اما في الاول نحو بيني و بين كني ليل دامس وطريق طامس أو في الوسط نحو وهم ينهون عنه و ينأون عنه أو في الآخر نحو الخيل معقود بنواصيها الخير والا سمي لاحقا وهو أيضا اما في الاول نحو ويل لكل همزة لمزة أو في الوسط نحو ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق و بما كنتم تمرحون أو في الآخر نحو واذا جاءهم أمر من الامن وان اختلفا في ترتيبها سمي تجنيس القلب نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى قلب كل ونحو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى قلب بعض واذا وقع أحدهما في أول البيت والآخر في آخره سمي مقلوبا مجنحا واذا ولي أحد المتجانسين الآخر سمي مزدوجا ومكررا ومرددا نحو وجئتك من سبإ بنبإ يقين و يلحق بالجناس شيئان أحدهما ان يجمع اللفظين الاشتقاق نحو فاقم وجهك للدين القيم والثاني ان يجمعهما المشابهة وهي ما يشبه الاشتقاق نحو قال اني لعملكم من القالين ومنه رد العجز على الصدر وهو في النثر ان يجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين

بهما فى أول الفقرة والآخر فى آخرها نحو وتخشى الناس والله أحق ان تخشاه ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل ونحو استغفروا ربكم انه كان غفارا ونحو قال انى لعملكم من القالين وفى النظم ان يكون أحدهما فى آخر البيت والآخر فى صدر المصراع الاول أو حشوه أو آخره أو صدر الثانى كقوله

سريع الى ابن العم يلطم وجهه * وليس الى داعى الندا بسريع

وقوله تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار

وقوله

ومن كان بالبيض الكواعب مغرما * فما زلت بالبيض القواضب مغرما

وقوله وان لم يكن الا معرج ساعة * قليلا فانى نافع لى قليلها

وقوله دعانى من ملامكما سفاها * فداعى الشوق قبلكما دعانى

وقوله واذا البلابل أفصحت بلغاتها * فانف البلابل باحتساء بلابل

وقوله فمشغوف بآيات المثانى * ومفتون برنات المثانى

وقوله أملتهم ثم تأملتهم * فلاح لى ان ليس فيهم فلاح

وقوله ضرائب أبدعتها فى السماح * فلسنا نرى لك فيها ضريبا

وقوله اذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شئ سواه بخزان

وقوله

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم * والعذب يهجر للافراط فى الخصر

وقوله فدع الوعيد فما وعيدك ضائرى * أطنين أجنحة الذباب يضير

وقوله

وقد كانت البيض القواضب فى الوغى * بواتر فهى الآن من بعده بتر

... السجع وهو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد وهو معنى قول ... السجع فى النثر كالقافية فى الشعر وهو ثلاثة أضرب مطرف ان اختلفا ... نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا والا فان كان ما فى ... احدى القرينتين ... أكثر مثل ما يقابله من الاخرى فى الوزن والتقفية ... ويقرع الاسماع بزواجر

وعظه والافتواز نحو فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة قيل وأحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى أو الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ولا يحسن أن يؤتى بقرينة أقصر منها كثيرا والاسجاع مبنية على سكون الاعجاز كقولهم ما أبعد ما فات وما أقرب ما هو آت قيل ولا يقال في القرآن اسجاع بل يقال فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومثاله في النظم قوله

تجلى به رشدى * وأثرت به يدى وفاض به ثمدى * وأورى به زندى

ومن السجع على هذا القول ما يسمى التشطير وهو جعل كل من شطرى البيت سجعة مخالفة لاختها كقوله

تدبير معتصم * بالله منتقم لله مرتغب * في الله مرتغب

ومنه الموازنة وهي تساوى الفاصلتين في الوزن دون التقفية نحو ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة واذا تساوى الفاصلتان فان كان ما في احدى القرينتين أو اكثره مثل ما يقابله من القرينة الاخرى في الوزن خص باسم المماثلة نحو وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وقوله

مها الوحش الا ان هاتا أوانس * قنا الخط الا ان تلك ذوابل

ومنه القلب كقوله

مودته تدوم لكل هول * وهل كل مودته تدوم

وفي النثر كل في فلك وربك فكبر * ومنه التشريع وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقوله

يا خاطب الدنيا الدنية انها * شرك الردى وقرارة الاكدار

ومنه لزوم ما لا يلزم وهو ان يجيء قبل حرف الروى أو ما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في السجع نحو فاما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وقوله

سأشكر عمرا ان تراخت منيتى * أيادى لم تمنن وان هي جلت

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها * فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وأصل الحسن في ذلك كله أن تكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس

خاتمة

في السرقات الشعرية وما يتصل بها وغير ذلك

اتفاق القائلين ان كان في الغرض على العموم كالوصف بالشجاعة فلا يعد سرقة لتقرره في العقول والعادات وان كان في الدلالة كالتشبيه والمجاز والكناية وكذكر هيآت تدل على الصفة لاختصاصها بمن هي له كوصف الجواد بالتهلل عند ورود العفاة والبخيل بالعبوس مع سعة ذات اليد فان اشترك الناس في معرفته لاستقراره فيها كتشبيه الشجاع بالاسد والجواد بالبحر فهو كالاول والا جاز أن يدعى فيه السبق والزيادة وهو ضربان خاص في نفسه غريب وعامي تصرف فيه بما أخرجه من الابتذال الى الغرابة كما مر فالاخذ والسرقة نوعان ظاهر وغير ظاهر أما الظاهر فهو أن يؤخذ المعنى كله مع اللفظ كله أو بعضه أو وحده فان أخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه فهو مذموم لانه سرقة محضة ويسمى نسخا وانتحالا كما حكى عن عبد الله بن الزبير انه فعل ذلك بقول معن بن أوس

اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من أن تضيمه * اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

وفي معناه ان يبدل بالكلمات كلها أو بعضها ما يرادفها وان كان مع تغيير لنظمه أو أخذ بعض اللفظ سمى اغارة ومسخا فان كان الثاني أبلغ لاختصاصه بفضيلة فممدوح كقول بشار

من راقب الناس لم يظفر بحاجته * وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

وقول سلم

من راقب الناس مات هما * وفاز باللذة الجسور

وان كان دونه فمذموم كقول أبي تمام

هيهات لا يأتي الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل

وقول أبي الطيب

أعدى الزمان سخاؤه فسخا به * ولقد يكون به الزمان بخيلا

وان كان مثله فابعد عن الذم والفضل للاول كقول أبي تمام

لو حار مرتاد المنية لم يجد * الا الفراق على النفوس دليلا

وقول أبي الطيب

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت * لها المنايا الى أرواحنا سبلا

وان أخذ المعنى وحده سمي الماما وسلخا وهو ثلاثة أقسام كذلك أولها كقول أبي تمام

هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث * فللريث في بعض المواضع أنفع

وقول أبي الطيب

ومن الخير بطء سيبك عني * اسرع السحب في المسير الجهام

وثانيها كقول البحتري

واذا تألق في الندى كلامه الـ * ـمصقول خلت لسانه من عضبه

وقول أبي الطيب

كأن ألسنهم في النطق قد جعلت * على رماحهم في الطعن خرصانا

وثالثها كقول الاعرابي

ولم يك أكثر الفتيان مالا * ولكن كان أرحبهم ذراعا

وقول أشجع وليس بأوسعهم في الغنى * ولكن معروفه أوسع

وأما غير الظاهر فمنه أن يتشابه المعنيان كقول جرير

فلا يمنعك من ارب لحاهم * سواء ذو العمامة والخمار

وقول أبي الطيب

ومن في كفه منهم قناة * كمن في كفه منهم خضاب

ومنه النقل وهو ان ينقل المعنى الى معنى آخر كقول البحتري

سلبوا وأشرقت الدماء عليهم * محمرة فكأنهم لم يسلبوا

وقول أبي الطيب

يبس النجيع عليه وهو مجرد * من غمده فكأنما هو مغمد

ومنه أن يكون الثاني أشمل كقول جرير

اذا غضبت على بنو تميم * وجدت الناس كلهم غضابا

وقول أبي نواس وليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد

ومنه القلب وهو أن يكون معنى الثاني نقيض معنى الاول كقول أبي الشيص أجد الملامة في هواك لذيذة * حبا لذكرك فليلمني اللوم

وقول أبي الطيب

أأحبه وأحب فيه ملامة * ان الملامة فيه من أعدائه

ومنه أن يؤخذ بعض المعنى و يضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه

وترى الطير على آثارنا * رأى عين ثقة أن ستمار

وقول أبي تمام

وقد ظللت عقبان أعلامه ضحى * بعقبان طير في الدماء نواهل

أقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش الا انها لم تقاتل

فان أبا تمام لم يلم بشيء من معنى قول الافوه رأى عين وقوله ثقة أن ستمار لكن زاد عليه بقوله الا انها لم تقاتل و بقوله في الدماء نواهل و باقامتها مع الرايات حتى كأنها من الجيش و بها يتم حسن الاول وأكثر هذه الانواع ونحوها مقبولة بل منها ما يخرجه حسن التصرف من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع وكل ما كان أشد خفاء كان أقرب الى القبول هذا كله اذا علم أن الثاني أخذ من الاول لجواز أن يكون الاتفاق من قبيل توارد الخواطر أي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد للاخذ فاذا لم يعلم قيل قال فلان كذا وسبقه اليه فلان فقال كذا * ومما يتصل بهذا القول الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح أما الاقتباس فهو أن يضمن الكلام شيأ من القرآن أو الحديث لا على أنه منه كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر أو هو أقرب حتى أنشد فأغرب وقول الآخر

ان كنت أزمعت على هجرنا * من غير ما جرم فصبر جميل

وان تبدلت بنا غيرنا * فحسبنا الله ونعم الوكيل

وقول الحريري قلنا شاهت الوجوه * وقبح اللكع ومن يرجوه

وقول ابن عباد قال لي ان رقيبي * سيئ الخلق فداره

قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره

وهو ضربان ما ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي كما تقدم وخلافه كقوله

لئن أخطأت في مدحيـك ما أخطأت في منعي

لقد أنزلت حاجاتي * بواد غير ذي زرع

ولا بأس بتغيير يسير للوزن أو غيره كقوله

قد كان ماخفت أن يكونا * انا الى الله راجعونا

وأما التضمين فهو أن يضمن الشعر شيأ من شعر الغير مع التنبيه عليه ان لم يكن مشهورا عند البلغاء كقوله

على أني سأنشد عند بيعي * أضاعوني وأي فتى أضاعوا

وأحسنه مازاد على الاصل بنكتة كالتورية والتشبيه في قوله

اذا الوهم أبدى لي لماها وثغرها * تذكرت ما بين العذيب وبارق

ويذكرني من قدها ومدامعي * مجر عوالينا ومجرى السوابق

ولا يضر التغيير اليسير وربما سمي تضمين البيت فما زاد استعانة وتضمين المصراع فما دونه ايداعا ورفوا وأما العقد فهو أن ينظم نثرا لا على طريق الاقتباس كقوله

ما بال من أوله نطفة * وجيفة آخره يفخر

عقد قول علي رضي الله عنه ومالابن آدم والفخر وانما أوله نطفة وآخره جيفة وأما الحل فهو أن ينثر نظم كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه الذي يعتاده حل قول أبي الطيب

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه * وصدق ما يعتاده من توهم

وأما التلميح فهو أن يشار الى قصة أو شعر من غير ذكر كقوله

فوالله ما أدري أأحلام نائم * ألمت بنا أم كان فى الركب يوشع
أشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس وكقوله
لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظى * أرق وأخفى منك فى ساعة الكرب
اشار الى البيت المشهور
المستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار

﴿فصل﴾ ينبغى للمتكلم أن يتأنق فى ثلاثة مواضع من كلامه حتى يكون أعذب لفظا وأحسن سبكا وأصح معنى أحدها الابتداء كقوله
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وكقوله قصر عليه تحية وسلام * خلعت عليه جمالها الايام
و ينبغى أن يجتنب فى المديح ما يتطير به كقوله * موعد أحبابك بالفرقة غد *
وأحسنه ما يناسب المقصود ويسمى براعة الاستهلال كقوله فى التهنئة
* بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا * وقوله فى المرثية
هى الدنيا تقول بملء فيها * حذار حذار من بطشى وفتكى
وثانيها التخلص مما شبب الكلام به من تشبب أو غيره الى المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما كقوله
تقول فى قومس قومى وقد أخذت * منا السرى وخطا المهرية القود
أمطلع الشمس تبغى أن تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود
وقد ينتقل منه الى مالا يلائمه ويسمى الاقتضاب وهو مذهب العرب ومن يليهم من المخضرمين كقوله
لو رأى الله ان فى الشيب خيرا * جاورته الابرار فى الخلد شيبا
كل يوم تبدى صروف الليالى * خلقا من أبى سعيد غريبا
ومنه ما يقرب من التخلص كقولك بعد حمد الله أما بعد قيل وهو فصل الخطاب وكقوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب أى الامر هذا أو هذا كما ذكر وقوله هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب ومنه قول الكاتب هذا باب
وثالثها الانتهاء كقوله

وانى جـديراذبلغتك بالمنى * وأنت بمـا أملت منك جدير
فان توانى منك الجميل فاهله * والا فانى عاذر وشكور

وأحسنه ما آذن بانتهاء الكلام كقوله

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله * وهـذا دعاء للبرية شامل

و جميع فواتح السور وخواتمها واردة على أحسن الوجوه وأكملها يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اغفر لى بفضلك وان دعالى بخير واغفر لوالدى ولكل المسلمين آمين وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم وأصحابهم والتابعين خصوصا النبى المصطفى والحبيب المجتبى وآله وأصحابه

متن الجوهر المكنون فى الثلاثة فنون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله البديع الهادى * الى بيان مهيع الرشاد
أمد أرباب النهى ورسما * شمس البيان فى صدور العلما
فأبصروا معجزة القرآن * واضحة بساطع البرهان
وشاهدوا مطالع الانوار * وما احتوت عليه من أسرار
فنزهوا القلوب فى رياضه * وأوردوا الفكر على حياضه
ثم صلاة الله ما ترنما * حادى سوق العيس فى أرض الحمى
على نبينا الحبيب الهادى * أجل كل ناطق بالضاد
محمد سيد خلق الله * العربى الطاهر الاواه
ثم على صاحبه الصديق * حبيبه وعمر الفاروق
ثم أبى عمرو وامام العابدين * وسطوة الله امام الزاهدين
ثم على بقية الصحابه * ذوى التقى والفضل والانابه
والجد والفرصة والبراعه * والحزم والنجدة والشجاعه
ماعكف القلب على القرآن * مرتقيا لحضرة العرفان
هذا وان درر البيان * وغرر البديع والمعانى

تهدي الى موارد شريفه * ونبذ بديعة لطيفه
من علم أسرار اللسان العربى * ودرك ماخص به من عجب
لانه كالروح للاعراب * وهوا علم النحو كاللباب
وقد دعا بعض من الطلاب * لرجز يهدى الى الصواب
فجئته برجز مفيد * مهذب منقح سديد
ملتقطا من درر التلخيص * جواهرا بديعة التخليص
سلكت ما أبدى من الترتيب * وما الوت الجهد فى التهذيب
سميته بالجوهر المكنون * فى صدف الثلاثة الفنون
والله أرجو أن يكون نافعا * لكل من يقرؤه ورادعا
وأن يكون فاتحا للباب * لجملة الاخوان والاصحاب

المقدمة

فصاحة المفرد أن يخلص من * تنافر غرابة خلف زكن
وفى الكلام من تنافر الكلم * وضعف تأليف وتعقيد سلم
وذى الكلام صفة بها يطيق * تأدية المقصود باللفظ الانيق
وجعلوا بلاغة الكلام * طباقه لمقتضى المقام
وحافظ تأدية المعانى * عن خطا يعرف بالمعانى
وما من التعقيد فى المعنى بقى * له البيان عندهم قد انتقى
وما به وجوه تحسين الكلام * تعرف يدعى بالبديع والسلام

الفن الاول علم المعانى

علم به لمقتضى الحال يرى * لفظا مطابقا وفيه ذكرا
اسناد مسند اليه مسند * ومتعلقات فعل تورد
قصر وانشاء وفصل وصل او * ايجاز اطناب مساواة رأوا

الباب الاول الاسناد الخبرى

الحكم بالسلب أو الايجاب * اسنادهم وقصد ذى الخطاب
افادة السامع نفس الحكم * أو كون مخبر به ذا علم

فاول فائدة والثا نى * لازمها عند ذوى الاذهان
وربما أجرى مجرى الجاهل * مخاطب ان كان غير عامل
كقولنا العالم ذى غفلة * الذكر مفتاح لباب الحضرة
فينبغي اقتصار ذى الاخبار * على المفيد خشية الاكثار
فيخبر الخالى بلا توكيد * مالم يكن فى الحكم ذا ترديد
فحسن ومنكر الاخبار * حتم له بحسب الانكار
كقوله انا اليكم مرسلون * فزاد بعدما اقتضاه المنكرون
للفظ الابتداء ثم الطلب * ثمت لانكار الثلاثة أنسب
واستحسن التأكيد ان لوحت له * بخبر كسائل فى المنزله
وألحقوا أمارة الانكار به * كعكسه لنكتة لم تشتبه
بقسم قد ان لام الابتدا * ونونى التوكيد واسم أكدا
والنفى كالاثبات فى ذا الباب * يجرى على الثلاثة الالقاب
بان وكان لام أو باء يمين * كما جليس الفاسقين بالامين

فصل فى الاسناد العقلى

ولحقيقة مجاز وردا * للعقل منسوبين اما المبتدا
اسناد فعل أو مضاهيه الى * صاحبه كفاز من تبتلا
أقسامه من حيث الاعتقاد * وواقع أربعة تفاد
والثان ان يسند للابس * ليس له بنى كثوب لابس
أقسامه بحسب النوعين فى * جزأيه أربع بلا تكلف
ووجبت قرينة لفظيه * أو معنوية وان عاديه

الباب الثانى فى المسند اليه

يحذف للعلم والاختبار * مستمع وصحة الانكار
ستر وضيق فرصة اجلال * وعكسه ونظم استعمال
كحبذا طريقة الصوفيه * تهدى الى المرتبة العليه
واذكره للاصل والاحتياط * غباوة ايضاح انبساط

تلذذ تبرك اعظام * اهانة تشوق نظام
تعبد تعجب تهويل * تقريرا واشهاد أو تسجيل
وكونه معرفا بمضمر * بحسب المقام فى النحو درى
والاصل فى المخاطب التعيين * والترك للشمول مستبين
وكونه بعلم ليحصلا * بذهن سامع بشخص أولا
تبرك تلذذ عناية * اجلال أو اهانة كناية
وكونه بالوصل للتفخيم * تقريرا و هجنة أو توهيم
ايماء أو توجه السامع له * أو فقد علم سامع غير الصله
و باشارة لكشف الحال * من قرب أو بعد أو استجهال
أو غاية التمييز والتعظيم * والحط والتنبيه والتفخيم
و كونه باللام فى النحو علم * لكن الاستغراق فيه ينقسم
الى حقيقى وعرفى وفى * فرد من الجمع أعم فاقتفى
و باضافة لحصر واختصار * تشريف أول وثان واحتقار
تكافؤ سآمة اخفاء * وحث أو مجاز استهزاء
ونكر و افرادا أو تكثيرا * تنويعا أو تعظيما أو تحقيرا
لجهل أو تجاهل تهويل * تهوين او تلبيس أو تقليل
ووصفه لكشف او تخصيص * ذم ثنا توكيدا وتنصيص
وأكدوا تقريرا أو قصد الخلوص * من ظن سهو أو مجازا و خصوص
وعطفوا عليه بالبيان * باسم به يختص للبيان
وأبدلوا تقريرا أو تحصيلا * وعطفوا بنسق تفصيلا
لأحد الجزأين أو ردا الى * حق وصرف الحكم للذى تلا
والشك والتشكيك والابهام * وغير ذلك من الاحكام
وفصله يفيد قصر المسند * عليه كالصوفى وهو المهتدى
وقدموا للاصل أو تشويف * لخبر تلذذ تشريف
وحط اهتمام أو تعظيم * تفاؤل تخصيص أو تعميم

ان صاحب المسند حرف السلب * اذ ذاك يقتضى عموم السلب

﴿فصل فى الخروج عن مقتضى الظاهر﴾

وخرجوا عن مقتضى الظواهر * كوضع مضمر مكان الظاهر
لنكتة كبعث أو كمال * تمييزا وسخرية اجهال
أو عكس أو دعوى الظهور والمدد * لنكتة التمكين كالله الصمد
وقصد الاستعطاف والارهاب * نحو الامير واقف بالباب
ومن خلاف المقتضى صرف المراد * ذى نطق او سؤل لغير ما أراد
لكونه أولى به وأجدرا * كقصة الحجاج والقبعترى
والالتفات وهو الانتقال من * بعض الاساليب الى بعض قمن
والوجه الاستجلاب بالخطاب * ونكتة تخص بعض الباب
وصيغة الماضى لآت اوردوا * وقلبوا لنكتة وأنشدوا
ومهمه مغبرة أرجاؤه * كأن لون أرضه سماؤه

﴿الباب الثالث المسند﴾

يحذف مسند لما تقدما * والتزموا قرينة ليعلما
وذكره لما مضى أو ليرى * فعلا أو اسما فيفيد المخبرا
وأفردوه لانعدام التقويه * وسبب كالزهد رأس التزكيه
وكونه فعلا فللتقييد * بالوقت مع افادة التجديد
وكونه اسما للثبوت والدوام * وقيدوا كالفعل رعيا للتمام
وتركوا تقييده لنكتة * كسترة أو انتهاز فرصة
وخصصوا بالوصف والاضافه * وتركوا لمقتض خلافه
وكونه معلقا بالشرط * فلمعانى أدوات الشرط
ونكروا اتباعا أو تفخيما * حطا وفقد عهدا وتعميما
وعرفوا افادة للعلم * بنسبة أو لازم للحكم
وقصروا تحقيقا أو مبالغه * بعرف جنسه كهند البالغه
وجملة اسبب أو تقويه * كالذكر يهدى لطريق التصفيه

واسمية الجملة والفعليه * وشرطها للنكتة الجايه
وأخر واصالةوقدموا * لقصرمابه عليه يحكم
تنبيه أوتفاؤل تشوف * كفاز بالحضرة ذوتصوف

(الباب الرابع فى متعلقات الفعل)

والفعل مع مفعوله كالفعل مع * فاعله فيماله معه اجتمع
والغرض الاشعار بالتلبس * بواحدمن صاحبيه فانفس
وغيرقاصر كقاصر بعد * مهمايك المقصود نسبة فقد
ويحذف المفعول للتعميم * وهجنة فاصلة تفهيم
من بعدابهام والاختصار * كبلغ المولع بالاذكار
وجاء للتخصيص قبل الفعل * تهمم تبرك وفصل
واحكم لمعمولاته بما ذكر * والسرفى الترتيب فيهامشتهر

(الباب الخامس القصر)

تخصيص أمر مطلقا بامر * هوالذى يدعونه بالقصر
يكون فى الموصوف والاوصاف * وهو حقيق كما اضافى
لقاب او تعيين اوافراد * كانما ترق بالاستعداد
وأدوات القصر الا انما * عطف وتقديم كماتقدما

(الباب السادس فى الانشاء)

مالم يكن محتملا للصدق * والكذب الانشا ككن بالحق
والطلب استدعاء مالم يحصل * أقسامه كثيرة ستنجلى
أمر ونهى ودعاء وندا * تمن استفهام أعطيت الهدى
واستعملوا كليت لووهل لعل * وحرف حض وللاستفهام هل
أى متى ايان أين من وما * وكيف انى كم وهمز علما
والهمز للتصديق والتصور * وبالذى يليه معناه حرى
وهل لتصديق بعكس ماعبر * ولفظ الاستفهام ربما عبر
لامر استبطاء أو تقرير * تعجب تهكم تحقير

تنبيه استبعاد او ترهيب * انكار ذى توبيخ أو تكذيب
وقد يجى أمرا ونهيا وندا * فى غير معناه لامر قصدا
وصيغة الاخبار تأتى للطلب * لفال أو حرص وحمل وأدب

(الباب السابع الفصل والوصل)

الفصل ترك عطف جملة أتت * من بعد أخرى عكس وصل قد ثبت
فافصل لدى التوكيد والابدال * لنكتة ونية السؤال
وعدم التشريك فى حكم جرى * أو اختلاف طلبا أو خبرا
وفقد جامع ومع ايهام * عطف سوى المقصود فى الكلام
وصل لدى التشريك فى الاعراب * وقصد رفع اللبس فى الجواب
وفى اتفاق مع الاتصال * فى عقل اوفى وهم أو خيال
والوصل مع تناسب فى اسم وفى * فعل وفقد مانع قد اصطفى

(الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة)

تادية المعنى بلفظ قدره * هى المساواة كسر بذكره
وبأقل منه ايجاز علم * وهو الى قصر وحذف ينقسم
كعن مجالس الفسوق بعدا * ولا تصاحب فاسقا فتردى
وعكسه يعرف بالاطناب * كالزم رعاك الله قرع الباب
يجىء بالايضاح بعد اللبس * لشوق أو تمكن فى النفس
وجاء بالايغال والتذييل * تكرير اعتراض أو تكميل
يدعى بالاحتراس والتتميم * وقفوذى التخصيص ذا التعميم
ووصمة الاخلال والتطويل * والحشو مردود بلا تفصيل

(الفن الثانى علم البيان)

فن البيان علم مابه عرف * تأدية المعنى بطرق مختلف
وضوحها واحصره فى ثلاثة * تشبيه أو مجاز اوكناية

(فصل فى الدلاله الوضعية)

والقصد بالدلالة الوضعيه * على الاصح الفهم لا الحسيه

أقسامها ثلاثة مطابقه * تضمن التزام اما السابقه
فهي الحقيقه ليس في فن البيان * بحث لها وعكسه العقليتان

(الباب الاول التشبيه)

تشبيهنا دلالة على اشتراك * أمرين في معنى بآلة أتاك
أركانه أربعة وجه أداه * وطرفاه فاتبع سبل النجاه
فصل وحسيان منه الطرفان * أيضا وعقليان أو مختلفان
والوجه مايشترك كان فيه * وداخلا وخارجا تلفيه
وخارج وصف حقيقي جلا * بحس أو عقل ونسبي تلا
وواحدا يكون أو مؤلفا * أو متعددا وكل عرفا
بحس أو عقل وتشبيه نمي * في الضد للتلميح والتهكم

(فصل في اداة التشبيه وغايته وأقسامه)

اداته كاف كأن مثل * وكل ما ضاهاه ثم الاصل
ايلاءما كالكاف ماشبه به * بعكس ماسواه فاعلم وانتبه
وغاية التشبيه كشف الحال * مقدارا ومكان أو ايصال
تزيين أو تشويه اهتمام * تنويه استطراف أو ايهام
رجحانه في الوجه بالمقلوب * كالليث مثل الفاسق المصحوب
وباعتبار الطرفين ينقسم * أربعة تركيبا افرادا علم
وباعتبار عدد ملفوف أو * مفروق أو تسوية جمع رأوا
وباعتبار الوجه تمثيل اذا * من متعدد تراه أخذا
وباعتبار الوجه أيضا مجمل * خفي أو جلي أو مفصل
ومنه باعتباره أيضا قريب * وهو جلي الوجه عكسه الغريب
لكثرة التفصيل أو لندرة * في الذهن كالترتيب في كنهيتي
وباعتبار آلة مؤكد * بحذفها ومرسل اذ توجد
ومنه مقبول بغاية يفي * وعكسه المردود والتعسف
وأبلغ التشبيه مامنه حذف * وجه وآلة يليه ماعرف

(الباب الثانى)

(الحقيقة والمجاز)

حقيقة مستعمل فيما وضع * له بعرف ذى الخطاب فانبع
ثم المجاز قد يجىء مفردا * وقد يجى مركبا فالمبتدا
كلمة غايرت الموضوع مع * قرينة لعلقة نلت الورع
كاخلع نعال الكون كى تراه * وغض طرف القلب عن سواه
كلاهما شرعى أو عرفى * نحوارتقى للحضرة الصوفى
أو لغوى والمجاز مرسل * أو استعارة فأما الاول
فما سوى تشابه علاقته * جزء وكل أو محل آلته
ظرف ومظروف مسبب سبب * وصف لماض أوما آل مرتقب

(فصل فى الاستعارات)

والاستعارة مجاز علقته * تشابه كأسد شجاعته
وهى مجاز لغة على الاصح * ومنعت فى علم لما اتضح
وفردا أو معدودا أو مؤلفا * منه قرينة لها قد ألفا
ومع تنافى طرفيها تنتمى * الى العناد لا الوفاق فاعلم
ثم العنادية تمليحيه * تلفى كما تلفى تهكميه
وباعتبار جامع قريبه * كقمر يقرأ أو غريبه
وباعتبار جامع وطرفين * حسا وعقلا ستة بغير مين
واللفظ ان جنسا فقل أصليه * وتبعية لدى الوصفيه
والفعل والحرف كحال الصوفى * ينطق انه المنيب الموفى
وأطلقت وهى التى لم تقترن * بوصف أو تفريع أمرفاستبن
وجردت بلائق بالفصل * ووشحت بلائق بالاصل
نحو ارتقى الى سماء القدس * ففاق من خلف أرض الحس
أبلغها الترشيح لابتنائه * على تناسى الشبه وانتفائه

(فصل فى التحقيقية والعقلية)

وذات معنى ثابت بحس أو * عقل فتحقيقية كذا رأوا
كأشرقت بصائر الصوفيه * بشمس نور الحضرة القدسيه

(فصل في المكنية)

وحيث تشبيه بنفس أضمرا * وماسوى مشبه لم يذكرا
ودل لازم لما شبه به * فذلك التشبيه عند المنتبه
يعرف باستعارة الكناية * وذكر لازم بتخييلية
كأنشبت منية أظفارها * وأشرقت حضرتها أنوارها

(فصل في تحسين الاستعارة)

محسن استعارة تدريه * يدعى بوجه الحسن للتشبيه
والبعد عن رائحة التشبيه في * لفظ وليس الوجه الغازا قفى

(فصل في تركيب المجاز)

مركب المجاز ما تحصلا * في نسبة أو مثل تمثيل جلا
وان أبى استعارة مركب * فمثلا يدعى ولا ينكب

(فصل في تغيير الاعراب)

ومنه ما اعرابه تغيرا * بحذف لفظ أو زيادة ترى

(الباب الثالث الكناية)

لفظ به لازم معناه قصد * مع جواز قصده معه يرد
الى اختصاص الوصف بالموصوف * كالخير في العزلة ياذا الصوفي
ونفس موصوف ووصف والغرض * ايضاح اختصار او صون عرض
أو انتقاء اللفظ لاستهجان * ونحوه كاللمس والاتيان

(فصل في مراتب المجاز والكنى)

ثم المجاز والكنى ابلغ من * تصريح أو حقيقة كذا زكن
في الفن تقديم استعارة على * تشبيه ايضا باتفاق العقلا

(الفن الثالث علم البديع)

علم به وجوه تحسين الكلام * يعرف بعد رعي سابق المرام

ثم وجوه حسنه ضربان * بحسب الالفاظ والمعانى

(الضرب الاول المعنوى)

وعد من ألقابه المطابقه * تشابه الاطراف والموافقه
والعكس والتسهيم والمشاكله * تزاوج رجوع أو مقابله
تورية تدعى بايهام لما * أريد معناه البعيد منهما
ورشحت بما يلائم القريب * وجردت بفقده فكن منيب
جمع وتفريق وتقسيم ومع * كليهما أو واحد جمع يقع
واللف والنشر والاستخدام * أيضا وتجريد له أقسام
ثم المبالغة وصف يدعى * بلوغه قدرا يرى ممتنعا
أو تابعا وهو على انحاء * تبليغ اغراق غلو جائى
مقبولا أو مردودا التفريع * وحسن تعليل له تنويع
وقد أتوا فى المذهب الكلامى * بحجج كهيئة الكلام
وأكدوا مدحا بشبه الذم * كالعكس والادماج من ذا العلم
وجاء الاستتباع والتوجيه ما * يحتمل الوجهين عند العلما
ومنه قصد الجد بالهزل كما * يثنى على الفخور ضد ما اعتما
وسوق معلوم مساق ما جهل * لنكتة تجاهل عنهم نقل
والقول بالموجب قل ضربان * كلاهما فى الفن معلومان
والاطراد العطف بالآباء * للشخص مطلقا على الولاء

(الضرب الثانى اللفظى)

منه الجناس وهو ذو تمام * مع اتحاد الحرف والنظام
ومتماثلا دعى ان ائتلف * نوع ومستوفى اذا النوع اختلف
لن يعرف الواحد الا واحدا * فاخرج عن الكون تكن مشاهدا
ومنه ذو التركيب ذو تشابه * خطا ومفروق بلا تشابه
وان بهيئة الحروف اختلفا * فهو الذى يدعونه المحرفا

وناقص مع اختلاف في العدد * وشرط خلف النوع واحد فقد
ومع تقارب مضارعا ألف * ومع تباعد بلاحق وصف
وهو جناس القلب حيث يختلف * ترتيبها الكل والبعض أضف
مجنحا يدعى اذا تقاسما * بيتا فكانا فاتحا وخاتما
ومع توالي الطرفين عرفا * مزدوجا كل جناس ألفا
تناسب اللفظين باشتقاق * وشبهه فذاك ذو التحاق
ويرد التجنيس بالاشارة * من غير أن يذكر في العبارة
ومنه رد عجز اللفظ على * صدر ففي نثر بفقرة جلا
مكتنفا والنظم الاول أولا * آخر مصراع فاقبل تلا
مكررا مجانسا وما التحق * يأتي كتخش الناس والله أحق

(فصل في السجع)

والسجع في فواصل في النثر * مشبهة قافية في الشعر
ضروبه ثلاثة في الفن * مطرف مع اختلاف الوزن *
مرصع ان كان ما في الثانيه * أو جله على وفاق الماضيه
وما سواه المتوازي فادرى * كسرر مرفوعة في الذكر
أبلغ ذاك مستوفيا يرى * فيه القرينتين الاخرى أكثرا
والعكس ان يكثر فليس يحسن * ومطلقا أعجازها تسكن
وجعل سجع كل شطر غيرما * في الآخر التشطير عند العلما

(فصل في الموازنة)

ثم الموازنة وهي التسويه * لفاصل في الوزن لا في التقفيه
وهي المماثلة حيث يتفق * في الوزن لفظ قرينتيه فاستفق
والقلب والتشريع والتزام ما * قبل الروي ذكره ان يلزما

(السرقات)

وأخذ شاعر كلا ما سبقه * هو الذي يدعونه بالسرقه
وكل ما قرر في الالباب * أو عادة فليس من ذا الباب

والسرقات عندهم قسمان * خفية جلية والثانى
تضمن المعنى جميعا مسجلا * ارادة انتحال ماقد نقلا
بحاله والحقوا المرادفا * به ويدعى ما أتى مخالفا
لنظمه اغارة ومسخا * حيث من السابق كان أجودا
وأخذه المعنى مجردا دعى * سلخا والماما وتقسيما فعى

(السرقة الخفية)

وماسوى الظاهر ان تغيرا * معنى بوجه ماومحمودا يرى
لنقل أوخلط شمول الثانى * وقلب أو تشابه المعانى
أحواله بحسب الخفاء * تفاضلت فى الحسن والثناء

(الاقتباس)

والاقتباس أن يضمن الكلام * قرآنا أوحديث سيد الانام
والاقتباس عندهم ضربان * محول وثابت المعانى
وجائز لوزن أو سواه * تغيير نذر اللفظ لامعناه

(التضمين والحل والعقد)

والاخذ من شعر بحذف ماخفى * تضمينهم وماعلى الاصل يفى
لنكتة آجلة واغتفرا * يسير تغيير ومامنه يرى
بيتا فأعلى باستعانة عرف * وشطرا وأدنى بايداع ألف
والعقد نظم النثر لا بالاقتباس * والحل نثر النظم فاعرف القياس
واشترطوا الشهرة فى الكلام * والمنع أصل مذهب الامام

(التلميح)

اشارة لقصة شعر مثل * من غير ذكره فتلميح كمل

(تذنيب بالالقاب من الفن)

من ذلك التوشيع والترديد * ترتيب اختراع أوتعديد
كالتائبون العابدون الحامدون * السائحون الراكعون الساجدون
تطريز أو تدبيج استشهاد * ايضاح ائتلاف استطراد

احالة تلويح أو تخييل * وفرصة تسميط أو تعليل
تحلية أو نقل أو تختم * تجريد استقلال أو تهكم
تعريض أو الغاز ارتقاء * تنزيل أو تأنيس أو ايماء
حسن البيان وصف أو مراجعه * حسن تخلص بلا منازعه

(فصل فيما لا يعد كذبا)

وليس في الايهام والتهكم * ولا التغالي بسوى المحرم
من كذب وفي المزاح قد لزب * بحيث لا منه يعد من الكذب

(خاتمة)

وينبغي لصاحب الكلام * تأنق في البدء والختام
بمطلع حسن وحسن القال * وسبك أو براعة استهلال
والحسن في تخلص أو اقتضاب * وفي الذي يدعونه فصل الخطاب
ومن سمات الحسن في الختام * اردافه بمشعر التمام
هذا تمام الجملة المقصوده * من صفة البلاغة المحموده
ثم صلاة الله طول الامد * على النبي المصطفى محمد
وآله وصحبه الاخيار * ماغرد المشتاق بالاسحار
وخر ساجدا الى الاذقان * يبغي وسيلة الى الرحمن
ثم يشهر الحجة الميمون * تتميم نصف عاشر القرون

(فن الوضع) (هذه رسالة الوضع للعضد رحمه الله)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(هذه فائدة تشتمل على مقدمة وتقسيم وخاتمة)

(المقدمة)

اللفظ قد يوضع لشخص بعينه وقد يوضع له بامر عام وذلك بأن يعقل أمر مشترك بين مشخصات ثم يقال هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه المشخصات بخصوصه بحيث لا يفهم ولا يفاد الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لا انه الموضوع له فالوضع كلى

والموضوع له مشخص وذلك مثل اسم الاشارة نحو هذا فان هذا مثلا موضوعه ومسماه المشار اليه المشخص بحيث لا يقبل الشركة

(تنبيه)

ماهو من هذا القبيل لا يفيد التشخص الا بقرينة معينة لاستواء نسبة الوضع الى المسميات

(التقسيم)

اللفظ مدلوله اما كلي أو مشخص والاول اما ذات وهو اسم جنس أو حدث وهو المصدر أو نسبة بينهما وذلك اما ان تعتبر النسبة من طرف الذات وهو المشتق أو من طرف الحدث وهو الفعل والثاني فالوضع اما مشخص أو كلي فالاول العلم والثاني مدلوله اما أن يكون معنى في غيره يتعين بانضمام ذلك الغير وهو الحرف أو لا فالقرينة ان كانت في الخطاب فالضمير وان كانت في غيره فاما حسية وهو اسم الاشارة أو عقلية وهو الموصول

(الخاتمة)

تشتمل على تنبيهات * الاول الثلاثة مشتركة في أن مدلولها ليست معاني في غيرها وان كانت تحصل بالغير فهي أسماء لا حروف الثاني العقلية لا تفيد التشخص فان تقييد الكلي بالكلي لا يفيد الجزئية بخلاف قرينة الخطاب والحس فلذلك كانا جزئيين وهذا كليا الثالث علمت من هذا الفرق بين العلم والمضمر وفساد تقسيم الجزئي المهمادون اسم الاشارة ظنا ان ذلك يتعين بقرينة الاشارة الحسية ومدلول الضمير بالوضع الرابع تبين لك من هذا ان معنى قول النحاة ان الحرف يدل على معنى في غيره انه لا يستقل بالمفهومية بخلاف الاسم الخامس قد عرفت من الفرق بين الفعل والمشتق ان ضاربا لا يرد على حد الفعل فانه ما دل على حدث ونسبة الى موضوع ما وزمانها السادس يعلم منه الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس فان علم الجنس كاسامة وضع بجوهره للجنس المعين وان اسم الجنس كذئب وأسد لغير معين ثم جاء التعيين من نحو اللام السابع الموصول عكس الحرف فان الحرف يدل على

معنى فى غيره وتحصله بما هو معنى فيه والموصول أمرمبهم يتعين عنده بمعنى فيه الثامن الفعل والحرف يشتركان فى أنهما يدلان على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير ومن هذه الجهة لا يثبت له الغير فامتنع الخبر عنهما التاسع الفعل مدلوله كلى قد يتحقق فى ذوات متعددة فجاز نسبته الى الخاص منه فيخبر به دون الحرف اذ تحصل مدلوله انما هو بما يتحصل له فلا يعقل لغيره العاشر فى ضمير الغائب وفى كليته نظر فتأمل الحادى عشر ذو وفوق فان جزئية مفهومهما كلى لانهما بمعنى صاحب وعلو وان كانا لا يستعملان الا فى جزئيين الثانى عشر لا يريبك تغاير الالفاظ بعضها مكان بعض اذ المعتبر الوضع

(متن المقولات العشر فى فن الحكمة)

بسم الله الرحمن الرحيم

ان المقولات لديهم تحصر * فى العشر وهى عرض وجوهر
فاول له وجود قاما * بالغير والثانى لنفس داما
ما يقبل القسمة فى الذات فكم * والكيف غير قابل بها ارتسم
أين حصول الجسم فى المكان * متى حصول خص بالازمان
ونسبة تكررت اضافه * نحو أبوة أخا لطافه
وضع عروض هيئة بنسبة * لجزئه وخارج فأثبت
وهيئة بما أحاط وانتقل * ملك كثوب أو اهاب اشتمل
ان يفعل التأثير ان ينفعلا * تأثر مادام كل كملا

(متن آداب البحث فى فن البحث والمناظرة)

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد والمنه وعلى نبيك الصلاة والتحيه اذا قلت بكلام خبرى ان كنت ناقلا فالصحة أو مدعيا فالدليل ولا يمنع النقل والمدعى الا مجازا اذ المنع فى عرفهم طلب الدليل على مقدمتيه فاذا اشتغلت به منع مجردا أو مع السند ولا يدفع السند الا اذا كان مساويا أو نقض بالتخلف أو عورض بدليل الخلاف ففى الصورتين صرت مانعا بان تقول الله تعالى متكلم بكلام

أزلى ناقلا عن المقاصد أو مدعيا بدليل انه أسند الكلام حقيقة الى ذاته تعالى وكلم الله موسى تكليما فيمنع بجواز المجاز فيدفع بالاصل أو بنقض بالخلف فقيل انه اضافة القدرة الى المقدور فيمنع مستند الا انه حقيقى أو يعارض بانه تأدية الحروف الحادثة فيمنع أن يقال لا نسلم أن الكلام مركب من الحروف

ان الكلام لفى الفؤاد وانما * جعل اللسان على الفؤاد دليلا

﴿وهذا نظم آداب البحث للفاضل الشيخ زين المرصفى﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يقول زين المرصفى المرتجى * من ربه سلوك خير منهج
وبعد حمد مفهم الخطاب * ومرسل الرسول بالصواب
عليه منه أفضل الصلاة * وآله وصحبه الثقات
فهاك نظما خاليا عن غث * ضمنته مهم فن البحث
فقلت راجيا لعفو ربى * معتمدا عليه وهو حسبى
ان قلت قولا ذا تمام خبرى * اذا نقلت فيه عن معتبر
فيطلب التصحيح للنقل اذا * لم تلتزم فيما نقلته لذا
أو ادعيت يطلب الدليل * ان كان غير واضح ذا القيل
ثم ثلاث للدليل عارضه * منع ونقل مجمل معارضه
فاول جزء الدليل مورده * فان يكن مدللا لا يورده
اذ منعه أن يطلب الدليل * وذاك حاصل وفيه قيل
والمنع يأتى خاليا عن السند * ومعه وهو الذى به اعتمد
فان يكن مساويا فيدفع * وان يكن أخص ليس ينفع
وبالجواز فيه عقلا يكتفى * وان أتى عقلا فبالحل صفا
والمنع من قبل الدليل غصب * وفيه خلف نحوه لا تصبو
والثان ابطال الدليل كله * بشاهد ينبئ عن قبوله
فان خلا عنه فليس يصغى * لقول من قرره بل يلغى

لانه مكابر الاذا * كان الدليل واضحا ان ينبذا
ولايجوز النقض بالتطويل * ونحوه مثل خفاء القيل
الاخفا التعريف عن معرف * فان فيه النقض يأتى فاعرف
وثالث اقامة الدليل * على خلاف قول ذى التعليل
فان أراد ذا ابتغا المعارضه * فليأت بالخلاف بالمناقضه
أونقضه أو بدليل آخرا * يأتى وفى المقام بحث قررا
والمدعى والنقل ليس يمنعا * الامجازا فادر ماقد وقعا
ثم لدى نهاية المناظره * وذكر كل منهما ماحرره
فعجز مدعى دعوا افحاما * وسائل فى عرفهم الزاما
ثم السؤال ان للاستفسار * يأتى فليس مذهب النظار
وان يكن للاعتراض فهو فى * ذا الفن مقصود بلا تعسف
وتم مارمت بجاء وافيا * بحمد رب العالمين صافيا
ومن يصادف هفوة فليصلحا * بعد تأمل لها وليصفحا
فقد نظمته على استعجال * مع غربتى عن أهل ذا المجال
والحمد لله مع السلام * بعد الصلاة للنبى التهامى
محمد وآله والصحب * مارنح القمرى فوق القضب

منظومة آداب البحث والمناظرة لطاش كبرى زاده رحمه الله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول راجى العفو يوم العرض * أبو المواهب الجلى العرض
أحمدك اللهم فى الوسائل * و يا مجيبا لدعاء السائل
ثم أصلى بعد تحميدى على * نبيك المبعوث من خير الملا
أرسلته هدى الى الانام * فشيد الاحكام بالاحكام
وآله المؤيدين بالسند * لدفع شبهة بها الخصم استند
وصحبه الغر الذين سلموا * دليله بغير منع سلموا
ماجرت الابحاث فى المسائل * بين مجيب حاذق وسائل

وبعد حمد الله ذي النوال * فهذه رسالة المفضال
العالم الفهامة العلامه * ومن غدا الفضل له علامه
شهرته بطاش كبرى زاده * بلغه مولاه ما أراده
في طرق الآداب والمناظره * مفيدة لغيرها مناظره
خلت مبانيها عن الاطناب * حلت بايجاز بلا ارتياب
مشهورة عند أولي الالباب * نافعة لمعشر الطلاب
أردت في سلك القريض نظمها * ليسهل الحفظ على من أمها
معترفا بالعجز والقصور * وأسأل العون من القدير
وراجيا ممن رقى أوج السها * ان يسبل العفو على من قد سها
ومن الهي أطلب الانابه * كذلك التوفيق والاجابه

(المناظره)

هي النظر من جانبي خصمين * معلل وسائل اثنين
في نسبة بينهما حكميه * ليظهر الصواب والخفيه

(بيان الوظائف)

ثم لكل منهما وظائف * وآخذ بساله وواقف
واستحسن الامام للمناظره * تسعة آداب أتتك ناضره

(وظائف المسائل)

ثلاثة لسائل مناقضه * والنقض ذو الاجمال والمعارضه
فمنعه الصغرى من الدليل * أو منعه الكبرى على التفصيل
مجردا عن شاهد أو بالسند * تدعوه ياصاح باول العدد
من ذاك نوع حكمه قد انضبط * وحده تعيين موضع الغلط
وهو بحل عندهم قد اشتهر * والمنع بالدليل غصب استقر
نعم يكون منعه مقبولا * بعد اقامة المعلل الدليلا
ومنعه الدليل بالشواهد * نقض ومقبول بغير شاهد
ومنعه بدونه مكابره * ثم لمدلول به معارضه

ومنعه بغيره لايقبل * وغيرمسموع وعنهم ينقل

(وظائف المعلل)

ورتبوا وظائف المعلل * أعدادها ثلاثة كالسائل
فنصب المذكورفى المناقضه * اثباته لها بلا معارضه
فبالدليل أو مع التنبيه * فاصغ لما قلت بلا تمويه
أو يبطل المعلل المستندا * مساويا اذ منعه مجردا
غيرمفيد عند أهل النظر * أو مدعاه بدليل آخر
كذاك عندالنقض ينفي الشاهدا * بمنعه له وان يجتهدا
الى دليل الخصم فى المعارضه * كذا تعرض بما قدعارضه
فانه حينئذ يصير * كسائل وعكسه شهير
ومن يكن بصدد التعليل * ولم يكن مدعيا للقيل
بل ناقلا عن غيره وحاكيا * فلم يكن عليه منع آتيا
لكن منه يطلب التصحيح * لنقله فحسب لا الترجيح
وماذكرناه من المسائل * طريقة النظار والاوائل
مآلها والبحث من أمرين * محققا احداهما فى البين
امابأن قد يعجز المعلل * وعن اقامة الدليل يعدل
لمدعاه وهو عنها ساكت * وذا هو الافحام عنهم ثابت
أو يعجز السائل عن تعرض * الى دليل الخصم والمعترض
فينتهي الدليل من مقدمه * ضرورة القبول أو مسلمه
وذلك العجز هو الالزام * فتنتهي القدرة والكلام

﴿ آداب المناظرة ﴾

وليجتنب فيها عن الاطناب * ثم عن الايجاز والخطاب
الى رفيع القدر والمهابه * وعن كلام شابه الغرابه
ومجمل من غير أن يفصلا * كذا تعرض لما لامدخلا
كذاك عن دخل قبيل الفهم * لابأس من اعادة للفهم

ولا يظن خصمه حقيرا * وليلزم التعظيم والتوقيرا
ثم عن الضحك وما قد ذكرا * وما عنيناه ومنا صدروا
ايراده قد صح فى ذا الباب * فهذه خواتم الآداب
والحمد لله على الاتمام * وأفضل الصلاة والسلام
على النبي المصطفى ماحي الردى * محمد من جاءنا بالاهتدا
وآله الاطهار ذى الفخار * وصحبه أئمة الاخيار

(فن الرسم)

﴿منظومة فى الرسم للاستاذ العالم السيد محمد البيلاوى مغير الكتب العربية بالكتبخانة الخديوية المصرية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أفضل ما يرسم بالبنان * حمد الاله دائم الاحسان
ثم صلاة ربنا الرحمن * على محمد على الشان
وآله وصحبه من شيدوا * آثاره ودينه قد أيدوا
وبعد فالقصد بهذا النظم * تقريبنا للناس فن الرسم
سميته (بهجة الطلاب * وتحفة القراء والكتاب)
وأرجو الرشد والسدادا * والنفع حتى أبلغ المرادا

﴿باب احوال الهمزة﴾

الهمز فى اللفظ تكون أولا * ووسطا وآخرا ياذا العلا
فان تكن فى أول فهى ألف * نحو أجب أخاك واكرم وانعطف
وان تكن أثناء لفظ حصلت * فاربع أحوالها قد حصلت
ترسمها بالف ان سكنت * أو فتحت من بعد فتحة أتت
أو فتحت وسا كنا صح تلى * كيأتلى وسألوا وليسأل
ورسمها بالواو ان تكن تضم * من بعد فتح أوسكون مثل ضم
وبعد ضم فتحت أو تسكن * مثل فؤاد لؤلؤ ويؤمنوا
أو سعدوا تفاؤلا وترسم * ياء بسبع بالبيان تعلم
من بعد كسر أربع أو تكسر * بعد سكون فتح ضم تذكر

واحذف المدرن لبس مطلقا * وبعد لين حذفها قد حققا
والهمز في الآخر حتما ارسم * مجانسا حركة المقدم
واحذف اذا من بعد ساكن ترى * والخلف في المنقوص ان قد نكرا

(باب أحوال الالف اللينة)

في وسط وآخر ترى الالف * فرسمها بألف حشوا ألف
كاسم وحرف آخرا الا بما * يأتي فرسم الياء فيه علما
الى بلى حتى على ثم الأُلى * موصولة أنى متى لدى أولى
أو أصلها من الثلاثي أتت * واوا فرسم ألف عنها ثبت
وياء ان عنها تكون انقلبت * أو أحرف عن الثلاث قد نمت
أو مفعل أو ثلثت فافعلى * أو كصحارى جمادى يجلى
وارسم ألف ان قبلها ياء حصل * سوى العلم وألف تاتى بدل
عن نون توكيد على الامر دخل * كذا مضارع بلامه اتصل
ومثلها اذا ولو لم تعمل * كذاك تنوين بمنصوب جلى
وليس ها تأنيث أو همزا رسم * بالف أويا كذاك ان عدم
وياضمير النفس أبدلت ألف * تقول في عبدى أيا عبدا انصرف
والتا اذا تمنع من صرف العلم * فرسمها بالهاء باد كالعلم
وان تكن كمثل بنت قامت * فانها بالتاء ما أقامت *

﴿فصل﴾

والواو والياء اذا ما أبدلت * من همزة من بعد مثلها أتت
فالفظ هما في الوصل همزا ساكنا * مثل أوتمن وائت وقطعا أعلنا
وان يكن أمر أتى من نحو ود * فلفظ واو بعد رسم اليا ورد

(باب فيما يزاد من الحروف)

في أول تزاد همز الوصل * بعشر ألفاظ أتت في النقل
في اثنين واثنتين واست واسم * ابن وابن وابنة في الرسم
وامرأة كذا امرؤ ثمت أل * والهمز في بعض مصادر دخل

مصادر الخماسي والسداسي * وما تصرف على القياس
وفي مائه حشوا تزاد الالف * وبعد واو من كفالوا تردف
وفي أولى اشارة أو صحبة * كذا أولات الواو حشوا أثبت
وطرفا في عمر وان لم ينتصب * ولم يضف الى ضمير يصطحب
ولم ترد في ذاك أل أو قافيه * وآخرها السكت تأتي قافيه

(باب فيما يحذف من الحروف)

لهمزة استفهام احذف همز أل * كلام جر واستغاثة حصل
أو أكدت أو مهدت للقسم * بنو ومن على كذا فليعلم
والحذف في من وعلى ثم بنى * نص عليه كل حبر متقن
وهمزات المصدر احذفنها * ان همز الاستفهام تسبقنها
واحذف ببسم الله همزا مثل ما * ان طلب الفهم بهمز قدما
بهمز فهم همزة ابن قد حذف * أو بعد يا أو ان ترد به تصف
بين أب و ولد قد حصلا * ولم يكن في السطر جاء أولا
وألف من بعده همز ترسم * بالف اسقاطها محتم
وألف الماضي مع الواو حذف * كذا التا التأنيث حذفها اعرف
كذاك في الحرث والرحمن * والله والاله ذي الغرقان
جمع السما ومثل اسحق اعرف * فالفا فيه من الرسم احذف
كمثل لكن أو ثلاث ركبت * فألف منها برسم حذفت
وألفا في اسم الاشارة احذف * مع لام بعد فاحفظنها تنصف
كذاك ها التنبيه فيه قد عرف * في مثل هذا هاءنا حذف الالف
في مثل يا هل و يا ءيوب * يا أيها احذف الالف مطلوب
وما في الاستفهام جرا وأما * قبل القسم ألفها ان ترقما
ونون من وعن اذا تتصل * بمن كما فانها الا تحصل
ونون ان شرطية من قبل ما * زائدة أو قبل لا لان ترسما
كذاك أن ناصبة المضارع * من قبل لا تأتي على ذا المهيع

والواو من داود أوما أشبهه * بحذفها من يك للرسم انتبه
وثبتت فى مثل السؤول * وجمع راوفا حفظن مقول

باب فيما يجب فصله أو وصله من الكلمات

لا يبتدى بساكن كمثل ما * يسكن ذو التحريك ان وقف سما
فكل ما صح بوقف وابتدا * الفصل فيه قد أتى مؤكدا
وان تر اللفظين مثل واحد * كبعلبك ومائه مع زائد
أوكان بالكلمة حذف أجحفا * أو أفردت وضعا فصلها امنصفا
وصل بما استفهام البا وعلى * كى حتى عن لام وفى من والى
موصوفة ما أو تكن موصوله * بنى وعن ومن تكن موصوله
وذات وصف اثر نعم وصلت * وكسر عينها لوصل قد ثبت
وان ترد ما بعد رب تتصل * وقل أوطال بها أيضا وصل
وفى الشروط مثل ذا ان وما * ماثلها من بابها فلتعلما
والمصدريه وصلها قد يحصل * ظرفية بغير كل لا توصل
والوصل فى سى بما معروف * والرسم فى نظمى له ترصيف
ناظمه محمد نجل على * المالكى البيلاوى مرتجى العلى
فى رابع الشهور عام ستة * من بعد ألف وثلثمائة
فالحمد لله الذى قد يسرا * كماله حتى بدا محررا

فن العروض والقوافى

متن الكافى فى علمى العروض والقوافى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على الانعام والشكر له على الالهام والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام وآله وصحبه السادة الاعلام (وبعد) فهذا تأليف كافى فى علمى العروض والقوافى والله الموفق وعليه التوكل * الاول فيه مقدمة وبابان وخاتمة فالمقدمة فى أشياء لابد منها أحرف التقطيع التى تتألف منها الاجزاء عشرة يجمعها قولك (لمعت سيوفنا) فالساكن ما عرى عن الحركة

والمتحرك مالم يعرعنها فمتحرك بعده ساكن سبب خفيف كقد ومتحركان سبب ثقيل كبك ومتحركان بعدهما ساكن وتد مجموع كبكم ومتحركان بينهما ساكن وتد مفروق كقام وثلاث بعدها ساكن فاصلة صغرى كفعلت وأربع بعدها ساكن فاصلة كبرى كفعلتن يجمعها قولك (لم أر على ظهر جبل سمكة) ومنها تتألف التفاعيل وهى ثمانية لفظا عشرة حكما اثنان خماسيان وثمانية سباعية الاصول منها فعولن مفاعيلن مفاعلتن فاع لاتن ذو الوتد المفروق فى المضارع والفروع فاعلن مستفعلن فاعلاتن متفاعلن مفعولات مستفع لن ذو الوتد المفروق فى الخفيف والمجتث ومنها تتألف البحور

(الباب الاول فى ألقاب الزحاف والعلل)

الزحاف تغيير مختص بثوانى الاسباب مطلقا بلا لزوم ولا يدخل الاول والثالث والسادس من الجزء فالمفرد ثمانية الخبن حذف ثانى الجزء ساكنا والاضمار اسكانه متحركا والوقص حذفه متحركا والطى حذف رابعه ساكنا والقبض حذف خامسه ساكنا والعصب اسكانه والعقل حذفه متحركا والكف حذف سابعه ساكنا والمزدوج أربعة الطى مع الخبن خبل وهو مع الاضمار خزل والكف مع الخبن شكل وهو مع العصب نقص والعلل زيادة فزيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ترفيل وحرف ساكن على ما آخره وتد مجموع تذييل وعلى ما آخره سبب خفيف تسبيغ ونقص فذهاب سبب خفيف حذف وهو مع العصب قطف وحذف ساكن الوتد المجموع واسكان ما قبله قطع وهو مع الحذف بتر وحذف ساكن السبب واسكان متحركه قصر وحذف وتد مجموع حذذ ومفروق صلم واسكان السابع المتحرك وقف وحذفه كسف

(الباب الثانى فى أسماء البحور وأعاريضها وأضربها)

الاول الطويل وأجزاؤه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين وعروضه واحدة مقبوضة وأضربها ثلاثة الاول صحيح وبيته

أبامنذر كانت غرورا صحيفتي * ولم أعطكم بالطوع مالي ولا عرضي
الثاني مثلها وبيته
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * و يأتيك بالاخبار من لم تزود
الثالث محذوف و بيته
أقيموا بني النعمان عنا صدوركم * والا تقيموا صاغرين الرؤسا
الثاني المديد وأجزاؤه فاعلاتن فاعلن أربع مرات مجزو وجوبا وأعاريضه ثلاثة وأضربه ستة الاولى صحيحة وضربها مثلها وبيته
يالبكر أنشروا لي كليبا * يالبكر أين أين الفرار
الثانية محذوفة وأضربها ثلاثة الاول مقصور وبيته
لا يغرن امرأ عيشه * كل عيش صائر للزوال
الثاني مثلها وبيته
اعلموا اني لكم حافظ * شاهدا ما كنت أو غائبا
الثالث أبتر وبيته
انما الزلفاء ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان
الثالثة محذوفة مخبونة ولها ضربان الاول مثلها وبيته
للفتى عقل يعيش به * حيث تهدي ساقه قدمه
الثاني أبتر وبيته
رب نار بت أرمقها * تقضم الهندي والغارا
الثالث البسيط وأجزاؤه مستفعلن فاعلن أربع مرات وأعاريضه ثلاثة وأضربه ستة الاولى مخبونة ولها ضربان الاول مثلها وبيته
ياحار لا أرمين منكم بداهية * لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
الثاني مقطوع وبيته
قد أشهد الغارة الشعواء تحملني * جرداء معروقة اللحيين سرحوب
الثانية مجزوة صحيحة وأضربها ثلاثة الاول مجزوم مذال وبيته
انا ذممنا على ما خيلت * سعد بن زيد وعمرو من تميم

(الثانى) مثلها وبيته

ماذا وقوفى على ربع عفا * مخلولق دارس مستعجم

(الثالث) مجزو مقطوع وبيته

سيروا معا انما ميعادكم * يوم الثلاثا ببطن الوادى

الثالثة مجزوة مقطوعة وضربها مثلها وبيته

ماهيج الشوق من اطلال * أضحت قفارا كوحى الواحى

(الرابع) الوافر واجزاؤه مفاعلتن ست مرات وله عروضان وثلاثة أضرب الاولى مقطوفة وضربها مثلها وبيته

لنا غنم نسوقها غزار * كان قرون جلتها العصى

الثانية مجزوة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

لقد علمت ربيعة ان * حبلك واهن خلق

الثانى مجزو معصوب وبيته

أعاتبها وآمرها * فتغضبنى وتعصينى

(الخامس) الكامل واجزاؤه متفاعلن ست مرات وأعاريضه ثلاثة واضربه تسعة الاولى تامة وأضربها ثلاثة الاول مثلها وبيته

واذا صحوت فما أقصر عن ندى * وكما علمت شمائلى وتكرمى

الثانى مقطوع وبيته

واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا

الثالث أحذ مضمر وبيته

لمن الديار برامتين فعاقل * درست وغير آيها القطر

الثانية حذاء ولها ضربان الاول مثلها وبيته

دمن عفت ومحا معالمها * هطل أجش وبارح ترب

الثانى أحذ مضمر وبيته

ولانت أشجع من اسامة اذ * دعيت نزال ولج فى الذعر

الثالثة مجزوة صحيحة وأضربها أربعة الاول مجزو مرفل وبيته
واقد سبقتهم موالى * ى فلم نزعت وانت آخر
الثانى مجزو مذال وبيته
جدث يكون مقامه * أبدا بمختلف الرياح
الثالث مثلها وبيته
واذا افتقرت فلا تكن * متجشعا وتجمل
الرابع مجزو مقطوع وبيته
واذا هم ذكروا الاسا * ءة أكثروا الحسنات
(السادس) الهزج وأجزاؤه مفاعيلن ست مرات مجزو وجوبا وعروضه واحدة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته
عفا من آل ليلى السهـ * ـب فالاملاح فالغمر
الثانى محذوف وبيته
وما ظهرى لباغ الضيـ * ـم بالظهر الذلول
(السابع) الرجز وأجزاؤه مستفعلن ست مرات وأعاريضه أربعة وأضربه خمسة الاولى تامة ولها ضربان الاول مثلها وبيته
دار لسلمى اذ سليمى جارة * قفرا ترى آياتها مثل الزبر
الثانى مقطوع وبيته
القلب منها مستريح سالم * والقلب منى جاهد مجهود
الثانية مجزوة صحيحة وضربها مثلها وبيته
قد هاج قلبى منزل * من أم عمرو مقفر
الثالثة مشطورة وهى اضرب وبيته
* ماهاج أحزانا وشجوا قد شجا *
الرابعة منهوكة وهى الضرب وبيته * ياليتنى فيها جذع *
(الثامن) الرمل وأجزاؤه فاعلاتن ست مرات وله عروضان وستة أضرب الاولى محذوفة وأضربها ثلاثة الاول تام وبيته

مثل سحق البرد عفا بعدك الـ * ـقطر مغناه وتأويب الشمال
الثاني مقصور وبيته
أبلغ النعمان عني مالكا * أنه قد طال حبسي وانتظار
الثالث مثلها وبيته
قالت الخنساء لما جئتها * شاب بعدي رأس هذا واشتهب
(الثانية مجزوءة صحيحة) وأضربها ثلاثة (الاول مجزوء مسبغ)
وبيته يا خليلي اربعا واسـ * ـتخبرا ربعا بعسفان
الثاني مثلها وبيته
مقفرات دارسات * مثل آيات الزبور
الثالث مجزوء محذوف وبيته
ما لما قرت به العيـ * ـنان من هذا ثمن
التاسع السريع وأجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وأعاريضه
أربع وأضربه ستة الاولى مطوية مكسوفة وأضربها ثلاثة الاول مطوي
موقوف وبيته
أزمان سلمى لا يرى مثلها الر * راؤن في شام ولا في عراق
الثاني مثلها وبيته
هاج الهوى رسم بذات الغضى * مخلولق مستعجم محول
الثالث أصلم وبيته
قالت ولم تقصد لقيل الخنا * مهلا لقد أبلغت أسماعي
الثانية مخبولة مكسوفة وضربها مثلها وبيته
النشر مسك والوجوه دنا * نير وأطراف الاكف عنم
الثالثة موقوفة مشطورة وضربها مثلها وبيته
* ينضحن في حافاتها بالابوال * الرابعة مكسوفة مشطورة وضربها مثلها
وبيته يا صاحبي رحلي أقلا عذلي * (العاشر) المنسرح وأجزاؤه مستفعلن
مفعولات مستفعلن مرتين وأعاريضه ثلاثة كضروبه الاولى صحيحة

وضربها مطوى وبيته

ان ابن زيد لازال مستعملا * للخير يفشى فى مصره العرفا

الثانية موقوفة منهوكة وضربها مثلها وبيته * صبرا بنى عبد الدار * الثالثة مكسوفة منهوكة وضربها مثلها وبيته * ويل ام سعد سعدا (الحادى عشر) الخفيف وأجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين وأعاريضه ثلاثة وأضربه خمسة الاولى صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

حل أهلى ما بين درنا فبادو * لا وحلت علوية بالسخال

ويلحقه التشعيث جوازا وهو تغيير فاعلاتن لزنة مفعولن وبيته

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء

الثانى محذوف وبيته

ليت شعرى هل ثم هل آتينهم * أم يحولن من دون ذاك الردى

الثانية محذوفة وضربها مثلها وبيته

ان قدرنا يوما على عامر * ننتصف منه أو ندعه لكم

الثالثة مجزوة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

ليت شعرى ماذا ترى * أم عمرو فى أمرنا

الثانى مجزو مخبون مقصور وبيته

كل خطب ان لم تكو * نوا غضبتم يسير

(الثانى عشر) المضارع واجزاؤه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين مجزو وجوبا وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها وبيته

دعانى الى سعادى * دواعى هوى سعادى

(الثالث عشر) المقتضب وأجزاؤه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين مجزو وجوبا وعروضه واحدة: مطوية وضربها مثلها وبيته

أقبلت فلاح لها * عارضان كالسبج

(الرابع عشر) المجتث وأجزاؤه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين مجزو وجوبا

وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها وبيته

البطن منها خميص * والوجه مثل الهلال

ويلحقه التشعيث وبيته

لم لا يعي ما أقول * ذا السيد المأمول

(الخامس عشر) المتقارب وأجزاؤه فعولن ثمان مرات وله عروضان وستة أضرب الاولى صحيحة وأضربها أربعة الاول مثلها وبيته

فأما تميم تميم بن مر * فألفاهم القوم روبى نياما

الثاني مقصور وبيته

ويأوي الى نسوة بائسات * وشعث مراضيع مثل السعال

الثالث محذوف وبيته

خليلي عوجا على رسم دار * خلت من سليمى ومن مية

الثانية مجزوة محذوفة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

أمن دمنة أقفرت * لسلمى بذات الغضى

الثاني مجزو أبتر وبيته تعفف ولا تبتئس * فما يقض يأتيكا

السادس عشر المتدارك وأجزاؤه فاعلن ثمان مرات وله عروضان وأربعة أضرب الاولى تامة وضربها مثلها وبيته

جاءنا عامر سالما صالحا * بعد ما كان ما كان من عامر

الثانية مجزوة صحيحة وأضربها ثلاثة الاول مجزو مخبون مرفل وبيته

دار سلمى بشحر عمان * قد كساها البلى الملوان

الثاني مجزو مذال وبيته

هذه دارهم أقفرت * أم زبور محتها الدهور

الثالث مثلها وبيته

قف على دارهم وابكين * بين أطلالها والدمن

والخبن فيه حسن وبيته

كرة طرحت بصوالجة * فتلقفها رجل رجل

والقطع فى حشوه جائز وبيته

مالى مال الا ادرهم * أو برذونى ذاك الادهم

وقد اجتمعا فى قوله

زمت ابل للبين ضحى * فى غور تهامة قد سلكوا

(الخاتمة فى ألقاب الابيات وغيرها)

التام ما استوفى أجزاء دائرته من عروض وضرب بلا نقص كأول الكامل والرجز والوافى فى عرفهم ما استوفاهما منهما بنقص كالطويل والمجزو ماذهب جزآ عروضه وضربه والمشطور ماذهب نصفه والمنهوك ماذهب ثلثاه والمصمت ماخالفت عروضه ضربه فى الروى كقوله

أأن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

والمصرع ماغيرت عروضه للالحاق بضربه بزيادة كقوله

قفانبك من ذكرى حبيب وعرفانى * وربع خلت آياته منذ أزمان

أتت حجج بعدى عليها فأصبحت * كخط زبور فى مصاحف رهبان

أو نقص كقوله أجارتنا ان الخطوب تنوب * وانى مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا انا مقيمان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب

والمقفى كل عروض وضرب تساويا بلا تغيير كقوله

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

والعروض مؤنثة وهو آخر المصراع الاول وغايتها فى البحر أربع كالرجز ومجموعها أربع وثلاثون والضرب مذكر وهو آخر المصراع الثانى ونهايته فى البحر تسعة كالكامل ومجموعه ثلاثة وستون والابتداء كل جزء أول بيت أعل بعلة ممتنعة فى حشوه كالخرم والاعتماد كل جزء حشوى زوحف بزحاف غير مختص به كالخبن والفصل كل عروض مخالفة للحشو صحة واعتلالا والغاية فى الضرب كالفصل فى العروض والموفور كل جزء سلم من الخرم مع جوازه فيه والسالم كل جزء سلم من الزحاف مع جوازه فيه والصحيح كل جزء لعروض وضرب سلم مما لا يقع حشوا كالقصر والتذييل والمعرى كل جزء

علم من علل الزيادة مع جوازها فيه كالتذييل

(العلم الثاني فيه خمسة أقسام)

الاول القافية وهي من آخر البيت الى أول متحرك قبل ساكن بينهما وقد تكون بعض كلمة وبيته

وقوفا بها صحبي على مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتحمل

هي من الحاء الى الياء وكلمة كقوله

ففاضت دموع العين مني صبابة * على النحر حتى بل دمعي محملي

وكلمة وبعض أخرى كقوله وبارح تربو * هي من الحاء الى الواو وكلمتين كقوله

مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل

هي من من الى الياء الثاني حروفها ستة أولها الروى وهو حرف بنيت عليه القصيدة ونسبت اليه ثانيها الوصل وهو حرف لين ناشئ عن اشباع حركة الروى أوهاء تليه فالالف كقوله * أقلي اللوم عاذل والعتابا * والواو بعد ضمة كقوله * سقيت الغيث أيتها الخيامو * والياء بعد كسرة كقوله * كما زلت الصفواء بالمتنزلى * والهاء تكون ساكنة كقوله

* فما زلت أبكي حوله وأخاطبه * ومتحركة مفتوحة كقوله

ويوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها

ومضمومة كقوله

فيالائمي دعني اغالي بقيمتي * فقيمة كل الناس ما يحسنونهو

ومكسورة كقوله

كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شراك نعلهي

ثالثها الخروج وهو حرف ناشئ عن حركة هاء الوصل ويكون ألفا كيوافقها وواوا كيحسنونهو وياء كنعلهي رابعها الردف وهو حرف مد قبل الروى فالالف كقوله * الاعم صباحا أيها الطلل البالى * والياء كقوله * بعيد الشباب عصر حان مشيبو * والواو كسرحوبو خامسها التأسيس

وهو ألف بينه و بين الروى حرف ويكون من كلمة الروى كقوله
* وليس على الايام والدهر سالمو * ومن غيرها ان كان الروى ضميرا كقوله

ألا لا تلومانى كفى اللوم مابيا * فمالكما فى اللوم خير ولاليا
ألم تعلما أن الملامة نفعها * قليل وما لومى أخى من شماتيا

أو بعضه كقوله

فان شئتما ألقحتما أو نتجتما * وان شئتما مثلا بمثل كماهما
وان كان عقلا فاعقلا لاخيكما * بنات مخاض والفصال المقادما

سادسها الدخيل وهو حرف متحرك بعد التأسيس ككلام سالم الثالث حركاتها ست أولها المجرى وهو حركة الروى المطلق ثانيها النفاذ وهو حركة ها الوصل كيوافقها و يحسنونه وونعلمهى ثالثها الحذو وهو حركة ماقبل الردف كحركة باء البالى وشين مشيب وحاء سرحوب رابعها الاشباع وهو حركة الدخيل ككسرة لام سالم وضمة فاء التدافع وفتحة واو تطاولى خامسها الرس وهو حركة ماقبل التأسيس كفتحة سين سالم سادسها التوجيه وهو حركة ماقبل الروى المقيد كقوله

حتى اذا جن الظلام واختلط * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

الرابع أنواعها تسع ستة مطلقة مجردة موصولة باللين كقوله

حدت الهى بعد عروة اذ نجا * خراش و بعض الشر أهون من بعض

و بالهاء كقوله * الافتى لاقى العلى بهمه * ومردوفة موصولة باللين كقوله الاقالت بثينة اذ رأتنى * وقد لا تعدم الحسناء ذاما

و بالهاء كقوله * عفت الديار محلها ومقامها * ومؤسسة موصولة باللين كقوله كلينى لهم يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطىء الكواكب

و بالهاء كقوله

فى ليلة لا نرى بها أحدا * يحكى علينا الا كواكبها

و ثلاثة مقيدة كقوله

أتهجر غانية أم تلم * أم الحبل واه بها منجزم

ومردوفة كقوله * كل عيش صائر للزوال * ومؤسسة كقوله وغررتني وزعمت أن * نك لابن في الصيف تامر

والمتكاوس كل قافية توالت فيها أربع حركات بين ساكنيها كقوله

* قد جبر الدين الاله فجبر * والمتراكب كل قافية توالت فيها ثلاث حركات بينهما كقوله * أخب فيها وأضع * والمتدارك كل قافية توالت بينهما حركتان كقوله

تسلت عمايات الرجال عن الهوى * وليس فؤادي عن هواها بمنسلي

والمتواتر كل قافية بين ساكنيها حركة كقوله

يذكرني طلوع الشمس صخرا * وأذكره بكل مغيب شمس

والمترادف كل قافية اجتمع ساكناها كقوله

هذه دارهم أقفرت * أم زبور محتها الدهور

(تنبيه) الوتد المجموع اذا كان آخر جزء جاز طيه كالبسيط والرجز أو خزله كالكامل أو خبنه كالرمل والخفيف والخبب جاز اجتماع المتدارك والمتراكب أو خبله كالبسيط والرجز اجتمع المتكاوس مع الاولين * الخامس عيوبها الايطاء اعادة كلمة الروي لفظا ومعنى كقوله

أو أضع البيت في خرساء مظلمة * تقيد العير لا يسري بها الساري

لا يخفض الرزق في أرض ألم بها * ولا يضل على مصباحه الساري

والتضمين تعليق البيت بما بعده كقوله

وهم وردوا الجفار على تميم * وهم أصحاب يوم عكاظ اني

شهدت لهم مواطن صادقات * شهدن لهم بحسن الظن مني

والاقواء اختلاف المجرى بكسر وضم كقوله

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر * جسم البغال واحلام العصافير

كأنهم قصب جوف أسافله * مثقب نفخت فيه الاعاصير

والاصراف اختلاف المجرى بفتح وغيره مع الضم كقوله

أريتك ان منعت كلام يحيي * أتمنعني على يحيي البكاء
ففي طرفي على يحيي سهاد * وفي قلبي على يحيي البلاء

والفتح مع الكسر كقوله

أم ترني رددت على ابن ليلى * منحته فعجلت الاداء
وقلت لشاته لما أتتنا * رماك الله من شاة بداء

والاكفاء اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج كقوله

بنات وطاء على خد الليل * لا يشتكين عملا ما انقين

والاجازة اختلافه بحروف متباعدة المخارج كقوله

الاهل ترى ان لم تكن أم مالك * بملك يدي ان الكفاء قليل
رأى من خليليه جفاء وغلظة * اذا قام يبتاع القلوص ذميم

والسناد اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات وهو خمسة سناد الردف وهو ردف أحد البيتين دون الآخر كقوله

اذا كنت في حاجة مرسلا * فارسل حكيما ولا توصه
وان باب أمر عليك التوى * فشاور لبيبا ولا تعصه

وسناد التأسيس تأسيس أحدهما دون الآخر كقوله

يا دار مية اسلمي ثم اسلمي * بخندف هامة هذا العالم

وسناد الاشباع اختلاف حركة الدخيل كقوله

وهم طردوا منها بلياء فاصبحت * بلي بواد من تهامة غائر
وهم منعوها من قضاعة كلها * ومن مضر الحمراء عند التغاور

وسناد الحذو اختلاف حركة ما قبل الردف كقوله

لقد ألج الخباء على جوار * كأن عيونهن عيون عين
كأني بين خافيتي عقاب * تريد حمامة في يوم غين

وسناد التوجيه اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد كقوله

وقاتم الاعماق خاوي المخترق * ألف شتى ليس بالراعي الحمق
* شذابة عنها شذى الربع السحق *

وهـذا آخر ما أوردناه في هذا المؤلف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

﴿متن الخزرجية﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وللشعر ميزان تسمى عروضه * بها النقص والرجحان يدريهما الفتى
وأنواعه قل خمسة عشر كلها * تؤلف من جزأين فرعين لا سوى
وأول نطق المرء حرف محرك * فان يأت ثان قيل ذا سبب بدا
خفيف متى يسكن والا فضده * وقل وتدان زدت حرفا بلا امترا
وسم بمجموع فعل وبضده * كفعل ومن جنسيهما الجزء قد أتى
خماسيه قل والسباعي ثم لا * يفوتك تركيبا وسوف اذن ترى
فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا * علاتن أصول الست فالعشر ما حوى
أصابت بسهميها جوارحنا فدا * ركوني بهمة كوقعيهما سوا
فـازا أراني فيهما جيبتهما * ولا بد طولا هن يعتادها الوفا
فرتب الى اليازن دوائر خفشلق * أولات عدد جزء لجزء ثمانيا
خمن ابن زهر وله فل ستة * جلت حض شمر بل وفرن لذو وطا
وطول مزيركم بدعبلكم طووا * يعزز قس تمين أشرف ماترى
فنها ابتنى المصراع والبيت منه والـ * قصيدة من أبيات بحر على استوا
وقل آخر الصدر العروض ومثله * من العجز الضرب اعلم الفرق باعتنا

(ألقاب الابيات)

اذا استكمل الاجزاء بيت كحشوه * عروض وضرب تم أوخوالفت وفا
بزهرهما وازداد سطحك حائد * أخيرهما فالفرق بينهما انجلى
واسقاط جزئيه وشطر وفوقه * هو الجزء ثم الشطر والنهك ان طرا
للاول حتما نبل موف فان ترد * جوازا فخهز حدس كفء أخاهدى
وجوز ثان بالسريع وسابع * ونهك بزى وهو نزر متى أتى

(الزحاف المنفرد)

وتغيير ثاني حرفي السبب ادعه * زحافا فاوج الجزء من ذلك احتى
وذلك بالاسكان والحذف فيهما * يعم على الترتيب فاقض على اولا
فتلك بثان الجزء الاضمار متبعا * بخبن و وقص فادع كلا بما اقتضى
و رابعه لم يبل الابطيه * أي الحذف ان يسكن والا فقد نجا
وعصب وقبض ثم عقل بخامس * وكف سقوط السابع الساكن انقضى

(الزحاف المزدوج)

وطيك بعد الخبن خبل و بعد أن * تقدم اضمار هو الخزل يافتى
وكفك بعد الخبن شكل و بعد ان * جرى العصب نقص كل ذا الباب مجتوى

(المعاقبة والمراقبة والمكانفة)

اذا السببان استجمعا لهما النجا * أو الفرد حتما فالمعاقبة اسم ذا
للاول أو ثانيه أو لكليهما اسم * صدر و عجز قيل والطرفان جا
تحل بجد وكاهن بي و جزؤها * برى متى يفقد وقد جاز ان برى
ومنعك للضدين مبدأ شطر لم * بار بعها كل مراقبة دعا
وابحر طي جزء مكانفة لها * بكملها فافعل بها أيما تشا

(علل الاجزاء)

ومالم يكن فيما مضى ادع بعلة * زيادته والنقص فرقا الذي النهى
فزد سببا خفا الترفيل كامل * بغايته من بعد جزء له اهتدى
ومجزوهج ذيله بالسكن ثامنا * وسبغ به المجزو في رمل عرى
وان زدت صدر الشطر مادون خمسة * فذلك خرم وهو أقبح مايرى
وحذف وقطف قصر القطع حذه * وصلم ووقف كسف الخرم ما انقرى
مواقعها أعجاز الاجزاء ان أتت * عروضا وضربا ماعدا الخرم فابتدا
ففي حاسبوك الحذف للخف واقطعن * به اثر سكن بدو الاثقل انتفى
وحسبك فيها القصر حذفك ساكنا * وتسكين حرف قبله اذ حكى العصا
كذا القطع لكن ذاك في سبب جرى * وفي وتد هذا و جهزله حوى
وحذفك مجموعا دعوا حذ كامل * وللافصلم والسريع به ارتدا

ووقف وكسف فى المحرك سابعا * فاسكن وأسقط يحرطى ول الهدى
وقطعك للمحذوف بتر بسبب * وقيل المديد اختص باسميه فى الدعا
وسل ودا الخرم للضر ورة صدرها * ووضع فعولن ثلمه ثرمه بدا
ووضع مفاعيلن لخرم وشتره * وللخرب اعلم بالمراتب ماخفى
مفاعلتن للعصب والقصم والجم * وخرم ونقص فيه عقص وقد مضى

﴿ما أجرى من العلل مجرى الزحاف﴾

وشعث كن اخرم وده اقطعه أضمرن * بخبن وأولى سر بحذف ولا سوى
فصدرا وحشوا قل عروضا وضربها * تغيرت الاجزاء فاختلف الكنى
فقيل ابتداء واعتماد وفصلها * وغايتها المختص منها بما جرى
فان تنج فالموفور يتلوه سالم * صحيح معرى لاتدع ذلك الهدى
وقد تم اجمالا فخذه مفصلا * له وللالقاب و بالرمز يهتدى
فالاول بحر فالعروض فضربه * وغايتها سين فدال تلت فطا
محرفه المدعى نيف زحافه * وما حشوه ملغى دناه ارع لا القصا

(الطويل)

أأجرى غرورا أم ستبدى صدوركم * أسود واحداج أم المورق عفا

(المديد)

يجود كليبا لا يغر اعلموا انما * يعيش بهندى متى مايع اهتدى
فمن مخصيين كل جون ربابه * فياليت شعرى هل لنا منه مرتوى

(البسيط)

جرت جولة ياحار شعواء خيلت * وقوفى فسيروا عنه قد هيج الجوى
فعقب ارتحال ذا القينهم فذقتم * أصاح مقامى ذاك والشيب قد علا

(الوافر)

دنت بجدى فيه لناغنم به * ربيعة تعصيني ولم تستطع أذى
سطور حفيرات بها نزل الشتا * تفاحش لولا خير من ركب المطا

(الكامل)

هجرت طلا يمحو خبالا برامتى * أجش لانت اللذ سبقتهم الى
بمختلف الامرا فتفرت وأكثروا * وعبس يذب الصم عن تامرولا
نقلتهم عن جدة فابتأست والشقاء * محاف لم تجد فارغا كفى

(الهزج)

وأبد بسهب الضيم بأسا يذودهم * كذاك ولوماتوا فوسى امرؤدنا

(الرجز)

زكت دهرها دار بها القلب جاهد * وقد هاج قابى منزل ثم قد نجا
فيا اليتنى من خالد ومنافهم * أرى ثقلا الاخير فيمن لنا أسا

(الرمل)

حبوتك سحقا ماألك الخنس فأربعا * ففى مقفرات ما الما فعلت دوا
فصلت قضاها صابر وهى اقصدت * له واضحات دونه عذب القنا

(السريع)

طغى دون شام محول لا لقيل ما * به النشر فى حاوات رحلى قد نما
أردم من طريف فى الطريق وفاءه * ولابد ان أخطأت من طلب الرضا

(المنسرح)

يلجج يغشى صبر سعد بذى سمى * على سمت سلاف به الانس قد يرى

(الخفيف)

كفيت جهارا بالسخال الردى فان * قدرنا تجد فى أمرنا خطب ذى حجى
فلم يتغير ياعمير وصالها * بحاجة فى حبلها عاقوا معا
(المضارع) لماذا دعانى مثل زيد الى ثنا * فان تدن منه شبرا اذكر اليه ذا
(المقتضب) وما أقبلت الاأتانا بعلمها * مبشرنا ياحبذا مابه أتى
(المجتث) نقاأم هلال من علقت ضمارهم * أولئك كل منهم السيد الرضا

(المتقارب)

سبوا الابن مرسوة وروا والميتة * دمنة لاتبتئس فكذا فضى
أفاد فجاد ابنا خداش برفده * وقلت سداد افيه منك لنا حلى

فالاضرب سجع والاعاريض لدنة * والابحر يهمي والدوائر هي الهدى
وقل واجب التغيير أضرب بحره * وجائزه جنس الزحاف كما ابتنى
وخذ لقب المذكور مما شرحته * وصغ زنة تحذو بها حذو من مضى

(القوافي والعيوب)

وقافية البيت الاخيرة بل من الـ * محرك قبل الساكنين الى انتهـا
تحوز رويا حرفا انتسبت له * وتحريكه المجرى وان قرنا بما
يدانى فذا الاكفا والاقوا بعده الاجازة والاصراف والكل متقى
فوصل بها الينا وها النفاذ والـ * خروج بذى لين لها الوصل قد قفا
وردفا حروف اللين قبل الروى لا * سوى ألف معها المحرك حذوذا
وتأسيسها الهاوى وثالثه الروى * من كلمة أو آخر اضمار ماتلا
وفتحة قبل الرس بعد الدخيل حر * ركوه باشباع فمن ساند اعتدا
بذا وبتأسيس وحذو وردفها * وتوجيهها مثل ارتدع دع ورع فشا
ومستكمل الاجزا العديم سناده * هو البتر ثم النصب يؤمن يختشى
ومطلقها بالاين والهاء ستها * وتبلغ تسعا بالمقيد عكس ذا
فجردهما أردفهما أسسنهما * والاول قد يولي الخروج فيحتذى
وروف بالسكنين حدا وبين ذا * بما دون خمس حركت فصلوا ابتدا
فواترود ارك راكب اجف تكاوسا * وتضمينها اخراج معنى لذا وذا
وتكريرها الايطاء افظا ورجحوا * ومعنى وبزكو قبحه كلما دنا
والاقعاد تنويع العروض بكامل * وقل مثله التجريد في الضرب حيث جا
وقد كملت ستا وتسعين فالذى * توسع في ذا العلم توسعه حبا
ويسأل عبد الله ذا الخزرجي من * مطالعها اتحافه منه بالدعا

منظومة الصبان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لك الحمد يارب وصل مسلما * على المصطفى والآل من أحرزوا العلا
وبعد فعلم الشعر فن مؤكد * فبادر اليه واستمع فيه ما حلا

(الاجزاء وما يدخلها من الزحاف والعلل)

فمن سبب حرفين أجزاء أبحر * فسا كن ثان خف والضد ثقلا
ومن وتد ذى ثالث ان مسكنا * فمجموع أو ثان ففروق انجلى
فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا * علاتن بفرق لذو كل تأصلا
وفرع فعولن فاعلن والذى يلى * بمستفعلن مع فاعلاتن تكفلا
لتاليه فرع واحد متفاعلن * للاخر مفعولات مستفعلن تلا
بفرق لهذا كن زحاف تغير * لآخر أسباب وجا الجزء ما بلا
فحذفك من جزء مسكن بدهز * محرك به تسكين به سم على الولا
بخبن وطى قبض كف ووقصهم * وعقل واضمار وعصب أخا العلا
وجعلك أب خبل وبزخزلهم واد * فشكل ودح نقص زحاف تكملا
مواضعها جزحى طب مكنع * فزج مطى ثم أوصل تجملا
فخولك بان ثم الاربع هدهد * فجزطى ثم هض فنحبك قد تلا
ويقبح زوج بعض فرد كالف أض * وقل علة ماليس بعض الذى خلا
بزيد خفيف اثر مجزومه يسا * كن اثر مجزو هجع رفل وذيلا
وسبع بهذا اثر مجزو خف وقبجوا الخرم زيدادون خمسة اولا
ونقص خفيف حاسبوك فحذفهم * وعصب وذا قطف وفى در أدخلا
وتسكين ثانى المجمع مع حذف ختمه * فقطع جهز حذف وذا البتر سب تلا
واسقاط ثانى الخف اسكان بدئه * بحسبك قصر حذف جمع حذذهلا
طرا الصلم حذف الفرق اسكان سابع * واسقاطه طى وقف الكسف فاعقلا
وتشعيث كنع حذف أول جمعها * وحشوا سوى التشعيث فى عف ما بلا
ولا تلتزم ذا حذف أولى عروض سر * وخرما وجزما حذف بدء بسد ولا
فذى كزحاف والذى مثل علة * كقبض عروض قبض ضرب لارسلا
وخرم فعولن ثلمه وبقبضه * فثرم وعضب ان مفاعلتن علا
ومع عصبه قصم ومع عقله جم * ومع عصبه والكف عقص تحصلا
وان فى مفاعيلن فخرم وان بقبضه الشتر او بالكف فالخرب أدخلا

(المعاقبة والمراقبة والمكانفة)

تجاور خفين اجتماعهما على * زحاف منعناه المعاقبة اجعلا
فمزحوف بدء آخر طرفان قل * ومزحوف ذاك الصدر ذا عجز تلا
بنحبو لك هديا او ابقا فراقبن * بلم كانفن فى طى جز حيث لا ولا

(أسماء الابيات وأجزائها والجملة منها)

وحذفك جزأى بيت الجزء فامنعن * بايط وماعن وبل من تحولا
وحذفك نصفا فى زطه وشطرهم * وثلثيه نهك فى يز وهو قللا
وفى الشطر وانهك الاعاريض أضرب * على بعض أقوال حلا وهاعن الملا
ومستكمل كالحشو ضرب عروضه * تمام و واف ذو اختلاف تكملا
بزهر هما اذا سطح جاد يك ذاك عظ * مقفى اذا ضرب عروض تماثلا
وان غيرت مع ذاله فصرع * وان كان لا معه الجمع ماحلا
وماليس منها المصمت ادعه ومرسلا * ومشترك الشطرين سمه مداخلا
ومدرجا أيضا فى فصار فشا وكف * وصدر نصيف أول عجز تلا
وآخر ذا ضرب وآخر ذاك قل * عروض وحشو البيت ماهو لا ولا
عروض وضرب لم يعلا صحيحة * صحيح معرى ان من الزيد ذا خلا
وحشو وجزء الخرم خلو بن سالم * فوفورهم والفصل والغاية اجعلا
عروضا وضربا ألزما غير لازم * لحشو وسم بالابتدا اجزأ والا
لما الحشو بأبى قابلا حشو زحف اعتماد قصيد قطعة زج فاعلا

(الدوائر ومافيها من البحور المستعملة)

بحورهم وى ثمن أبجسع فقط * وسدس سوى خمس دوائرها العلا
فابج بالاولى ده بثانيه وزج * بثالثة طى كامن بما تلا
بخامسة سع فوقها ألف اسا * كن حلقة للضد من شطر اولا
وللمختلف والمؤتلف مجتلب ومشتبه متفق اذ ماتضف الاسم حصلا
أعاريضها والأضرب سح ولنشر * لبحر فاجزاء فهاتين بانجلا

الى أبرع اجـتزفا قبضن تروضـه * وتصحيح ضرب قبضه حذفه اقبلا
بزهر جوى صحيحهما احذفهما أقصرنـــه * وابتره واحذف خابنا بتره انجلى
جرى وهن جور فى الوفا أخبنهما اقطعنـــه * والجزء فاقطع صحح اقطعه ذيلا
دجنت بجنح فى الوفاء أقطعنهـما * وفى الجزء صحح أوله اعصب مجملا
همى حل حطى صحح اقطعـه حذه * باضمـاره واحذذ باضمـاره ولا
وفى الجـزء صحا اقطعـه رفله ذيلن * ولى ابن ابن صححهما احذفه تعدلا
زكا وردد هر صحح اقطعـه فى الوفا * وصحح بجزء واشطرانهك محصلا
حزنت بوسنا احـذف وصححه قصره * وفى الجزء صحا احذفه سبغه تقبلا

(السريع والمنسرح)

طلا ووطا دوفى اطوين كاسفا وقفـــه * واصلمه وا كسف خابلا تتبع الملا
وفى الشطر قف واكسف يوطون حذفه
عنها اطوه اقطعه انهك ا كسف وقف بلا
كفى زيز جهر صحح احذفه واحذفن * وصحح بجزء قصر مخبونه أقبـلا

(المضـارع والمقتضب والمجتث)

لسـان بدب أل صحح ومن طووا * البنـا اطونل بز زاذا صححا انجلى
سموا أبوا صحا اقصرنه احذف ابترنـــه * واحذفهما فى الجزء وابتره تكملا
عهود بدت تم وفى الجزء صححن * ورفل وذيل خبن ذا البحر فضلا

(القافية)

وقافية مما تحرك قبـل سا * كنين الى ختم على مذهب علا
وحرف اليه الشعر ينمى رويهـا * ومد تلاه أوها الوصـل فاعقلا
ومد يلى ذى الهـا الخروج ولين * قبيل روى ردفها يا أخا العـلا
وبالالف امنع مع سواها وسم ألف * أتى اثره حرف روى له تـلا
بكلمته أولا ضميرا وبعضـه * بتأسيسها الدخيل ذا الحرف فيصلا
وها سكنتهـم ها مضمرها مؤنث * تبغى محـرك رويا أبا المـلا
كذا همز وقف حرف مد سوى ألف * لتأنيث الحاق ومـد تأصلا

وتنوين أو نون خفيف مؤكد * ومطلقها الموصول والضد ماخلا
بمجرى وتوجيه والاشباع رسها * وحذو ونفاذ سم تحركا اعتلا
رويا فما قبل المقيد فالدخيل * متلو تأسيس فردف فما خلا
بالارداف والتأسيس والعدم نوعت * طلاذات اطلاق وفى ضدها جلا
توالى سكونين انتهاء ترادف * وأربعة قد حركوها فاسفلا
تكاوس تراكب تدارك تواتر * وقل عيبها خلف روى قد ابتلا
بضم وكسر أو بفتح وغيره * وحرف قريب أو تباعد منزلا
فالاقوا فاصراف فالاكفا اجازة * وتجريدها تنويع ضرب وذى احظلا
كالاقعاد تنويع العروض به السنا * دخاف لما قبل الروى وفصلا
لارداف أو تأسيس بعض وخلف ما * يسمى دخيلا فى التحرك مسجلا
وما قبل ردف بانفتاح وغيره * وما قبل تقييد تحركا اعقلا
لردف وتأسيس والاشباع ان تضف * وحذو وتوجيه فالاسم تحصلا
ومستكمل باء واذا من جميعه * خلا نصب اذ من ذير هينه خلا
وايطاؤها التكرر لفظا ومقصدا * بدون زها التضمين ربط بما تلا
وقد كملت نبلا فياذا ادع للفتى * محمد الصبان واعذر تفضلا

(فن التجويد) (متن الجزرية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول راجى عفو رب سامع * محمد بن الجزرى الشافعى
الحمد لله وصلى الله * على نبيه ومصطفاه
محمد وآله وصحبه * ومقرئ القرآن مع محبه
وبعد ان هذه مقدمه * فيما على قارئه أن يعلمه
اذ واجب عليهم محتم * قبل الشروع أولا أن يعلموا
مخارج الحروف والصفات * ليلفظوا بأفصح اللغات
محررى التجويد والمواقف * وما الذى رسم فى المصاحف
من كل مقطوع وموصول بها * وتاء أنثى لم تكن تكتب بها

(باب مخارج الحروف)

مخارج الحروف سبعة عشر * على الذي يختاره من اختبر
فالف الجوف وأختاها وهي * حروف مد للهواء تنتهي
ثم لاقصى الحلق همز هاء * ثم لوسطه فعين حاء
أدناه غين خاؤها والقاف * أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا * والضاد من حافته اذ وليا
الاضراس من أيسر أو يمناها * واللام أدناها لمنتهاها
والنون من طرفه تحت اجعلوا * والرا يدانيه لظهر أدخلوا
والطاء والدال وتا منه ومن * عليا الثنايا والصغير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى * والظاء والذال وثا للعليا
من طرفيهما ومن بطن الشفه * فالفا مع اطراف الثنايا المشرفه
للشفتين الواو باء ميم * وغنة مخرجها الخيشوم

(باب الصفات)

صفاتها جهر ورخو مستفل * منفتح مصمتة والضد قل
مهموسها فحثه شخص سكت * شديدها لفظ أجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر * وسبع علو خص ضغط قظ حصر
وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه * وفر من لب الحروف المذلقه
صغيرها صاد وزاي سين * قلقلة قطب جد واللين
واو وياء سكنا وانفتحا * قبلهما والانحراف صححا
في اللام والرا بتكرير جعل * وللتفشي الشين ضادا استطل

(باب التجويد)

والاخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القرآن آثم
لانه به الاله أنزلا * وهكذا منه الينا وصلا
وهو أيضا حلية التلاوة * وزينة الاداء والقراءة
وهو اعطاء الحروف حقها * من صفة لها ومستحقها

وردكل واحد لاصله * واللفظ فى نظيره كمثله

مكملا من غير ما تكلف * باللفظ فى النطق بلا تعسف

وليس بينه وبين تركه * الا رياضة امرئ بفكه

(باب الترقيق)

ورققن مستفلا من أحرف * وحاذرن تفخيم لفظ الالف

(باب استعمال الحروف)

وهمزة الحمد أعوذ اهدنا * الله ثم لام لله لنا *

وليتطلف وعلى الله ولا الض * والميم من مخمصة ومن مرض

وباء برق باطل بهم بذى * فاحرص على الشدة والجهر الذى

فيها وفى الجيم كحب الصبر * وربوة اجتثت وحج الفجر

وبين مقلقلا ان سكنا * وان يكن فى الوقف كان أبينا

وحاء حصحص أحطت الحق * وسين مستقيم يسطو يسقو

(باب الراآت)

ورقق الراء اذا ما كسرت * كذاك بعد الكسر حيث سكنت

ان لم تكن من قبل حرف استعلا * أو كانت الكسرة ليست أصلا

والخلف فى فرق لكسر يوجد * واخف تكريرا اذا تشدد

(باب اللامات)

وفخم اللام من اسم الله * عن فتح اوضم كعبد الله

وحرف الاستعلاء فخم واخصصا * الاطباق أقوى نحو قال والعصا

وبين الاطباق من أحطت مع * بسطت والخلف بنخلقكم وقع

واحرص على السكون فى جعلنا * أنعمت والمغضوب مع ضللنا

وخلص انفتاح محذورا عسى * خوف اشتباهه بمحظورا عصى

وراع شدة بكاف وبتا * كشرككم وتتوفى فتنتا

وأولى مثل وجنس ان سكن * أدغم كقل رب وبل لا وابن

فى يوم مع قالوا وهم وقل نعم * سبحه لا تزغ قلوب فالتقم

(باب الضاد والظاء)

والضاد باستطالة ومخرج * ميز من الظاء وكلها تجى
فى الظعن ظل الظهر عظم الحفظ * أيقظ وانظر عظم ظهر اللفظ
ظاهر لظى شواظ كظم ظلما * أغلظ ظلام ظفر انتظر ظما
أظفر ظنا كيف جاء وعظ سوى * عضين ظل النحل زخرف سوى
وظلت ظلتم وبروم ظلوا * كالحجر ظلت شعر انظل
نظلان محظور امع المحتظر * وكنت فظا وجميع النظر
الا بويل واولى ناضره * والغيظ لا الرعد وهود قاصره
والحظ لا الحض على الطعام * وفى ظنين الخلاف سامى

(باب التحذيرات)

وان تلاقيا البيان لازم * أنقض ظهرك يعض الظالم
واضطر مع وعظت مع أفضتم * وصف هاجبا ههم عليهم
وأظهر الغنة من نون ومن * ميم اذا ماشددا وأخفين
الميم ان تسكن بغنة لدى * باء على المختار من أهل الادا
وأظهرنها عند باقى الاحرف * واحذر لدى واو وفا ان تختفى

(باب حكم التنوين والنون الساكنة)

وحكم تنوين ونون يلفى * اظهار ادغام وقلب اخفا
فعند حرف الحلق أظهر وادغم * فى اللام والرا لا بغنة لزم
وأدغمن بغنة فى يومن * الا بكلمة كدنيا عنونوا
والقلب عند البا بغنة كذا * الاخفا لدى باقى الحروف أخذا

(باب المدات)

والمد لازم وواجب أتى * وجائز وهو وقصر ثبتا
فلازم ان جاء بعد حرف مد * ساكن حالين وبالطول يمد
وواجب ان جاء قبل همزة * متصلا ان جمعا بكلمة
وجائز اذا أتى منفصلا * أو عرض السكون وقفا مسجلا

(باب معرفة الوقوف)

و بعد تجويدك للحروف * لابد من معرفة الوقوف
والابتداء وهى تقسم اذن * ثلاثة تام وكاف وحسن
وهى لما تم فان لم يوجد * تعلق أو كان معنى فابتدى
فالتام فالكافى ولفظا فامنعن * الا رؤس الآى جوز فالحسن
* وغير ما تم قبيح وله * الوقف مضطرا ويبدا قبله
وليس فى القرآن من وقف وجب * ولا حرام غير ماله سبب

(باب المقطوع والموصول وحكم التاء)

واعرف لمقطوع وموصول وتا * فى مصحف الامام فيما قد أتى
فاقطع بعشر كلمات أن لا * مع ملجا ولا اله الا *
وتعبدوا ياسين ثانى هود لا * يشركن تشرك يدخلن تعلوا على
ان لا يقولوا لا أقول ا ن ما * بالرعد والمفتوح صل وعن ما
نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا * خلف المنافقين أم من أسسا
الانعام والمفتوح يدعون معا * وخلف الانفال ونحل وقعا
فصلت النسا وذبح حيث ما * وان لم المفتوح كسر ان ما
وكل ما سألتموه واختلف * ردوا كذا قل بئسما والوصل صف
خلفتمونى واشتروا فى ما اقطعا * أوحى أفضتم اشتهت نبلوا معا
ثانى فعلن وقعت روم كلا * تنزيل شعرا وغير ذى صلا
فاينما كالنحل صل ومختلف * فى الظلة الاحزاب والنسا وصف
وصل فان لم هود ان لن نجعلا * نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على
حج عليك حرج وقطعهم * عن من يشاء من تولى يوم هم
ومال هذا والذين هؤلا * تحين فى الامام صل و وهلا
و وزنوهم وكالوهم صل * كذا من ال وها و يا لا تفصل

(باب التاآت)

و رحمت الزخرف بالتا زبره * الاعراف روم هود كاف البقره

ان في الصفات والمخارج اتفق * حرفان فالمثلان فيهما أحق
وان يكونا مخرجا تقاربا * وفي الصفات اختلفا يلقبا
متقاربين أو يكونا اتفقا * في مخرج دون الصفات حققا
بالمتجانسين ثم ان سكن * أول كل فالصغير سمين
أو حرك الحرفان في كل فقل * كل كبير وافهمنه بالمثل

أقسام المد

والمد أصلي وفرعي له * وسم أولا طبيعيا وهو
مالا توقف له على سبب * ولا بدونه الحروف تجتلب
بل أي حرف غير همز أو سكون * جا بعد مد فالطبيعي يكون
والآخر الفرعي موقوف على * سبب كهمز أو سكون مسجلا
حروفها ثلاثة فعيها * من لفظ واي وهي في نوحيها
والكسر قبل اليا وقبل الواو ضم * شرط وفتح قبل ألف يلتزم
واللين منها اليا و واو سكنا * ان انفتاح قبل كل أعلنا

أحكام المد

للمد أحكام ثلاثة تدوم * وهي الوجوب والجواز واللزوم
فواجب ان جاء همز بعد مد * في كلمة وذا بمتصل يعد
وجائز مد وقصر ان فصل * كل بكلمة وهذا المنفصل
ومثل ذا ان عرض السكون * وقفا كتعلمون نستعين
أو قدم الهمز على المد وذا * بدل كآمنوا وايمانا خذا
ولازم ان السكون أصلا * وصلا ووقفا بعد مد طولا

أقسام المد اللازم

أقسام لازم لديهم أربعه * وتلك كلمي وحرفي معه
كلاهما مخفف مثقل * فهذه أربعة تفصل
فان بكلمة سكون اجتمع * مع حرف مد فهو كلمي وقع
أو في ثلاثي الحروف وجدا * والمد وسطه فحرفي بدا

كلاهما مثقل ان أدغما * مخفف كل اذا لم يدغما
واللازم الحرفي أول السور * وجوده وفي ثمان انحصر
يجمعها حروف كم عسل نقص * وعين ذو وجهين والطول أخص
وماسوى الحرف الثلاثي لا ألف * فمده مدا طبيعيا ألف
وذاك أيضا في فواتح السور * في لفظ حي طاهر قد انحصر
ويجمع الفواتح الاربع عشر * صله سحيرا من قطعك ذا اشتهر
وتم ذا النظم بحمد الله * على تمامه بلا تناهي
أبياته ند بدا لذي النهى * تاريخه بشرى لمن يتقنها
ثم الصلاة والسلام أبدا * على ختام الانبياء أحمدا
والآل والصحب وكل تابع * وكل قارئ وكل سامع

هذه نظم القول المألوف في مخارج الحروف

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي رحمة القدوس * فقيره على البيسوسي
الحمد لله الذى قد شرفا * أهل الكتاب باتباع المصطفى
صلى عليه ربنا ومجدا * وآله من للكتاب جودا
وبعد للحروف أوصاف أتت * خمسا فاوفوق الى سبع ثبت
للهمز جهر واستفال ثبتا * فتح وشدة وهمس اصمتا
للباء فتح شدة تسفل * ذلاقة جهر كذا تقلقل
للتاء والكاف استفال أهمست * وشدة فتح كذا وأصمتت
للثاء الاستفال مع فتح كذا * همس ورخو ثم اصمات خذا
للجيم دال شدة صمت سفل * قلقلة رخو وجهر قد حصل
للحاء صمت رخوة همس أتى * والانفتاح الاستفال يا فتى
للخاء الاستعلا وفتح اعلما * رخو وصمت ثم همس افهما
للذال والزاى استفال فتحا * جهر ورخو ثم صمت وضحا
للراء ذلق وانحراف كررت * فتح وجهر واستفال وسطت

للسين رخو ثم صمت سفلت * همس صفير يافتى وانفتحت
للشين همس مع تفشي مستفل * صمت ورخو ثم فتح قد نقل
للصاد الاستعلا وهمس مطبقه * رخو وصفير ثم صمت حققه
للضاد اصمات مع استعلا جهر * اطالة رخو واطباق شهر
للطاء جهر شدة واصمتت * قلقلة علو كذا واطبقت
للظاء صمت مع اطباق عرف * علو وجهر ثم رخو قد وصف
للعين جهر ثم وسط سفلا * فتح ورخو ثم صمت نقلا
للغين الاستعلا وصمت انفتح * ورخوة كذاك جهر قد رجح
للفاء فتح استفال قد رسم * رخو وذلق ثم همس قد وسم
للقاف اصمات وجهر قلقله * وشدة فتح وعلو فاعقله
للام الاستفال مع وسط فتح * جهر والانحراف والذلق وضح
للميم نون رخو فتح جهرا * ذلق توسط استفال ذكرا
للهاء مثل الهمز فيما قد حتم * وحرف مد مثل دال قد ختم
ثم الصلاة والسلام ابدا * للمصطفى وآله ذوى الهدى

(فن الحساب والمساحه) (رسالة الاخضرى فى علم الحساب)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشيخ الفقيه العالم العلامة أبو زيد سيدى عبد الرحمن الاخضرى رحمه الله

(الباب الاول فى حروف الغبارى)

حروفه معلومة مشهوره * من واحد لتسعة مذكوره
وجعلوا صفرا علامة الخلا * وهو مدور كحلقة جلا
وأربع مراتب الاعداد * أولها مرتبة الآحاد
والعشرات بعدها المئونا * من بعدها الآلاف يذكرونا
ومن هنا تبدل الاعداد * وترجع الآلاف كالآحاد

(الباب الثانى فى الجمع)

الجمع ضم عدد لعدد * لكي تعده بلفظ مفرد
فتجمع الآحاد للآحاد * وهكذا الباقي على التمادي
ضف كل رتبة الى الموضوع * من تحتها وانظر الى المجموع
فان يكن تسعا فادنى فلتضع * جملته فوق الذي منه اجتمع
وما يكون زائدا عليها * فانزل به تحت الذي تليها
واجمعه مع أعداده بالضبط * لخارج ما كان فوق الخط
وان جمعت عدد الصفر * فاطلع اذا بعدد لتدرى
فان جمعت ههنا صفرين * فاطلع بواحد من الاثنين
وان تكرر الذي قد نزلا * به لكون الجمع قد تسلسلا
فاجمعه مع أعداد ما به عرى * من دون تغيير له كذا جرى

(الباب الثالث في الطرح)

الطرح اسقاط قليل من كثير * وهو على ستة أقسام يصير
فان طرحت القدر من كثير * فالطرح فيه واضح التقدير
والحمل في قسمين ان صفر علا * أو كان الاعلى أدنى مما سفلا
فاحمل عليهما بعشر وافيه * واطرح وادخل واحدا في الثانيه
والصفر كاف ان طرحت العددا * من مثله كالصفر من صفر بدا
وان يك الصفر الذي من أسفلا * فاقنع اذا بعدد قد اعتلا
وكل ما ذكرت من أقسام * فيما عدا الآخر ذي الاتمام
لانه حتما يكون أكثرا * من الذي من تحته قد شهرا

(الباب الرابع في الضرب)

اعلم بان الضرب تضعيف العدد * بقدر ما في آخر من العدد
فاجعلهما سطرين كل مرتبه * مقرونة باختها مرتبه
فكل رتبة لاعلى تنسب * في رتبة الآخر طرا تضرب
واحسب من المضروب للمضروب فيه * والترك لا من واحد تلا ن نبيه
ولتجعل الخارج فوق الاسطر * بقدر ذلك الحساب الاشهر

ويجمع الخارج ثم يجعل * من فوقه وبعد ذاك يفعل
وان ضربت واحدا في واحد * فواحد يكون دون زائد
وان ضربت ذاك في الاعداد * فقد رمافيهما من الآحاد
فاقنع بصفران ضربت الصفر في * نظيره أو عدد فلتقتفي

(الباب الخامس في القسمة)

وعمل القسمة في الحساب * من أحسن الفصول والابواب
فلتجعل المقسوم فوق الآخر * وتجعل الامام تحت الآخر
ولا يجوز ان يكون الاكثر * تحت الاقل منه بل يقهقر
ثم تروم عددا يضرب فيه * من تحته تفني به الذي عليه
ومابقي فضعه فوق ذاكا * وقهقر الامام من هنا كا
فان تعدى رتبة فلتجعلا * صفرا قبالة المعدى أسفلا
وافعل كما ذكرته الى التمام * فخارج ماتحت ذلك الامام
ومابقي من الكسور يطلب * فوق الامام ثم منه ينسب

(فصل) وان تشأ فتأخذ الوفقين * واعمل عليهما بغير مين
أوحل مقسوما عليه واقسما * على أئمة له لتعلما
أوتقسم المقسوم بالتفضيل * وتجمع الخارج بالتعديل

(الباب السادس في التسمية)

تسمية نسبتك القليلا * من الكثير فاعرف التمثيلا
فالقه أئمة لتقسما * من بعد ان تحله فلتعلما
والبدء في تنزيلها بالاكبر * والبدء في قسمها بالاصغر
ومابقي من الكسور يرسم * فوق الامام ثم منه يعلم
واقسم على الذي يليه ماخرج * وافعل كما ذكرته فلا حرج
فكل ماعلى الائمة تصب * هو المسمى مثل كسر ينتسب
وان تشا فانظر الى الاوفاق * واعمل عليها عند الاتفاق

فصل في حل الاعداد

قدذكروا الحاله مقدمه * لازمة لكل من تعلمه
النصف والعشر مع الخمس لما * الصفر فى أوله تقدما
وان يكن مفتتحا بالخمسه * فذاك ذو خمس تفهم أسه
واعلم بان جملة الاعداد * مقسومة للزوج والافراد
وليطرح الزوج بطرح التسعة * مع الثمان ثم طرح السبعة
فان طرحته بتسع فالسدس * له وتسع مع ثلث فاقتبس
وحيث ست أو ثلاث عبرا * فالسدس والثلث له قد شهرا
وان بقى ثلاثة فالسدس له * والثلث أيضا فادر تلك المسئله
واطرحه ان بقى غير ذلكا * طرح الثمان تتبع المسالكا
فالثمن والربع له ان انطرح * وان بقى ربع فربع اتضح
وان بقى ماعدا ما قد شرح * فاطرحه طرح سبعة ان انطرح
فذاك ذو سبع وان لم ينطرح * فليس الا النصف فردا يتضح
وفردها بطرح تسع يطرح * وطرح سبعة بذاك يوضح
فان طرحته بتسع فالتسع * له وثلث فتفهم واتبع
وان بقى ثلاثة أو ستة * فذاك ذو ثلث فحسب يثبت
وان بقى غير ما قد ذكرا * فاطرحه طرح سبعة واعتبرا
فان طرحته بذاك الطرح * فذاك ذو سبع تفهم شرحى
وان يكن لم ينطرح فهو الاصم * فسم من أجزائه ماقد علم

(الباب السابع فى الاختبار)

الاختبار آلة قد علما * يفيد فى جميع ما تقدما
فاختبار الجمع ذو وجهين * اما بطرح أحد السطرين
من خارج فاعلم و يبقى الآخر * فواضح بيانه وظاهر
أو تطرح الخارج والباقى الجواب * فجيما اجعل فوقه بلا ارتياب
ثم اطرح السطرين واجمع ما بقى * واطرحه يبقى كالجواب السابق
واختبر الطرح بجمع الطرفين * لكى يكون وسطا بغير مين

كذا يطرح ما بقي من أوسط * يبقى كمثل وسط بلا شطط
أو نطرح الباقي فباقيه الجواب * واطرح بذاك الآخرين باحتساب
واطرح بقي أسفل مما بقي * من أوسط وبعد ذاك وفق
فان يكن أقل منه فاجلا * عليه مثل ما به الطرح جلا
والضرب في اختباره وجهان * فاحفظهما تصل الى البيان
فاختبروا بقسم خارج على * سطر من السطرين فاعلم مسجلا
كذا يطرح كل سطر منهما * بواحد من الطروح فاعلما
فما بقي في واحد فاضرب به في * ما قد بقي لآخر لتقتفي
فما بدا فاطرحه مثل ما ألف * فما بقي فهو الجواب قد عرف
واطرح بذاك خارج الحساب * يبقى كمثل ذلك الجواب
وان ترد كيف اختبار القسمة * فاعمل على قولي تكن ذاهمة
فتضرب الخارج في الامام * فيخرج المقسوم بالتمام
أو نطرح المقسوم والباقي المرام * واطرح بذاك خارجا مع الامام
واضرب بقي واحد فيما بقي * لواحد واطرحه مثل السابق
فان يكن ما بقي كالجواب * فهو صحيح دون ما ارتياب
والسبع حيثما كسور تقع * فخارج الباقيتين تجمع
وأن تسل عن اختبار التسميه * فافعل كما أقوله بالتسويه
* فابدأ بضرب أول المسمى * فما يلي ما تحت ذا المسمى
واجمعه للذي عليه وافعلا * في خارج كما فعلت أولا
فان يك المجموع كالمنسوب * فهو صحيح العمل المطلوب
هذا اختبار التسمية المعهوده * واختبر الائمة الموجوده
بضرب ما قدمته فيما أتى * من بعده على الولاء يا فتى
وخارجا فيما قد استقرا * من بعده الى هلم جرا
فيخرج المنسوب منه بالتمام * واحفظ جميع ما ذكرت والسلام

(باب الكسور ويشتمل على فصلين الفصل الاول في أقسامها)

والكسر منه مفرد ومختلف * مبعض منتسب كذا عرف
فذو اختلاف مثل ثلث وربع * وذو انتساب مثل خمس وسبع
خمس وذو التبعيض فهو ينتسب * بالعكس من كسر امامه نسب
وبسط ذى الافراد وافق الامام * وبسط ذى التبعيض فافهم الكلام
بضرب ما على الامام الاول * فى كل ما يليه فليكمل
وذو انتساب كاختبار النسبة * وقد مضى تقديره بالجملة
والمختلف بضرب بسط ما قصد * فى كل ما من تحته غيره عهد
وضرب بسط ذاك فى امام ذا * ويحمل المجموع فافعل هكذا
وان يكن هنا صحيح يدرى * كانه بسط الكسور شهرا

(الفصل الثانى فى اعمال الكسور)

وان ترد ضرب الكسور فاضربا * البسط فى البسط وكن مرتبا
فقدم الكبير فى الائمة * يبدو لك المطلوب بعد القسمة
ووصف قسمة الكسور هكذا * بضرب بسط ذاك فى امام ذا
والعكس واقسم خارج المقسوم * عن خارج الامام كالمعلوم
وهكذا تسمية الكسور * ويقسم الادنى على الكثير
ومثل ذاك الجمع لان تجمع * والخارجات بعده نوزع
والطرح يطرح الاقل منهما * من الكثير فيه ثم تقسما
واختبر الطرح بطرح بسط ما * بدا وسطريه كما تقدما
وخارجا فابسطه كالمقسوم فى * جمع وقسمة ونسبة تفى
يطرح بسط ما بقى وما ظهر * من ذينك السطرين طرحا يختبر

(التفاحة فى عمل المساحة للنميرى رحمه الله)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول العبد الفقير الى رحمة ربه ورضوانه الراجى شمول عفوه وغفرانه اسمعيل بن ابراهيم بن غازى بن على بن محمد النميرى الماردينى بلغه الله فى

الدارين أمله وأخلص لوجهه الكريم علمه وعمله هذا مختصر في عمل المساحة في غاية الحسن والملاحة جامع الطرق صحيحات الاشكال مبين ايجازها وحل عقدمافيها من الاشكال موضح تفصيل المسطحات والمجسمات على اختلاف مالها من الاوضاع مقوعلى الاطلاع على مايتفرع عليها من الاصناف والانواع جمعته حالة المجاورة للحرم المكي وتممته حين وصلت الى الحرم النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والسلام بعد ماطفت به حول البيت الحرام ووقفت به عند الحجر الاسود والمقام ودعوت الله تعالى ان ينفع به قارئه والباحث فيه وان يطلعه به على قواعده ومبانيه انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير وجعلته مشتملا على مقدمة وبابين أما المقدمة ففي بيان موضوع هذا العلم ومباديه ومسائله وغايته والباب الاول في معرفة الاشكال الممسوحة وبيان أصنافها والباب الثاني في طرق مساحة كل شكل منها على اختلافها وبالله الاعانة

(أما المقدمة)

علم ان موضوع هذا العلم هي الاشكال الخطية والسطحية والجسمية ومساحتها والطرق الموضوعة لمعرفتها ومسائله هي الاشكال المعينة المسؤل عنها وبماهو صيرورة لها اما الشكل المجهول مساحته معلومة وذلك يكون بحصول الملكة في معرفة تلك الطرق حتى اذا كان الشكل المسؤل عنه خطا أوجبت تلك الملكة سرعة معرفة مافيه من الاضلاع الموضوعة للمساحة وان كان سطحا فمعرفة امثال مربع وان كان جسما فمعرفة أمثال مكعبة وأصل الاشكال النقطة وهي شئ مالاجزء له وبحركتها يحدث الخط وهو طول مالاعرض له وبحركته يحدث السطح وهو طول وعرض لاعمق له وبحركته يحدث الجسم وهو ماله طول وعرض وعمق وحده ان يتقاطع عليه ثلاثة خطوط على زوايا قائمة والزاوية هي نحراف خطين كل واحد منهما في بسيط على غير استقامة وتنقسم الى

قائمة وأكبر منها وهي المنفرجة وأصغر منها وهي الحادة فهذه المقدمة

(الباب الاول في معرفة الاشكال الممسوحة وبيان أصنافها)

اعلم ان الشكل الممسوح لا يخلو اما أن يكون خطا أو سطحا أو جسما فالخط هو من مساحة الابعاد وسنذكره في آخر المختصر ان شاء الله تعالى وان كان سطحا انقسم الى أصل وفرع (فالاصل) ينقسم الى خمسة أقسام (أحدها) المربع وينقسم الى ثمانية أشكال الاول المربع المطلق والثاني المستطيل والثالث المعين والرابع الشبيه به والخامس ذو الزنقة الواحدة والسادس ذو الزنقتين المتساويتين والسابع ذو الزنقتين المختلفتين والثامن المختلف (وثانيها) المثلث وينقسم من جهة زواياه الى ثلاثة أقسام قائم الزاوية ومنفرجها وحاد الزوايا ومن جهة أضلاعه الى ثلاثة أقسام متساوي الاضلاع ومختلفها ومتساوي الساقين ويتصور من سبعة أشكال منها اثنان في القائم الزاوية وهما متساوي الساقين ومختلف الاضلاع واثنان في المنفرج الزاوية وهما متساوي الساقين ومختلف الاضلاع وثلاثة في الحاد الزوايا وهي متساوي الاضلاع ومختلفها ومتساوي الساقين (وثالثها) المدور وهو شكل واحد محيط به خط واحد هو محيطه يحيط بنقطة واحدة هي مركز كل الخطوط الخارجة منها الى المحيط متساوية (ورابعها) المقوس وينقسم الى خمسة أقسام أحدها قوس هو نصف دائرة والثاني قوس أكبر منها والثالث قوس أصغر منها والرابع قوس هلالي وينقسم باقسام الثلاثة المتقدمة والخامس قطاع وهو صورتان احداهما قطاع أعظم وثانيهما قطاع أصغر (وخامسها) ذو الاضلاع الكثيرة وينقسم الى قسمين أحدهما متساوي الاضلاع مثل المخمس فصاعدا والثاني مختلف الاضلاع وهو غير محصور من جهة الاضلاع

(والفرع) ما تركب من هذه الخمسة وهو على خمسة أقسام أحدها المطيل وينقسم الى قسمين أحدهما ماله وسط وثانيهما ما لا وسط له وثانيها المدرج وثالثها التنوري ورابعها البيضي وخامسها ما لا يذرع وان كان

جسما انقسم الى أصل وفرع (فالاصل) ينقسم الى خمسة أقسام أحدها المكعب و يجرى مجراه اللبنى والتبرى واللوحى وثانيها الاسطوانة وتنقسم الى قسمين أحدهما ما كانت قاعدتها مدورة وثانيهما ما كانت قاعدتها مثلثة فصاعدا وثالثها المخروط وهو ثالث الاسطوانة وتنقسم الى قسمين أحدهما ما كانت قاعدتها مدورة وثانيهما ما كانت قاعدتها مثلثة فصاعدا ورابعها الكرة وخامسها قطع هذه الاقسام الاربعة (والفرع) ما تفرع على هذه الاقسام الخمسة كالمنشورات والقباب والازاج وغير ذلك والخط ينقسم الى أصل وفرع (فالاصل) ينقسم الى ثلاثة أقسام أحدها أن يكون علوا كالجبال والقلاع وثانيها أن يكون عمقا كالآبار والبرك وثالثها أن يكون بينهما كالانهار والشطوط (والفرع) ما تفرع على هذه الثلاثة وذلك مثل قائم على جبل أو تل أو شجرة على جبل وكالاودية وغير ذلك فاعرفه

(الباب الثانى فى طرق مساحة كل شكل منها على اختلافها)

فاما المربع ففى مساحة الاول والثانى تضرب أحد طوليه فى أحد عرضيه فما بلغ فهو المساحة وفى استخراج قطريهما تأخذ جذر مربعى طوله وعرضه فما كان فهو القطر وفى مساحة الثالث والرابع تضرب أحد قطريه فى نصف الآخر فما بلغ فهو المساحة وفى استخراج قطريهما تأخذ نصف جذر الباقى من مربع الضلع بعد القاء مربع نصف القطر المعلوم منه فما كان فهو القطر وفى مساحة الخامس تضرب نصف مجموع الخطين المتوازيين فى عموده فما بلغ فهو المساحة وفى استخراج عموده تلقى أصغر الخطين المتوازيين من الاكبر وتربع الباقى وتربع الزنقة وتلقى الاول من الاكثر فجذر الباقى هو العمود وفى مساحة السادس تضرب نصف مجموع الخطين المتوازيين فى أحد عموديه فما كان فهو المساحة وفى استخراج مسقطه تأخذ نصف الباقى بعد القاء أحد الخطين المتوازيين من الآخر وفى استخراج عموده تأخذ جذر الباقى بعد القاء أصغر مربعى مسقط الحجر والزنقة من

أكبرهما فما كان فهو العمود وفى مساحة السابع تضرب نصف مجموع
الخطين المتوازيين فى أحد عموديه فما كان فهو المساحة وفى استخراج عموده
تقسم الباقى بعد القاء أصغر مربعى الزنقتين من أكبرهما على تفاضل الخطين
المتوازيين وتسقط الخارج من التفاضل فما بقى تسقط مربع نصفه من
مربع أقصر الزنقتين فجذر الباقى هو العمود فاذا عرفت العمود تلقى مربعه من
مربع الزنقة التى تليه فجذر الباقى هو مسقط حجره وكذا فى الآخر وفى مساحة
الثامن تقطعه مثلثين وتمسح كل واحد منهما على حدته وتجمع المبلغين فما
كان فهو المساحة (وأما المثلث) كيفما كان ففى مساحته طريقان أحدهما
ان تضرب نصف مجموع الاضلاع فى التفاضل بين كل ضلع وبينه وتأخذ
جذر المبلغ يكون المساحة والثانى ان تضرب نصف العمود فى جميع
القاعدة فما يكون فهو المساحة وفى استخراج مسقط الحجر طريقان أحدهما
ان تلقى مربع أحد الساقين من مربع الآخر وتقسم الباقى على القاعدة
فان زدت نصف الخارج من القسمة على نصف القاعدة خرج أكبر
المسقطين وان نقصته منه خرج أصغرهما والثانى ان تقسم الحاصل
من مضروب الفضل بين الساقين فيهما على القاعدة فان زدت نصف
الخارج من القسمة على القاعدة خرج أكبر المسقطين وان نقصته
منه خرج أصغرهما وفى استخراج العمود تأخذ جذر الباقى من مربع
الضلع بعد القاء مربع المسقط الذى يليه منه فما كان فهو العمود وأما
المدور ففى مساحته ثلاثة طرق أحدها ان تضرب نصف قطره فى نصف
محيطه والثانى ان تلقى من مربع القطر سبعه ونصف سبعه والثالث
أن تضرب ربع القطر فى جميع المحيط وفى استخراج قطره تقسم المحيط على
ثلاثة وسبع فما كان فهو القطر وفى استخراج المحيط تضرب القطر فى ثلاثة
وسبع فما بلغ فهو المحيط وأما القوس ففى مساحته ثلاث طرق أحدها ان
تضرب نصف وترها فى نصف محيطها والثانى ان تلقى من مضروب الوتر فى
السهم سبعه ونصف سبعه والثالث ان تلقى من مربع وترها من جميع محيطها

فما كان من هذه الوجوه فهو الجواب وفى مساحة الثانى تضيف مضروب
نصف قوسيه فى نصف قطر دائرته الى مضروب الفضل بين نصف القطر
والسهم فى نصف الوتر فما بلغ فهو المساحة وفى استخراج قطر دائرته تضيف
الخارج من قسمة مربع نصف الوتر على السهم الى السهم فما بلغ فهو القطر
وفى استخراج قوسه تضيف مضروب نصف القطر فى ثلاثة وسبع الى
مضروب الفضل بين نصف القطر والسهم فى اثنين وسبع فما بلغ فهو
القوس وفى مساحة الثالث تنقص مضروب الفضل بين نصف القطر
والسهم فى نصف الوتر من مضروب نصف القوس فى نصف القطر فما بلغ فهو
المساحة وفى استخراج قوسه تنقص مضروب الفضل بين نصف القطر
والسهم فى اثنين وسبع من مضروب نصف القطر فى ثلاثة وسبع فما بقى
فهو القوس وفى استخراج القطر على ماسبق وأما الهلالى كيفما كان تمسح
كل واحد من القوسين على حدته وتلقى الاقل من الاكثر فما بقى فهو
مساحة الهلالى وفى مساحة القطاع كيف كان تضرب أحد خطيه فى نصف
محيطه فما بلغ فهو المساحة وأما مساحة ذى الاضلاع الكثيرة ففى مساحة
الاول ثلاثة طرق أحدها أن تضرب نصف مجموع اضلاع الشكل فى نصف
قطر دائرته الداخلة فما بلغ فهو المساحة والثانى ان تزيد على مربع الضلع
ثلثيه والثالث أن تقسم الخارج من مضروب مجموع الاضلاع فى أحد
الاضلاع على ثلاثة فما كان من هذه الوجوه فهو الجواب وفى استخراج قطر
دائرة الخارجة تزيد على مربع أحد الاضلاع الاواحدا ستة أبدا وتضرب
المبلغ فى مربع أحد الاضلاع وتأخذ جذر تسع المبلغ فما كان فهو قطر
دائرته الخارجة وفى استخراج قطر دائرته الداخلة تأخذ جذر الباقى بعد
القاء أصغر مربعى أحد الاضلاع وقطر الدائرة الخارجة من الاكبر فما كان
فهو قطر دائرة الداخلة وفى استخراج المحيطين على ماسبق وفى مساحة الثانى
لابد من تقطيعه مثلثات ومسح كل واحد منها على حدته وجمعها وأما المطبل
ففى مساحة الاول تجمع بين طبليه وضعف وسطه ثم تضرب ربع الجميع فى

قطر دائرته فالبلغ فهو المساحة وفى مساحة الثانى تضرب ربع مجموع طبليه
فى قطره فما كان فهو المساحة وأما المدرج ففى مساحته طريقان أحدهما
ان تقطعه مربعات وتمسح كل واحد منها على حدته وتجمعها والثانى ان
تضرب ربع مجموع عروضه المدرجة فى خطه المستقيم فالبلغ فهو المساحة
وأما التنورى ففى مساحته طريقان (أحدهما) ان تقطعه قوسين ومربعا
وتمسح كل واحد منهما على حدته وتجمعها والثانى ان تضرب ثلث مجموع
خطوطه الثلاثة أعنى الاسفل والاوسط والاعلى فى خطوطه الثلاثة فالبلغ
فهو المساحة وأما البيضى ففى مساحته تمسح كل واحد من القوسين على
حدته وتجمع بين المبلغين فما كان فهو المساحة وأما مالا يذرع كيف كان
تمسح كل واحد من الشكلين أو الاشكال على حدته وتسقط البعض من
البعض بحسب الغرض وأما المكعب ففى مساحة سطوحه تضرب مربع
أحد الاضلاع فى ستة أبدا فالبلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه
تضرب مربع أحد الاضلاع فى أحد الاضلاع فالبلغ فهو مساحة جرمه واما
اللبنى ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب ضعف طوله وعرضه فى سمكه
الى مضروب ضعف طوله فى عرضه فما كان فهو مساحة سطوحه وفى
مساحة جرمه تضرب طوله فى عرضه فى سمكه فالبلغ فهو مساحة جرمه واما
التبرى ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب ضعف طوله وعرضه فى سمكه
الى ضعف مضروب طوله فى عرضه فالبلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة
جرمه تضرب طوله فى عرضه فى سمكه فالبلغ فهو مساحة جرمه واما اللوحى
ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب ضعف طوله وعرضه فى سمكه الى
ضعف مضروب طوله فى عرضه وفى مساحة جرمه تضرب طوله فى عرضه فى
سمكه فالبلغ فهو مساحة جرمه واما الاسطوانة ففى مساحة سطح الاولى
تضيف مضروب محيط قاعدتها فى عمودها الى ضعف مساحة قاعدتها فالـ
ـبلغ فهو مساحة سطوحها وفى مساحة جرمها تضرب مساحة قاعدتها فى
عمودها فالبلغ فهو مساحة جرمها وفى مساحة سطح الثانية تضيف مضروب

مجموع اضلاع قاعدتها فى عمودها الى ضعف مساحة قاعدتها فما بلغ فهو مساحة سطوحها وفى مساحة جرمها تضرب مساحة قاعدتها فى عمودها فما بلغ فهو مساحة جرمها واما المخروط ففى مساحة سطح الاول تضيف مضروب نصف محيط قاعدته فى نصف ضلعه الى مساحة قاعدته فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه تضرب مساحة قاعدته فى ثلث عموده الواقع من نقطته على مركز دائرته فما كان فهو مساحة جرمه وفى مساحة سطح الثانى تضيف مضروب نصف مجموع اضلاع قاعدته فى نصف ضلعه الى مساحة قاعدته فما بلغ فهو مساحة سطحه وفى مساحة جرمه تضرب مساحة قاعدته فى ثلث سهمه فما كان فهو مساحة جرمه وفى استخراج عموده تأخذ جذر الباقى من مربع ضلعه بعد القاء مربع نصف القطر منه فما كان فهو العمود وفى استخراج ضلعه تأخذ جذر مربعى عموده ونصف قطره فما كان فهو الضلع واما الكرة ففى مساحة سطوحها ثلاثة طرق أحدها ان تضرب مساحة اعظم دائرة تقع عليها فى أربعة والثانى أن تلقى من مضروب مربع القطر فى أربعة سبعه ونصف سبعه والثالث أن تضرب القطر فى محيط أعظم دائرة تقع عليها فما حصل من هذه الوجوه فهو مساحة سطوحها وفى مساحة جرمها ثلاثة طرق أحدها ان تلقى من مكعب قطرها ثلثه وسبعه والثانى ان تضرب مساحة أعظم دائرة تقع فيها فى ثلثى قطرها والثالث ان تضرب مربع القطر فى محيط أعظم دائرة تقع عليها وتأخذ سدسه فما حصل من هذه الوجوه فهو مساحة جرمها واما قطعة المخروط ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب نصف محيطه فى ضلعه الى مساحتى أسفله وأعلاه فما كان فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه طريقان أحدهما ان تضرب مساحة سطح أعلاه فى مساحة سطح أسفله وتأخذ جذر المبلغ وتزيده على مجموع المساحتين وتضرب المبلغ فى ثلث عموده فما بلغ فهو مساحة جرمه والثانى ان تكمله وتمسح كل واحد من المخروطين على حدته وتسقط أصغر المخروطين من أكبرهما فما بقى فهو مساحة جرمه

وفى استخراج عمود المخروط التام تقسم الخارج من مضروب عموده فى قطر قاعدته العليا على الفضل بين قطرى القاعدتين فما خرج فهو العمود وفى مساحة سطوح الثانى تضيف مضروب نصف اضلاع القاعدتين فى ضلعه الى مساحة قاعدتيه فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه ماذكرنا من الطريقين وفى استخراج العمود على ما سبق واما قطع الكرة فان كانت قبة مسحت قطر القبة على حدته ثم تمسحها كأنها نصف كرة ثم تأخذ قطر الهواء وتستخرج منه مساحة الهواء وتلقى الاقل من الاكثر فما بلغ فهو مساحة جرم القبة وان كانت أزجا ضربت مساحة باب الازج فى طول الازج فما بلغ فهو مساحة الازج مع الهواء ثم تمسح قاعدة الهواء وتضرب المبلغ فى طول الازج وتلقى الاقل من الاكثر فما بقى فهو مساحة جرم الازج وأما المنشور كيف كان ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب مجموع أضلاع المثلثين فى ارتفاعه الى ضعف مساحة أحد المثلثين فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه تضرب مساحة أحد المثلثين فى ارتفاعه فما بلغ فهو مساحة جرمه وأما الابعاد ففى مساحة الجبل تأخذ خشبة أطول من قامتك بذراعين وتمشى مستقيما من أصل ذلك الجبل الى ان ترى رأس الجبل مع رأس الخشبة على نقطة واحدة فيحصل معك مثلثان متشابهان وأربعة مقادير متناسبة أولها ما بين رأسك والخشبة وثانيها فضل الخشبة على قامتك وثالثها ما بين قدمك وأصل الخشبة ورابعها عمود الجبل الاطول الخشبة فيكون نسبة الاول الى الثانى كنسبة الثالث الى الرابع فتستخرج العمود ان شئت بالضرب والقسمة بان تضرب الثانى فى الثالث وتقسم المبلغ على الاول فما خرج من القسمة زدت عليه طول الخشبة فان شئت بالنسبة فاحصل منه ما فهو العمود وكذلك تفعل فى القلعة والمنارة والقبة والشجرة وفى مساحة الثانى تقف على شفير البئر وتتأخر حتى ترى شفير البئر مع نهاية عموده على نقطة واحدة فيحصل معك مثلثان متشابهان يوترهما خط الشعاع وأربعة مقادير متناسبة أحدها طول قامتك وثانيها ما بين

قدمك وشفير البئر وثالثها عمود البئر ورابعها قطر البئر فتستخرج العمود
ان شئت بالضرب والقسمة بان تقسم مضروب الاول فى الرابع على الثانى
وان شئت بالنسبة فما كان فهو العمود وكذلك تفعل فى البرك والحياض
والاودية وفى مساحة الثالث تأخذ خشبة أقصر من قامتك بذراعين وتتأخر
من طرف النهر الى ان ترى طرف النهر من الجانب الآخر مع رأس الخشبة
على نقطة واحدة فيحصل معك مثلثان متشابهان وأربعة مقادير متناسبة
أحدها زيادة قامتك على الخشبة وثانيها ما بين رأس الخشبة وقامتك وثالثها
طول الخشبة ورابعها ما بين قدمك وطرف النهر من الجانب الآخر فيكون
نسبة الاول الى الثانى كنسبة الثالث الى الرابع فتستخرج عرض النهر ان
شئت بالضرب والقسمة بان تقسم مضروب الثانى فى الثالث على الاول
وتنقص من الخارج ما بين قدميك وطرف النهر الذى يليك وان شئت
بالنسبة فاخرج فهو الجواب وهذه الطريقة أسهل الطرق فى معرفة
مساحة الابعاد لانها لا تحتاج الى زيادة كلفة وهذا آخر المختصر وبالله
التوفيق وعليه توكلت واليه أنيب وفرغ من تعليقه جامعه العبد الفقير
الحقير بين يدى ربه الغنى الكبير اسمعيل بن ابراهيم غازى بن على بن محمد
النميرى الماردينى الحنفى فى العشر الاواخر من ذى الحجة لسنة ٦٢٩ بالمدرسة
الفخرية المعمورة بباطن القاهرة المعزية مبتهلا الى الله سبحانه وتعالى ان
يبلغه فى الدارين أمله ويخلص لوجهه الكريم علمه وعمله بمحمد وآله
الطيبين الطاهرين وأصحابه البررة المتقين

فن الميقات

متن تعريف المنازل لمحمد المقرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلى الملهم * معلم الانسان ما لم يعلم
والحمد لله الذى أبدع ما * فى الارض من شئ وما فوق السما
وعالم الاسرار والاعلان * ومظهر الآيات والبرهان

دحى بساط الارض فوق الماء * وركب الماء على الهواء
أقام شمخا فى الثرى أشدادا * صيرها للمبتدى أوتادا
وأنبع الماء عيونا نجرت * وأخرج المرعى جميعا فنبت
والشمس قد سخرها والقمرا * فعاد كالعرجون لما قدرا
منازل لها كمثل المنطقه * منظومة فى سلكها متفقه
فالشرطين فهو رأس الحمل * اذا بدا فى وقته المعتدل
ثلاث نجمات كما خط الالف * لكنه عن القوام ينحرف
يطلع بالفجر بغير لبس * فى ثانى الايام من بشنس
ثم البطين وهو نجم جافى * ثلاثة أشبه بالا كاف
فى خامس العشرة منه يظهر * بالفجر حقا ضوءه ينور
ثم الثريا وهو نجم يعرف * والناس فى أعدادها تختلف
فالبعض قالوا ستة مشتهره * والبعض قالوا سبعة محرره
فى ثامن العشرين منه قطلع * بالفجر يبد وضوءها ويلمع
والدبران سبعة كالمخرج * وداله فى الافق ليس يعوج
يطلع بالفجر فيعرفونه * فى حادى العشرين من بؤونه
فى صفة الجوزا بلا امتراء * وسوف أجليها لعين الرائى
فرأسها ثلاثة مرتبطه * تحسبها فى قربها مختلطه
لها من النجوم سمط قد سلك * كانه الا كليل فى رأس الملك
ونجمها الغربى لا الشرقى * نجم كبير أحمر مضى
يغنيك هذا عن بيان الصوره * فانها بينة مشهوره
تطلع فى الرابع والعشرينا * منه فيبدو فجرها مبينا
وهنعة فستة كالصولجه * لكن كلتا رأسها معوجه
يشبهها فى الخط ياء الكاتب * مائلة الرأس خلاف الواجب
تطلع بالفجر بغير ريب * فى سابع الايام من أبيب
ثم ذراعا الأسد الضرغام * هذا يمانى وهذا شامى

كل ذراعامنهما نجمان * والحكم فى ذلك للمعانى
يطلع بالفجر بلا تكذيب * اذا مضى عشرون من أبيب
والنثر نجمان خفى للنظر * ولطخة بينهما مثل الاثر
يطلع بالفجر وقيت النكرا * اذا مضى ثلاثة من مسرى
والطرف نجمان بلا تمويه * فواحد أكبر من أخيه
يطلع بالفجر فزده ذكرا * فى ست عشر قدخلت من مسرى
وجبهة أربعة مختلفه * تشاكل الكاف ان رام الصفه
والخرثان وهما نجمان * وهو له الزبرة اسم ثانى
يطلع بالفجر بغير فوت * فى ثامن الايام شهر توت
وصرفة فذاك نجم واحد * ليس له فى جوله معاند
فى حادى العشرين منه يبدو * فيطلع الفجر منيرا يبدو
وبعده العواء خمسا فافهم * يشبهها فى الخط لام فاعلم
يطلع فى رابع شهر بابه * بالفجر فافهمه وخذ حسابه
ثم السما كان فكل منهما * نجم يباريه أخوه فى السما
أما السماك الاعزل المنزله * والرامحى ليس ذاك الحكم له
يطلع بالفجر فخذ حسابه * سابع عشر قدخلت من بابه
والغفر وهو أول الميزان * وبدء كل منزل يمانى
ثلاث نجمات معوجات * كالقوس اذ أوتره الرماة
فى آخر الايام منه يبدو * ليس له من الظهور بدو
ثم الزبانان من النجوم * وهو شبيه الرمح فى التقويم
فى ثالث للعشر من هاتور * بالفجر يبدو ساطعا بالنور
وقد أتى من بعده الاكليل * مبين لمن له مقبول
نجومه ثلاثة مصفوفه * من فوقه ثلاثة محذوفه
وحوله صف من النجوم * قد كللت بعقده المنظوم
قد صير الناس له دليلا * يدعونه من أجله الاكليلا

في سادس العشرين منه يطلع * بالفجر يبدو ضوءه يشعشع
والقلب قد لاح ثلاث نيره * في نظمها بينة مشتهره
والكوكب الاوسط فيها يشكر * عن صاحبيه وهو نجم أحمر
يطلع في التاسع من كيهك * يطلع بالفجر بغير شك
وشولة فعدها لا يمكن * لكنني لعدها أرهن
وفي النجوم شخصها مبين * يشبهها من الحروف نون
يلوح في آخرها نجمان * مجتمعان القرب نيران
في الثان والعشرين منه تظهر * بالفجر يبدو ضوءها نور
وقد بدا من بعدها النعائم * تسعة أنجم يراها العالم
وهي كما نعامتان شارده * ومثلهن في النجوم الوارده
أربعة قد قابلتها أربعه * وفوقها نجيمة مرتفعه
تطلع بالفجر بغير ريبه * في خمسة مصروفة من طوبه
وموضع البلدة فيه مغفر * بين النجوم ليس فيه أثر
لكنها من فوقها قلاده * حازت لمن يرومها افاده
وبعدها يلوح سعد الذابح * لكل ذي عقل صحيح راجح
نجمان كل واحد مرفوع * ثم أخوه بعده موضوع
يطلع في الاول من امشير * بالفجر وهو واضح بالنور
اما بلع نجمان بالعرض يرى * أولهما من الاخير أكبرا
لا فيه علوى ولا سفلى * بل ذاك شرقي وذا غربي
يطلع في رابع عشر منه * بالفجر تحقيقا ألا فصنه
وقد بدا سعد السعود بعد * نجمان وهو في القوام ضد
وانما أعلاهما أكبر من * احداهما الاسفل فانظروا امتحن
وبعده يلوح سعد الاخبيه * أربعة للناس غير خافيه
ثلاثة اثلاثها مقسومه * وبينهن نجمة معصومه
وقد بدا من بعده الفرغان * مربعا بالاسم والعينان
وقرب ما بينهما الاثنان * كأنما الأول مثل الثاني

وثالث العشرين منه الاول * يطلع وهو بالضياء مقبل
و يطلع الثانى ترى وقوده * فى سادس الايام من برموده
وقد بدا الحوت وسمى بالرشا * سبحان من صوره كما يشا
نجومه دائرة كالشبكة * فى نظمها مبينة مشتبكه
لكن منها كوكب كبير * فى حكمه مبتهج منير
وللنجوم قد بد الشبهته * يدعى من الحوت بنجم سرته
فى تاسع العشرة منه يظهر * بالفجر يبدو وصبحه منور
فهذه منظومة البروج * خرجت منها أحسن الخروج
وقد ذكرت طالعا بالفجر * فى كل عام طالع وعصر
ثم الصلاة والسلام أبدا * على النبي الهاشمى أحمدا
وآله وصحبه الابرار * المصطفين السادة الاخيار

(رسالة فى بيان صفة المنازل)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ياسائلى عن صفة المنازل * فع الصفات لا تكن بذاهل
النطح نجمان كذا معتدل * وثالث يسير عنهم مائل
وفى ثلاثة البطين خيلوا * كانها نصب لقدر تحصل
وست أيضا الثريا حل * فاحفظهم اياك عنهم تغفل
والدبران ستة مستقبل * وسابع هو المضىء الاسفل
وهقعة مجموعها يا راحل * ثلاثة يقول فيها القائل
وهنعة بخمسة كالكلكل * كانها لوح بيد الاطفل
ثم الذراع نجمتان تشعل * بينهما كقامة بل أطول
ونثرة سحابة كالغربل * حفت بها نجمان فهى دخل
والطرف نجمان ايد معتدل * وصفهما كمثل نار الجندل
وجبهة أربعة تمثل * كهمزة فى وسط لوح تجعل
وخرثان ليس عين العمل * نجمان كانت فى الزمان الاول

وصرفة معروقة لاتجهل * نجم له الهلهل يحكى السيل
وان نظرت عوة فى المنزل * فستة معوجة كالمغزل
ثم السماك مفرد نجم تلى * من اجل ذايدعى السماك الاعزلا
وغفرة أربعة فى المثل * كأنها محصورة فى المرمل
ثم الزبانا وصفها مكمل * بالقرنين فى السماء تعدل
ثلاثة الاكليل لاتحول * ونعتها عند الانام الكلكل
والقلب نجم أحمر ومشعل * فى وسط صف من نجوم تعقل
وتسعة اشولة مسلسل * معطوفة أخى باسم القائل
ثم النعائم تسعة مستقبل * نجم النبى المصطفى المكمل
وبلدة أحيا القوس تجهل * ظاهرة ست وست زائل
وذبحهم ثلاثة فى الطائل * كأنهم ذبح بدم سائل
وسعد بلع لاخيه حائل * اشبه جيعانا يريديا كل
سعد سعود فى بعيد المنزل * أفرده رب خفى معتلى
والفرع نجمان لذا معتدل * ومثله الآخر دالاتجهل
والبطن كالطوق بحيط المنزل * أربعة وعشرة فأكمل

(منظومة فيما وردمن الافعال بالواو والياء للامام ابن مالك)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حمد الربى والصلاة لاحمد * من قد دعوت الى الهدى ودعيته
والآل والاصحاب أرباب التقى * ثم السلام تلوته وتليته
اعلم بأن الواو واليا قد أتت * فى بعض ألفاظ كنحو ومتيته
قل ان نسبت عزوته وعزيته * وكنيت أحمد كنية وكنوته
وطغوت فى معنى ظغيت ومن قنى * شيأ يقول قنيته وقنوته
ولحوت عودى قاشرا كلحيته * وحنوته عوجته كحنيته
وفلوته بالنار مثل قليته * ورثوت خلامات مثل رثيته
وأثوت مثل أثيت قاله ان وشى * وشأوته كسبقته وشأيته
وصغوت مثل صغيت نحو محدثى * وحلوته بالحلى مثل حليته

وسخوت ناري موقدا أسخيتها * وطهوت لحما طابخا كطهيته
وجبوت مال جهاتها كجبيته * وحزوته كحزرته وحزيته
وزقوت مثل زقيت قله أطائر * ومحوت خط الطرس ثم محيته
أحثو كحثي الترب قل بهما معا * وسحوت ذاك الطين مثل سحيته
وكذا طلوت طلا الفلا كطليته * ونقوت مخ عظامه كنقيته
وهذوتم كهذيتم في قولكم * وكذا السقاء أوته كأيته
مالي نما ينمو وينمى زاد لي * وحشوت عدلي يا فتى وحشيته
وأتوت مثل أتيت جئت فقلهما * وفي الاختبار منوته كمنيته
ولحوته ولحيته كسعطته * فاعجب ابرد فضيلة وشيته
وأسوت مثل أسيت صلحا بينهم * وأسوت جرحي والمريض أسيته
آدو وآدي للحليب خثورة * وأدوت مثل ختلته وأديته
وبأوت ان تفخر بأيت وان تكن * من ذاك أبهى قل بهوت بهيته
والسيف أجلوه وأجليه معا * وغطوته وغطيته غطيته
وجأوت برمتنا كذاك جأيتها * وحكوت فعل الامر مثل حكيته
وجنوت مثل جنيت قل متقطنا * ودأوته كختلته ودأيته
وحفاوة وحفاية لطفا به * وحذوته وحذيته أعطيته
وحذوت مثل حذيت جئتك مسرعا * ودهوته بمصيبة ودهيته
وخفا اذا اعترض السحاب بروقه * ودحوت مثل بسطته ودحيته
ودنوت مثل دنيت قد حكيا معا * وكذاك تحكي في شكوت شكيته
واذا تأكل ناب نابهم ذرا * وذروت بالشئ الصبا وذريته
وكذا اذا درت الرياح ترابها * ودروت شيأ قله مثل دريته
ذأوا وذأيا حين أسرع عانه * وفحوت في شحوته وشحيته
وربوت مثل ربيت فيهم ناشئا * وبعوت جرما جاء مثل بعيته
وسأوت ثوبي قل سأيت مددته * وسروت عني الثوب مثل سريته
وكذا سنت تسنو وتسني نوقنا * وسما نا ورعوته ورعيته
الضحو والضحي البروز لشمسنا * وعشوته المأكول مثل عشيته

ضبو وضبي غيرته النار أو * شمس كذا بهما مضوت روبته
وطبوته عن رأيه وطبيته * وكذا طبوت صبينا وطبيته
والله يطحو الارض يطحيها معا * وطحوته كدفعته وطحيته
يطمو و يطمي الشيء عند علوه * وفأوت رأس الشخص مثل فأيته
عنوا وعنيا حين تنبت أرضنا * وكذا الكتاب عنوته وعنيته
عجوا وعجيا أرضعت في مهلة * وفلوته من قمله وفليته
غموا وغميا حين يسقف بيته * وعظوته آلمته وعظيته
غفوا اذا نمت قل وغفيته * وثغوت جئت وراءه وثغيته
وغثي وللعدو الشديد كريت قل * بهما كروت النهر مثل كريته
لصوا ولصيا جئته متسترا * ولصوته كقذفته ولصيته
ومسوت ناقتنا كذاك مسيتها * واذا قصدت نحوته ونحيته
ومقوت طستي قل مقيت جلوته * واذا طلوت عروته وعريته
ونأوت مثل نأيت حين بعدت عن * وطني وعودي قد بروت بريته
ونسوت مثل نسيت نثر حديثهم * وكذا الصبي غذوته وغذيته
نغو ونغي للكلام وهكذا * مغو ومغي فادر ما أبديته
عيني همت بهمو و بهمي دمعها * وحموته الما كول مثل حميته
وعصوت زيدا بالصقيل ضربته * أو بالعصا و يقال فيه عصيته
وجثوت تجثو أي جلست فقله مع * تحثي كذاك عني أتى فنظمته
وعناه أمر همه يعنيه قل * يعنوه في القاموس عنه رويته
حبوا وحبيا الصغير بقلة * وأبوت صرت أباله وأبيته
والظل يازو أو كيرمي قالصا * وأخوت ذاك أخوة وأخيته
يعثو و يعثي ذا الفتى هو مفسد * ونهوته عن ظلمه ونهيته
ورجوت ياعمر والرجى و رجيتها * ورجوت ذا أملته ورجيته
ودسوت نفسك لم تزك دسيتها * ولغوت أي أخطأت مثل لغيته
يغثو و يغثي الواد قل بهما معا * ونضوت سيفا أي سللت نضيته

يعقو يعــق الامرزيد كارهــا * ورخوت ذا كدعوته ورخيته
وسخوت حقا ان كرمت سخيت قل * ورفـوت ثو با للكرام رفيتــه
شمس شــفت تشفوو تشفى غاربه * وعروت بكرا أى غشيت عريته
فتــوى وفتيا للــذى أفــتى به * وعفوت شعرك أى تركت عفيته
يكنو و يكنى أى تكلم طالبــا * غــير المراد ومثل ذاك سليته
ثم الصــلاة مع السلام لمــن به * كل الضــلال نفــوته ونفيته
هــو أحمــد المختار ثم لآله * بهــم حزوت الكفر ثم حزيته

ونظم أستاذنا الشيخ محمد الدمنهورى ما يجب الايمان
به تفصيلا من الرسل مع ترتيبهم فى الارسال كما ذكره
العلامة السيوطى وغيره فقال

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ألا ان ايمــانا برســل تحتما * وهم آدم ادريس نوح على الولا
وهود وصالح لوط مع ابراهيم أتى * كذا نجله اسمعيل اسحق فضلا
ويعقوب يوسف ثم يتلو شعيبهم * وهرون مع موسى وداود ذو العلا
سليمان أيوب وذو الكفل يونس * والياس ايضا واليسع ذاك فاعقلا
كذا زكريا ثم يحيى غلامه * وعيسى وطه خاتمــا ذو تكملا
وقد تم نظمى جمع رسل مرتبــا * لهــم حسب ارسال كما قاله الملا
عليهــم صلاة الله ثم ســلامه * يدومان مادام الاراضى وما علا
فيار بنــا فرج كروبى بجاههــم * وبالآل والاصحاب ثم الذى تلا

يقول راجى غفران المساوى مصححه محمد الزهرى الغمراوى

بحمده تعالى قد تم طبع هذا المجموع الشريف الذى حاز من الفنون كل
معنى منيف وذلك بالمطبعة الميمنية بجوار سيدى أحمد الدردير قريبا من
الجامع الازهر المنير فى شهر رمضان المعظم سنة ١٣١٧ هجريه على
صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

فهرست مجموع المتون


تمت

